موسوعة

الإمام الصادق

الجزء التاسع والعشرون

السيد محمد طاهر القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة الخطيب آية الله
السيد محمد كاظم القزويني

«رضوان الله عليه»

الجزء التاسع والعشرون

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء التاسع والعشرون
تأليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)
إعداد وتنظيم: ابناء المرحوم المؤلّف
الناشر: اجتهاد
المطبعة: سيّد الشهداء عليه السلام
التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر المجتبى عليه السلام
الألواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام
مراكز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ بناية القدس ـ مكتبة فدك رقم ٣٦ * شارع معلّم ـ رقم الفرع ١٢ ـ دار الغدير للطباعة والنشر
الطبعة: الاولى
تاريخ الطبع: ١٤٢٩ هجري
العدد: ١٠٠٠ نسخة

الشابك: ٧ ـ ٤ ـ ٩١٢٥٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

ISBN 978 - 964 - 91259 - 4 - 7

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ﴾[1].

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾[2].

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ . . .﴾[3].

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا البَائِسَ الفَقِيرَ﴾[4].

وقد وردتْ مجموعة كبيرة من الأحاديث الشريفة حول الحج وأهميَّته . . نذكر بعضها فيمايلي:

١ـ آل عمران ٣: ٩٦ و٩٧.

٢ـ البقرة ٢: ١٨٩.

٣ـ البقرة ٢: ١٢٥ و١٢٦.

٤ـ الحج ٢٢: ٢٧ و٢٨.

روي عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) انّه قال: «من حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة»[١].

وقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): «وفَرضَ عليكم حَجَّ بَيته الحرام الذي جَعله قِبلةً للأنام يَردونَه ورود الأنعام[٢]، ويألهون إليه ولوه الحَمَام[٣]، جعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزّته، واختار من خَلقه سُمّاعا أجابوا إليه دَعْوته، وصَدّقوا كلمته، ووقفوا مواقف أنبيائه، وتشبّهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الأرباح في مَتْجر عبادته، ويتبادرون عنده موعد مغفرته، جعله سبحانه وتعالى للاسلام علماً وللعائذين حرماً، فرض حجّه، وأوجب حقّه، وكتب عليكم وفادته فقال سبحانه: ﴿ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فانّ الله غنيٌّ عن العالمين﴾[٤]».

وقال (عليه السّلام) في وصيّته عند وفاته: «الله الله في بيت ربّكم لاتُخْلوه ما بَقيتُم فانّه ان تُرِك لم تُناظَروا»[٥].

وجاء في خطبة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السّلام): «... فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك.... والحج تشييداً للدين».

١ـ بحار الأنوار: ج٩٩ ص١٠٥.

٢ـ الانام: الجن والانس (مجمع البحرين). والوِرْد: الاشراف على الماء وغيره دخله أو لم يدخله (أقرب الموارد).

أقول: قوله (عليه السّلام): «يردونه ورود الانعام» شبّه الامام أمير المؤمنين (عليه السّلام) ورود الحجّاج الى البيت الحرام بورود الانعام على الماء للشرب، ووجه الشبه الاجتماع والتزاحم، فانّها اذا دخلت المشرب فانّها لاتراعي النوبة والترتيب بل تتدافع وتتسابق وتتسارع، وهكذا يكون شأن الحجّاج.

٣ـ يألهون اليه: أي يشتاقون الى وروده كما تشتاق الحَمَام الساكن به اليه عند خروجه (مجمع البحرين).

٤ـ بحار الأنوار: ج٩٩ ص١٥.

٥ـ بحار الأنوار: ج٩٩ ص١٦.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين المعصومين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدِّين.

وبعد: فهذا هو **الجزء التاسع والعشرون من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** المباركة، ويحتوي على الأحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول الحج.. هذه الفريضة الالهيَّة المقدَّسة التي تتجلّى فيها عظمة الاسلام وقوَّة المسلمين من خلال اجتماعهم على صعيد واحد وقيامهم بعبادات ومناسك خاصَّة وملابس واحدة، بعيداً عن المظاهر المادَّية والمناصب الدنيويَّة وغيرها.

ويُعتبر الحج ـ في واقع الأمر ـ بمثابة مؤتمر اسلامي عام، يُعقد في كلّ سنة عند بيت الله الحرام.. ليلتقي المسلمون بعضهم ببعض، ويتعارفوا ويتدارسوا أوضاعهم وظروفهم ومشاكلهم و«ليشهدوا مَنافع لهم».

ومن الواضح أن المنافع التي يشهدها المسلمون في الحج كثيرة ومتنوِّعة وَواسعة.. ومن أهمّها: المنافع المعنويَّة المفيدة المصيريَّة..

فكم من المنحرفين الذين اهتدوا الى الصراط المستقيم.. ببركة الحج؟!

وكم من المذنبين الذين تابوا وأنابوا الى الله تعالى ببركة الحج؟!

وكم من الأشقياء الذين صاروا سُعداء ببركة الحج؟!

وكم من المحرومين الذين شملتْهم الرحمة الالهيّة فصاروا مرحومين.. ببركة الحج؟!

وكم من الذين نالوا الدرجات وحازوا الحسنات.. ببركة الحج؟!

وكم..؟ وكم..؟

وليست هذه المنافع والبركات خاصة بالأحياء.. بل حتى الأموات ينتفعون بحجّ الأحياء.. من خلال ما يقوم به الأحياء من العبادات المستحبَّة في الحج نيابة عن أمواتهم.

بالاضافة الى المنافع والبركات الدنيويَّة المادّية.. وما أكثرها.

نسأل الله تعالى أن يوفِّق المسلمين جميعاً لأداء هذه الفريضة المقدَّسة والانتفاع بأكبر قَدَرٍ ممكن من بركاتها المعنويَّة والمادّية.. في الدنيا والآخرة.. إنّه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

كتاب الحج

أبواب وجوب الحج وشرائطه

باب (١)
وجوب الحج والعمرة على كلّ مكلّف مستطيع

٢٠٠٩٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن الفضل أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)[١] ﴿وَأَتِمُّواْ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[٢].

قال: هما مفروضان[٣و٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان مثله[٥].

تفسير العياشي: عن أبان، عن الفضل أبي العباس في قول الله تعالى... وذكر مثله[٦].

١ـ في التهذيب: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ).

٢ـ البقرة ٢: ١٩٦.

٣ـ في التهذيب: مفروضتان.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٥ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٩ ح١٥٩٣.

٦ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٥ ح٣٣٠ الطبعة الحديثة.

٢٠٠٩١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة قال: كتبت إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العبّاس فجاء الجواب بإملائه: سألتَ عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[١] يعني به الحجّ والعمرة جميعاً لأنّهما مفروضان.

وسألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَأَتِمُّواْ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾؟

قال: يعني بتمامهما اداءَهما واتّقاء ما يتّقي المحرم فيهما.

وسألته عن قوله تعالى: ﴿الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾[٢] ما يعني بالحجِّ الأكبر؟

فقال: الحجُّ الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحجُّ الأصغر العمرة[٣].

٢٠٠٩٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الحجُّ على الغنيّ والفقير؟

فقال: الحجّ على الناس جميعاً كبارهم وصغارهم فمن كان له عُذر عَذَره الله[٤].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): قوله (عليه السّلام): «على الناس جميعاً» يمكن حمله على من كان مستطيعاً وان لم يكن غنيّاً عُرفاً

١ـ آل عمران ٣: ٩٧.

٢ـ التوبة ٩: ٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٤ ح١.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٥ ح٣.

والأظهر حمله على الأعمّ من الوجوب والاستحباب المؤكّد[١].

٢٠٠٩٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه سُئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ يعني به الحج دون العمرة؟

قال: لا، ولكن يعني به الحج[٢] والعمرة جميعاً لأنّهما مفروضان، وتلا قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَأَتِمُّواْ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وقال: تمامهما أداؤهما[٣].

تفسير العياشي: عن عمر بن أُذينة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: . . . وذكر مثله الى قوله: مفروضان[٤].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله تعالى: . . . وذكر مثله الى قوله: مفروضان[٥].

٢٠٠٩٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) أمر الناس باقامة أربع: اقام الصلاة، وايتاء الزكاة، ويتمّوا الحج والعمرة لله جميعاً[٦].

١ـ مرآة العقول: ج١٧ ص١٤٢.

٢ـ في تفسير العياشي: ولكنّه الحجّ. وفي علل الشرايع: ولكنّه يعني الحج.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٠.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣٠ ح٧٤٩ الطبعة الحديثة.

٥ـ علل الشرايع: ص٤٥٣ ح٢. منهما وسائل الشيعة: ج١٠ ص٢٣٧.

٦ـ الجعفريات: ص٦٧. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٧.

باب (٢)
النبي آدم في الحج

٢٠٠٩٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لمّا أفاض آدم من منى تلقّته الملائكة[١] فقالوا: يا آدم بَرَّ حَجُّك[٢] أما إنّه[٣] قد حججنا هذا البيت قبل أن تحجّه بألفي عام[٤].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): لما أفاض آدم.. وذكر مثله[٥].

باب (٣)
النبي ابراهيم يدعو الناس الى الحج

٢٠٠٩٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، والحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن عقبة بن بشير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أمر إبراهيم ببناء الكعبة، وأن يرفع قواعدها ويُري الناس مناسكهم فبنى إبراهيم وإسماعيل البيت كلّ يوم سافاً[٦] حتى انتهى إلى موضع

١ـ في الفقيه: تلقته الملائكة بالابطح.
٢ـ برّ حجُّك يا آدم: أي كان حجّك مقبولاً أو خالصاً نقياً مما يشوبه من الشوائب والمآثم (مجمع البحرين).
٣ـ في الفقيه: اما إنّا.
٤ـ الكافي: ج٤ ص١٩٤ ح٤.
٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٣٠ ح٢٢٧٥.
٦ـ الساف: كل عَرَقٍ من الحائط (أقرب الموارد).

الحجَر الاسود.

قال أبو جعفر (عليه السّلام): فنادى أبو قبيسُ إبراهيمَ (عليه السّلام) إنّ لك عندي وديعة، فأعطاه الحَجَر فوضعه موضعه.

ثمّ إنّ إبراهيم (عليه السّلام) أذّن في الناس بالحجّ فقال:

«أيّها الناس إنّي إبراهيم خليل اللّه، إنّ اللّه يأمركم أن تحُجُّوا هذا البيت فحُجُّوه»، فأجابه من يحجّ إلى يوم القيامة، وكان أوّل من أجابه من أهل اليمن.

قال: وحجّ إبراهيم (عليه السّلام) هو وأهله وولده، فمن زعم أنّ الذّبيح هو إسحاق فمن هاهنا كان ذبحه.

وذكر عن أبي بصير أنّه سمع أبا جعفر وأبا عبداللّه (عليهما السّلام) يزعمان أنّه إسحاق فأمّا زرارة فزعم أنّه إسماعيل[1].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): واعلم: انّ المسلمين اختلفوا في انّ الذبيح اسماعيل أو اسحاق مع اتفاق اهل الكتاب على انّه اسحاق، وكذا اختلف اخبار الخاصة والعامّة في ذلك، لكنَّ القول بكونه اسحاق أشهر بين المخالفين كما انّ القول بكونه اسماعيل أشهر بين الامامية، فحمْل الاخبار الدالَّة على كونه اسحاق (عليه السّلام) على التقيَّة أظهر، ويظهر من الكليني (رحمه الله) انّه في ذلك من المتوقِّفين[2].

٢٠٠٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لمّا أُمر إبراهيم وإسماعيل (عليهما السّلام) ببناء البيت وتمّ بناؤه

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٠٥ ح٤.

٢ـ مرآة العقول: ج١٧ ص٣٨.

قعد إبراهيم على ركن ثمّ نادى هلمّ الحجّ هلمّ الحجّ، فلو نادى «هلمّوا إلى الحجّ» لم يحجّ إلاّ من كان يومئذ إنسيّاً مخلوقاً ولكنّه نادى: هلمّ الحجّ فلبّى الناس في أصلاب الرجال لبّيك داعى اللّه لبّيك داعي اللّه (عزّوجلّ)، فمن لبّى عَشراً يَحجُّ عشراً ومن لبّى خمساً يحجّ خمساًومن لبّى أكثر من ذلك فبعدد ذلك ومن لبّى واحداً حجّ واحداً ومن لم يلبِّ لم يحجّ[1].

باب (٤)
كان الحج قبل البعثة

٢٠٠٩٨ـ تفسير العياشي: قال الحلبي: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن البيت أكان يُحجّ قبل أن يبعث النبي (صلّى اللّه عليه وآله)؟

قال: نعم، وتصديقه في القرآن قول شعيب (عليه السّلام) حين قال لموسى (عليه السّلام) حيث تزوّج: ﴿عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾[2] ولم يقل ثماني سنين، وأنّ آدم ونوحاً (عليهما السّلام) حجّا، وسليمان بن داود (عليهما السّلام) قد حجّ البيت بالجنّ والإنس والطير والريح، وحجّ موسى (عليه السّلام) على جمل أحمر، يقول: لبّيك لبّيك، وأنّه كما قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٠٦ ح٦.

٢ـ القصص ٢٨: ٢٧. والحِجَّة: السنة، والمرَّة من الحج. والجمع: حجج (مجمع البحرين). ولعلّ اطلاق الحِجة على السنة باعتبار انّ الحج يكون مرّة واحدة في السنة.

لَلَّذي ببَكَّةَ مُبَاركاً وَهُدىً لِّلعالَمينَ﴾[١] وقال: ﴿وإِذْ يَرْفَعُ إبراهيمُ القَوَاعدَ منَ البَيْت وإِسْمَاعيلُ﴾[٢] وقال: ﴿أن طَهِّرَا بَيْتِيَ للطَّائفينَ وَالْعَاكفينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[٣] وانّ اللّه انزل الحجر لآدم وكان البيت[٤].

باب (٥)

مناظرة الامام الصادق (عليه السّلام) مع الرجل المُلحد حول الحج

٢٠٠٩٩ـ من لايحضره الفقيه: روي عن عيسى بن يونس قال: كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصريّ فانحرف عن التوحيد فقيل له: تركت مذهب صاحبك ودخلتَ فيما لا أصل له ولاحقيقة؟

فقال: إنّ صاحبي كان مخلّطاً، كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر، وما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه، قال: ودخل مكّة تمرّداً[٥] وإنكاراً على من يحجّ، وكان يكره العلماء مسائلته ايّاهم ومجالسته لهم[٦] لخبث لسانهُ وفساد ضميره، فأتى جعفر بن محمّد[٧] (عليهما السّلام) فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال له:[٨] ان المجالس

١ـ آل عمران ٣: ٩٦.

٢ـ البقرة ٢: ١٢٧.

٣ـ البقرة ٢: ١٢٥.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٥٦ ح٢٠٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٩.

٥ـ في الكافي: عليه وقدم مكة متمرداً.

٦ـ في الكافي: العلماء مجالسته ومسائلته.

٧ـ في الكافي: أبا عبداللّه.

٨ـ في الكافي: فقال: يا أبا عبداللّه.

أمانات ولابُدَّ لكلّ من [كان] به سعال ان يسعل[١] افتأذن [لي] في الكلام؟

فقال: تكلَّم.

فقال: إلى كَم تدوسون هذا البَيدر[٢]، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع[٣] بالطوب والمدر[٤] وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر، [إنّ] مَن فَكَّر في هذا أو قَدَّر[٥] عَلِمَ أنّ هذا فِعلٌ أسّسه غير حكيم ولاذي نظر فقل فإنّك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أُسّه ونظامه[٦]؟

١ـ أقول: انّ ابن أبي العوجاء كان يريد إلقاء شبهاته على الامام (عليه السّلام) وفي نفس الوقت كان يخشى من ظهور انحرافه خوفاً من أنْ يُتَّهم بالزندقة ويكون جزاءه القتل، ومن هنا فانّه شبّه ضيق صدره عن كتمان هذا السرّ بمن به سعال ولابدَّ له أن يسعل ليدفع الأذى عنه، وقال: (إنّ المجالس أمانات) لئلا يُفشى ما يقوله.
وقال والد العلاّمة المجلسي (أعلى الله مقامه) في روضة المتقين: قوله: (ولابد لكل من كان به سعال أن يسعل...) الظاهر انّه من أمثال العرب وكناية عن انّ لي شبهة ولابد لي أن أقولها لتدفع شبهتي، وهذه الكلمة أيضاً اعتذار منه لئلاّ يقال: انّه ملحد البتّة، بل يكون له المخرج بأني لا اعتقده ولكن اريد حلّ الشبهة.

٢ـ البيدر: الموضع الذي يداس فيه الطعام (أقرب الموارد). ويعني بذلك الكعبة المشرّفة والطائفين بها استهزاءاً وانكاراً، فشبّههم بالحيوانات التي لاتعقل تدوس بيدر الطعام (مجمع البحرين).

٣ـ في الكافي: المعمور.

٤ـ الطَّوْب: الآجر. والمدر: هو التراب الملبّد، وقِطَع الطين، والطين اليابس، وبعضهم يقول: الطين العلك الذي لايخالطه رمل (مجمع البحرين).

٥ـ قدّر فلان: روّى وفكّر في تسوية أمره (أقرب الموارد).

٦ـ في الكافي: وتمامه.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ مَن أضلّه اللّه وأعمى قلبه استوخم الحقّ[١] فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليّه[٢]، يُورده مناهل الهَلكة ثم لايصدره، وهذا بيت استعبد اللّه به خَلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه وزيارته، وجعله محلّ أنبيائه وقبلةً للمصلّين له[٣]، فهو شُعبة من رضوانه، وطريق يؤدّي إلى غفرانه، منصوبٌ على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال، خَلقَه اللّه قبل دَحْو الأرض بألفي عام، وأحقّ[٤] من أُطيع فيما أمر، وانتهي عمّا نهى عنه وزجر، اللّه المنشىء للأرواح بالصُّور[٥].

فقال ابن أبي العوجاء: ذكرتَ يا أبا عبداللّه فأحلْتَ على غائب.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ويلك وكيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد، واليهم أقرب مِن حَبل الوريد، يسمع كلامهم، ويرى اشخاصهم، ويعلم اسرارهم، وانّما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان، فلايدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه، فأمّا اللّه ـ العظيم الشأن الملك الديّان ـ فانّهُ لايخلو منه مكان، ولايشتغل به مكان، ولايكون الى مكان أقرب منه الى مكان، والذي بعَثه بالآيات المحكمة، والبراهين الواضحة، وأيّده بنصره، واختاره لتبليغ رسالاته صَدّقنا قوله بأن ربّه بعثهُ وكلّمهُ.

١ـ إستوخم الحق: أي استثقله (مجمع البحرين).

٢ـ في الكافي: وليّه وربه وقرينه.

٣ـ في الكافي: اليه.

٤ـ في الكافي: فاحق.

٥ـ في الكافي: والصور.

فقام عنه ابن أبي العوجاء فقال لأصحابه: مَن ألقاني في بَحر هذا؟! سألتكم ان تلتمسوا لي خَمرة فألقيتموني على جمرة[١].

قالوا له: ما كنتَ في مجلسه الاّ حقيراً.

فقال: إنّه ابن مَن حلق رؤوس من تَرون[٢].

الكافي: محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن أبي يسر، عن داود بن عبدالله، عن [محمد بن] عمرو بن محمد، عن عيسى بن يونس مثله الى قوله: للأرواح والصور[٣].

باب(٦)

كثرة مسائل الحج

٢٠١٠٠ـ من لايحضره الفقيه: روي عن بكير بن أعين، عن أخيه زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلني الله فداك

١ـ الخَمَر: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره (النهاية).

أقول: لعلّ المراد من قوله: (سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة...) هو تحصيل الظل للاستراحة فيه والانتفاع منه، فاللعين كانت نيّته الاستهزاء بالامام الصادق والغلبة عليه في مناظرته ولكن حصل له العكس فألقي ـ حسب تعبيره ـ على جمرة وأُحرق بها واستُحقر في مقابل عظمة الامام الصادق (عليه السّلام) وخرج من مناظرته مغلوباً منكسراً.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٤٩ ح٢٣٢٥. وقوله: «انّه ابن مَن حلق...» يعني هذا ابن الرسول الذي أمر الحُجّاج بحلق رؤوسهم فأطاعوه مع كون الحلق عندهم عاراً ونقصاً، فسكوتي امامه لكونه عظيماً ابن العظماء (روضة المتقين: ج٤ ص١٥٠).

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٩٧ ح١.

اسألك في الحج منذ أربعين عاماً فتفتيني.

فقال: يا زرارة بيت يُحَجُّ قبل آدم (عليه السّلام) بألفي عام تريد أن تفنى مسائله في أربعين عاماً؟!![1].

باب (٧)
علّة وجوب الحج

٢٠١٠١ـ علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد بن محمد (رحمه اللّه) ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن محمد بن اسماعيل قال: حدثنا علي بن العباس، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل قال: حدثنا هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقلت له: ما العلّة التي مِن أجلها كلّف اللّه العباد الحج والطواف بالبيت؟

فقال: إنّ اللّه تعالى خلق الخلق لا لعلّة الاّ انه شاء ففعل، فخَلَقهم الى وقت مؤجّل، وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة في الدِّين ومصلحتهم من أمر دنياهم، فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب[2] ليتعارفوا وليتربّح[3] كلُّ قوم من التجارات من بلد إلى بلد، ولينتفع بذلك المكاري والجمّال، ولتُعرف آثار رسول اللّه (صلّى اللّه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥١٩ ح٣١١١.

٢ـ في وسائل الشيعة: الشرق والغرب.

٣ـ في وسائل الشيعة: ولينزع.

عليه وآله وسلّم) وتُعرف اخباره ويُذكر ولايُنسى، ولو كان كلُّ قوم انّما يتكلّون على بلادهم وما فيها هلكوا، وخربت البلاد، وسقط الجَلْب والأرباح، وعَميت الاخبار، ولم يقِفوا على ذلك، فذلك علّة الحج[١].

باب (٨)
وجوب الحج مرَّة واحدة فقط

٢٠١٠٢ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: وأمّا ما يجب على العباد في أعمارهم مرّة واحدة فهو الحج، فرض عليهم مرّة واحدة، لبعد الأمكنة والمشقّة عليهم في الأنفس والأموال، فالحج فرض على الناس جميعاً، إلاّ من كان له عذر[٢].

باب (٩)
كم حجَّ رسولُ الله؟

٢٠١٠٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر (عليه السّلام) قال: لم يحجّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) بعد قدومه المدينة إلاّ واحدة وقد حجّ بمكّة مع قومه حجّات[٣].

١ـ علل الشرايع: ص٤٠٥ ح٦. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٨.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٨٨. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٤ ح١.

٢٠١٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عيسى الفرّاء، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حَجَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشر حجّات[١] مستسرّاً[٢] في كلِّها يمرُّ بالمأزمين فينزل ويبول[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عيسى الفرّاء، عن ابن أبي يعفور أو عن زرارة ـ الشك من الحسن ـ عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

أقول: سيأتي بيان العلَّة في فعله (صلّى الله عليه وآله).

٢٠١٠٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن ابن فضّال، عن عيسى الفرّاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشرين حجة مستسرّةً كُلّها[٥] يمرُّ بالمأزمين[٦] فينزل فيبول[٧].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عيسى الفرّاء مثله[٨].

١ـ في التهذيب: حجج.
٢ـ استسرَّ فلان: اذا استتر وتوارى (أقرب الموارد).
٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٤ ح٢. والمأزم: الطريق الضيق بين الجبلين، متّسع ماوراءه، ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر: مأزمان (مجمع البحرين).
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٨ ح١٥٩٠.
٥ـ في التهذيب: مستسرّاً في كلها.
٦ـ في التهذيب: بين المأزمين.
٧ـ الكافي: ج٤ ص٢٥١ ح١٢.
٨ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٣ ح١٥٤٢.

٢٠١٠٦ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أحمد السناني، وعلي بن أحمد بن موسى الدقّاق قالا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران قال: قلت لجعفر بن محمد (عليهما السّلام): كم حجّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟

فقال: عشرين حجّة مستسراً في كلِّ حجّة يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول.

فقلت لهُ: يابن رسول اللّه ولِمَ كان ينزل هناك فيبول؟

قال: لانّهُ موضع عُبِدَ فيه الاصنام، ومنه أُخذ الحَجر الذي نُحت منهُ هُبل الذي رمى به عليّ (عليه السّلام) من ظهر الكعبة لمّا علا ظهر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فأمر به فدُفن عند باب بني شيبة، فصار الدخول الى المسجد من باب بني شيبة سُنّة لأجل ذلك.

قال سليمان: فقلت: فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط[1] هناك؟

قال: لأنَّ قول العبد (اللّه أكبر) معناه اللّه أكبر من أن يكون مثل الأصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه، وانّ ابليس في شياطينه يُضيِّق على الحاجّ مَسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتَبعتْهم الملائكة حتى يقعوا في اللّجة الخضراء.

قلت: وكيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من

١ـ الضغاط: الزحام (أقرب الموارد).

قَد حجّ؟

فقال: لأنَّ الصَّرورة قاضي فَرضٍ مَدعوٍّ الى حجّ بيت اللّه، فيجب أن يدخل البيت الذي دُعي اليه ليُكرم فيه.

فقلت: وكيف صار الحلق عليه واجباً دون من قد حجّ؟

فقال: ليصير بذلك مُوسَماً بسمة[1] الآمنين، ألا تسمع قول اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿لَتَدخُلُنَّ الْمَسجِدَ الْحَرَامَ إن شَاءَ اللّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَتَخَافُونَ﴾[2].

فقلت: فكيف صار وطأ المشعر الحرام عليه فريضة؟

قال: ليستوجب بذلك وطأ بحبوحة الجنّة[3].

٢٠١٠٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عمر بن يزيد (البصري)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: حجّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عشرين حجّة[4].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي مثله[5].

٢٠١٠٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ السِمَة: العلامة (أقرب الموارد).

٢ـ الفتح ٤٨: ٢٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٣٨ ح٢٢٩٢. وبُحبُوحة الجنّة: وسط الجنّة (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٥ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٣ ح١٥٤٠ وص٤٥٨ ح١٥٩٢.

ابن أبي نجران، عن العلاء بن رزين، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أحجّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) غير حجّة الوداع؟

قال: نعم عشرين حجّة[1].

أقول: اختلاف الروايات في تعدّد حجّات رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يمكن حَمله على عدّة احتمالات:

أولاً: أن تُحمل روايات العشر على ما بعد البعثة وروايات العشرين تعمّ ما قبل البعثة وبعدها.

ثانياً: أنْ تُحمل روايات العَشر على حجّه (صلّى الله عليه وآله) علانية والعشرين على مجموع حججه (عليه السّلام).

ثالثاً: أن تُحمل روايات العشرين على الحج والعمرة معاً.

والسؤال الآن: لماذا كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يحجُّ سِرّاً؟

الجواب: فيه احتمالان:

الاول: أنه كان يأتي ببعض المناسك التي لم تكن معروفة عند أهل مكة.. قبل البعثة..

وتسأل: وهل كان الحج قبل البعثة؟

الجواب: نعم.. كما مرَّ عليك وقرأته قبل قليل.

الثاني: ان قريشاً كانوا يتلاعبون بموسم الحج، فتارةً يؤخّرونه وتارةً يُقدِّمونه، وهذا الاحتمال ذكره شيخنا العلاّمة المجلسي ـ نقلاً عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٥١ ح١١.

والده (طاب ثراهما) ـ حيث قال: الظاهر أنّ حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سرّاً كان لأجل النسيء، فانّ قريشاً لمّا أخّروا وقت الحج ولم يمكن له (صلّى الله عليه وآله) أن يأتي بالحج في وقته ظاهراً خلافاً لهم كان يحجّ مستسرّاً[١].

باب (١٠)
استحباب الحج للمستطيع في كلّ عام

٢٠١٠٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله[٢] (عزّوجلّ) فَرضَ الحجّ على أهل الجِدَة[٣] في كلّ عام[٤].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان مثله[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

أقول: قد يُطلق الفرض ويراد منه الاستحباب المؤكّد ـ بعد الجمع

١ـ ملاذ الاخيار: ج٨ ص٤٧٢.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: أنزل الله.

٣ـ الجِدة: اليسار والسعة والقدرة والغنى (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٦ ح٦.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٦ ح٩.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص١٦ ح٤٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٨ ح٤٨٦.

بين الادلَّة ـ وهذا المورد منها، والله العالم.

٢٠١١٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد (بن يحيى)، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي جرير القمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحج فُرض على أهل الجِدَة في كلّ عام[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد مثله[٣].

٢٠١١١ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد[٤]، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن عبدالله بن الحسين الميثمي رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ في كتاب الله تعالى فيما أنزل:[٥] ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ في كل عام ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[٦].

أقول: لايجب الحج على المستطيع في العمر الاّ مرّة واحدة، وعلى هذا اجماع جميع المسلمين ـ كما في جواهر الكلام ج١٧

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٦ ح٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٦ ح٤٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٨ ح٤٨٧.

٣ـ علل الشرايع: ص٤٠٥ ضمن حديث ٥.

٤ـ في وسائل الشيعة: احمد بن محمد.

٥ـ في وسائل الشيعة: انزل الله.

٦ـ علل الشرايع: ص٤٠٥ ضمن حديث٥. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١١.

ص٢٢٠ ـ ويقتضي إطلاق الأمر في القرآن والسُنّة ذلك، وما نُقل عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع ـ من وجوبه على أهل الجدة كلَّ عام ـ مخالف للاجماع والاخبار، فلابد أن يُحمل على الاستحباب المؤكَّد، أو الوجوب البَدَلي بمعنى انّه اذا لم يحج في عام الاستطاعة وجب عليه الحج في العام الثاني والثالث وهكذا الامر حتى يحج.

أو يُحمَل على الوجوب الكفائي حتى لاتخلو مكّة من الحجاج، فانّ المستفاد من بعض الاحاديث عدم جواز تعطيل الكعبة عن الحج، والله العالم.

باب (١١)
أفضليَّة الحج على اداء الدَّين

٢٠١١٢ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن غير واحد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يكون عليّ الدَّين فيقع في يدي الدّراهم فإن وزّعتها بينهم لم يبق شيء[١] أفأحجّ بها أو أُوزّعها بين الغُرَّام؟[٢].

فقال: تحجّ[٣] بها وادع اللّه أن يقضي عنك دينك[٤و٥].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن أبان، عن الحسن

١ـ في الفقيه: لم يقع شيئاً.

٢ـ في الفقيه: الغرماء.

٣ـ في الفقيه: قال: حج.

٤ـ في الفقيه: دينك ان شاء اللّه تعالى.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٩ ح٥.

بن زياد العطّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[١].

باب (١٢)
الإهتمام بالحج والحرص عليه

٢٠١١٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: كان إذا لم يحجّ أحجَّ بعض أهله أو بعض مواليه، ويقول لنا: يابني إن استطعتم فلايقف الناس بعرفات إلاّ وفيها من يدعو لكم، فإنّ الحاج ليشفع في وُلده وأهله وجيرانه[٢].

باب (١٣)
بعض السُّوَر والأذكار التي توجب التوفيق للحج

٢٠١١٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن اسماعيل ابن مهران، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن عمرو الرّماني، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ ﴿وَالْمُرسَلاَتِ عُرْفاً﴾ عرَّف اللّه بينه وبين محمد (صلّى اللّه عليه وآله) ومن قرأ [سورة] ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ لم تخرج سنتهُ اذا كان يُدمنها في كل يوم حتى يزور بيت اللّه الحرام انْ شاء اللّه، ومَن قَرأ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ لم

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٧ ح٢٩٠٦.

٢ـ الجعفريات: ص٦٦. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٥٠.

يمت الا ريّاناً، ولم يبعثه اللّه الاّ ريّاناً، ولم يدخله الجنة الاّ رياناً[١].

٢٠١١٥ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسّان، عن اسماعيل بن مهران قال: حدثني الحسن بن علي، عن سورة، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج الى بيت اللّه الحرام وان مات في سفره [أ] دخل الجنة.

قلت: فإن كان مخالفاً؟

قال: يخفّف عنه بعض ما هو فيه[٢].

٢٠١١٦ـ المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: وفي رواية قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من قال: «ما شاء اللّه» ألف مرّة في دفعة واحدة، رزق الحجّ من عامه، فإن لم يرزق أخّره اللّه حتى يرزقه[٣].

٢٠١١٧ـ جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال ألف مرّة: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العلي العظيم» رزقه اللّه تعالى الحج، فإن كان قد اقترب أجله أخّر اللّه [في] أجله حتى يرزقه الحج[٤].

١ـ ثواب الأعمال: ص١٤٩ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١١٤. والريّان: ضد العطشان (مجمع البحرين).

٢ـ ثواب الأعمال: ص١٣٥. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١١٤.

٣ـ المحاسن: ج١ ص١١٣ ح١١٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١١٤.

٤ـ جامع الاخبار: ص٥٥. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٦٠.

باب (١٤)
عدم جواز تسويف الحج

٢٠١١٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصّباح الكنانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: أرأيتَ الرجل التاجر ذا المال حين يُسوِّف الحجّ كلّ عام وليس يشغله عنه إلاّ التجارة أو الدّين؟

فقال: لا عذر له يسوِّف الحجّ، إنْ مات وقد ترك الحجّ فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام.

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[1].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انه سُئل عن الرجل... وذكر نحوه[2].

٢٠١١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): التاجر يسوِّف [نفسه] الحجّ؟

قال: ليس له عذر وان[3] مات فقد ترك شريعة من شرائع

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٩ ح٤.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٨٨.

٣ـ في التهذيب: فإن.

الاسلام[١] .

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢] .

المقنعة: روى عبدالرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: التاجر يسوّف الحج؟ . . . وذكر نحوه[٣] .

٢٠١٢٠ـ من لايحضره الفقيه: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: من قدر على ما يحج به وجعل يدفع ذلك وليس لهُ عنه شغل يعذره الله فيه حتى جاء الموت فقد ضيع شريعة من شرايع الاسلام[٤] .

٢٠١٢١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قدر الرجل على ما يحج به ثم دفع ذلك عنه، وليس له شغل يعذره به، فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام[٥] .

المعتبر: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[٦] .

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٩ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٧ ح٥٠.

٣ـ المقنعة: ص٣٨٥ .

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٨ ح٢٩٣٦.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص١٨ ح٥٤.

٦ـ المعتبر: ج٢ ص٧٤٦ .

باب (١٥)

متى يُجبر الناس على الحج والزيارة؟

٢٠١٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو عَطَّل الناس الحجّ لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحجّ إن شاؤوا وإن أبوا، فانّ[١] هذا البيت إنّما وضع للحج[٢].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد مثله[٣].

٢٠١٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، وهشام بن سالم، ومعاوية بن عمّار، وغيرهم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، ولو تركوا زيارة النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك (وعلى المقام عنده)[٤] فإن[٥] لم يكن لهم أموال[٦] أنفق عليهم من

١ـ في علل الشرايع: لان.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٢ ح٢.

٣ـ علل الشرايع: ص٣٩٦.

٤ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٥ـ في التهذيب: وان.

٦ـ في الفقيه: مال.

بيت مال المسلمين[١].

من لايحضره الفقيه: روى حفص بن البختري، وهشام بن سالم، ومعاوية بن عمّار، وغيرهم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وحسن الاحمسي وحماد وغير واحد ومعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

٢٠١٢٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: [قال لي أبو عبدالله:][٤] قال لي إبراهيم بن ميمون: كنت جالساً عند أبي حنيفة فجاءه رجلٌ فسأله فقال: ما ترى في رجل قد حجّ حجّة الإسلام، الحجّ أفضل أم يعتق رقبة؟

فقال: لا، بل عتق[٥] رقبة.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): كَذِبَ واللّه وأثم، [ا]لحجّة أفضل من عتق رقبة ورقبة ورقبة ـ حتّى عَدَّ عشراً[٦] ثمّ قال ـ: ويحَه!

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٢ ح١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٠ ح٢٨٦١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤١ ح١٥٣٢.

٤ـ ما بين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٥ـ في التهذيب: الحج أفضل أو العتق؟ قال: لا بل يعتق.

٦ـ في التهذيب: عتق رقبة ورقبة حتى عد عشر رقبات.

في أيّ رقبة طواف[١] بالبيت، وسعي بين الصفا والمروة، والوقوف[٢] بعرفة، وحَلْق الرأس، ورمي الجمار؟!! لو[٣] كان كما قال لعطّل الناسُ الحجّ، ولو فَعلوا كان ينبغي للإمام أن يُجبرهم على الحج إن شاؤا وإن أبوا، فانَّ هذا البيت انّما وضع للحج[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله[٥].

باب (١٦)

نزول العذاب على الناس لو تركوا الحج

٢٠١٢٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو ترك الناس الحجّ لما نوظروا العذاب ـ أو قال: أُنزل عليهم العذاب ـ[٦].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: . . . وذكر نحوه[٧].

١ـ في التهذيب: ويحهُ أي رقبة فيه طواف.

٢ـ في التهذيب: ووقوف.

٣ـ في التهذيب: فلو.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٩ ح٣٠.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٢٢ ح٦٦.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٧١ ح١.

٧ـ علل الشرايع: ص٥٢٢ ح٤.

كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو ترك... وذكر نحوه[١].

أقول: النظر: الانتظار ـ كما في مجمع البحرين ـ وقوله (عليه السّلام): «لما نوظروا العذاب» أي لم يُنتظر بهم ولم يؤخَّر عنهم.

٢٠١٢٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن حمّاد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليٌّ (صلوات اللّه عليه) يقول لولده: يابنيّ انظروا بيت ربّكم فلايخلونّ منكم فلاتُناظَروا[٢].

٢٠١٢٧ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن ميمون، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان في وصيّة أمير المؤمنين (عليه السّلام): لاتتركوا حجّ بيت ربّكم فتهلكوا.

وقال: من ترك الحجّ لحاجة من حوائج الدّنيا لم تقض حتّى ينظر إلى المحلّقين[٣].

المحاسن: في حديث ابن قدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان في وصيّة علي (عليه السّلام): لاتَدَعُوا حجَّ بيت ربكم... وذكر مثله[٤].

١ـ الاصول الستة عشر: ص٣١٩ ح٥٠٢ الطبعة الحديثة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٠ ح٣ وص٢٧١ ح٣.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٨١. والمعنى انّه لم تقض حاجته حتى يرجع الحجّاج الى بلدهم.

٤ـ المحاسن: ج١ ص١٧٠ ح٢٥٨ الطبعة الحديثة. منهما وسائل الشيعة: ج٨ ص١٥.

باب (١٧)
عقاب مَن أشار على غيره بترك الحج

٢٠١٢٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّ رجلاً استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فأشرت اليه[١] أن لايحج.

فقال: ما اخلقك[٢] أن تمرض سنة.

قال: فمرضت سنة[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن اسحاق بن عمار مثله[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

٢٠١٢٩ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ليحذر أحدكم أن يعوِّق أخاه من الحج[٦] فتصيبه فتنة في دنياه مع ما يُدَّخر لهُ في الآخرة[٧].

١ـ في الفقيه والتهذيب: عليه.

٢ـ ما أخلقك: كأنّ المعنى ما أليقَ بك وأجدر بك ذلك (مجمع البحرين). والمعنى انّك تستحق أن تمرض سنة عقوبةً على ما أشرت اليه من ترك الحج.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٧١ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢١ ح٢٢٣٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٠ ح١٥٦٩.

٦ـ في بحار الأنوار: عن الحج.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢١ ح٢٢٣٥.

بحار الأنوار: نقلاً عن خطّ الشهيد (رحمه اللّه) ـ قال الصادق (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[١].

باب (١٨)
تارك الحج يُحشر أعمى

٢٠١٣٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل له مال ولم يحجّ قطّ؟

قال:[٢] هو ممن قال اللّه تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾[٣].

قال: قلت:[٤] سبحان اللّه. . أعمى؟!!

قال:[٥] اعماه اللّه عن طريق الجنة[٦و٧].

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار مثله[٨].

تفسير القمي: حدثنا أبي، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن رجل. . . وذكر مثله[٩].

١ـ بحار الأنوار: ج٩٩ ص١٥.

٢ـ في الفقيه: فقال.

٣ـ طه ٢٠: ١٢٤.

٤ـ في الفقيه: فقلت.

٥ـ في الفقيه: فقال.

٦ـ في الفقيه: الخير.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص١٨ ح٥٣.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٧ ح٢٩٣٤.

٩ـ تفسير القمي: ج٢ ص٦٦.

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انه سُئل عن رجل... وذكر نحوه[١].

٢٠١٣١ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من مات وهو صحيح موسر لم يحجّ فهو ممّن قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

قال: قلت: سبحان اللّه.. أعمى!

قال: نعم إنّ اللّه (عزّوجلّ) أعماه عن طريق الحقّ[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٣].

المعتبر: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من مات... وذكر نحوه[٤].

٢٠١٣٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾؟[٥].

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٨٩.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٩ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٨ ح٥١.

٤ـ المعتبر: ج٢ ص٧٤٦.

٥ـ الاسراء ١٧: ٧٢.

فقال: ذلك الّذي يسوّف[١] نفسه الحجّ يعني حجّة الاسلام حتى يأتيه الموت[٢].

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألتهُ... وذكر نحوه[٣].

٢٠١٣٣ـ تفسير القمي: قال أبوعبدالله (عليه السّلام): ﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ قال: نزلت فيمن يسوّف الحج حتى مات ولم يحج فهو أعمى فعمي عن فريضة من فرايض اللّه[٤].

٢٠١٣٤ـ تفسير العياشي: عن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأله أبو بصير وأنا أسمع فقال له: رجل له مائة ألف فقال: العام أحجّ، العام أحجّ فأدركه الموت ولم يحجّ حجّ الاسلام؟

فقال: يا أبا بصير أوماسمعت قول اللّه: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ عمى عن فريضة من فرائض الله[٥].

١ـ التسويف في الأمر: المطل وتأخيره (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٨ ح٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٦٦ ح٢٥٧٠ الطبعة الحديثة.

٤ـ تفسير القمي: ج٢ ص٢٤.

٥ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٦٧ ح٢٥٧٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٩.

باب (١٩)
تارك الحج يموت يهوديّاً أونصرانياً

٢٠١٣٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد النهديّ، عن محمد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن ذريح المحاربيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مات ولم يحجّ حجّة الاسلام ـ لم تمنعه[١] من ذلك حاجة تجحف به[٢]، أو مرض لايطيق فيه[٣] الحجّ، أو سلطان يمنعه[٤] ـ فليمت يهوديّاً أو نصرانيّاً[٥].

الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي مثله[٧].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٨].

١ـ في الكافي ح١: لم يمنعه، وفي الفقيه والتهذيب ح٤٩ والمحاسن: ولم يمنعه، وفي التهذيب ح١٦١٠: مايمنعه.

٢ـ أجحف بالامر: قارب الاخلال به. وسنة مجحفة: مضرّة بالمال. وأجحف بهم الدهر: استأصلهم (لسان العرب).

٣ـ في الفقيه: منه، وفي التهذيب ح١٦١٠ والمحاسن: معه.

٤ـ في الفقيه: يمنعه منه.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٩ ح٥.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٨ ح١.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٧ ح٢٩٣٥.

٨ـ التهذيب: ج٥ ص١٧ ح٤٩.

التهذيب: محمد بن الحسين، عن صفوان مثله وزاد بعده: وقال: من مضت له خمس حجج ولم يفد الى ربّه وهو موسر انّه لمحروم[١].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن ذريح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: من مات... وذكر مثله[٢].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: ... وذكر مثله[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن ذريح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

المقنعة: روى صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥].

المعتبر: ذريح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٦].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٢ ح١٦١٠.

٢ـ المحاسن: ج١ ص١٧٠ ح٢٥٧ الطبعة الحديثة.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٨٨.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٨١ ح٢.

٥ـ المقنعة: ص٣٨٦.

٦ـ المعتبر: ج٢ ص٧٤٦.

باب (٢٠)
النهي عن الحج للدنيا

٢٠١٣٦ـ التهذيب: ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله ابن حماد الانصاري، عن محمد بن جعفر، عن أبيه (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة، وحج الأغنياء تجارة، وحج المساكين مسألة[1].

٢٠١٣٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كيف بكم إذا كان الحج فيكم متجراً؟

قيل: يارسول الله، وكيف ذلك؟

قال: قوم يأتون من بعدكم يحجّون عن الاحياء والأموات، فيستفضلون الفضلة فيأكلونها، كيف أنتم إذا تهيأ أحدكم للجمعة عشية الخميس كما تتهيأ اليهود عشية الجمعة لسبتهم[2].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٢ ح١٦١٣. وقوله: «.. مسألة» أي للاستعطاء من الناس.

٢ـ الجعفريات: ص٦٦. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٦٦.

باب (٢١)
جواز البيع والشراء في الحج

٢٠١٣٨ـ تفسير العياشي: عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾[١] [قال:] يعني الرزق، إذا أحلّ الرّجل من إحرامه وقضى نُسُكه فليشتر وليبع في الموسم[٢].

٢٠١٣٩ـ تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ﴾[٣].

قال: جعلها الله لدينهم ومعائشهم[٤].

باب (٢٢)
شراء الملائكة متاع الحُجّاج

٢٠١٤٠ـ الكافي: أحمد بن محمد، عن عليّ بن إبراهيم التيملي[٥]، عن عليّ بن أسباط، عن رجل من أصحابنا، عن أبي

١ـ البقرة ٢: ١٩٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٦ ح٣٦٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٤١.

٣ـ المائدة ٥: ٩٧.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨١ ح١٣٧٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٤١.

٥ـ في وسائل الشيعة ج٨ ص٤١: علي بن الحسن التيملي.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان أيّام الموسم بعث اللّه (عزّوجلّ) ملائكة في صور الآدميّين يشترون متاع الحاجّ والتجّار.

قلت: فما[1] يصنعون به؟

قال: يلقونه في البحر[2].

من لايحضره الفقيه: قال جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام): اذا كان... وذكر مثله[3].

أقول: قوله (عليه السّلام): «يلقونه في البحر» أمر غيبي غير واضح لدينا ولعلَّ الحكمة في هذا انه يكون سبباً في ترغيب التجّار لجلب بضائعهم الى مكة فيكثر الخير هناك ولايحصل ضيق في المأكل والمشرب والملبس، والله العالم.

باب (٢٣)
الفوائد الدنيويَّة والأُخرويّة للحج والعمرة

٢٠١٤١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن عليّ بن عبداللّه البجليّ، عن خالد القلانسي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال عليّ بن الحسين (عليهما السّلام): حجّوا واعتمروا تصحُّ أبدانكم، وتتّسع أرزاقكم، وتُكْفَون مؤونات عيالكم.

١ـ في الفقيه: قيل: ما.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٧ ح٣٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٠ ح٣١١٥.

وقال: الحاجّ مغفورٌ له، وموجوبٌ له الجنّة، ومستأنَف له العمل، ومحفوظ في أهله وماله[١].

٢٠١٤٢ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط رفعه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: حجّوا واعتمروا تصحّ أجسامكم، وتتّسع أرزاقكم، ويصلح إيمانكم، وتكفوا مؤونة الناس ومؤونة عيالاتكم[٢].

٢٠١٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الحجّة ثوابها[٣] الجنّة، والعمرة كفّارة لكلِّ ذنب[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٥].

٢٠١٤٤ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى[٦] قال: قال أبو

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٢ ح١.
٢ـ ثواب الاعمال: ص٧٠ ح٣.
٣ـ في الجعفريات: الحج ثوابه.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٣ ح٤.
٥ـ الجعفريات: ص٦٧.
٦ـ في التهذيب: علي بن الحكم، عن عبدالاعلى.

عبداللّه (عليه السّلام): كان أبي يقول: مَن أَمَّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرّاً من الكبْر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه، ثمّ قرأ: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَإِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاإِثْـــــمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾[1].

قلت: ما الكِبْر؟

قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ أعظم الكِبْر غمص الخلق[2] وسفه الحقّ.

قلت: ما غمص الخَلق[3] وسفه الحقِّ؟

قال: يجهل الحقّ ويطعن على أهله، ومن فعل ذلك نازع اللّه رداءه[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[5].

٢٠١٤٥ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من أمَّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرّءاً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمُّه، والكِبْر هو ان يجهل الحق ويطعن على أهله، ومن فعل ذلك فقد نازع اللّه رداءه[6].

٢٠١٤٦ـ من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن

١ـ البقرة ٢: ٢٠٣.

٢ـ في التهذيب: غمص الحق. غَمصَهُ: أي احتقره. (أقرب الموارد).

٣ـ في التهذيب: وما غمص الحق.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٢ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٢٣ ح٦٩.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٠٥ ح٢١٤٧.

قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّن الصَّالِحِينَ﴾؟[١].

قال: اصّدّق: من الصدقة، وأكن من الصالحين: أي أحجّ[٢].

أقول: لاشكّ أن الحج من مصاديق الصلاح وفعل الخير، كما هو واضح.

باب (٢٤)
الحج جهاد الضعفاء

٢٠١٤٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جندب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الحجُّ جهاد الضعيف، ثمّ وضع أبو عبداللّه (عليه السّلام) يده في صدر نفسه وقال: نحن الضُعفاء ونحن [الـ]ـضعفاء[٣].

٢٠١٤٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى والقاسم بن محمد وفضالة بن أيوب جميعاً، عن الكناني قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يذكر الحج فقال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): هو أحد الجهادين، وهو جهاد الضُعفاء ونحن الضُعفاء[٤].

١ـ المنافقون ٦٣: ١٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٠ ح٢٢٢٨.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٩ ح٢٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٢ ح٦٤.

٢٠١٤٩ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الحج جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء[1].

٢٠١٥٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن يحيى الكاهليّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول ويذكر الحجّ فقال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): هو أحد الجهادين هو جهاد الضّعفاء، ونحن الضعفاء، أما إنّه ليس شيء أفضل من الحجّ إلاّ الصلاة، وفي الحجّ لهاهنا صلاة وليس في الصلاة قبلكم حجّ، لا تَدَع الحجّ وأنت تقدر عليه، أما ترى أنّه يشعث رأسك، ويقشف فيه جلدك، ويُمتنع فيه من النّظر إلى النساء، وإنّا نحن لهاهنا ونحن قريب ولنا مياه متّصلة، ما نبلغ الحجّ حتى يشقّ علينا، فكيف أنتم في بُعد البلاد، وما من مَلك ولا سوقة يصل إلى الحجّ إلاّ بمشقّة في تغيير مطعم أو مشرب أو ريح أو شمس لايستطيع ردّها وذلك قوله (عزّوجلّ): ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَّحِيمٌ﴾[2و3].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان وفضالة، عن القاسم بن محمد، عن الكاهلي مثله في اختلاف يسير[4].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٦ ح٢٢٥٤.

٢ـ النحل ١٦: ٧.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٣ ح٧.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٥٧ ح٢.

تفسير العياشي: عن الكاهلي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يذكر الحج... وذكر مثله في اختلاف يسير[١].

٢٠١٥١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الحجّ جهاد كلّ ضعيف، وجهاد المرأة حسن التبعّل[٢].

باب (٢٥)
الحج من أفضل العبادات

٢٠١٥٢ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن سيف التمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي يقول: الحج أفضل من الصلاة والصيام، انّما المُصلي يشتغل عن أهله ساعة، وانّ الصائم يشتغل عن أهله بياض يوم، وان الحاج يتعب بدنه، ويضجر نفسه، وينفق ماله، ويطيل الغيبة عن أهله لافي مالٍ يرجوه، ولا إلى تجارة.

وكان أبي يقول: وما أفضل من رجل يجيىء يقود بأهله والناس وقوف بعرفات يميناً وشمالاً يأتي بهم الحج فيسأل بهم اللّه تعالى[٣].

١ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٤ ح٢٣٦٤ الطبعة الحديثة.

٢ـ الجعفريات: ص٦٧. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٨.

٣ـ علل الشرايع: ص٤٥٦ ح١. منه بحار الأنوار: ج٩٩ ص١٨. وفيه: يأتي بهم الفج.

٢٠١٥٣ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) انّه قال: ما سبيل من سبل اللّه أفضل من الحج الاّ رجلٌ يخرج بسيفه فيجاهد في سبيل اللّه حتى يستشهد[1].

باب (٢٦)
الحج أفضل من العتق

٢٠١٥٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: حجّة أفضل من [عتق] سبعين رقبة.

فقلت: ما يعدل الحجّ شيءٌ.

قال: ما يعدله شيءٌ، ولَدرهم واحدٌ في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من سبيل اللّه.

ثمّ قال (عليه السّلام) له: خرجت على نيّف وسبعين بعيراً وبضع عشرة دابّة، ولقد اشتريت سوداً أُكثرُ بها العدد[2] ولقد آذاني أكل الخلِّ والزيت حتّى أنّ حميدة أمرتْ بدجاجة فشُويتْ فرجعتْ إليّ نفسي[3].

أقول: معنى الحديث انّ الامام (عليه السّلام) كان يقتصد في أكله فيكتفي بالخلّ والزيت ليوفِّر المال لحج نفسه وحج غيره من العبيد،

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٣. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠.

٢ـ أي اشتريت عدداً من العبيد لأكثر بها عدد الحجّاج.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٠ ح٣١.

ولقد ترك هذا التقشُّف أثراً سلبياً على جسمه الشريف وغلبه الضعف الشديد، فَصَنعتْ له زوجته دجاجة مشويَّة، فعادت اليه (عليه السّلام) صحَّته وذهب ما به من الضعف.

٢٠١٥٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: حجَّة أفضل من عتق سبعين رقبة[١].

٢٠١٥٦ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني عبدالله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن، عن عبدالله بن عمرو بن الاشعث[٢]، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الحج أفضل من عتق عشر رَقَبات ـ حتى عدَّ سبعين رقبة ـ والطواف وركعتان[٣] أفضل من عتق رقبة[٤].

٢٠١٥٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير[٥] خبث الحديد.

وقال معاوية: فقلت له: حجة أفضل أو عتق رقبة؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٢ ح٦٣.

٢ـ في بحار الأنوار: عن الحسن بن عبدالله بن عمر.

٣ـ في بحار الأنوار: وركعتاه.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٧٢ ح١٠. منه بحار الانوار: ج٩٩ ص٣.

٥ـ الكير: زق ينفخ فيه الحدّاد. وخبث الحديد: ما لاخير فيه وما يكون فيه من الغشّ. (اقرب الموارد).

قال: حجة أفضل.

قلت: فثنتين؟

قال: فحجة أفضل.

قال معاوية: فلم أزل أزيد ويقول حجة أفضل حتى بلغت الى ثلاثين رقبة.

فقال: حجة أفضل[١].

٢٠١٥٨ـ المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام) انه سأله رجل فقال له: عتق نسمة أفضل أم حجّة؟

قال: بل حجة.

قال: فرقبتين؟

قال: بل حجة، فلم يزل يزيد وهو يقول: بل حجة حتى بلغ ثلاثين رقبة.

فقال: الحج أفضل[٢].

باب (٢٧)
الحج أفضل من الصَّدقة

٢٠١٥٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن خاله عبدالله بن عبدالرحمن، عن سعيد السمّان قال: كنت أحجُّ في كلِّ سنة فلمّا كان في سنة

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢١ ح٦٠.

٢ـ المقنعة: ص٣٨٨. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٨٦.

شديدة أصاب الناس فيها جهد فقال لي أصحابي: لو نظرت إلى ما تريد أن تحجّ العام به فتصدّقت به كان أفضل.

قال: فقلت لهم: وترون ذلك؟

قالوا: نعم.

قال: فتصدّقت تلك السنة بما أُريد أن أحجّ به وأقمت.

قال: فرأيت رؤيا ليلة عرفة وقلت: واللّه لا أعود ولا أدع الحجّ.

قال: فلمّا كان من قابل حججتُ فلمّا أتيتُ منى رأيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وعنده الناس مجتمعون فأتيته فقلت له: أخبرني عن الرجل وقصصتُ عليه قصّتي وقلت: أيّهما أفضل: الحجُّ أو الصدقة؟

فقال: ما أحسن الصدقة ـ ثلاث مرّات ـ.

قال: قلت: أجل فأيّهما أفضل؟

قال: ما يمنع أحدكم من أن يحجّ ويتصدّق.

قال: قلت: ما يبلغ ماله ذلك ولايتّسع.

قال: إذا أراد أن ينفق عشرة دراهم في شيء من سبب الحجّ أنفق خمسة وتصدّق بخمسة أو قصّر في شيء من نفقته في الحجّ فيجعل ما يحبس في الصدقة فإنّ له في ذلك أجراً.

قال: قلت: هذا لو فعلناه استقام.

قال: ثمّ قال: وأنّى له مثل الحجّ ـ فقالها ثلاث مرات ـ إنّ العبد ليخرج من بيته فيعطى قِسماً[1] حتى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف

١ـ القِسْم: النصيب من الخير (أقرب الموارد).

الفريضة ثمّ عدل الى مقام إبراهيم فصلّى ركعتين فيأتيه ملك فيقوم عن يساره فإذا انصرف ضَرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا أمّا ما مضى فقد غفر لك وأمّا ما يستقبل فجدّ[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وانّى له مثل الحج» بمعنى انّه اذا تصدّق بنفقة الحج في سبيل الله فانّه لايبلغ ثواب الحج، فانّ درهماً يصرفه في الحج أفضل من الفي الف درهم ينفقه في سبيل الله ـ كما جاءفي الحديث ـ[2] ولعلّ عدم تصريحه بأفضليَّة الحج على الصدقة للتقيّة، فانّ العامة المخالفين لأهل البيت (عليهم السّلام) يقولون بأفضليّة الصدقة والعتق على الحج المستحب. والله العالم.

٢٠١٦٠ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن ربعي، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ ناساً من هؤلاء القُصّاص يقولون: إذا حجَّ رجل حجَّة ثمّ تصدّق ووصل كان خيراً له؟

فقال: كذّبوا لو فعل هذا الناس لعُطّل هذا البيت، إنّ الله تعالى جعل هذا البيت قياماً للناس[3].

٢٠١٦١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٧ ح٢٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٢ ح٦٢.

٣ـ علل الشرايع: ص٤٥٢. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٤.

أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لقيه اعرابي فقال له: يارسول اللّه انّي خرجت اريد الحج ففاتني وأنا رجل مميل[1] فمرني أن اصنع في مالي ما ابلغ به مثل اجر الحاج.

قال: فالتفت إليه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال له: انظر إلى أبي قبيس فلو انّ ابا قبيس لك ذهبة حمراء انفقته في سبيل اللّه ما بلغت به ما يبلغ الحاج.

ثم قال: إنّ الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلا كتب اللّه له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، فإذا ركب بعيره لم يرفع خفاً ولم يضعه إلاّ كتب اللّه له مثل ذلك، فاذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه، فإذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه، فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، فاذا وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه، فإذا رمى الجمار خرج من ذنوبه، قال: فعدّد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كذا وكذا موقفاً إذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه، ثم قال: أنّى لك أن تبلغ ما يبلغ الحاج.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ولاتُكتب عليه الذنوب أربعة أشهر وتُكتب له الحسنات إلاّ أن يأتي بكبيرة[2].

٢٠١٦٢ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: لمّا أفاض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) تلقّاه أعرابيٌّ بالأبطح فقال:

١ـ رجل مميل: أي صاحب ثروة ومال كثير (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٩ ح٥٦.

يارسول اللّه إنّي خرجت أريد الحجّ فعاقني وأنا رجل ميّل ـ يعني كثير المال ـ فمُرني أصنع في مالي ما أبلغ به ما يبلغ به الحاجّ.

قال: فالتفت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إلى إبي قبيس فقال: لو أنّ أبا قبيس لك زنته ذهبة حمراء أنفقته في سبيل اللّه ما بلغت ما بلغ الحاجُّ[1].

ثواب الأعمال: حدثني حمزة بن محمد (رضي اللّه عنه) قال: أخبرني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لما أفاض... وذكر نحوه[2].

٢٠١٦٣ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام): أنّ رجلاً سأله فقال: يابن رسول اللّه، أنا رجل موسر وقد حججت حجّة الاسلام، وقد سمعت ما في التطوع بالحج من الرغائب، فهل لي إن تصدّقت بمثل نفقة الحج أو أكثر منها ثواب الحج؟

فنظر أبو عبداللّه (عليه السّلام) الى أبي قبيس وقال: لو تصدّقت بمثل هذا ذهباً وفضّة، ما أدركت ثواب الحج[3].

٢٠١٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٨ ح٢٥.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٧٢ ح٨.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٣. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٤٦.

أبي حمزة، عن إبراهيم بن ميمون قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي أحجّ سنة وشريكي سنة.

قال: ما يمنعك من الحجّ يا إبراهيم؟

قلت: لا أتفرّغ لذلك ـ جُعلت فداك ـ أتصدّق بخمسمائة مكان ذلك؟

قال: الحجّ أفضل.

قلت: ألف؟

قال: الحجُّ أفضل.

قلت: فألف وخمسمائة؟

قال: الحجُّ أفضل.

قلت: ألفين؟

قال: أفي ألفيك طواف البيت؟

قلت: لا.

قال: أفي ألفيك سعي بين الصفا والمروة؟

قلت: لا.

قال: أفي ألفيك وقوف بعرفة؟

قلت: لا.

قال: أفي ألفيك رميّ الجمار؟

قلت: لا.

قال: أفي ألفيك المناسك؟

قلت: لا.

قال: الحجُّ أفضل[١].

٢٠١٦٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة أوصت أن يُنظر قدر ما يُحجُّ به فيُسأل فان كان الفضل أن يوضع في فقراء وُلد فاطمة (عليها السّلام) وضع فيهم، وان كان الحج أفضل حج به عنها؟

فقال: انْ كان عليها حجّة مفروضة فليجعل ما أوصت في حجَّتها أحبّ إليَّ من أن يقسم في فقراء ولد فاطمة (عليها السّلام)[٢].

أقول: لعلّ المقصود من قوله (عليه السّلام): «... أحبُّ اليَّ» هو وجوب الحج المتعيّن في ذمة المرأة، فيجب صرف المال في طريق الحج، وأمّا اذا كان الحج تطوّعاً فصرف المال على وُلد فاطمة (عليها السّلام) لعلّه أفضل كما ربما يُستظهر من مفهوم الحديث، والله العالم.

٢٠١٦٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألني رجل عن امرأة توفيت ولم تحج فأوصت أن ينظر قدر ما يحج به فسئل[٣] عنه فان كان أمثل أن يوضع في فقراء ولد فاطمة (عليها السّلام) وضع فيهم، وإن كان الحج أمثل حجّ عنها.

فقلت له: ان كانت عليها حجة مفروضة فان ينفق ما أوصت به

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٩ ح٢٩.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٧ ح١٥٥٩.

٣ـ في التهذيب: فيسئل.

في الحج احب اليَّ من أن يقسَّم في غير ذلك[١] .

التهذيب: علي بن الحسن، عن أحمد، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢] .

٢٠١٦٧ـ الكافي: أبو داود، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن إسماعيل بن عمّار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): صلاة فريضة خيرٌ من عشرين حجّة، وحجّة خيرٌ من بيت مملؤ ذهباً[٣] يتصدّق منه حتى يَفنى[٤] .

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن سنان، عن اسماعيل بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٥] .

٢٠١٦٨ـ الكافي: علي (بن ابراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): حجَّة خيرٌ من بيت مملوء ذهباً يتصدّق به حتى يَفنى[٦] .

٢٠١٦٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي بصير، وعن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، وعثمان بن عيسى، عن يونس بن

١ـ الكافي: ج٧ ص١٧ ح٦.
٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٩ ح٩٠١.
٣ـ في التهذيب: من ذهب.
٤ـ الكافي: ج٣ ص٢٦٥ ح٧.
٥ـ التهذيب: ج٢ ص٢٣٦ ح٩٣٥.
٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٠ ح٣٢.

ظبيان كلهم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: صلاة فريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة خيرٌ من بيت من ذهب يتصدّق به حتى لايبقى منه شيء[١].

باب (٢٨)
الحج توفيق من الله تعالى

٢٠١٧٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي شيّعت أصحابي إلى القادسيّة فقالوا لي: انطلق معنا ونقيم عليك ثلاثاً فرجعت وليس عندي نفقة فيسّر الله ولحقتهم، قال: إنّه من كُتب عليه في الوفد لم يستطع أن لايحجّ وإن كان فقيراً، ومن لم يُكتب لم يستطع أن يحجّ وإن كان غنيّاً صحيحاً[٢].

باب (٢٩)
الحج ضمان الغنى

٢٠١٧١ـ من لايحضره الفقيه: روى السكوني باسناده (عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام)) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سافروا تصحوا، وجاهدوا تغنموا، وحجّوا تستغنوا[٣].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢١ ح٦١.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٧ ح٤.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٥ ح٢٣٨٧.

٢٠١٧٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سافروا تصحّوا، وصوموا تؤجروا، واغزوا تغنموا[١]، وحجّوا لن تفتقروا، وليسرع أحدكم اذا سافر الايّاب الى أهله[٢].

٢٠١٧٣ـ تفسير العياشي: عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الحاجّ لايملق أبداً.

قال: قلت: وما الإملاق؟

قال: الإفلاس، ثمّ قال: ﴿وَلاَتَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُم مِّنْ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾[٣و٤].

٢٠١٧٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما أملق حاج ـ أي ما افتقر ـ[٥].

١ـ في المصدر: تفتنوا. وماأثبتناه من مستدرك الوسائل.

٢ـ الجعفريات: ص٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٧.

٣ـ الانعام ٦: ١٥١.

٤ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٤٩ ح٢٥٠٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٥.

٥ـ الجعفريات: ص٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٥.

باب (٣٠)
حجَّة واحدة خير من الدنيا وما فيها

٢٠١٧٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ودّ من في القبور لو أنّ له حجة [واحدة] بالدنيا وما فيها[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ودّ... وذكر مثله[٢].

باب (٣١)
استحباب التهيُّؤ للحج

٢٠١٧٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن زعلان، عن عبدالله بن المغيرة، عن حمّاد بن طلحة، عن عيسى بن أبي منصور قال: قال لي جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): يا عيسى إنّي أُحبُّ أن يراك الله (عزّوجلّ) فيما بين الحجّ إلى الحجّ وأنت تتهيّأ للحج[٣].

٢٠١٧٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، ومحمّد بن أبي حمزة، وغيرهما، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٣ ح٦٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٦ ح٢٢٥١.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٨١ ح١.

إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من اتّخذ محملاً للحجّ كان كمن ربط[١] فرساً في سبيل الله (عزّوجلّ)[٢].

المحاسن: البرقي، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

باب (٣٢)
استحباب الحج والعمرة في كلِّ سَنَة

٢٠١٧٨ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن يحيى بن عمرو بن كليع، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي قد وطّنت نفسي على لزوم الحجِّ كلَّ عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي؟

فقال: وقد عزمتَ على ذلك؟

قال: قلت: نعم.

قال: [٤] إن فعلتَ فأبشر بكثرة المال[٥].

من لايحضره الفقيه: اسحاق بن عمّار قال: . . . وذكر مثله وفيه: إن فعلت ذلك فأيقن بكثرة المال ـ أو أبشر بكثرة المال ـ[٦].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، عن

١ـ في المحاسن: كمن ارتبط.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٨١ ح٢.

٣ـ المحاسن: ج١ ص١٤٨ ح٢١١ الطبعة الحديثة.

٤ـ في الفقيه: على ذلك؟ قلت: نعم [قد عزمت على ذلك] فقال.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٣ ح٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢١٨ ح٢٢١٥.

محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن يحيى بن عمرو، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[1].

٢٠١٧٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبدالحميد، عن عبداللّه بن جندب، عن بعض رجاله، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان الرّجل من شأنه الحجّ كلّ سنة ثمّ تخلّف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الّذين على الأرض للّذين على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون: اطلبوه فيطلبونه فلايصيبونه فيقولون: اللّهم إن كان حَبَسه دَين فأدِّ عنه، أو مَرض فاشفه، أو فقر فأغنه، أو حَبْس ففرِّج عنه، أو فِعلٌ فافعل به، والناس يدعون لأنفسهم وهُم يدعون لمن تخلّف[2].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عبدالحميد بهذا الاسناد نحوه[3].

٢٠١٨٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): اذا كان عشية عرفة بعث اللّه (عزّوجلّ) ملكين يتصفحان وجوه الناس فإذا فقدا رجلاً قد عوَّد نفسه الحج، قال أحدهما لصاحبه: يا فلان ما فعل فلان؟

قال: فيقول: اللّه أعلم.

قال: فيقول أحدهما: اللهم ان كان حبسهُ عن الحج فقر فأغنه،

١ـ ثواب الأعمال: ص٧٠ ح٤.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٤ ح٤٧.

٣ـ المحاسن: ج١ ص١٤٨ ح٢٠٩ الطبعة الحديثة.

وان كان حَبَسهُ دَين فأقض عنهُ دينهُ، وان كان حَبَسهُ مَرض فاشفه، وان كان حبسهُ موتٌ فاغفر لهُ وارحمهُ[١].

باب (٣٣)
استحباب تكرار الحج والعمرة بقدر القدرة

٢٠١٨١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن زعلان، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن الطيّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): حِجَج تَتْرى[٢]، وعُمَرٌ تُسعى، يدفعنّ عيلة الفقر، وميتة السوء[٣].

٢٠١٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي محمّد الفرّاء قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تابعوا بين الحجّ والعمرة فإنّهما ينفيان الفقر والذُّنوب كما ينفي الكير خبث الحديد[٤].

بحار الأنوار: تفسير العياشي ـ عبدالله، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الحج والعمرة ينفيان الفقر... وذكر مثله[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢١٢ ح٢١٨٤.

٢ـ اترتُ الشيء: جئتُ به مرّة بعد مرّة. (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٦١ ح٣٦. والعَيْلة: الفاقة والفقر والمسكنة (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٥ ح١٢. والكير: زقٌّ ينفخ فيه الحداد. وخبث الحديد: مالاخير فيه ومايكون فيه من الغش. (اقرب الموارد).

٥ـ بحار الانوار: ج٩٩ ص١٣ ح٤١.

٢٠١٨٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) سمعته يقول: تابعوا بين الحج والعمرة، فإنّهما ينفيان الخطايا، ويجلبان العبد على الرزق[١].

باب (٣٤)
استحباب التطوع بالحج ولو بالاستدانة

٢٠١٨٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عقبة قال: جائني سدير الصيرفي فقال: انّ ابا عبداللّه (عليه السّلام) يقرأ عليك السلام ويقول لك: مالك لاتحج؟! إستقرض وحجّ[٢].

٢٠١٨٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن غير واحد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): انّي رجل ذو دَين أفأتديَّن وأحج؟ فقال: [نعم] هو اقضى للدَّين[٣].

من لايحضره الفقيه: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال لهُ: إنّي رجل... وذكر مثله[٤].

١ـ الجعفريات: ص٦٧. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٤٧.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤١ ح١٥٣٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٩ ح١١٦٩.
٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤١ ح١٥٣٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٩ ح١١٦٨.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٧ ح٢٩٠٥.

من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن رجل ذي دين يستدين ويحج؟ فقال... وذكر مثله[١].

٢٠١٨٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الميثمي، عن أبي موسى قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جُعلت فداك يستقرض الرجل ويحج؟

قال: نعم.

قلت: يستقرض ويتزوّج؟

قال: نعم انّه ينتظر رزق اللّه غدوة وعشيّة[٢].

٢٠١٨٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن أبي طالب، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل يحجُّ بدَيْن وقد حجّ حجّة الإسلام؟

قال: نعم إنّ اللّه (عزّوجلّ) سيقضي عنه إن شاء اللّه (تعالى)[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن يعقوب بن شعيب مثله[٤].

باب (٣٥)

تأكُّد استحباب الحج كلّ أربع أو خمس سنوات

٢٠١٨٨ـ الكافي ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عن ذريح، عن أبي

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢١ ح٢٢٣٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٨٢ ح٣٦٨٥.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٩ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٦ ح٢٩٠١.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن مضتْ له خمس سنين فلم يَفِدْ إلى ربّه وهو مُوسر إنّه لمحروم[1].

٢٠١٨٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه تعالى يقول: مَن أنسأتُ له في أجَله، ووسَّعتُ عليه في رزقه، وصَحَّحتُ له جسمه، ولم يزرني في كلّ خمسة أعوام فهو محروم[2].

٢٠١٩٠ـ المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا بن محمد، عن مسعود الطائي، عن عبدالحميد[3] قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد: أيّها الجمع لو تعلمون بمن أحللتم لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف، ثمّ يقول اللّه (تبارك وتعالى): إنَّ عبداً إذا أوسعت عليه في رزقه لم يفد إليّ في كلّ أربع لمحروم[4].

باب (٣٦)

من منافع الحج: غفران الذنوب

٢٠١٩١ـ الكافي: أبو علي الاشعريّ، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن أبي المغرا، عن سلمة بن محرز قال: كنت عند أبي

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٨ ح١ ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٠ ح١٥٧٠.

٢ـ الجعفريات: ص٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٥١.

٣ـ في وسائل الشيعة: عن محمد بن مسعود الطائي، عن عبداللّه بن الحسين.

٤ـ المحاسن: ج١ ص١٤٠ ح١٨٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٩.

عبدالله (عليه السّلام) إذ جاءه رجلٌ يقال له: أبو الورد فقال لأبي عبدالله (عليه السّلام): رَحِمك الله، إنّك لو كنتَ أرحتَ بَدنك من المحمل.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبا الورد، إنّي أُحبُّ أن أشهد المنافع الّتي قال الله (تبارك وتعالى): ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ﴾[1] إنّه لايشهدها أحدٌ إلاّ نفعه الله، أمّا أنتم فترجعون مغفوراً لكم، وأمّا غيركم فيحفظون في أهاليهم وأموالهم[2].

٢٠١٩٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) ليغفر للحاجّ ولأهل بيت الحاجّ، ولعشيرة الحاجّ، ولمن يستغفر له الحاجّ بقيّة ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من [شهر] ربيع الآخر[3].

٢٠١٩٣ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما يصنع الله بالحاجّ؟

قال: مغفور ـ والله ـ لهم، لا أستثني فيه[4].

٢٠١٩٤ـ المحاسن: البرقي، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا

١ـ الحج ٢٢: ٢٨.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٣ ح٤٦.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٧٠ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧١.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٧٣ ح١٥. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٢.

(عليه السّلام) قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا أفاض الرّجل من منى وَضع مَلَك يده بين كتفيه، ثمّ قال له: استأنف[١].

٢٠١٩٥ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن المثنّى بن راشد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المسلم إذا خرج إلى هذا الوجه يحفظ الله عليه نفسه وأهله، حتّى إذا انتهى إلى المكان الذي يُحرم فيه، وكّل ملكان يكتبان له أثَره[٢]، ويضربان على منكبه ويقولان له: أمّا ما مضى فقد غُفر لك ذلك، فاستأنف العمل[٣].

٢٠١٩٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحاجّ حملانه[٤] وضمانه على الله، فاذا دخل المسجد الحرام وكّل الله به مَلَكين يحفظان طوافه وصلاته وسعيه، فاذا كان عشيّة عرفة ضربا على منكبه الأيمن ويقولان له: يا هذا أمّا ما مضى فقد كُفيته، فانظر كيف تكون فيما تَستقبل[٥].

المحاسن: البرقي، عن يحيى بن ابراهيم، عن أبيه، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٦].

١ـ المحاسن: ج١ ص١٤١ ح١٨٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٣.

٢ـ الاثر: بقية الشيء (لسان العرب) والمقصود منه هنا انهما يكتبان له عمله.

٣ـ المحاسن: ج١ ص١٣٨ ح١٧٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٣.

٤ـ الحملان: المتاع وأسباب السفر. (مجمع البحرين).

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٢١ ح٥٨.

٦ـ المحاسن: ج١ ص١٣٧ ح١٧٦ الطبعة الحديثة.

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الحاجّ إذا دخل مكّة وكّل اللّه (عزّوجلّ)... وذكر نحوه[١].

٢٠١٩٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وهو يقول وهو يتبع قطار حاج يقول: لايرفع خفّاً إلاّ كتبت له حسنة، ولايضع خفّاً إلاّ محيت عنه سيئة، وإذا قضوا مناسكهم قيل لهم: بَنَيتم بنياناً فلاتنقضوه[٢]، كُفيتم ما مضى فأخشوا[٣] فيما تستقبلون[٤].

٢٠١٩٨ـ أصل زيد النرسي: قال سمعت علي بن مزيد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما أحَدٌ ينقلب من الموقف ـ من بَرّ الناس وفاجرهم، مؤمنهم وكافرهم ـ[٥] إلاّ برحمة ومغفرة، يُغفر للكافر ما عَمل في سَنة، ولايُغفر له ما قبله، ولا ما يفعل بعد ذلك، ويُغفر للمؤمن من شيعتنا جميع ما عمَل في عُمره، وجميع ما يعمله

١ـ ثواب الاعمال: ص٧١ ح٦.

٢ـ نقض البناء: هدمه (أقرب الموارد).

٣ـ في مستدرك الوسائل: فاحسنوا.

٤ـ الجعفريات: ص٦٦. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٤.

٥ـ أقول: الظاهر انّ المقصود من الكافر هنا هو الناصبي والخارجي والباغي على الامام الحق الذين هم بمنزلة الكفار حكماً ويُلحقون بهم.

في سنة بعدما ينصرف إلى أهله من يوم يدخل إلى أهله سنة، ويقال له بعد ذلك: قد غُفر لك، وطَهُرتَ من الدنس، فاستقبل واستأنف العمل.

وحاجٌّ غفر له ما عمل في عمره، ولايكتب عليه سيّئة فيما يستأنف، وذلك أنْ تدركه العصمة من اللّه، فلايأتي بكبيرة أبداً، فما دون الكبائر مغفور له[1].

٢٠١٩٩ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجّاً لايخطو خطوة ولاتخطو به راحلته إلاّ كتَبَ اللّه له بها حَسنة، ومحا عنه سيّئة، ورَفع له بها درجة، فاذا وقَف بعرفات فلو كانت له ذنوبٌ عدد الثَرى رَجع كما ولدته امّه، يقال له: استأنف العمل، يقول اللّه: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَإِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاإِثمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾[2].

تفسير العياشي: عن أبي بصير في رواية أخرى عنه (عليه السّلام) نحوه، وزاد فيه: فإذا حلق رأسه لم تسقط شعرة إلاّ جعل اللّه له بها نوراً يوم القيامة، وما انفق من نفقة كُتبت له، فإذا طاف بالبيت رجَع كما ولدتْه أُمّه[3].

٢٠٢٠٠ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد

١ـ الاصول الستة عشر: ص١٩٥ ح١٦٥ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٠ ص٣٠.

٢ و٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢١٠ ح٣٨٧ و٣٨٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٣٦.

ابن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلاّ كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، فاذا ركب بعيره لم يرفع خُفّاً ولم يضعْه إلاّ كَتب الله له مثلَ ذلك، واذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه، واذا سَعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه، واذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، واذا وقف بالمشعر خرج من ذنوبه، واذا رمى الجمار خرج من ذنوبه [قال:] فعدّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كذا وكذا موطناً كلّها تُخرجه من ذنوبه، ثم قال: فأنّى لك أن تبلغ ما بلغ الحاجّ[1].

٢٠٢٠١ـ المحاسن: البرقي، عن يحيى بن ابراهيم، عن معاوية ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): إنّ العبد المؤمن إذا أخذ في جهازه لم يرفع قَدماً ولم يضع قَدماً إلاّ كتب الله له بها حسنة، حتى إذا استقلّ[2] لم يرفع بعيرُه خُفّاً ولم يضع خُفّاً إلاّ كتب الله له بها حسنة، حتى إذا قضى حجّه مكث ذا الحجّة ومُحرّماً وصَفَراً يُكتب له الحسنات، ولايكتب عليه السيّئات إلاّ أن يأتي بكبيرة[3].

١ـ ثواب الاعمال: ص٧٠ ح٥. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٦٦.

٢ـ استقلّت به راحلته: حملته (مجمع البحرين).

٣ـ المحاسن: ج١ ص١٣٧ ح١٧٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٣.

باب (٣٧)
النداء الالهي للحُجّاج

٢٠٢٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: [قال:] إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى منادٍ: لو تعلمون بفناء مَن حَلَلْتُم لأيقنتم بالخَلَف بعد المغفرة[١].

الكافي: علي، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير مثله[٢].

٢٠٢٠٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن اسباط، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى منادٍ: يامنى قد جاء أهلك فاتّسعي في فجاجك[٣] واترعي في مثابك[٤]، ومنادٍ ينادي: لو تدرون بمن حَلَلتُم لأيقنتم بالخَلَف بعد المغفرة[٥].

٢٠٢٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال:

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٣ ح٤٣. والخَلَف: البدل والعوض (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٦ ح٢٢.

٣ـ الفجاج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين (أقرب الموارد).

٤ـ مثاب الحوض: وسطه الذي يثوب إليه الماء اذا استفرغ. واترعي: أي امتلئي في مثابك (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٦ ح٢٠.

إذا أخذ الناس مواطنهم بمنى نادى منادٍ من قِبَل اللّه (عزّوجلّ): إن أردتم أن أرضى فقد رضيتُ[١].

باب (٣٨)
المعنى الحقيقي للأمن الإلهي

٢٠٢٠٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال والحجّال، عن ثعلبة، عن أبي خالد القمّاط، عن عبدالخالق الصيقل قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾؟[٢].

فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألني [عنه] أحد إلاّ من شاء اللّه.

قال:[٣] مَن أمَّ هذا البيت وهو يعلم انّه البيت الذي أمَره اللّه (عزّوجلّ) به، وعرفنا أهل البيت حقَّ معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) في قول اللّه

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٢ ح٤٢.
٢ـ آل عمران ٣: ٩٧.
٣ـ في التهذيب: ثم قال، وفي تفسير العياشي: ثم قال: ان.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٥ ح٢٥.
٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٢ ح١٥٧٩.

(عزّوجلّ): ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ قال: من أمّ هذا البيت... وذكر مثله[١].

تفسير العياشي: عن عبدالخالق الصيقل مثله[٢].

باب (٣٩)
ثواب حفظ متاع الحجّاج

٢٠٢٠٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل الخثعميّ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا إذا قدمنا مكّة ذهب أصحابنا يطوفون ويتركوني أحفظ متاعهم؟

قال: أنت أعظمهم أجراً[٣].

باب (٤٠)
ثواب القيام بشؤون الحاجّ المريض

٢٠٢٠٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم قال: زاملتُ محمّد بن مصادف فلمّا دخلنا المدينة اعتللتُ فكان يمضي إلى المسجد ويَدَعني وحْدي فشكوتُ ذلك إلى مصادف فأخبر به أبا عبدالله (عليه السّلام) فأرسل إليه: قعودك عنده أفضل من صلاتك في المسجد[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٠٥ ح٢١٤٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٢٨ ح٧٤٥ الطبعة الحديثة.

٣ و٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٥ ح٢٦ و٢٧.

باب (٤١)
ثواب سفر الحج مع المشقَّة

٢٠٢٠٨ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من سفر أبلغ في لحم ولادم ولاجِلد ولاشَعر من سفر مكّة، وما أحدٌ يبلغه حتى تناله المشقَّة[1].

باب (٤٢)
ثواب من مات في الحج والعمرة

٢٠٢٠٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحاجّ والمعتمر في ضمان الله، فإن مات متوجّهاً غفر الله له ذنوبه، وإنْ مات مُحْرماً بَعثه الله ملبّياً، وإنْ مات بأحد الحرَمَين بعثَه الله من الآمنين، وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه[2].

٢٠٢١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٢ ح٤١.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٦ ح١٨.

(عليه السّلام) يقول: ضمان الحاجّ والمعتمر على اللّه إن أبقاه بلّغه أهله، وإن أماته أدخله الجنّة[1].

٢٠٢١١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ضمان الحاجِّ المؤمن على اللّه، إن مات في سفره أدخله الجنة، وإن ردّه إلى أهله لم يكتب عليه ذنب بعد وصوله إلى أهله الى منتهى سبعين ليلة[2].

أقول: الحديث ضعيف السند لأنه مُرسَل، ويحتمل ان يكون عدم كتابة ذنبه سبعين ليلة مراعىً، بمعنى انه لايكتب عليه ذنبه سبعين ليلة لعلّه يتوب، فان لم يتب كُتبت ذنوبه عليه. كما جاء في بعض الاحاديث انّ المذنب لا يكتب ذنبه الى سبع ساعات فان تاب لم يكتب وان لم يتب كُتب.

٢٠٢١٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن غالب، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الحجّ والعمرة سُوقان من أسواق الآخرة، والعامل بهما في جوار اللّه، إن أدرك ما يأمل غفر اللّه له، وإن قَصُر به أجَله وَقَع أجْرُه على اللّه[3].

٢٠٢١٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن علي بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن جعفر بن عمران، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الحج والعمرة سوقان من اسواق الآخرة، اللاّزم

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٣ ح٣.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٤. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٦.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٠ ح٣٥.

لهما في ضمان اللّه، انْ ابقاه أدّاه الى عياله، وان اماته ادخله الجنة[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

٢٠٢١٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن (عبداللّه) بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من مات في طريق مكة ذاهباً أو جائياً أمِنَ من الفزع الأكبر يوم القيامة[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

باب (٤٣)
ثواب من حجَّ ثلاث سنين متوالية

٢٠٢١٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن فضيل بن يسار، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: من حج ثلاث سنين متوالية ثم حج أو لم يحج فهو بمنزلة مُدمن الحج.

وروي انّ مُدمن الحج الذي إذا وَجَد الحج حَجَّ كما أنّ مُدمن الخمر الذي اذا وجدهُ شربه[٥].

٢٠٢١٦ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٥ ح١٣.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٣ ح٧٠.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٣ ح٤٥.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٣ ح٦٨.
٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٢ ح٩.

حجّ حجّة الاسلام فقد حلَّ عقدة من النار من عنقه، ومن حجَّ حجّتين لم يزل في خير حتّى يموت، ومن حج ثلاث حجج متوالية، ثم حجَّ أو لم يحج فهو بمنزلة مُدمن الحج[١].

٢٠٢١٧ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من حجَّ سَنة وسَنةً لا فهو ممّن أدمَن الحج[٢].

باب (٤٤)
ثواب من حجّ حجَّتين

٢٠٢١٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحجّال، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من حجّ حجّتين لم يزل في خير حتّى يموت[٣].

باب (٤٥)
ثواب من حجّ ثلاث حجج

٢٠٢١٩ـ الخصال: بهذا الاسناد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من حجّ ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢١٦ ح٢٢٠٥.
٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢١٨ ح٢٢١٤.
٣ـ الخصال: ص٦٠ ح٨١. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩١.
٤ـ الخصال: ص١١٧ ح١٠١. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩١.

باب (٤٦)
جزاء البعير الذي يُحجّ عليه ثلاث حجج

٢٠٢٢٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار وأحمد بن ادريس جميعاً قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثني أبو عبداللّه الرازي، عن منصور بن العباس، عن عمرو ابن سعيد، عن عيسى بن حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: أي بعير حج عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة. وروي سبع سنين[1].

باب (٤٧)
ثواب من حجّ أربع حجج

٢٠٢٢١ـ الخصال: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عمّن حجّ أربع حجج ماله من الثواب؟

قال: يا منصور مَن حجّ أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً، وإذا مات صَوَّر اللّه الحج الذي حَجَّ في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصُّوَر بين عينيه، تصلّي في جوف قبره حتى يبعثه اللّه من

١ـ الخصال: ص١١٧ ح١٠٢. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٢.

قبره، ويكون ثواب تلك الصلاة له، واعلم انّ صلاةً من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الآدميّين[١].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في (كتاب الغايات) ـ عن منصور بن حازم مثله في اختلاف يسير[٢].

باب (٤٨)
ثواب مَن حجَّ خمس حجج

٢٠٢٢٢ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما لمن حجّ خمس حجج؟

قال: من حجَّ خمس حجج لم يعذبه اللّه ابداً[٣].

باب (٤٩)
ثواب مَن حجَّ عشر حجج

٢٠٢٢٣ـ الخصال: بهذا الاسناد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من حجَّ عشر حجج لم يحاسبه اللّه أبداً[٤].

١ـ الخصال: ص٢١٥ ح٣٧. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٢.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٤٨.

٣ـ الخصال: ص٢٨٢ ح٣٠. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٢.

٤ـ الخصال: ص٤٤٥ ح٤٣. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٢.

باب (٥٠)
ثواب مَن حجَّ عشرين حجّة

٢٠٢٢٤ـ الخصال: بهذا الاسناد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من حجَّ عشرين حجّة لم يرَ جهنم ولم يسمع شهيقها ولازفيرها[١].

باب (٥١)
ثواب مَن حجّ خمسين حجّة

٢٠٢٢٥ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي ابن سيف، عن عبدالمؤمن[٢]، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: مَن حَجّ خمسين[٣] حجّة بنى اللّه له مدينة في جنّة عَدْن فيها مائة ألف قصر في كلّ قصر حُورٌ من حُور العين، وألف زوجة، ويُجعل من رفقاء محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) في الجنّة[٤].

١ـ الخصال: ص٥١٦ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٢.

٢ـ في وسائل الشيعة: عبداللّه المؤمن.

٣ـ في وسائل الشيعة: سبعين.

٤ـ الخصال: ص٥٧١ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٣.

باب (٥٢)
ثواب الانفاق في الحج

٢٠٢٢٦ـ المحاسن: البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن عمرو، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو كان لأحدكم مثل أبي قبيس ذهباً ينفقهُ في سبيل اللّه ما عَدَل الحج، ولَدرهم ينفقه الحاج يعدل ألفي درهم في سبيل اللّه[١].

٢٠٢٢٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن ابراهيم بن صالح، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الحاج والمعتمر وفد اللّه، ان سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وان شفعوا شفّعهم وان سكتوا ابتدأهم، ويعوضون بالدرهم ألف [ألف] درهم[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

أقول: لعلّ الاختلاف المذكور في الروايات في تحديد ثواب ماينفقه الحاجّ يعود الى إختلاف درجات ايمانهم.

باب (٥٣)
الهديَّة من نفقة الحج

٢٠٢٢٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه،

١ـ المحاسن: ج١ ص١٣٨ ح١٧٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٣.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٥ ح١٤.
٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٤ ح٧١.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الهديّة من نفقة الحجّ[١].

٢٠٢٢٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: هديّة الحجّ من الحجّ[٢].

أقول: في هذا الحديث احتمالان:

الأوّل: انّ الهدايا التي يشتريها الحاجّ لأهله وأقربائه تُحسَب من نفقة الحج فله بها الأجر والثواب.

الثاني: انّ الاستطاعة الشرعيَّة لاتتحقق إلاّ بتوفُّر نفقة الحج بصورة كاملة، بما فيها الهدايا التي عليه أن يشتريها لأهله ومايدفعه الى الظالمين الجائرين لتسهيل سفره.

وقال الحر العاملي في وسائل الشيعة:

«أقول: يستفاد من ذلك أحد حكمين: إما أن ثمن هدية الحاج التي لابدّ منها، أو الى من يخاف شرّه شرط في الوجوب وجزء من الاستطاعة، أو أنه يُستحب للحاجّ أن يهدي الى إخوانه مع إمكانه وأنّ ثواب الانفاق في ذلك كثواب النفقة في الحجّ»[٣].

باب (٥٤)

الانفاق في الحج أفضل من الانفاق في غيره

٢٠٢٣٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد المؤمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي

---

١ و٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٠ ح٤ و٥.

٣ـ وسائل الشيعة: ج١١ ص١٤٩ الطبعة الحديثة لمؤسسة آل البيت (عليهم السّلام).

عبداللّه (عليه السّلام) قال: درهم تنفقه في الحجّ أفضل من عشرين ألف درهم تنفقها في حَقّ[١].

٢٠٢٣١ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من أنفق درهماً في الحج كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حق[٢].

أقول: الحق: ضد الباطل وقوله (عليه السّلام): «.. في حق» في مقابل مايصرفه في اللّهو أو الباطل أو مالانفع له، فانه يكون وبالاً عليه يوم القيامة.

٢٠٢٣٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن نصير بن كثير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهو يقول: درهم في الحج أفضل من الفي الف فيما سوى ذلك من سبيل اللّه[٣].

٢٠٢٣٣ـ كتاب درست بن أبي منصور: عن محمد بن حكيم قال: لا اعلم إلاّ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: نفقة درهم في الحجّ، أفضل من ألف ألف درهم في غيره في البرّ[٤].

٢٠٢٣٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سليمان، عن الحسين بن عمر، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ رجلاً أوصى إليّ بشيء في السبيل[٥]؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٥ ح١٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٥ ح٢٢٤٧.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٢ ح٦٢.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٢٨٢ ح٣٩٧ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٤٥.

٥ـ في الفقيه: في سبيل اللّه.

فقال لي: اصرفه في الحج.

قال: قلت [له]: اوصى اليّ في السبيل؟!

قال: اصرفه في الحج فانّي لا اعلم شيئاً من سبيله[١] أفضل من الحج[٢]

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن عيسى مثله[٣].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن محمد بن سليمان البصري بهذا الاسناد نحوه[٤].

٢٠٢٣٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سليمان، عن الحسين بن عمر قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ رجلاً أوصى اليَّ بشيء في السبيل.

فقال [لي]: اصرفه في الحج.

قال: فقلت له: أوصى اليّ في السبيل.

فقال [لي]: اصرفه في الحج.

قال: فقلت له: أوصى اليّ في السبيل.

فقال: [اصرفه في الحج فإنّي][٥] لا أعلم شيئاً من سبيله أفضل من الحج[٦].

١ـ في الفقيه: سبيلاً من سبله.

٢ـ الكافي: ج٧ ص١٥ ح٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢٠٦ ح٥٤٧٩.

٤ـ معاني الأخبار: ص١٦٧ ح٢.

٥ـ ما بين المعقوفتين ليس في الاستبصار.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٢٠٣ ح٨٠٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٣٠ ح٤٩١.

٢٠٢٣٦ـ الهداية: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن رجلٍ أوصى بماله في سبيل اللّه.

قال: سبيل اللّه شيعتنا، وروي انّه قال: اصرفه في الحج، فانّي لا اعرف سبيلاً من سُبُله أفضل من الحج[1].

باب (٥٥)
استحباب الاقتصاد في الانفاق والحج بالعيال

٢٠٢٣٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عبدالمؤمن، عن داود بن أبي سليمان الجصّاص، عن عذافر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما يمنعك من الحجّ في كلّ سنة؟

قلت: جُعلت فداك.. العيال.

قال: فقال: إذا متَّ فمَن لعيالك؟

أطعم عيالك الخلَّ والزّيت، وحجّ بهم كلَّ سَنة[2].

٢٠٢٣٨ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن بن علان، عن عبداللّه بن المغيرة، عن حمّاد بن طلحة، عن عيسى بن أبي منصور قال: قال لي جعفر بن محمد (عليه السّلام): ياعيسى ان استطعت ان تأكل الخبز والملح وتحج في كل سنة فافعل[3].

١ـ الهداية: ص٨١.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٦ ح١٦.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٢ ح١٥٣٧.

باب (٥٦)
استحباب القصد في نفقة الحج

٢٠٢٣٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن ربعي بن عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كان عليّ (صلوات الله عليه) لينقطع ركابه في طريق مكّة فيشدّه بخوصة ليهوّن الحجّ على نفسه[١].

٢٠٢٤٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن البرقيّ، عن شيخ رفع الحديث إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال له: يا فلان أقللْ النّفقة في الحجّ[٢] تنشط للحجّ، ولاتكثر النفقة في الحجّ فتملّ الحجّ[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي مثله[٤].

٢٠٢٤١ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: ما من نفقة أحبُّ الى الله (عزّوجلّ) من نفقةِ قَصْد، ويبغض الاسراف الاّ في الحج والعمرة، فرحم الله مؤمناً كسبَ طيباً وأنفق من قَصْد، أو قدّم فضلاً[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٠ ح٣.

٢ـ في التهذيب: للحج.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٠ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٢ ح١٥٣٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٦٧ ح٣٦٢١.

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . وذكر مثله الى قوله: في حجّ أو عمرة[١].

باب (٥٧)
استحباب توفير المال للحجّ

٢٠٢٤٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لو أنّ أحدكم إذا ربح الرِّبح أخذ منه الشيء فعزله فقال: هذا للحجّ، وإذا ربح أخذ منه وقال: هذا للحجّ، جاء إبّان الحجّ وقد اجتمعت له نفقة عزم الله فخرج، ولكنَّ أحدكم يربح الرِّبح فينفقه فإذا جاء إبّان الحجّ أراد أن يخرج ذلك من رأس ماله فيشقّ عليه[٢].

باب (٥٨)
استحباب الذهاب الى الحج ماشياً

٢٠٢٤٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن فضل ابن عمرو، عن محمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما عُبد الله بشيء أفضل من المشي[٣].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٧٩ ح٢٤٤٦.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٠ ح١.
٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٢ ح٣٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٢ ح٤٦٢.

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في (كتاب الغايات) ـ قال الصادق (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[١].

٢٠٢٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن هشام بن سالم قال: دخلنا على أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنا وعنبسة بن مصعب وبضعة عشر رجلاً من أصحابنا فقلنا: جعلنا اللّه فداك أيّهما أفضل المشي أو الركوب؟

فقال: ما عُبد اللّه بشيء أفضل من المشي.

فقلنا:[٢] أيُّما أفضل نركب الى مكة فنعجل[٣] فنقيم بها الى أن يَقْدم الماشي أو نمشي؟

فقال: الركوب أفضل[٤].

أقول: لعلَّ المقصود من قوله (عليه السّلام): «الركوب أفضل» لمن لايستطيع المشي أو يضعفه المشي عن الدعاء والعبادة، أو علم انّه اذا وصل قبل المشاة فانه يُكثر من الصلاة والعبادة هناك، والله العالم.

٢٠٢٤٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان وفضالة، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما عُبد اللّه بشيء أشدّ من المشي ولا أفضل[٥].

٢٠٢٤٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي

١ـ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٢٩.

٢ـ في الاستبصار: قلنا.

٣ـ في الاستبصار: نعجل.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٣ ح٣٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٣ ح٤٦٦.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص١١ ح٢٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤١ ح٤٦٠.

عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن فضل المشي؟

فقال: [انّ] الحسن بن علي (عليهما السّلام) قاسَمَ ربّه ثلاث مرات حتى نعلاً ونعلاً وثوباً وثوباً وديناراً وديناراً، وحجَّ عشرين حجَّة ماشياً على قَدَميه[١].

٢٠٢٤٧ـ وسائل الشيعة: عدّة الداعي ـ عن المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) كان أعبد النّاس وأزهدهم وأفضلهم في زمانه، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً، ورمى ماشياً، وربما مشى حافياً[٢].

٢٠٢٤٨ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلّي، عن أبي الربيع الشامي[٣]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما عُبد اللّه بشيء أفضل من الصمت[٤] والمشي الى بيته[٥و٦].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه،

١ـ التهذيب: ج٥ ص١١ ح٢٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤١ ح٤٦١.

٢ـ وسائل الشيعة: ج٨ ص٥٦ ح١٠.

٣ـ في ثواب الأعمال: عن رجل.

٤ـ في ثواب الأعمال: مثل الصمت.

٥ـ في ثواب الأعمال: الى بيت اللّه.

٦ـ الخصال: ص٣٥ ح٨.

عن أيوب بن نوح مثله[١] .

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في (كتاب الغايات) ـ عن ابراهيم بن رجاء أخي طربال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢] .

٢٠٢٤٩ـ كتاب درست بن أبي منصور: عن هشام بن سالم قال: كنت أنا وابن أبي يعفور وجماعة من أصحابنا بالمدينة نُريد الحج قال: ولم يكن بذي الحليفة ماء قال: فأغتسلنا بالمدينة ولبسنا ثياب احرامنا ودخلنا على أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: فدعا لنا بدهن بان، ثم قال: ليس به بأس هذا المسيح[٣] قال: فادّهنا به.

قال درست: هو عصار ليس فيه شيء.

قال: ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): تمشون؟

قال: قلنا: نعم.

قال: فقال: حَمَلكم اللّهُ على أقدامكم، وسَكَّن عليكم عُروقكم، وفَعَل بكم وفَعَل، اذا أعييتم فأنسِلوا[٤] فإنَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أمر بذلك.

قال: ثم قال: اذا أقام أحدكم فلا يتمطّان[٥] كأنّه يَمنُّ على اللّه. قال: ثمَّ تلا هذه الآية ﴿قُل لاَّتَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلاَمَكُم بَلِ اللّهُ يَمُنُّ عَلَيكُمْ

١ـ ثواب الاعمال: ص٢١٢ ح١. منهما وسائل الشيعة: ج٨ ص٥٥.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٢٩.

٣ـ المسيح: الممسوح بالدهن وبالبركة (أقرب الموارد).

٤ـ نَسَل الماشي في مشيه: أسرع (أقرب الموارد).

٥ـ التمطّي: هو التبختر ومدّ اليدين في المشي (مجمع البحرين).

أَنْ هَدَاكُمْ لِلإيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[١].

قال: قال: ولايضرب على أحدكم عِرقٌ، ولاينكت إصبعه نكتة إلاّبذنب، وما يعفو اللّه أكثر، قال: ثم تلا هذه الآية ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾[٢و٣].

٢٠٢٥٠ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) أنّه قال: يخرج الناس الى منى من مكة يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجّة وأفضل ذلك بعد صلاة الظهر، ولهم أن يخرجوا غُدوَةً وعشيةً الى الليل، ولابأس أن يخرجوا قبل يوم التروية، والمشي لمن قدر عليه في الحجّ فيه فضل، والركوب لمن وجد مركباً فيه فضل أيضاً، وقد ركب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[٤].

باب (٥٩)

استحباب الحج راكباً لمن لايستطيع المشي

٢٠٢٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن رفاعة قال: سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) رجل: الركوب أفضل أم المشي؟

فقال: الركوب أفضل من المشي لأنَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه

١ـ الحجرات ٤٩: ١٧.

٢ـ الشورى ٤٢: ٣٠.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص٢٨٧ ح٤٢٠ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٦٢.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٩. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٩٨.

وآله) ركب[١].

أقول: حُمل هذا الحديث والأحاديث الآتية على من لايستطيع المشي، أو يضعفه المشي عن الدعاء والعبادة ـ كما سيأتي ـ والله العالم.

٢٠٢٥٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة وابن بكير، عن أبي عبدالله[٢] (عليه السّلام) انه سُئل عن الحج ماشياً أفضل أو راكباً؟

قال:[٣] بل راكباً فانّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حجَّ راكباً[٤].

التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير مثله[٥].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم مثله[٦].

علل الشرايع: أخبرني علي بن حاتم قال: أخبرني الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٧].

علل الشرايع: علي بن حاتم قال: حدثنا محمد بن حمدان قال: حدثنا عبداللّه بن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى النخّاس مثله[٨].

١ـ التهذيب: ج٥ ص١٢ ح٣١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٢ ح٤٦٣.

٢ـ في علل الشرايع ح١: عن رفاعة بن موسى النخّاس، عن أبي عبداللّه.

٣ـ في التهذيب: فقال.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٦ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٨ ح١٦٩١.

٦ ـ ٨ـ علل الشرايع: ص٤٤٦ ح١ ـ ٣.

٢٠٢٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن رفاعة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن مشي الحسن (عليه السّلام) من مكّة أو من المدينة؟

قال: من مكّة.

وسألته إذا زرت البيت أركب أو أمشي؟

فقال: كان الحسن (عليه السّلام) يزور راكباً.

وسألته عن الرّكوب أفضل أو المشي؟

فقال: الركوب.

قلت: الرُّكوب أفضل من المشي؟

فقال: نعم لأنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ركب[1].

٢٠٢٥٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن عبداللّه بن بكير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّا نُريد الخروج الى مكة؟

فقال: لاتمشوا واركبوا.

فقلت: اصلحك اللّه انّه بلغنا أنّ الحسن بن علي (عليهما السّلام) حجّ عشرين حجة ماشياً.

فقال: انّ الحسن بن علي (عليه السّلام) كان يمشي وتساق معه محامله ورحاله[2].

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٦ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٢ ح٣٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٢ ح٤٦٥. المحمل: شقّان على البعير يُحمل فيهما العديلان. والرَحل: مركب للبعير اصغر من القَتَب، وقد يطلق على الوعاء كالعدل والجراب ونحوهما (أقرب الموارد).

قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن عبدالله بن بكير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّا نريد... وذكر نحوه[١].

٢٠٢٥٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن فضّال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا نريد أن نخرج الى مكة مشاة.

فقال لنا: لاتمشوا واخرجوا ركباناً.

قلت: أصلحك الله إنّه بلغنا عن الحسن بن عليّ (صلوات الله عليهما) أنّه كان يحجّ ماشياً.

فقال: كان الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) يحجّ ماشياً وتساق معه المحامل والرّحال[٢].

باب (٦٠)

استحباب الحج راكباً لمن يضعفه المشي عن الدعاء والعبادة

٢٠٢٥٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن سيف التّمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا كنّا نحجّ مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى؟

قال:[٣] إنّ الناس ليحجّون مشاة ويركبون.

قلت: ليس عن ذلك أسألك.

١ـ قرب الاسناد: ص١٧٠ ح٦٢٤ الطبعة الحديثة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٥ ح١.

٣ـ في التهذيب: فقال.

قال: فعن أيّ شيء سألت؟

قلت: أيهما أحبُّ إليك أن نصنع؟

قال: تركبون أحبُّ إليّ فإنّ ذلك أقوى لكم على الدُّعاء والعبادة[١].

التهذيب: صفوان، عن سيف التمّار مثله[٢].

علل الشرايع: علي بن حاتم قال: حدثنا محمد بن حمدان الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن يحيى، عن سيف التمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[٣].

٢٠٢٥٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن سيف التمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّه بلغنا ـ وكنّا تلك السنة مشاة ـ عنك انّك تقول في الركوب.

فقال: إنَّ الناس يحُجُّون مشاة ويركبون.

فقلت: ليس عن هذا اسألك.

فقال: عن أيّ شيء تسألوني؟[٤].

فقلت: أيّ شيء أحبُّ اليك نمشي أو نركب؟

فقال: تركبون أحبُّ إليَّ، فإنَّ ذلك أقوى على الدعاء والعبادة[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٦ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٨ ح١٦٩٠.

٣ـ علل الشرايع: ص٤٤٧ ح٤.

٤ـ في الاستبصار: تسألني.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص١٢ ح٣٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٢ ح٤٦٤.

قال الشيخ الطوسي (طاب ثراه): الوجه في هذه الاخبار أنّ مَن قَوي على المشي ويكون ممن لايضعفه ذلك عن الدعاء والمناسك أو يكون ممن يساق معه المحمل إذا أعيا ركب فانّ المشي له أفضل من الركوب، ومَن أضعفه المشي ولم يكن معه ما يلجأ إلى ركوبه عند إعيائه فلايجوز له أن يخرج إلاّ راكباً.

باب (٦١)

استحباب الركوب لمن يبخل عن نفقة الركوب

٢٠٢٥٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المشي أفضل أو الرُّكوب؟

فقال: إذا كان الرّجل موسِراً فمشى ليكون أقلّ لنفقته[١] فالرُّكوب أفضل[٢].

من لايحضره الفقيه: أبو بصير، عن الصادق (عليه السّلام) انّه سألهُ عن المشي... وذكر مثله[٣].

علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثنا سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله[٤].

١ـ في مستطرفات السرائر: للنفقة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٦ ح٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢١٩ ح٢٢١٨.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٤٧ ح٥.

مستطرفات السرائر: من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن الحلبي قال: وسألتهُ عن المشي... وذكر مثله[١].

باب (٦٢)
استحباب التزوّد بالمتاع في سفر الحج

٢٠٢٥٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) إذا سافر الى الحجّ والعمرة تزوّد من أطيب الزّاد، من اللّوز والسكّر والسويق[٢] المحمّص والمحلّى[٣].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عمن ذكره، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٤].

باب (٦٣)
استحباب الدعاء لتسهيل الحج

٢٠٢٦٠ـ معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن [أبي ـ خ] عبدالله بن

١ـ مستطرفات السرائر: ص٣٥ ح٤٦.

٢ـ السويق: دقيق مقلوّ يعمل من الحنطة أو الشعير. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٣٠٣ ح٤٦٨.

٤ـ المحاسن: ج٢ ص١٠٦ ح١٢٨٦ الطبعة الحديثة.

فضل الهاشمي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ عليَّ دَيناً كثيراً ولي عيال، ولا أقدر على الحجّ فعلّمني دعاءً أدعو به.

فقال: قل في دُبُر كلّ صلاة مكتوبة: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واقض عنّي دَين الدنيا ودَين الآخرة».

قلت له: أمّا دَين الدنيا فقد عرفته، فما دين الآخرة؟

قال: دَين الآخرة الحجّ[1].

باب (٦٤)

استحباب الدعاء حين الخروج الى الحج والعمرة

٢٠٢٦١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا خرجت من بيتك تريد الحجّ والعمرة إن شاء الله فادع دعاء الفَرَج وهو «لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين» ثمّ قل: «اللهمّ كن لي جاراً من كلّ جبّار عنيد، ومن كلّ شيطان مريد» ثمّ قل: «بسم الله دخلتُ، وبسم الله خرجتُ، وفي سبيل الله [جاهدت]، اللهمّ إنّي أُقدّم بين يدي نسياني وعجلتي، بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أو نسيته، اللهمّ أنت المستعان على

١ـ معاني الأخبار: ص١٧٥. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٥١.

الأُمور كلّها، وأنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهمّ هوّن علينا سفرنا، واطو لنا الأرض، وسيّرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك، اللهمّ أصلح لنا ظهرنا[١] وبارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار، اللهم إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب[٢]، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهمّ أنت عضدي وناصري، (بك أحلّ وبك أسير، اللهمّ إنّي أسألك في سفري هذا السرور والعمل بما يرضيك عنّي)[٣]، اللهمّ اقطع عنّي بُعده ومشقّته، وأصحبني فيه، واخلفني في أهلي بخير، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه [العلي العظيم]، اللهمّ إنّي عبدك، وهذا حملانك، والوجه وجهك[٤] والسفر إليك، وقد اطّلعتَ على ما لم يطّلع عليه أحد [غيرك] فاجعل سفري هذا كفّارة لما قبله من ذنوبي، وكن عوناً لي عليه، واكفني وَعْثه، ومشقّته، ولقّني من القول والعمل رضاك، فإنّما أنا عبدك وبك ولك»، فاذا جعلتَ رِجلك في الرّكاب فقل: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه واللّه أكبر» فإذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك[٥] فقل:

١ـ الظَهر: الركاب التي تحمل الاثقال في السفر لحملها اياها على ظهورها (أقرب الموارد).

٢ـ الوعثاء: المشقَّة والتعب (أقرب الموارد) والكآبة: الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن (مجمع البحرين).

٣ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٤ـ الحملان: المتاع وأسباب السفر. والوجه: القصد (مجمع البحرين). أي هذه الدوابّ أنت رزقتنيها وحملتني عليها ووفّقتني ركوبها. وقوله (عليه السّلام): «والوجه وجهك» أي الجهة التي أمرتَ بالتوجه اليها هي جهتك (مرآة العقول).

٥ـ في التهذيب: جملك.

«الحمد للّه الّذي هدانا للإسلام، وعلّمنا القرآن، ومنّ علينا[١] بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، سبحان اللّه ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٢] والحمد للّه ربّ العالمين، اللهمّ أنت الحامل على الظهر، والمستعان على الأمر، اللهمّ بلّغنا بلاغاً يبلغ إلى خير، بلاغاً[٣] يبلغ إلى مغفرتك ورضوانك، اللهمّ لاطير إلاّ طيرك[٤]، ولاخير إلاّ خيرك، ولاحافظ غيرك»[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

باب (٦٥)

استحباب مصافحة القادم من الحج وتعظيمه

٢٠٢٦٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عليٌّ بن الحسين (صلوات اللّه عليهما) يقول: يا معشر من لم يحجّ استبشروا بالحاجّ، وصافحوهم وعظّموهم، فإنّ ذلك يجب عليكم، تشاركوهم[٧] في الأجر[٨].

١ـ في التهذيب: للاسلام ومنّ علينا.

٢ـ الزخرف ٤٣: ١٣ و١٤.

٣ـ في التهذيب: بلاغ.

٤ـ الطِيَرة: مايتشاءم به من الفال الردئ (أقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٤ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٥٠ ح١٥٤.

٧ـ في المحاسن: لتشاركوهم.

٨ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٤ ح٤٨.

المحاسن: البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبدالله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٢٠٢٦٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن اسباط، عن سليمان الجعفريّ، عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليٌّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: بادروا بالسلام على الحاجّ والمعتمر ومصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذُّنوب[٢].

٢٠٢٦٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن جعفر الاسدي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن حمزة، عمّن سمع أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) يقول: من لَقي حاجّاً فصافحهُ كان كمن استلم الحَجر[٣].

ثواب الأعمال: بهذا الاسناد، عن محمد بن حمزة، عمّن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٤].

٢٠٢٦٥ـ من لايحضره الفقيه: في رواية أبي الحسين الاسدي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال الصادق (عليه السّلام): من عانق حاجاً

١ـ المحاسن: ج١ ص١٤٧ ح٢٠٧ الطبعة الحديثة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٦ ح١٧.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٤٦٩ ح٥.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٧٤ ح١. منهما وسائل الشيعة: ج٨ ص٣٢٨ وفيه: محمد بن أبي حمزة.

بغباره كان كأنّما استلم الحجر الاسود[١].

باب (٦٦)
استحباب الدعاء للحاجّ حين قدومه

٢٠٢٦٦ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول للقادم من مكة: قَبِل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول للقادم من مكّة: تقبّل الله نسكك... وذكر مثله[٣].

٢٠٢٦٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالوهاب بن الصباح، عن أبيه قال: لقي مسلم مولى أبي عبدالله (عليه السّلام) صدقة الأحدب وقد قدم من مكة فقال له مسلم: «الحمد لله الذي يسّر سبيلك، وهدى دليلك، واقدمك بحال عافية وقد قضى الحج، واعان على السعة، فقبل الله منك، واخلف عليك نفقتك، وجعلها حجة مبرورة، ولذنوبك طهوراً».

فبلغ ذلك أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال له: كيف قلت لصدقة؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٩ ح٢٥١٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٩ ح٢٥١٢.

٣ـ الجعفريات: ص٧٥.

فأعاد عليه، فقال له: من علّمك هذا؟

فقال: جعلت فداك، مولاي أبو الحسن (عليه السّلام).

فقال له: نعمَ ما تعلّمت، إذا لقيت اخاً من اخوانك فقل له هكذا فان الهُدى بنا هُدى، وإذا لقيت هؤلاء فقل لهم ما يقولون[1].

أقول: المقصود من أبي الحسن هو الامام موسى بن جعفر (عليه السّلام) والمقصود من «هؤلاء» هم العامّة المخالفون لأهل البيت (عليهم السّلام).

باب (٦٧)
استحباب تكفّل عائلة الحاجّ حين غيابه

٢٠٢٦٨ـ المحاسن: البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبدالله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال علي بن الحسين (عليهما السّلام): مَن خَلفَ حاجّاً في أهله وماله كان له كأجره حتى كأنّه يستلم الأحجار[2].

باب (٦٨)
استحباب نيَّة الحج بعد الرجوع من الحج

٢٠٢٦٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن حمزة بن يعلى، عن بعض الكوفيّين، عن أحمد بن عائذ، عن عبدالله

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٤ ح١٥٤٧.

٢ـ المحاسن: ج١ ص١٤٧ ح٢٠٦ الطبعة الحديثة.

ابن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: مَن رَجَع من مكّة وهو ينوي الحجّ من قابل زِيدَ في عُمُره[١].

باب (٦٩)
كراهة نيَّة عدم العَود الى الحج

٢٠٢٧٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسيِّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من خرج من مكّة وهو لايريد العود إليها فقد اقتربَ أجَلُه ودنا عذابه[٢].

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن حسين بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

٢٠٢٧١ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ يزيد بن معاوية (لعنهما الله) حجَّ فلمّا انصرف قال شعراً:

اذا جعلنا ثافلاً[٤] يمينا فلا نعود بعدها سنينا
للحج والعمرة ما بقينا

فنقص الله عمره وأماته قبل أجله[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٨١ ح٣.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٠ ح١.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٠ ح٢.
٤ـ اسم جبل على يمين العائد من مكة الى الشام. (مجمع البحرين).
٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٤ ح١٥٤٦.

٢٠٢٧٢ـ التهذيب: محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أبي الجهم، عن أبي خديجة قال: كنّا مع أبي عبداللّه (عليه السّلام) وقد نزلنا الطريق فقال: ترون هذا الجبل ثافلاً؟! إنّ يزيد بن معاوية (لعنهما اللّه) لمّا رَجع من حَجِّه مُرتحلاً الى الشام انشأ يقول:

إذا تركنا ثافلا يميناً فلن نعود بعدها[1] سنينا

للحج والعمرة ما بقينا

فأماته اللّه قبل أجَله[2].

من لايحضره الفقيه: روي عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال: ترون هذا الجبل... وذكر مثله[3].

باب (٧٠)

كراهة التأخر عن الحج المندوب

٢٠٢٧٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النّضر بن شعيب، عن يونس بن عمران بن ميثم، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال لي: مالك لاتحجّ في العام؟

فقلت: معاملةٌ كانت بيني وبين قوم وأشغال، وعسى أن يكون ذلك خيرة.

فقال: لا واللّه ما فَعَل اللّه لك في ذلك من خيرة.

١ـ في الفقيه: بعده.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٢ ح١٦١٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٠ ح٢٢٢٥.

ثمّ قال: ما حُبس عبدٌ عن هذا البيت إلاّ بذنب، وما يعفو أكثر[١].

٢٠٢٧٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس في ترك الحجّ خيرة[٢].

٢٠٢٧٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أراد الحجّ فشغلهُ حاجة من أمر الدنيا لم تُقضَ له حاجة حتى يَرى المحلّقين، ومَن استعان بأخيه المسلم يمشي معهُ في حاجة فلم يفعل بلاهُ الله بمثله مِن المشي في ما لايؤجر فيه[٣].

باب (٧١)

كراهة الحج على الإبل الجلاّلة

٢٠٢٧٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن آبائه[٤] (عليهم السّلام): أنّ علياً (صلوات الله عليه) كان يكره الحجّ والعمرة على الإبل الجلاّلات[٥].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٠ ح١ و٢.

٣ـ الجعفريات: ص٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٦.

٤ـ في التهذيب: عن أبيه.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٣ ح١٣. والجلاّلة من الحيوان: التي تكون غذاؤها عذرة الانسان محضاً (مجمع البحرين).

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى مثله[١].

باب (٧٢)
ذمّ سابق الحاج وجعل المنزلين منزلاً

٢٠٢٧٧ـ اختيار معرفة الرجال: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى قنبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: هذا سابق الحاج وقد أتى وهو في الرحبة.

فقال: لاقرَّب الله دياره، هذا خاسرُ الحاج يُتعب البهيمة وينقر الصلاة، اخرج إليه فأطردهُ[٢].

أقول: سابق الحاج هو الذي يسْبق الحُجّاج الى مكَّة ليوفِّر لهم ما يحتاجون اليه.. وقد كان يُسرع في الطريق فيُتعب البهيمة ويوجز في الصلاة وماشابه ذلك.. ليصل الى مكَّة سريعاً.. ومن الواضح أن عمله هذا كان مذموماً، والله العالم.

٢٠٢٧٨ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد قالا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبدالله بن عثمان قال: ذكر عند أبي عبدالله (عليه السّلام) أبو حنيفة السابق، وإنه يسير في أربع عشرة.

فقال: لاصلاة لهُ[٣].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣٩ ح١٥٢٥.

٢ و٣ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٠٦ ح٥٧٥ و٥٧٦. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٣٣١.

باب (٧٣)
الحُجّاج على ثلاثة أصناف

٢٠٢٧٩ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الحجاج يصدرون على ثلاثة أصناف: صنف يُعتَق[١] من النار، وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم[٢] ولدته أُمّه، وصنف يحفظ في أهله وماله، فذاك أدنى[٣] ما يرجع به الحاجّ[٤].

الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحاجُّ على ثلاثة أصناف... وذكر مثله[٥].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحاج يصدرون... وذكر مثله[٦].

ثواب الأعمال: حدثني حمزة بن محمد (رضي اللّه عنه) قال:

١ـ في التهذيب: فصنف يعتقون.
٢ـ في التهذيب: من ذنوبه كيوم.
٣ـ في الكافي ح٤٠: وهو أدنى، وفي التهذيب: فذلك ادنى.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٣ ح٦.
٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٢ ح٤٠.
٦ـ التهذيب: ج٥ ص٢١ ح٥٩.

أخبرني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الحاج يصدرون... وذكر مثله[١].

المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام) انّهُ قال: الحاج... وذكر نحوه[٢].

٢٠٢٨٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: الحاج ثلاثة أثلاث: فثلث يعتقون من النار لايرجع اللّه (عزّوجلّ) في عتقهم، وثلث يستأنفون العمل قد غفرت لهم ذنوبهم الماضية، وثلث تخلف عليهم نفقاتهم ويُعافون في أنفسهم وأهليهم[٣].

٢٠٢٨١ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): للحاج والمعتمر احدى ثلاث خصال: إمّا يقال له: قد غُفر لك ما مضى وما بقي، وإمّا أن يقال له: قد غُفر لك ما مضى فاستأنف العمَل، وإمّا أن يقال له: قد حُفظتَ في أهلك وولدك، وهي أخسّهنّ[٤].

١ـ ثواب الأعمال: ص٧٢ ح٩.

٢ـ المقنعة: ص٣٨٨.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٤. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٧.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٠٨ ح٣٦٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٤.

باب (٧٤)

ادنى مايرجع به الحاجّ

٢٠٢٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن العلاء، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ أدنى ما يرجع به الحاجّ ـ الّذي لايقبل منه ـ أن يحفظ في أهله وماله.

قال: فقلت: بأيّ شيء يُحفظ فيهم؟

قال: لايَحْدث فيهم إلاّ ما كان يَحْدث فيهم وهو مقيم معهم[1].

٢٠٢٨٣ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه ابن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن كليب بن معاوية الأسدي قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): شيعتك تقول: الحاج أهله وماله في ضمان اللّه، و[قد] يخلف في أهله وقد أراه يخرج فيحدث على أهله الأحداث؟

فقال (عليه السّلام): إنّما يخلف فيهم بما كان يقوم به فأمّا ما [إذا] كان حاضراً لم يستطع دفعه فلا[2].

١ـ الكافي: ج٤ص٢٥٨ ح٢٧.

٢ـ معاني الأخبار: ص٤٠٧ ح٨٥. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٣.

باب (٧٥)
اعظم الناس وِزراً

٢٠٢٨٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأله رجلٌ في المسجد الحرام من أعظم الناس وزراً؟

فقال: من يقف بهذين الموقفين عرفة والمزدلفة وسعى بين هذين الجبلين ثمّ طاف بهذا البيت وصلّى خلف مقام إبراهيم (عليه السّلام) ثمّ قال في نفسه أو ظنّ أنّ اللّه لم يغفر له فهو من أعظم الناس وزراً[1].

باب (٧٦)
علامة قبول الحج

٢٠٢٨٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): آية قبول الحج ترك ما كان عليه العبد مقيماً من الذنوب[2].

٢٠٢٨٦ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: من علامة قبول الحج إذا رجع الرجل [رجع] عمّا كان عليه من المعاصي، هذا علامة قبول الحج، وإن رجع

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٤١ ح٧.

٢ـ الجعفريات: ص٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٦٥.

من الحج ثم انهمك فيما كان [عليه] من زنا، أو خيانة، أو معصية، فقد رُدّ عليه حجّه[١].

باب (٧٧)
الذنب يذهب بنور الحج

٢٠٢٨٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد، عن أبي محمّد الحجّال، عن داود بن أبي يزيد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحاجّ لايزال عليه نور الحجّ ما لم يلمَّ بذنب[٢].

باب (٧٨)
الذنب يَسلب التوفيق للحج

٢٠٢٨٨ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما تخلَّف رجل عن الحج الاّ بذنب، وما يعفو الله (عزّوجلّ) أكثر[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ما تخلف رجل من الحج... وذكر مثله[٤].

٢٠٢٨٩ـ المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحجّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أراد

١ـ الجعفريات: ص٦٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٦٥.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٥٥ ح١١.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٠ ح٢٨٦٢.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٠ ح٢٢٢٧.

الحجّ فتهيأ له فحرّمه فبذنب حرّمه[١].

باب (٧٩)
وجوب طهارة نفقة الحج من الحرام

٢٠٢٩٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عيسى الفرّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أربعة لايجزن في أربع:[٢] الخيانة، والغلول[٣]، والسّرقة والرّبا، لايجزن[٤] في حجّ، ولاعمرة، ولا [في] جهاد، ولا صدقة[٥].

من لايحضره الفقيه: روى أبان بن عثمان مثله[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٧].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي

١ـ المحاسن: ج١ ص١٤٨ ح٢١٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٩٧.

٢ـ في الفقيه: أربع لاتجوز في أربعة، وفي الخصال: أربع لايجزن في أربع، وفي التهذيب: أربعة لاتجوز في أربعة.

٣ـ الغُلُول: هو الخيانة في المغْنَم والسَّرقة من الغَنيمة قبل القِسْمة. وكلُّ مَن خان في شيء خُفيَة فقد غَلَّ (النهاية).

٤ـ في التهذيب: لاتجوز.

٥ـ الكافي: ج٥ ص١٢٤ ح٢.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٦١ ح٣٥٩٠.

٧ـ التهذيب: ج٦ ص٣٦٨ ح١٠٦٣.

عمير، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان الاحمر مثله[١].

٢٠٢٩١ـ كتاب مثنّى بن الوليد الحنّاط: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ثمن ولد الزنا؟

فقال: تزوّج منه، ولاتحجّ[٢].

باب (٨٠)

وجوب الاخلاص في الحج

٢٠٢٩٢ـ المحاسن: البرقي، عن ابن أبي محمد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام): انّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) حمل جهازه على راحلته، قال: هذه حجّة لارياء فيها ولا سمعة، ثم قال: من تجهّز وفي جهازه عَلَم حرام[٣] لم يقبل اللّه منه الحج[٤].

٢٠٢٩٣ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن مندل الخادم، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الحج حجّان: حج للّه وحجّ للناس، فمن حجّ للّه كان

١ـ الخصال: ص٢١٦ ح٣٨.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٣١٠ ح٤٧٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٦٠.

٣ـ العَلَم: الراية، ومايُعقَد على الرمح (أقرب الموارد).

٤ـ المحاسن: ج١ ص١٧٠ ح٢٥٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٠٣.

ثوابه على اللّه الجنّة، ومن حجّ للناس كان ثوابه على الناس يوم القيامة[١].

٢٠٢٩٤ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن عبداللّه بن وضّاح، عن سيف التمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: مَن حجّ يريد [به] اللّه (عزّوجلّ) لايريد به رياءً ولاسمعة غَفَر اللّه له البتّة[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن سهل بن زياد الآدمي، عن أبي الحسن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[٣].

٢٠٢٩٥ـ كتاب حسين بن عثمان: عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس من وجه يتوجّه فيه الناس إلاّ للدنيا، إلاّ الحجّ[٤].

باب (٨١)

ماهي الاستطاعة التي توجب الحج؟

٢٠٢٩٦ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

١ـ ثواب الاعمال: ص٧٤ ح١٦. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٦.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٧٤ ح١٧. والبتّة: أي قطعاً (مجمع البحرين).

٣ـ ثواب الاعمال: ص٧٠ ح٢. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٧٦.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢٦ ح٥٣٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٨.

محمد بن يحيى الخثعميّ قال: سأل حفص الكناسيّ أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا عنده عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ ما يعني بذلك؟

قال: من كان صحيحاً في بدنه، مخلّى سِرْبُه[1] له زاد وراحلة[2]، فهو ممّن يستطيع الحجّ ـ أو قال: ممّن كان له مال ـ.

فقال له حفص الكناسيّ: فإذا[3] كان صحيحاً في بدنه، مخلّى سربه، له زاد وراحلة، فلم يحجّ[4] فهو ممّن يستطيع الحجّ؟

قال: نعم[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي (بن ابراهيم) مثله[6].

٢٠٢٩٧ـ الكافي: محمد بن أبي عبداللّه، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سأله رجل من أهل القدر فقال: يابن رسول اللّه أخبرني عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿ولِلَّه عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ أليس قد جعل اللّه لهم الاستطاعة؟

١ـ السِّرب: الطريق، يقال خلٍّ له سربه أي: طريقه. وفلان مخلَّى السّرب أي: موسَّع عليه، غير مضيَّق عليه (أقرب الموارد).

٢ـ في الاستبصار: له زاد وراحلة فلم يحجّ.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: واذا.

٤ـ فلم يحج ـ ليس في الاستبصار.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٧ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣ ح٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٣٩ ح٤٥٤.

فقال: ويحك إنّما يعني بالاستطاعة الزّاد والرّاحلة ليس استطاعة البدن.

فقال الرّجل: أفليس إذا كان الزّاد والرّاحلة فهو مستطيع للحجّ؟

فقال: ويحك ليس كما تظنُّ، قد ترى الرّجل عنده المال الكثير أكثر من الزّاد والرّاحلة فهو لايحجُّ حتى يأذن اللّه تعالى في ذلك[1].

أقول: أهل القَدَر هم المفوّضة الذي يقولون بأنْ لا مدخل لتقدير الله تعالى في أعمال عباده أبداً، فجاء ردُّ الامام (عليه السّلام) عليهم بأنّ التوفيق من الله سبحانه ومن لايشمله توفيقه لايحصل له مايريد من الطاعة.

٢٠٢٩٨ـ التوحيد: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ ما يعني بذلك؟

قال: من كان صحيحاً في بدنه، مُخلّى سِرْبُه، له زاد وراحلة[2].

٢٠٢٩٩ـ تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن سيّابة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.

قال: من كان صحيحاً في بدنه، مُخلّى سِرْبُه، له زاد وراحلة،

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٨ ح٥.

٢ـ التوحيد: ص٣٥٠ ح١٤.

فهو مستطيع للحج[١].

٢٠٣٠٠ـ تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله: ﴿وللّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾؟

قال: الصَّحّة في بَدنه، والقُدرة في ماله[٢].

٢٠٣٠١ـ تفسير العياشي: في رواية حفص الأعور عنه (عليه السّلام) قال: القوّة في البَدن، واليسار في المال[٣].

٢٠٣٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الرّبيع الشاميّ قال: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾؟

فقال: ما يقول الناس؟

قال: فقيل له: [٤] الزّاد والراحلة.

[قال:] فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): قد سُئل أبو جعفر (عليه السّلام) عن هذا فقال: هلك الناس إذاً، لئن كان [كل] من كان له زادٌ وراحلة قدر ما يقوت [به] عياله ويستغني به عن الناس ينطلق

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣١ ح٧٥٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٣.

٢ و٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣٢ ح٧٥٦ و٧٥٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٤.

٤ـ في الفقيه: الناس فيها فقيل له، وفي التهذيب: الناس قال: قلت له، وفي الاستبصار: الناس فقلت له.

إليه فيسلبهم إيّاه لقد هلكوا [اذاً].

فقيل له: فما السبيل؟

[قال:] فقال: السّعة في المال إذا كان يحجُّ ببعض ويبقي بعضاً يقوت به عياله[١] أليس قد فرض اللّه الزّكاة فلم يجعلها إلاّ على من يملك مائتي درهم؟![٢].

من لايحضره الفقيه: روي عن أبي الربيع الشامي مثله[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٤].

الاستبصار: أخبرني الحسين بن عبيداللّه، عن عدّة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بهذا الاسناد نحوه[٦].

المقنعة: روى أبو الربيع الشامي، عن الصادق (عليه السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[٧].

١ـ في الفقيه: بعض لقوت عياله، وفي التهذيب: بعضاً لقوت عياله، وفي الاستبصار: بعضاً يقوت عياله.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٧ ح٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤١٨ ح٢٨٥٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢ ح١.

٥ـ الاستبصار: ج٢ ص١٣٩ ح٤٥٣.

٦ـ علل الشرايع: ص٤٥٣ ح٣.

٧ـ المقنعة: ص٣٨٤.

تفسير العياشي: عن أبي الربيع الشامي قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه[١].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) انّه سُئل... وذكر نحوه[٢].

٢٠٣٠٣ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عباس بن عامر قال: حدثني محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سأله حفص الأعور وأنا أسمع فقال: جعلني اللّه فداك، قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾؟

قال: ذلك القوّة في المال، واليسار.

قال: فإن كانوا موسرين فهم ممّن يستطيع اليه السبيل؟

قال: نعم.

فقال له ابن سيّابة: بلغنا عن أبي جعفر (عليه السّلام) انّه كان يقول: يُكتب وفْد الحاج، فقطع كلامه فقال: كان أبي يقول: يُكتبون في الليلة التي قال اللّه: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِّنْ عِندِنَا﴾[٣].

قال: فإن لم يُكتب في تلك الليلة يستطيع الحجّ؟

قال: لا، معاذ اللّه، فتكلّم حفص فقال: لست من خصومتكم

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣١ ح٧٥٢ الطبعة الحديثة.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٨٩.

٣ـ الدخان ٤٤: ٤ و٥.

في شيء، هكذا الأمر[١].

٢٠٣٠٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام) [قول اللّه (عزّوجلّ)]: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.

قال: يخرج ويمشي[٢] ان لم يكن عنده[٣].

قلت: لايقدر على المشي؟

قال: يمشي ويركب.

قلت: لايقدر على ذلك ـ اعني المشي ـ.

قال: [٤] يخدم القوم ويخرج معهم[٥].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت لهُ: قول اللّه (عزّوجلّ)... وذكر مثله[٧].

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ المحاسن: ج١ ص٤٦٠ ح١٠٦٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٥.

٢ـ في التهذيب ح١٥٩٤: قال: يمشي، وفي الفقيه: قال: يخرج يمشي.

٣ـ في الفقيه: عنده [شيء]، وفي الاستبصار: عنده مايركب.

٤ـ في التهذيب ح١٥٩٤ والفقيه: على ذلك قال.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص١٠ ح٢٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٠ ح٤٥٧.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٩ ح١٥٩٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٥ ح٢٥٠٤.

قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) . . . وذكر نحوه[1] .

٢٠٣٠٥ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا العبيدي، عن هشام بن ابراهيم الختلي وهو المشرقي قال: قال لي أبو الحسن الخراساني (عليه السّلام): كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة، ومذهب زرارة هو الخطأ؟

فقلت: لا، ولكنّه بأبي أنت وأُمّي ما يقول زرارة في الاستطاعة، وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براءوليس من دين آبائك.

قال: فبأي شيء تقولون؟

قلت: بقول أبي عبدالله (عليه السّلام) وسُئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿ولِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ ما استطاعتهُ؟

قال: فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): صحتهُ ومالهُ فنحن بقول أبي عبدالله (عليه السّلام) نأخذ.

قال: صدق أبو عبدالله (عليه السّلام) هذا هو الحق[2] .

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣٢ ح٧٥٥ الطبعة الحديثة.

٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٥٧ ح٢٢٩.

باب (٨٢)
حكم الحج لمن عليه دَيْن

٢٠٣٠٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة ابن أيوب، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل عليه دَيْن أعليه أن يحج؟

قال: نعم انّ حجة الاسلام واجبة على من اطاق المشي من المسلمين، ولقد كان أكثر مَن حجَّ مع النبي[١] (صلّى اللّه عليه وآله) مشاة، ولقد مَرَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بكراع الغميم[٢] فشكوا اليه الجُهد والعنا[٣] فقال: شُدُّوا أزركم واستبطنوا، ففعلوا ذلك فذهب [ذلك] عنهم[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمّار أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[٥].

أقول: مَن كان عليه دَيْن وعنده مال يكفيه للحج وجب عليه الحج حينئذٍ.

والذي يستفاد من هذا الحديث وأمثاله هو الحثُّ والترغيب على

١ـ في الفقيه: مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

٢ـ كراع الغميم: وادٍ بين مكّة والمدينة (مجمع البحرين).

٣ـ في الفقيه: الجهد والطاقة والاعياء.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١١ ح٢٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٠ ح٤٥٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩٥ ح٢٥٠٣.

الحج ماشياً لمن يقدر عليه، و«الوجوب» محمول على الاستحباب المؤكّد.

وأمّا قوله (صلّى الله عليه وآله): «شدّوا أُزركم واستبطنوا...».

فالمعنى شدُّ الازار على الوسط أو على البطن ليخفّ الجُهد والعناء والتعب الذي كانوا يعانون منه.

وفي نسخة: «استبطئوا» أي لاتُسرعوا في المشي بل سيروا رويداً رويداً حتى لاتتعبوا، وهذا مناف لحديث آخر مروي عنه (صلّى الله عليه وآله) انّه أمرهم بالاسراع في المشي حتى لايتعبوا، ولعلَّ وجه الجمع بينهما أنه أمر بعضهم بالاسراع وبعضهم بالابطاء نظراً لاختلاف أمزجتهم وأحوالهم، والله العالم.

٢٠٣٠٧ـ التهذيب: أحمد، عن محمد بن الحسين، عن القاسم ابن محمد، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الحج واجب على الرجل وان كان عليه دَين[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... وان كان عليه دَين» يُحمل على الدَين المؤجَّل أو على ما اذا كان ماله أكثر من دَينه بحيث يكفي لنفقة الحج واداء دَينه، أو على ما اذا استقرَّ الحج في ذمَّته سابقاً ثم ذهب ماله فان عليه الحج في الوقت الحاضر، والله العالم.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٢ ح١٦١١.

باب (٨٣)
حكم الحج لمن خرج به اخوانه

٢٠٣٠٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة ابن أيوب، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل لم يكن له مال فحجّ به رجل من اخوانه هل يجزى ذلك عنه عن حجة الاسلام ام هي ناقصة؟

قال: بل هي حجة تامّة[١].

باب (٨٤)
حكم من عُرض عليه الحج

٢٠٣٠٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال الله (عزّوجلّ): ﴿وللّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ قال: هذه لمن كان عنده مال وصحة، وإن كان سوّفه للتجارة فلايسعه، فان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام إذا هو يجد ما يحجُّ به، وان كان دعاه قوم أن يُحجوه فاستحيا فلم يفعل فانه لايسعه إلاّ الخروج ولو على حمار اجدع ابتر[٢].

وعن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن كَفَرَ﴾[٣].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٧ ح١٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٣ ح٤٦٨.

٢ـ المجدَّع من الحمير: المقطوع الاذن. والابتر: المقطوع الذَنَب (أقرب الموارد).

٣ـ آل عمران ٣: ٩٧.

قال: يعني من ترك[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وإنْ كان دعاه قوم...» لعلّ معناه انّ من بُذل له الزاد والراحلة وجب عليه الحج، فان لم يحج كان كالمستطيع التارك للحج فعليه أن يحجّ ولو على راحلة عادية كالحمار الأجدع الأبتر.

٢٠٣١٠ـ من لايحضره الفقيه: روى هشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: مَن عُرِض عليه الحج ولو على حمارٍ أجدع ـ مقطوع الذَّنَب ـ فأبى فهو مستطيع للحج[٢].

التوحيد: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم مثله الاّ ان فيه: ممّن يستطيع الحج[٣].

٢٠٣١١ـ التوحيد: حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وللَّهِ عَلَى النَّاسِ

١ـ التهذيب: ج٥ ص١٨ ح٥٢.
٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤١٩ ح٢٨٥٩.
٣ـ التوحيد: ص٣٥٠ ح١١.

حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾؟

قال: يكون لهُ ما يحج به.

قلت: فمن عُرض عليه الحج فأستحيا؟

قال: هو ممّن يستطيع[١].

٢٠٣١٢ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): مَن عُرضتْ عليه نفقة الحج فاستحيا فهو ممّن ترك الحج مستطيعاً إليه السبيل[٢].

٢٠٣١٣ـ المحاسن: البرقي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل كان له مال فذهب ثمّ عُرض عليه الحجّ فاستحيا.

فقال: مَن عُرض عليه الحجّ فاستحيا ـ ولو على حمار أجدع مقطوع الذَّنَب ـ فهو ممّن يستطيع الحج[٣].

٢٠٣١٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [قال:] ما السبيل؟

قال: أن يكون له ما يحجّ به.

قال: قلت: مَن[٤] عُرض عليه ما يحجُّ به فاستحيا من ذلك أهو ممّن يستطيع إليه سبيلاً؟

١ـ التوحيد: ص٣٤٩ ح١٠.

٢ـ المقنعة: ص٤٤٨. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٧.

٣ـ المحاسن: ج١ ص٤٦٢ ح١٠٧١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٨.

٤ـ في الاستبصار: فمن.

قال: نعم ما شأنه [أن] يستحيي ولو يحجّ على حمار [أجدع] أبتر فإن كان يطيق أن يمشي بعضاً ويركب بعضاً فليحجّ[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

دعائم الاسلام: عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد بن علي (صلوات اللّه عليه) انه سُئل... وذكر نحوه[٣].

٢٠٣١٥ـ تفسير العياشي: في حديث الكناني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وإن كان يقدر أن يمشي بعضاً ويركب بعضاً فليفعل ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ قال: ترك[٤].

٢٠٣١٦ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السّلام)[٥] قال: قلت له: رجل عرض عليه الحجّ فاستحيا أن يقبله أهو ممّن يستطيع الحجّ؟

قال: نعم مُره فلايستحي ولو على حمار أبتر، وإن كان يستطيع أن يمشي بعضاً، ويركب بعضاً فليفعل[٦].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٦٦ ح١.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣ ح٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٠ ح٤٥٥.
٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٨٩.
٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣١ ح٧٥١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٣.
٥ـ في وسائل الشيعة: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام).
٦ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣٢ ح٧٥٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٨.

٢٠٣١٧ـ تفسير العياشي: عن أبي أُسامة زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ قال: سألته ما السّبيل؟

قال: يكون له ما يحجّ به.

قلت: أرأيت إن عرض عليه مال يحجّ به فاستحيا من ذلك؟

قال: هو ممّن استطاع إليه سبيلاً.

قال: وإن كان يطيق المشي بعضاً والرّكوب بعضاً فليفعل.

قلت: أرأيت قول اللّه: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ أهو في الحجّ؟

قال: نعم.

قال: هو كفر النعم. وقال: من ترك، في خبر آخر[1].

٢٠٣١٨ـ تفسير العياشي: عن ابراهيم بن علي، عن عبدالعظيم ابن عبداللّه بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.

قال: هذا لمن كان عنده مال وصحّة فإن سوّفه للتجارة فلايسعه ذلك، وإن مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام إذا ترك الحجّ وهو يجد ما يحجّ به، وإن دعاه أحد إلى أن يحمله فاستحيا فلايفعل، فانّه لايسعه إلاّ أن يخرج ولو على حمار أجدع أبتر، وهو

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣٢ ح٧٥٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٨.

قول اللّه: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ قال: ومن ترك.

قلت: كَفَر؟

قال: ولِمَ لايكفر وقد ترك شريعة من شرايع الاسلام؟!! يقول اللّه: ﴿الْحَجُّ أَشهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلارَفَثَ وَلافُسُوقَ وَلاجِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[1] فالفريضة التلبية، والإشعار، والتقليد، فأيّ ذلك فَعل فقَد فرض الحجّ، ولافرْض إلاّ في هذه الشهور التي قال اللّه: ﴿الْحَجُّ أَشهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾[2].

باب (٨٥)

حكم من دفع إليه مال وخُيّر بين الحج والانفاق

٢٠٣١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان قال: بعثني عمر بن يزيد إلى أبي جعفر الأحول بدراهم وقال: قل له: إن أراد أن يحجّ بها فليحجّ وإن أراد أن ينفقها فلينفقها، قال: فأنفقها ولم يحجّ.

قال حمّاد: فذكر ذلك أصحابنا لأبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: وجدتم الشيخ فقيهاً[3].

أقول: يُحمل الحديث على الحج المستحب لا الواجب وعلى

١ـ البقرة ٢: ١٩٧.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٢٨ ح٧٤٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٩.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣١٣ ح٣.

انّ الدراهم لم تكن تكفي لنفقة الحج وحيث خيّره صاحب المال فانه اختار الانفع له في نظره.

باب (٨٦)
عدم وجوب الحج على المملوك

٢٠٣٢٠ـ التهذيب: العباس، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم، عن فضيل بن يسار، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ معنا مماليك لنا قد تمتّعوا، علينا ان نذبح عنهم؟

قال: فقال: المملوك لاحجّ له ولاعمرة ولاشيء[1].

٢٠٣٢١ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن رجل قال: حدثني عبدالله بن سليمان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) وقد سألته امرأة فقالت: انّ ابنتي توفيت ولم يكن بها بأس فاحج عنها؟

قال: نعم.

قالت: انّها كانت مملوكة؟

فقال: لا، عليك بالدعاء فانّه يدخل عليها كما يدخل البيت الهدية[2].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨٢ ح١٧١٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٧ ح١٥٦٠.

باب (٨٧)

عدم كفاية حجِّ الصبيّ والمملوك عن حجّة الاسلام

٢٠٣٢٢ـ من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن الحكم[١] قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الصبي اذا حُجَّ به فقد قضى حجة الاسلام حتى يكبر، والعبد اذا حُجَّ به فقد قضى حجة الاسلام حتى يُعتق[٢].

٢٠٣٢٣ـ من لايحضره الفقيه: النّضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ المملوك ان حَجّ وهو مملوك أجزأه اذا مات قبل أن يُعتق، وان اعتق فعليه الحج[٣].

٢٠٣٢٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا حجّ المملوك أجزأ عنه ما دام مملوكاً، فإن أعتق فعليه الحج، وليس يلزمه الحج وهو مملوك[٤].

٢٠٣٢٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المملوك إذا حج وهو مملوك ثم مات قبل أن يعتق اجزأه ذلك الحج، فان[٥] أُعتق أعاد الحج[٦].

١ـ هو الحكم بن حكيم الصيرفي الثقة، كما يأتي في ص١٣٥ من سند التهذيب.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٥ ح٢٩٠٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣١ ح٢٨٨٩.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٠. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٢٤.

٥ـ في الاستبصار: وان.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤ ح٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٧ ح٤٨٠.

٢٠٣٢٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون[١]، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو أنّ عبداً حجّ عشر حجج كانت[٢] عليه حجّة الإسلام [أيضاً] إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً، ولو أنّ غلاماً حجّ عشر حجج[٣] ثمّ احتلم كانت عليه فريضة الإسلام، ولو أنّ مملوكاً حجّ عشر حجج ثمّ أُعتق كانت[٤] عليه فريضة الإسلام إذا استطاع إليه سبيلاً[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٦].

الاستبصار: سهل بن زياد مثله[٧].

من لايحضره الفقيه ـ التهذيب: روى مسمع بن عبدالملك مثله الى قوله: الى ذلك سبيلا[٨].

٢٠٣٢٧ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال:

١ـ في التهذيب ح١٥ والاستبصار: محمد بن الحسين.

٢ـ في الاستبصار: كان.

٣ـ في التهذيب ح١٥ والاستبصار: عشر سنين.

٤ـ في التهذيب ح١٥: كان.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٨ ح١٨.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٦ ح١٥.

٧ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤١ ح٤٥٩.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣١ ح٢٨٨٨ ـ التهذيب: ج٥ ص٥ ح٩.

لو أنّ غلاماً حجّ عشر سنين ثم احتلم كان عليه فريضة الاسلام[١].

٢٠٣٢٨ـ الاستبصار: مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو أنّ مملوكاً حجّ عشر حجج ثم أُعتق كان عليه فريضة الاسلام اذا استطاع اليه سبيلاً[٢].

٢٠٣٢٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن السندي بن محمد، عن أبان[٣]، عن حكم بن حكيم الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أيّما عبدٍ حجَّ به مواليه فقد قضى حجَّة الاسلام[٤].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على ما اذا مات العبد قبل أن يُعتق، أو اعتقه مولاه عشيّة عرفة وأدرك أحد الموقفين حال كونه حرّاً.

٢٠٣٣٠ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: أرسلتُ الى أبي عبدالله (عليه السّلام) ان أُمّ أمرأة كانت ام ولد فماتت، فأرادت المرأة أن تحجّ عنها؟

قال: أوليس قد عتقت بولدها؟! تحجُّ عنها[٥].

١ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٦ ح٤٧٧.

٢ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٧ ح٤٨١.

٣ـ في الاستبصار: السندي، عن أبان بن محمد.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥ ح١١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٧ ح٤٨٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٣ ح٢٩٢٤.

باب (٨٨)
حكم حجِّ المملوك اذا أُعتق في الحج

٢٠٣٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن شهاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أعتق عشيّة عرفة عبداً له أيجزىء عن العبد حجّة الاسلام؟

قال: نعم.

قلت: فأُمٌّ ولَد أحجّها مولاها أيجزىء عنها؟

قال: لا.

قلت: أله[1] أجر في حجّتها[2]؟.

قال: نعم.

قال: [و]سألته عن ابن عشر سنين يحجُّ؟

قال: عليه حجّة الإسلام إذا احتلم، وكذلك الجارية عليها الحجّ إذا طمثت[3].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله مجزأ[4].

أقول: الفرق بين العبد وأُم الولد انّ العبد قد أُعتق وأُم الولد لم

١ـ في التهذيب والاستبصار: لها.

٢ـ في الاستبصار: حجّها.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٦ ح٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥ و٦ ح١٢ و١٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٨ ح٤٨٤ وص١٤٦ ح٤٧٦.

تُعتَق بعد بل فيها شائبة الحريَّة، فاذا مات مولاها أُعتقت من نصيب الولد، بخلاف العبد فانّه حُرٌّ الآن ويجزء حجّه عن حجة الاسلام.

٢٠٣٣٢ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن شهاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجلٍ أعتق عشيّة عرفة عبداً له.

قال: يجزى عن العبد حجة الاسلام، ويُكتب للسيد أجران: ثواب العتق، وثواب الحج[١].

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن شهاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

٢٠٣٣٣ـ من لايحضره الفقيه ـ التهذيب ـ الاستبصار: معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مملوك اعتق يوم عرفة؟

قال: إذا ادرك أحد الموقفين فقد ادرك الحج[٣].

المعتبر: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في مملوك... وذكر مثله. ثم زاد: وان فاته الموقفان فقد فاته الحج، ويتمّ حجّه ثم يستأنف حجة الاسلام فيما بعد[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٢ ح٢٨٩١.

٢ـ المحاسن: ج١ ص١٤١ ح١٨٦ الطبعة الحديثة.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٢ ح٢٨٩٢ ـ التهذيب: ج٥ ص٥ ح١٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٨ ح٤٨٥.

٤ـ المعتبر: ج٢ ص٧٥٠.

باب (٨٩)

حكم إجزاء حجّ النائب والأجير والجمّال عن حجَّة الاسلام

٢٠٣٣٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل حجَّ عن غيره أيجزئهُ ذلك عن حجة الاسلام؟

قال: نعم.

قلت: حَجَّة الجمّال تامّة أو ناقصة؟

قال: تامّة.

قلت: حجَّة الأجير تامّة أو ناقصة؟

قال: تامّة[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: قال: نعم[٣].

من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمّار أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل حج... وذكر مثله الى قوله: قال: نعم[٤].

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٤ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٨ ح١٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٤ ح٤٧١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٩ ح١٥٩٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٢ ح٢٨٦٦.

عبداللّه (عليه السّلام): حجَّة الجمّال تامّة أم ناقصة... وذكر مثله[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «نعم» ـ في الاجابة على السؤال الاول ـ يُحمل على أن النائب له ثواب الحج، ولايسقط عنه الحج حين الاستطاعة.

وأمّا بالنسبة إلى الجمّال والاجير فتحصل الاستطاعة لهما اذا رافقا الحُجّاج ووصلا الميقات، فيصحُّ حينئذٍ حجّهما وتسقط عنهما حجّة الاسلام اذا كانا صَرورة، وهذا هو المستفاد من الروايات وعلى ذلك فتوى الفقهاء.

٢٠٣٣٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الرّجل يخرج في تجارة إلى مكّة أو يكون له إبل فيكريها، حجّته ناقصة أم[٢] تامّة؟

قال: لا، بل حجّته تامّة[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار مثله[٤].

٢٠٣٣٦ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عدّة من أصحابنا، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل[٥] لم يكن له مال فحجّ به

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٨ ح٢٨٨١.

٢ـ في الفقيه: أو.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٥ ح٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٨ ح٢٨٨٠.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل.

أُناس من أصحابه أقضى حجّة الإسلام؟

قال: نعم فإذا[١] أيسر بعد ذلك فعليه أن يحجّ.

قلت: [و]هل تكون حجّته [تلك] تامّة أو ناقصة إذا لم يكن حجّ من ماله؟

قال: نعم يقضي عنه[٢] حجّة الاسلام وتكون تامّة وليست بناقصة، وإن[٣] أيسر فليحجّ.

قال: وسُئل عن الرّجل يكون له الإبل يكريها فيصيب عليها فيحجُّ وهو كريّ، تُغني عنه حجّته؟

أو يكون يحمل التجارة إلى مكّة فيحجُّ فيصيب المال في تجارته أو يضع[٤] أتكون حجّته تامّة أو ناقصة، أو لاتكون حتّى يذهب به إلى الحجّ ولاينوي غيره، أو يكون ينويهما جميعاً أيقضي ذلك حجّته؟

قال: نعم حجته تامّة[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله الى قوله: وان أيسر فليحج[٦].

١ـ في التهذيب: فان، وفي الاستبصار: وان. وقوله (عليه السّلام): «... فعليه أن يحج» محمول على الاستحباب لانّ المشهور انّه لايجب على المبذول له اعادة الحج بعد اليسار.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: قضي عنه.

٣ـ في الاستبصار: فان.

٤ـ ضاع الشيء يضيع: فُقد وهلك وتلف (اقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٤ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٧ ح١٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٣ ح٤٦٧.

باب (٩٠)
حكم حجّ الذي يمرّ مجتازاً بمكة

٢٠٣٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرّجل يمرُّ مجتازاً يريد اليمن أو غيرها من البلدان وطريقه بمكّة فيدرك الناس وهم يخرجون إلى الحجِّ فيخرج معهم إلى المشاهد أيجزئه ذلك عن حجّة الإسلام؟

قال: نعم[1].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار مثله[2].

باب (٩١)
حكم من حجَّ نيابةً ثم أصاب مالاً

٢٠٣٣٨ـ من لايحضره الفقيه: روى جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ليس له مال حَجَّ عن رجل أو أحجّه غيره ثم اصاب مالاً هل عليه الحج؟

فقال: يجزي عنهما[3].

أقول: يحتمل رجوع الضمير في قوله (عليه السّلام): «يجزي

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٥ ح٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٠ ح٢٨٨٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٣ ح٢٨٧٠.

عنهما» الى الرَّجلين المنوب عنهما دون النائب، ورجوعه الى النائب والمنوب مخالف لفتوى الفقهاء.

وحَمَل الحرُّ العاملي (رحمه الله) قوله: «يجزي عنهما» على الانكار[١] والله العالم.

٢٠٣٣٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا كان الرجل معسراً فأحجه رجل، ثم أيسر فعليه الحج[٢].

باب (٩٢)
حكم من حجَّ قبل الهداية الى الولاية

٢٠٣٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل حجَّ وهو لايعرف هذا الأمر[٣] ثم مَنّ اللّه عليه بمعرفته والدينونة به [أ]عليه حجَّة الاسلام؟ أو قد قضى فريضته؟

فقال: قد قضى فريضته، ولو حجَّ لكان أحبَّ إلي.

قال: وسألته عن رجل ـ وهو في بعض هذه الاصناف من أهل القبلة ـ ناصب متديّن ثم منّ اللّه عليه فعرف هذا الأمر يقضي حجة الاسلام؟

١ـ وسائل الشيعة: ج٨ ص٣٩.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٠. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٦٠.

٣ـ أقول: قوله: «... وهو لايعرف هذا الامر» أي لم يكن شيعياً ثم تشيّع والتزم بالدين.

فقال: يقضي احبُّ إلي.

وقال: كلُّ عَمل عمله وهو في حال نُصبه وضلالته ثم منّ اللّه عليه وعرّفه الولاية فإنّه يؤجر عليه إلاّ الزكاة فإنّه يعيدها، لأنّه وضعها في غير مواضعها لأنّها لأهل الولاية، وأمّا الصلاة والحج والصيام فليس عليه قضاء[1].

٢٠٣٤١ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن أُذينة قال: كتبت إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) [أسأله] عن رجل حجّ ولا[2] يدري ولايعرف هذا الأمر ثمّ منّ اللّه عليه بمعرفته والدّينونة به أعليه حجّة الإسلام أم قد قضى؟[3]

قال: قد قضى فريضة اللّه والحجُّ أحبُّ إليّ.

وعن رجل هو في بعض هذه الأصناف من أهل القبلة ناصب متديّن ثمّ منّ اللّه عليه فعرف هذا الأمر أيقضي عنه حجّة الإسلام أو عليه أن يحجّ من قابل؟

قال: الحج[4] أحبّ إليّ[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[6].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٩ ح٢٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٥ ح٤٧٢.

٢ـ في التهذيب: فلا.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: أو قد قضى فريضة اللّه؟ وفي الفقيه سقطت هذه العبارة.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: يحج.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٥ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص١٠ ح٢٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٦ ح٤٧٥.

من لايحضره الفقيه: روى عمر بن أذينة مثله الى قوله: والحج أحبّ إليّ[١].

٢٠٣٤٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو أنّ رجلاً مُعسِراً أحجّه رجل كانت له حجّة، فان[٢] أيسر بعد [ذلك] كان عليه الحج، وكذلك الناصب إذا عرف فعليه الحج وان كان قد حجّ[٣].

من لايحضره الفقيه: روى علي بن أبي حمزة مثله[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله مجزأ[٦].

أقول: هذه الرواية ـ مضافاً إلى أنّها ضعيفة السند على المشهور ـ لابدَّ من حملها على الاستحباب جمعاً بينها وبين مادلَّ على الإجزاء مطلقاً من غير فرق بين ناصب وغيره، نعم يمكن القول بتأكّد استحباب الاعادة على الناصب. والله العالم.

٢٠٣٤٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٩ ح٢٨٨٣.

٢ـ في الاستبصار: فاذا.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٣ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٢ ح٢٨٦٧.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٩ ح٢٢.

٦ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٤ و١٤٥ ح٤٧٠ و٤٧٤.

أنه سُئل عن رجل حجّ ولا يعرف هذا الأمر، ثم مَنَّ اللّه تعالى عليه بمعرفته؟

قال: يجزيه حجّه، ولو حج كان أحبُّ اليّ، وإن كان ناصباً معتقداً للنُّصب فحجَّ، ثم مَنَّ اللّه عليه بالمعرفة فعليه الحج[1].

باب (٩٣)

حكم الحج من مال الابن الصغير

٢٠٣٤٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن سعيد ابن يسار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الرجل يحجُّ من مال ابنه وهو صغير؟

قال: نعم يحجُّ منه حجة الاسلام.

قلت: وينفق منه؟

قال: نعم.

ثم قال: انّ مال الوَلد لوالده، إنَّ رجلاً اختَصَم هو ووالده الى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقضى أنّ المال والولد للوالد[2].

التهذيب: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمرو بن حفص، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[3].

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٨٩. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٢٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٥ ح٤٤.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٦ ح٤٥.

أقـــول: من لم يملك مالاً يحجّ به وكان له ولد وله مال، هل يجب عليه أن يأخذ من مال ولده ويذهب الى الحج أم لا؟

اختلف الفقهاء في هذه المسألة فذهب بعضهم الى الوجوب بأن يأخذ من مال ولده بقدر نفقة الحج ويحج به، وذهب بعضُهم الى عدم الوجوب ومنعوا من ذلك.

وحمل بعضهم هذه الرواية على مَن وجب عليه الحج واستقرَّ في ذمته وفرَّط فيه وصار معسراً فان عليه أن يستقرض من وَلده لأداء فريضة الحج.

٢٠٣٤٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أيحج الرجل من مال ابنه وهو صغير؟

قال: نعم.

قلت: يحجُّ حجة الاسلام وينفق منه؟

قال: نعم بالمعروف.

ثم قال: نعم يحجّ منه وينفق منه، انّ مال الولد للوالد وليس للولد أن ينفق من مال والده إلاّ باذنه[1].

باب (٩٤)

حكم الحاج اذا مات في الطريق

٢٠٣٤٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب،

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٤٥ ح٩٦٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص٥٠ ح١٦٥.

عن علي بن رئاب وعن بريد بن معاوية العجلي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل خرج حاجّاً ومعه جَمَل ونفقة وزاد فمات في الطريق؟

فقال: انْ كان صَرورة فمات في الحرم فقد أجزأتْ عنه حجَّة الاسلام، وانْ مات قبل أن يُحرِم وهو صَرورة جعل جَمَله وزاده ونفقته في حجَّة الاسلام، فان فضُل من ذلك شيء فهو لورثته.

قلت: أرأيت ان كانت الحَجّة تطوُّعاً فمات في الطريق قبل أن يُحرم لمن يكون جَمَله ونفقته وما ترك؟

قال: لورثته إلاّ أن يكون عليه دَين فيُقضى عنه، أو يكون أوصى بوصية فيُنفَّذ ذلك لمن أوصى، ويُجعل ذلك من الثلث[1].

٢٠٣٤٧ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): مَن خرج حاجّاً فمات في الطريق فانّه إن كان مات في الحرم فقد سقطت عنه الحجَّة، وان مات قبل دخوله الحرم لم تسقط عنه الحجّة، وليقض عنه وليُّه[2].

باب (٩٥)
حكم من مات ولم يحجّ وترك مالاً

٢٠٣٤٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل[3]

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٧ ح١٤١٦.

٢ـ المقنعة: ص٤٤٥. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٤٨.

٣ـ في التهذيب: عن رجل.

صرورة، مات ولم يحجّ حجة الاسلام وله مال؟

قال: يحجُّ عنه صرورة لا مال له[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

٢٠٣٤٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يموت ولم يحجّ حجة الاسلام ويترك مالاً؟

قال: عليه أن يُحج عنه من ماله رجلاً صرورة لا مال له[٣].

٢٠٣٥٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عثمان بن عيسى وزرعة بن محمد، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يموت ولم يحج حجة الاسلام ولم يوص بها وهو موسر.

فقال: يُحج عنه من صلب ماله لايجوز غير ذلك[٤].

باب (٩٦)

حكم من أوصى أن يحجَّ عنه

٢٠٣٥١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٦ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤١١ ح١٤٢٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٠ ح١١٣٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٥ ح٤٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٥ ح٤١ وص٤٠٤ ح١٤٠٦.

توفّي وأوصى أن يُحجَّ عنه.

قال: إنْ كان صرورة فمِن جميع المال، إنّه بمنزلة الدَّيْن الواجب، وإنْ كان قد حجّ فمِن ثُلثه، ومن مات ولم يحجّ حجّة الإسلام ولم يترك إلاّ قدر نفقة الحمولة[١] وله ورثة فهم أحقُّ بما ترك فإن شاؤوا أكلوا وإن شاؤوا [أ]حجّوا عنه[٢].

٢٠٣٥٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مات فأوصى أن يُحجّ عنه؟

قال: ان كان صرورةً فمِن جميع المال، وان كان تطوّعاً[٣] فمن ثُلثه[٤].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل ذلك وزاد فيه: فان أوصى أن يحج عنه رجل فليحجّ ذلك الرجل[٥].

٢٠٣٥٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار في رجل مات وأوصى أن يحجّ عنه؟

١ـ الحَمولة: هي الابل التي تحمل، وكل ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه اثقال أم لم تكن (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٥ ح١.

٣ـ في التهذيب ج٩: متطوعاً.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٤ ح١٤٠٩، وج٩ ص٢٢٨ ح٨٩٥.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٥ ح١٤١٠.

فقال: [١] ان كان صرورة يُحجّ[٢] عنه من وسط المال، وان كان غير صرورة فمن الثُلث[٣].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن رجل مات... وذكر مثله[٤].

٢٠٣٥٤ـ من لايحضره الفقيه: روي عن حارث بياع الانماط انّه سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أوصى بحجّة؟

فقال: ان كان صرورة فهي من[٥] صلب ماله انّما هي دَين عليه، وان كان قد حج فهي من[٦] الثلث[٧].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي المعزا، عن أيوب بن الحر، عن الحرث بياع الانماط انّه سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) وسئل عن رجل... وذكر مثله[٨].

٢٠٣٥٥ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي، عن عثمان بن عيسى، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل أوصى عند موته أن يحجّ عنه؟

١ـ في الفقيه: قال.

٢ـ في الفقيه: حج.

٣ـ الكافي: ج٧ ص١٨ ح٧. ووسط المال: أصله.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢١٤ ح٥٤٩٩.

٥ـ في التهذيب: صرورة فمن.

٦ـ في التهذيب: فإن كان قد حج فمن.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤١ ح٢٩١٨.

٨ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٩ ح٨٩٨.

فقال: ان كان قد حجَّ فليؤخذ من ثلثه، وان لم يكن حج فمن صُلب ماله لايجوز غيره[1].

٢٠٣٥٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) في رجل تحضره الوفاة فيوصي أنّ عليه حجّة الاسلام وأنّه لم يحج.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنْ خَلّفَ ما يحجّ به عنه أخرج ذلك من رأس المال، وإن كانت حجَّة نافلة أُخرجت من الثلث[2].

باب (٩٧)

حكم من مات ولم يحجّ وترك مالاً يكفي للحج

٢٠٣٥٧ـ من لايحضره الفقيه: روى هارون بن حمزة الغنوي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل مات ولم يحجّ حجّة الاسلام، ولم يترك الاّ قدر نفقة الحج ولهُ ورثة.

قال: هُم أحق بميراثه ان شاؤا أكلوا وان شاؤا حَجّوا عنه[3].

٢٠٣٥٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان ابن يحيى، عن سعيد بن يسار، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مات ولم يحجّ حجّة الاسلام ولم يترك إلاّ بقدر نفقة الحج فورثتُه أحقُّ بما ترك إنْ شاءوا حَجّوا عنه وان شاءوا

١ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٧ ح٨٩١.

٢ـ الجعفريات: ص٦٦. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٢٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤١ ح٢٩١٧.

أكلوا[١].

أقول: من شرط الاستطاعة أن يكون للانسان مايكفي لنفقة الحج ونفقة عياله أيضاً في غيابه.. ولعلَّ هذا الميت ترك مالاً يكفي للحج فقط دون نفقة العيال.. ولهذا لم تتحقّق له الاستطاعة ولم يجب الحج في ذمَّته، فكان الورثة بالخيار بين التصرُّف في المال وبين الحجّ عنه. والله العالم.

باب (٩٨)

حكم الاستنابة عن الميت بدون إذن الورثة

٢٠٣٥٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن سويد القلاء، عن أيّوب، عن بريد[٢] العجليّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل استودعني مالاً فهلك وليس لولده شيءٌ، ولم يحجّ حجّة الاسلام؟

قال: حجّ عنه وما فضل[٣] فأعطهم[٤].

من لايحضره الفقيه: روى سويد القلاء، عن أيوب بن حر مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٥ ح١٤١٢، وج٩ ص٢٢٨ ح٨٩٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١٨ ح١١٢٧.

٢ـ في التهذيب ح١٤٤٨: عن أيوب، عن حريز، عن بريد.

٣ـ في التهذيب ح١٥٩٨: فان فضل شيء.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٦ ح٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٥ ح٢٩٣٠.

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين مثله[١].

التهذيب: أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن حريز، عن بريد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) فقلت: انّ رجلاً استودعني مالاً... وذكر مثله[٢].

أقول: مقتضى هذا الحديث انّ المستودع يحق له أن يحجّ نيابة عن صاحب المال ولاشيء عليه إن علم انّ الورثة لايحجُّون عنه، والاّ وجب استيذانهم أو اعطاء المال لهم ـ على قول بعض الفقهاء ـ وقال بعضُهم بلزوم استئذان الحاكم الشرعي انْ امكن ذلك، والله العالم.

باب (٩٩)
إجزاء الحج عن الميت الذي لم يحج

٢٠٣٦٠ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان (بن يحيى)، عن حكم بن حكيم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنسان هَلَك ولم يحجّ ولم يوص بالحجِّ فأحجّ عنه بعضُ أهله رجلاً أو امرأة هل يجزىء ذلك ويكون قضاء عنه ويكون الحجّ لمن حجّ ويُوجَر مَن أحجّ عنه؟

فقال: إن كان الحاجُّ غير صرورة أجزأ عنهما جميعاً وأُجر الّذي

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٦ ح١٤٤٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٠ ح١٥٩٨.

أحجّه[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «اجزأ عنهما جميعاً...» أي يجزي عن الميت والنائب والذي بذل المال للحج، هذا اذا كان حج النائب وباذل المال غير صرورة، وأمّا اذا كان صرورة فلايجزي عنهما بل لهما الأجر والثواب ويجب عليهما الحج حين الاستطاعة. وذلك جمعاً للاحاديث المختلفة والذي يستفاد منها هذا المعنى والله العالم.

٢٠٣٦١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن عامر بن عميرة[٢] قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): بلغني عنك أنّك قلت: لو أنّ رجلاً مات ولم يحجّ حجّة الاسلام فحجّ عنه بعض أهله أجزأ ذلك عنه؟

فقال: نعم أشهد بها عن أبي[٣] أنّه حدّثني أنّ[٤] رسول الله (صلّى الله عليه وآله) [أنه] أتاه رجل فقال: يارسول الله إنّ أبي مات ولم يحجّ؟

فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حجّ[٥] عنه فانّ ذلك يجزيء عنه[٦].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى مثله[٧].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٧ ح١٤.

٢ـ في التهذيب: عمّار بن عمير.

٣ـ في التهذيب: فقال: اشهد على أبي (عليه السّلام).

٤ـ في التهذيب: عن.

٥ـ في التهذيب: ولم يحج حجة الاسلام؟ فقال: حج.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٧ ح١٣.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٤ ح١٤٠٧.

٢٠٣٦٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مات ولم يكن له مال ولم يحج حجة الاسلام فأحجّ عنه بعض اخوانه هل يجزي ذلك عنه؟ أو هل هي ناقصة؟

قال (عليه السّلام): بل هي حجّة تامّة[1].

باب (١٠٠)
جواز نيابة الصرورة عن الميت

٢٠٣٦٣ـ من لايحضره الفقيه: سأل سعيد بن عبدالله الاعرج أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الصرورة أيحجّ عن الميت؟

فقال: نعم اذا لم يجد الصرورة ما يحجّ به، وان كان له مال فليس لهُ ذلك حتى يحجّ من ماله، وهو يجزي عن الميت كان لهُ مال أو لم يكن لهُ مال[2].

٢٠٣٦٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن صفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حجُّ الصَّرورة يجزي عنه وعن من حج عنه[3].

أقول: الصَّرورة هو الذي يحج لأول مرّة.

وقوله (عليه السّلام): «... يجزي عنه» لابدَّ من حمله على

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٤ ح١٤٠٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٤ ح٢٨٧٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤١١ ح١٤٣٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٠ ح١١٣٦.

ثواب الحج لا الإجزاء عن حجّة الاسلام فهذا مما لم يصرّح به في حديث ولم يقل به أحد من الفقهاء، والله العالم.

باب (١٠١)
وجوب قضاء الحج عن الميت

٢٠٣٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن رفاعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل يموت ولم يحجّ حجّة الاسلام ولم يوص بها أيقضى عنه؟

قال: نعم[١].

٢٠٣٦٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن رفاعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)عن الرّجل والمرأة يموتان ولم يحجّا أيقضى عنهما حجّة الاسلام؟

قال: نعم[٢].

باب (١٠٢)
وجوب الابتداء بالحج في الوصايا المتعددة للميت

٢٠٣٦٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار [عن أبي عبدالله (عليه السّلام)][٣] في امرأة أوصت

---

١ و٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٧ ح١٥ و١٦.

٣ـ ما بين المعقوفتين من الاستبصار.

بمال في عتق وصدقة وحج فلم يبلغ.

قال: إبدأ بالحج فانّه مفروض، فان بقي شيء فاجعله[١] في الصدقة طائفة، وفي العتق طائفة[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة أوصت بمال في الصدقة والحج والعتق؟ فقال: . . . وذكر مثله[٤].

٢٠٣٦٨ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: أوصت إليّ امرأة من أهلي بثُلث مالها[٥] وأمرت[٦] أن يُعتق ويُحج[٧] ويتصدّق فلم يبلغ ذلك، فسألت أبا حنيفة [عنها].

فقال: تجعل[٨] أثلاثاً، ثلثاً في العتق، وثلثاً في الحج، وثلثاً في الصدقة.

١ـ في الاستبصار والفقيه: فاجعل.

٢ـ الكافي: ج٧ ص١٨ ح٨. والطائفة من الشيء: القطعة منه (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٢١٩ ح٨٥٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٣٥ ح٥٠٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٢ ح٢٩٢٠.

٥ـ في الفقيه: من أهل بيتي بمالها.

٦ـ في الاستبصار: فأمرت.

٧ـ في الفقيه: يعتق عنها ويحج.

٨ـ في التهذيب والاستبصار: يجعل، وفي الفقيه: يجعل ذلك.

فدخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقلت [له]: انّ امرأة من أهلي ماتت وأوصت اليَّ بثلث مالها وأمرت أن يعتق عنها ويتصدّق ويُحج عنها فنظرتُ فيه فلم يبلغ.

فقال: ابدأ بالحج فانّه فريضة من فرائض اللّه (عزّوجلّ)، ويجعل[1] ما بقي طائفة في العتق، وطائفة في الصدقة.

فأخبرتُ[2] أبا حنيفة بقول أبي عبداللّه (عليه السّلام) فرجع عن قوله وقال بقول أبي عبداللّه (عليه السّلام)[3].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عمير مثله[4].

٢٠٣٦٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن زكريا المؤمن، عن معاوية بن عمّار قال: قال: انّ امرأة هلكتْ فاوصتْ بثلثها يُتصدّق به عنها ويُحجّ عنها ويعتق عنها فلم يسع المال ذلك، فسألت أبا حنيفة وسفيان الثوري فقال كلّ واحد منهما: انظر الى رجل قد حج فقُطع به فيقوى، ورجل قد سعى في فكاك رقبته فيبقى عليه شيء فيُعتق، ويُتصدَّق بالبقيَّة، فأعجبني هذا القول وقلت للقوم ـ يعني أهل المرأة ـ: انّي قد سألتُ لكم فتريدون ان أسأل لكم من هو أوثق من هؤلاء؟

قالوا: نعم.

فسألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذلك؟

١ـ في الفقيه: واجعل، وفي الاستبصار: وتجعل.

٢ـ في التهذيب: ما بقي طائفة في الصدقة فأخبرت.

٣ـ الكافي: ج٧ ص١٩ ح١٤ ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢١ ح٨٦٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٣٥ ح٥٠٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢١١ ح٥٤٩١.

فقال: ابدأ بالحج فإنّ الحج فريضة فما بقي فضعه في النوافل.

قال: فأتيت أبا حنيفة فقلت: إنّي قد سألت فلاناً فقال لي كذا وكذا.

قال: فقال: هذا والله الحق، وأخذ به وألقى هذه المسألة على أصحابه، وقعدتُ لحاجة لي بعد انصرافه فسمعتهم يتطارحونها فقال بعضهم بقول أبي حنيفة الاول فخطّأه من كان سمع هذا وقال: سمعت هذا من أبي حنيفة منذ عشرين سنة[1].

مناقب آل أبي طالب: امرأة أوصت... وذكر نحوه الى قوله: ومابقي فضعه في النوافل، فبلغ ذلك ابا حنيفة فرجع عن مقاله[2].

باب (١٠٣)

وجوب إنابة المستطيع مالاً والمريض جسماً غيره في الحج

٢٠٣٧٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ أمير المؤمنين[3] (سلام الله عليه) أمر شيخاً كبيراً لم يحجّ قطّ ولم يطق الحجّ لكبره أن يجهّز رجلاً [أن] يحجّ عنه[4].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان مثله[5].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٧ ح١٤١٧.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص٢٥٧.

٣ـ في التهذيب: انّ علي بن أبي طالب.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٣ ح٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢١ ح٢٨٦٥.

التهذيب: صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن سنان مثله[١].

٢٠٣٧١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ علياً (عليه السّلام) رأى شيخاً لم يحجّ قطّ ولم يُطِق الحج مِن كِبَره فأمره أن يجهّز رجلاً فيحجّ عنه[٢].

٢٠٣٧٢ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، والحسن بن علي جميعاً، عن علي، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن سلمة أبي حفص، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رجلاً أتى علياً (عليه السّلام) ولم يحجّ قطّ فقال: إنّي كنت كثير المال وفرّطت في الحج حتى كبُر سِنّي.

قال: فتستطيع الحج؟

قال: لا.

فقال له علي (عليه السّلام): ان شئت فجهّز رجلاً ثم ابعثه يحجّ عنك[٣].

٢٠٣٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (صلوات الله عليه) قال لرجل كبير لم يحجّ قط: إنْ شئت أن تُجهّز رجلاً ثم ابعثه أن يحجّ عنك[٤].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٠ ح١٦٠١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٤ ح٣٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٠ ح١٥٩٩.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٢ ح١.

٢٠٣٧٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن كان رجلٌ موسر[١] حال بينه وبين الحجّ مرض أو أمر يعذره الله (عزّوجلّ) فيه فإنّ عليه أن يحجّ عنه صرورةً[٢] لامال له[٣].

من لايحضره الفقيه: روى الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

٢٠٣٧٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: سألته عن رجل مسلم حال بينه وبين الحج مرض أو أمر يعذره الله فيه؟ قال: عليه أن يحج عنه من ماله صرورةً لا مال له[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

التهذيب: أحمد بن محمد مثله[٧].

٢٠٣٧٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قدر

١ـ في الفقيه: ان كان موسراً.

٢ـ في الفقيه: عنه من ماله صرورة. والصَّرورة: من لم يحج. (أقرب الموارد). والذي عليه الفقهاء ودل عليه الاخبار عدم وجوب كون النائب صرورة.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٣ ح٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢١ ح٢٨٦٤.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٣ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص١٤ ح٣٩.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٠ ح١٦٠٠.

الرجل على ما يحجّ به ثم دفع ذلك وليس له شغل يعذره اللّه فيه فقد ترك شريعةً من شرائع الاسلام، فان كان موسراً وحال بينه وبين الحج مرض أو حصر أو أمر يعذره اللّه فيه، فانّ عليه أن يحجّ عنه من ماله صرورة لامال لهُ، وقال: يُقضى عن الرجل حجَّة الاسلام من جميع ماله[1].

٢٠٣٧٧ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّ رجلاً أتاه فقال: إنّ أبي شيخ كبير لم يحجّ، أفأجهّز رجلاً يحجّ عنه؟

فقال: نعم، إنّ امرأة من خثعم سَألتْ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أتحجّ عن أبيها لأنّه شيخ كبير.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نعم فافعلي، إنّه لو كان على أبيك دَين فقضيته عنه أجزى ذلك عنه[2].

باب (١٠٤)

عدم جواز استبدال الحج بالصدقة

٢٠٣٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وحميد بن زياد، عن عبيداللّه بن أحمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن عليّ بن فرقد[3] صاحب السابري قال: أوصى إليّ رجل بتركته

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٣ ح١٤٠٥. وقوله (عليه السّلام): «... من جميع ماله» أي يخرج من أصل ماله قبل أن يُقسَّم على الورثة.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٣٦. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٢٦.

٣ـ في الفقيه: علي بن مزيد.

وأمرني أن أحجّ بها عنه، فنظرت في ذلك فإذا شيء يسير لا يكفي للحجّ، فسألت أبا حنيفة وفقهاء أهل الكوفة فقالوا: تصدّق بها عنه، فلمّا حججت لقيت[١] عبداللّه بن الحسن في الطواف فسألته وقلت له: إنّ[٢] رجلاً من مواليكم من أهل الكوفة مات وأوصى بتركته إليّ وأمرني أن أحجّ بها عنه فنظرتُ في ذلك فلم يكف للحجّ فسألت من قبلنا[٣] من الفقهاء فقالوا: تصدّق بها [عنه] فتصدّقت بها فما تقول؟

فقال لي: هذا جعفر بن محمد في الحِجْر فأته وسله.

قال: فدخلت[٤] الحِجْر فإذا أبو عبداللّه (عليه السّلام) تحت الميزاب مُقبلٌ بوجهه على[٥] البيت يدعو، ثمّ التفت إليّ فرآني[٦] فقال: ما حاجتك؟

(قلت: جعلت فداك إنّي رجلٌ من أهل الكوفة من مواليكم.

قال: فدع ذا عنك، حاجتك)[٧].

قلت: رجل مات وأوصى بتركته أن أحجّ بها عنه فنظرتُ في ذلك فلم يكف للحج فسألت من عندنا من الفقهاء فقالوا: تصدّق بها.

١ـ في الفقيه: فلمّا لقيت.

٢ـ في الفقيه: سألتهُ فقلت ان.

٣ـ في الفقيه: من عندنا.

٤ـ في الفقيه: فأته فأسأله فدخلت.

٥ـ في الفقيه: الى.

٦ـ في الفقيه: التفت فرآني.

٧ـ ما بين القوسين ليس في الفقيه.

فقال: ما[١] صنعت؟

قلت: تصدّقت بها.

فقال: ضمنتَ إلاّ أن يكون لايبلغ أن يُحجّ به[٢] من مكّة فإن كان لايبلغ أن يحجّ به[٣] من مكّة فليس عليك ضمان وإن كان يبلغ به[٤] من مكّة فأنت ضامن[٥].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عمير مثله[٦].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن معاوية بن حكيم ويعقوب الكاتب، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن علي بن مزيد صاحب السابري قال: اوصى اليّ رجل بتركته وأمرني ان أحجَّ بها عنه، فنظرتُ في ذلك فاذا شيء يسير لايكون للحج فسألتُ أبا حنيفة وفقهاء أهل الكوفة فقالوا: تصدَّق بها عنه، فلمّا حججتُ جئتُ الى أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت: جَعلني الله فداك مات رجل وأوصى اليَّ بتركته أن احجّ بها عنه... وذكر مثله[٧].

أصل زيد النرسي: عن علي بن مزيد صاحب السابري قال:

١ـ في التهذيب: قال: فما.

٢ـ في الفقيه: فقال: ضمنت الا أن لايكون يبلغ ما يحج به، وفي التهذيب: قال: ضمنت أو لايكون يبلغ يحج به.

٣ـ في الفقيه: لايبلغ ما يحج به، وفي التهذيب: لايبلغ يحج به.

٤ـ في الفقيه: يبلغ ما يحج به، وفي التهذيب: يبلغ ان يحج به.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٢١ ح١.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢٠٧ ح٥٤٨٢.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٨ ح٨٩٦.

أوصى الي رجل... وذكر نحوه[١].

أقول: لو أوصى رجل بتركته الى رجل آخر لكي يحجّ بها عنه، فان كانت الوصيّة مطلقة وجب الحج من بلد الموصي ـ على المعروف بين الفقهاء ـ فان لم يكف المال حجّ من الميقات، وإلاّ تصدّق به ـ على قول بعض الفقهاء ـ وقيل: يُردّ الى الوارث، والله العالم.

باب (١٠٥)
عدم جواز استبدال الحج بالعتق

٢٠٣٧٩ـ الكافي ـ التهذيب: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي سعيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل أوصى بحجّة فجعلها وصيُّه في نسمة؟

فقال:[٢] يغرمها وصيُّه ويجعلها في حجّة كما أوصى به فان اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾[٣و٤].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن سنان مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان قال: حدثني أبو سعيد،

١ـ الاصول الستة عشر: ص١٩٤ ح١٦٣ الطبعة الحديثة.

٢ـ في الفقيه ج٢: قال. والنَسَمة: المملوك ذكراً كان أو انثى (أقرب الموارد).

٣ـ البقرة ٢: ١٨١.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٢ ح٢ ـ التهذيب: ج٩ ص٢٣٠ ح٩٠٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢٠٧ ح٥٤٨٠.

عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه سئل . . . وذكر مثله[١] .

٢٠٣٨٠ـ التهذيب: محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان قال: حدثني سعيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل أوصى بحجّة فجعلها وصيُّه في نسمة.

قال: يغرمها وصيُّه ويجعلها في حجّة كما أوصى فإنَّ اللّه تعالى يقول: ﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾.

قلت: فمَن أوصى بعشرين درهماً في حجة؟

قال: يحجُّ بها رجل من حيث يبلغه[٢] .

باب (١٠٦)

حكم من نذر الحج ثم مات

٢٠٣٨١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل نَذَر للّه لئن عافى اللّه ابنه مِن وَجَعه ليحجنّه الى بيت اللّه الحرام، فعافى اللّه الابن ومات الاب؟

فقال: الحجة على الأب يؤدِّيها عنه بعض ولده.

قلت: هي واجبة على ابنه الذي نَذَر فيه؟

فقال: هي واجبة على الأب من ثُلثه أو يتطوَّع ابنه فيحجّ عن أبيه[٣] .

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٣ ح٢٩٢٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٩٣ ح١٧٧٠ .

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٦ ح١٤١٤ .

أقول: نذر الأب لايُلزم الإبن بذلك الاّ اذا وافق الابن عليه، وحينئذ فهو مخيّر بين أن يأخذ النفقة من ثلث مال أبيه وبين أن يتطوّع ويحجّ من ماله، وهناك قول لبعض الفقهاء بسقوط الحج عن ذمة الأب الميّت، والله العالم.

باب (١٠٧)
حكم من نذر الحج ماشياً ثم عجز عن ذلك

٢٠٣٨٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [انّه] قال: أيّما رجل نذر نذراً أن يمشي الى بيت الله [الحرام] ثم عجز عن أن يمشي[1] فليركب وليسُق بدنة اذا عرف الله منه الجهد[2].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن عبيدالله الحلبي مثله[3].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... فليركب وليسُق بدنة» لعلّ هذا الحكم يختص بما اذاكان النذر متعلّقاً بسَنة معيّنة، وأمّا مع عدم التعيين فانّ عليه أن ينتظر حتى يتمكن من ذلك، واذا حصل له اليقين بأنه لايتمكن من المشي أبداً بسبب العجز والضعف فليركب وليسُق بدنة استحباباً، والله العالم.

٢٠٣٨٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي

١ـ في نوادر ابن عيسى: عن المشي.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٥ ح١١٧١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٩ ح١٦٩.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٨ ح٨٢.

عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل نذر أن يمشي الى بيت الله [الحرام] وعجز عن المشي؟[١].

قال: فليركب وليسق بدنة، فان ذلك يجزى عنه إذا عرف الله منه الجهد[٢].

٢٠٣٨٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن ذريح المحاربي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل حلف ليحجّن ماشياً فعجز عن ذلك فلم يطقه؟

قال: فليركب وليسق الهدي[٣].

كتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي: عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن رجل... وذكر مثله، وفيه: وليسق هدياً[٤].

٢٠٣٨٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله (عليهما السّلام) قال: اذا حلَف الرجل ألاّ يركب، أو نذر الاّ يركب فاذا بلغ مجهوده[٥] ركب.

قال: وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يحمل المشاة على بَدَنة[٦].

١ـ في الاستبصار: عن أن يمشي.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٣ ح٣٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٩ ح٤٨٩.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٣ ح١٤٠٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٩ ح٤٩٠.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٤ ح٣٣٠ الطبعة الحديثة.

٥ـ جهد في الامر: جدَّ وتعب فيه (أقرب الموارد).

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٩ ح٨٦. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٦٢. والبدنة: الناقة (أقرب الموارد).

٢٠٣٨٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن محمد، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: بأبي أنت وأمي [انّي] جعلت على نفسي مشياً الى بيت اللّه [الحرام].

قال: كفّر يمينك فانّما جعلت على نفسك يميناً، وما جعلته للّه ففٍ به[1].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[2].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): قوله (عليه السّلام): «كفّر يمينك» لعلَّه على الاستحباب لدلالة آخر الخبر على عدم ايقاع الصيغة، ويمكن أن يُقرأ على بناءالمجهول، أي: يمينك مكفَّرة لاحرج عليك في مخالفتها، وعلى التقديرين يحتمل أن يكون كلمة «ما» في قوله «وما جعلته» نافية، وقوله: «ففٍ به» أي: ارجع الى ما حلفت على تركه أو بالمشي استحباباً.

والظاهر أنها موصولة أي: كلّ ما ذكرت اسم الله يجب عليك الوفاء[3].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٨ ح١٨.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٧ ح١١٤٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٥ ح١٩١.

٣ـ ملاذ الاخيار: ج١٤ ص٧٣.

باب (١٠٨)
حكم من نذر الحج حافياً

٢٠٣٨٧ـ الكافي ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة وحفص قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل نذر أن يمشي الى بيت الله حافياً؟[١].

قال: فليمش فاذا تعب فليركب[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن رفاعة وحفص قالا: سألنا أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٤].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه):

(وظاهره عدم انعقاد النذر في الحفاء لعدم رجحانه، بل يجب عليه المشي على أيّ وجه كان لرجحانه، ويحتمل ـ على بُعد ـ أن يكون المراد: فليمش حافياً، والاول موافق لما فهمه الاصحاب)[٥].

وقال في الدروس: لاينعقد نذر الحفاء في المشي[٦].

٢٠٣٨٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب،

١ـ في الاستبصار: ماشياً.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٨ ح١٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٠ ح١٧٢.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٤ ح١١٣٠.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٧ ح٨١.

٥ـ مرآة العقول: ج٢٤ ص٣٤٨.

٦ـ الدروس: ج١ ص٣١٧.

عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل نذر أن يمشي الى مكة حافياً؟

فقال: انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) خرج حاجّاً فنظر الى امرأة تمشي بين الابل فقال: من هذه؟

فقالوا: اخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشي الى مكة حافية.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا عقبة انطلق الى اختك فمرها فلتركب فإنَّ اللّه غني عن مَشْيها وحفاها.

قال: فركبت[1].

أقول: لعلّ قوله (صلّى الله عليه وآله) لعقبة: «.. فمُرها فلتركب» باعتبار عَجْزها عن المشي أو لعدم رجحان الحج حافياً فلم ينعقد نذرها، أو عدم رجحان المشي خاصة للنساء لمنافاته للستر فكان ركوبها أولى من المشي، ولعلّ النهي خاصٌ بذلك المورد فقط، والله العالم.

باب (١٠٩)
حكم من نذر الحج ماشياً فمرَّ بمعبر

٢٠٣٨٩ـ الكافي ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) سُئل عن رجل[2] نذر أن يمشي الى البيت فمرّ

١ـ التهذيب: ج٥ ص١٣ ح٣٧.

٢ـ في التهذيب ح١١٢٩: عن الرجل.

بمعبر؟[١].

قال: فليقم في المعبر قائماً حتى يجوز[٢و٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

التهذيب: أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) انّ علياً (عليه السّلام) سئل... وذكر مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علي بن أبي طالب (عليه السّلام) سُئل... وذكر مثله[٦].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) انه سُئل... وذكر نحوه[٧].

أقول: مقتضى الاحتياط قيام الناذر في المعبر، وقد قال بعض الفقهاء بالوجوب، عملاً بهذا الحديث، وقال آخرون باستحباب القيام والله العالم.

١ـ في التهذيب ح١٦٩٣: في المعبر، والمَعْبَر: الشط المهيّأ للعبور. والمِعْبَر: ما عُبر به النهر من قنطرة أو سفينة (أقرب الموارد).

٢ـ في الفقيه: في المعبر حتى يجوزه.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٥ ح٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٠ ح١٧١.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٤ ح١١٢٩.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٨ ح١٦٩٣.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٤ ح٤٣١٦.

٧ـ الجعفريات: ص٧٠.

باب (١١٠)

هل يكفي الحج المنذور عن حجة الاسلام؟

٢٠٣٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل نذر أن يمشي الى بيت الله الحرام أيجزئه ذلك عن حَجّة الإسلام؟

قال: نعم.

قلت: وإنْ حجَّ عن غيره ولم يكن له مالٌ وقد نذر أن يحجّ ماشياً أيجزىء ذلك عنه؟

قال: نعم[1].

أقول: مَن نَذر الحج ولم يقيِّد نذره بحَجّة الاسلام أو غيرها وكان في تلك الحال مستطيعاً أو حصلت الاستطاعة له بعد ذلك فهل يجب عليه حج واحد عنهما بمعنى انهما يتداخلان؟ أو يجب عليه حجّتان: واحدة للاستطاعة واخرى للنذر؟

أو ينوي الحج النذري ويكفيه عن حجة الاسلام؟

الجواب: فيه خلاف بين الفقهاء، قال جمع منهم: بعدم التداخل ووجوب حجتين عليه.

وقال في العروة الوثقى بالنسبة الى هذا الحديث:

«... وفيه ان ظاهره كفاية الحج النذري عن حجَّة الاسلام مع عدم الاستطاعة، وهو غير معمول به، ويمكن حمله على انه نَذَر المشي

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٧ ح١٢.

لا الحج ثم أراد أن يحجّ فسُئل (عليه السلام) عن انه هل يجزيه هذا الحج الذي اتى به عقيب هذا المشي أم لا؟ فأجاب (عليه السّلام) بالكفاية.

نعم لو نذر أن يحجّ مطلقاً ـ أيَّ حجّ كان ـ كفاه عن نذره حجّة الاسلام بل الحج النيابي وغيره أيضاً...»[١].

وأمّا مَن حجَّ عن غيره ولم يكن له مال وقد نذر أن يحجَّ ماشياً أيجزي ذلك عنه؟

قال في المسالك: «عمل به الشيخ وجماعة ـ أي بالاجزاء ـ وذهب الاكثر الى عدم الاجزاء لأنهما سببان مختلفان..»[٢].

هذا.. ومن أراد التفصيل فليراجع الكتب الفقهية.

٢٠٣٩١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل نذر أن يمشي الى بيت اللّه الحرام فمشى هل يجزيه عن حجَّة الاسلام؟

قال: نعم[٣].

التهذيب: بهذا الاسناد مثله وزاد: قلت: أرأيت إنْ حجَّ عن غيره ولم يكن له مال وقد نَذر أن يحج ماشياً أيجزي عنه ذلك عن مشيه؟

١ـ العروة الوثقى: ج٤ ص٥١٥.

٢ـ المسالك: ج١١ ص٣٣٦.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٣ ح٣٥.

قال: نعم[١].

٢٠٣٩٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة وابن أبي عمير، عن رفاعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل حجَّ عن غيره ولم يكن له مال وعليه نذر أن يحجَّ ماشياً أيجزي عنه عن نذره؟[٢]

قال: نعم[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن رفاعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٤].

باب (١١١)
متى ينتهي نذر المشي للحج؟

٢٠٣٩٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته متى ينقطع مشي الماشي؟

قال: إذا رمى جَمرة العقبة وحلَق رأسه فقد انقطع مشيه فليزر راكباً[٥].

أقول: مَن نَذر الحج ماشياً وَجب عليه ذلك في جميع مناسك

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٦ ح١٤١٥.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: يجزى ذلك من نذره.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٥ ح١١٧٣.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٨ ح٨٥.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٦ ح٦.

الحج وأعماله، من أوّلها الى آخرها.

وبالنسبة الى هذا الحديث.. فهو ضعيف السَّند ـ على المشهور ـ وفتوى الفقهاء على خلافه أيضاً، والله العالم.

٢٠٣٩٤ـ التهذيب: علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن جميل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا حججت ماشياً ورميت الجمرة فقد انقطع المشي[١].

٢٠٣٩٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرّضا (عليه السّلام) قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في الّذي عليه المشي [في الحجّ]: إذا رمى الجمار[٢] زار البيت راكباً وليس عليه شيء[٣].

من لايحضره الفقيه: روى الحسين بن سعيد، عن اسماعيل بن همام المكي، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله الى قوله: راكباً[٤].

٢٠٣٩٦ـ مستطرفات السرائر: نقلا من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن الحلبي انّه سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الماشي متى ينقضي مشيُه؟

قال: اذا رمى الجَمرة وأراد الرجوع فليرجع راكباً فقد انقضى

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٨ ح١٦٩٢.

٢ـ في الفقيه: الجمرة.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٧ ح٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٩١ ح٢٧٩٠.

مشيه، وانْ مشى فلابأس[١].

٢٠٣٩٧ـ المقنعة: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن الماشي متى يقطع مشيه؟

فقال: إذا رمى جَمَرة العقبة فلاحرَج عليه أن يزور البيت راكباً[٢].

٢٠٣٩٨ـ قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) متى ينقطع مشي الماشي؟

قال: إذا أفضتَ من عرفات[٣].

باب (١١٢)

جواز الحج للمرأة بلا وَليٍّ ولا مَحْرَم

٢٠٣٩٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن معاوية قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة الحرّة تحجّ[٤] إلى مكّة بغير وليّ؟

فقال: لا بأس، تخرج مع قوم ثقات[٥].

من لايحضره الفقيه: رويَ عن معاوية بن عمار مثله[٦].

٢٠٤٠٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ مستطرفات السرائر: ص٣٥ ح٤٧. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٦٢.

٢ـ المقنعة: ص٤٤٩. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٦٣.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٦١ ح٥٨٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٦٣.

٤ـ في الفقيه: المرأة تخرج.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٢ ح٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٨ ح٢٩١٠.

عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المرأة تخرج مع غير وليّ؟

قال: لا بأس فإن كان لها زوج أو ابن [أو] أخ قادرين على أن يخرجا معها وليس لها سعة فلاينبغي لها أن تقعد ولاينبغي لهم أن يمنعوها[1].

٢٠٤٠١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة تحجُّ بغير ولي؟

قال: لابأس وان كان لها زوج أو أخ أو ابن أخ فأبوا أن يحجُّوا بها وليس لهم سعة فلاينبغي لها أن تقعد عن الحج وليس لهم ان يمنعوها، وقال: لاتحجُّ المطلّقة في عدّتها[2].

أقول: لايجوز للمطلّقة الرجعيّة في عدّتها أن تحجّ حجّة مستحبة اذا منعها زوجُها، لانّها بحكم الزوجة ما دامت في عدّتها، أمّا الحج الواجب فلايشترط فيه إذن الزوج، والمطلّقة البائنة تحجّ الحجّ الواجب والمستحب ولاتحتاج الى أذن الزوج لانقطاع الزوجيّة بينها.

٢٠٤٠٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن صفوان بن مهران قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): تأتيني المرأة المسلمة قد عَرفَتْني بعمل، اعرفها باسلامها ليس لها مَحْرم؟

قال: فاحملها فإنَّ المؤمن مَحْرم للمؤمن، ثم تلا هذه الآية:

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٢ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠١ ح١٣٩٦.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ﴾[١و٢].

أقـول: قوله: (عَرفَتْني بعملي) أي بأنّي جمّال، لاتعرفني أكثر من هذا. والظاهر انّ المراد من قـوله (عليـه السّلام): «المؤمن مَحْرم للمؤمن» أي كالمحرم في جواز مرافقته للمرأة في السفر، بشرط عدم الخلوة بهـا، لأن من المحرَّمات الشرعـيَّة هو الخلوة بالمرأة التـي ليست بمحرم.. بأن لايكون معهما ثالث.

٢٠٤٠٣ـ من لايحضـره الفقيـه: روى البزنطي، عن صفـوان الجمّال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): قد عرفتني بعملي، تأتيني المرأة أعرفها بإسلامها وحبّها ايّاكم وولايتها لكم ليسَ لها مَحْرم.

قال: اذا جاءت المرأة المسلمة فأحملها فإنَّ المؤمن مَحْرم المؤمنة ثم تلا هذه الآية: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَولِيَاءُ بَعْضٍ﴾[٣].

٢٠٤٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المرأة تريد الحجّ [و]ليس معها مَحْرم هل يصلح لها الحجّ؟

فقال: نعم إذا كانت مأمونة[٤].

١ـ التوبة ٩: ٧١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠١ ح١٣٩٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٩ ح٢٩١٢.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٢ ح٤.

من لايحضره الفقيه: هشام، عن سليمان بن خالد مثله[١].

أقول: الظاهر ان المراد من قوله (عليه السّلام): «اذا كانت مأمونة» أي آمنة على نفسها وشرفها فيجوز لها الذهاب بغير مَحْرَم وليس لأهلها أن يمنعوها، أو تذهب مع شخص يوثق بديانته وأمانته، والاّ جاز تأخير الحج حتى يحصل لها ذلك.

قال صاحب العروة الوثقى:

«لايشترط وجود المَحْرم في حجّ المرأة اذا كانت مأمونة على نفسها وبُضعها، كما دلّت عليه جملة من الأخبار، ولا فرق بين كونها ذات بعل أو لا، ومع عدم أمنها يجب عليها استصحاب المَحْرم ولو بالاجرة مع تمكّنها منها، ومع عدمه لاتكون مستطيعة»[٢].

٢٠٤٠٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المرأة أتحج بغير وليّها؟

قال: نعم إذا كانت امرأة مأمونة تحجّ مع أخيها المسلم[٣].

٢٠٤٠٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن النخعي، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المرأة تحجّ بغير مَحرم؟

فقال: إذا كانت مأمونة ولم تقدر على مَحْرم فلابأس بذلك[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٩ ح٢٩١١.

٢ـ العروة الوثقى: ج٤ ص٤٥١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٠ ح١٣٩٣.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠١ ح١٣٩٤.

٢٠٤٠٧ـ المقنعة: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن المرأة أيجوز لها ان تخرج بغير محرم؟

فقال: إذا كانت مأمونة فلابأس[١].

٢٠٤٠٨ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: لابأس ان تحجّ المرأة الصرورة مع قوم صالحين إذا لم يكن لها محرم ولازوج[٢].

باب (١١٣)

عدم لزوم إذن الزوج في الحج الواجب

٢٠٤٠٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن امرأة لها زوج أبى أن يأذن لها أن تحجّ[٣] ولم تحجّ حجّة الإسلام فغاب زوجها عنها وقد نهاها أن تحجّ؟

قال:[٤] لا طاعة له عليها في حجّة الإسلام فلتحجّ[٥] إنْ شاءت[٦].

التهذيب: محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن معاوية

١ـ المقنعة: ص٤٤٨. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١١٠.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٠٩ ح٣٧٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٠٩.

٣ـ في التهذيب: في الحج.

٤ـ في التهذيب: فقال.

٥ـ في التهذيب: الاسلام ولا كرامة، لتحجّ.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٢ ح١.

ابن وهب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): امرأة لها زوج فأبى أن... وذكر مثله[١].

٢٠٤١٠ـ من لايحضره الفقيه: عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن الصادق (عليه السّلام) قال: تحجّ[٢] وان رغم أنفه[٣].

٢٠٤١١ـ المقنعة: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن المرأة تجب عليها حجّة الإسلام يمنعها زوجها من ذلك، أعليها الامتناع؟

فقال (عليه السّلام): ليس للزوج منعها من حجّة الإسلام، وإن خالفته وخرجت لم يكن عليها حَرَج[٤].

باب (١١٤)

جواز حج الزوج بنفقة الزوجة

٢٠٤١٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): على الرجال أن يحجّوا نساءهم.

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): يعني إذا كانت النفقة من

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٤ ح١٦٧١.

٢ـ أي تحجّ الزوجة التي وجب عليها الحج ولم يأذن لها زوجها، على رغم انف الزوج.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٨ ح٢٩٠٨.

٤ـ المقنعة: ص٤٤٩. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١١١.

مالها فطلبت من زوجها الصُّحبة لأداء الفريضة[١] .

٢٠٤١٣ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): إذا كانت النفقة من مال المرأة لا على أن يكلّف الزوج نفقة الحج من أجلها، ولكن يخرج معها لتؤدّي فرضها، والنفقة من مالها[٢] .

باب (١١٥)
جواز حج المطلَّقة في العِدَّة

٢٠٤١٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى وفضالة، عن العلا[٣]، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: المطلّقة تحج في عدّتها[٤] .

من لايحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد بن مسلم مثله[٥] .

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: . . . وذكر نحوه[٦] .

٢٠٤١٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبداللّه البرقي، عمّن ذكره، عن منصور بن حازم قال: سألت

١ـ الجعفريات: ص٦٦. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٥٤.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٠. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٥٤.

٣ـ في الاستبصار: صفوان بن يحيى، عن العلا.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٢ ح١٣٩٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١٧ ح١١٢٤.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٩ ح٢٩١٣.

٦ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٠.

أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المطلّقة تحجّ في عدّتها؟

قال: ان كانت صَرورة حَجَّت[١] في عدّتها، وان كانت قد حجّت فلاتحجّ حتى تقضي عدّتها[٢].

٢٠٤١٦ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتحجُّ المطلّقة في عدّتها[٣].

٢٠٤١٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن صفوان، عن أبي هلال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال في التي يموت عنها زوجها: تخرج الى الحج والعمرة ولاتخرج التي تطلّق لأنَّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَلَايَخْرُجْنَ﴾[٤] إلا أن تكون[٥] طُلّقت في سفر[٦].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... ولاتخرج التي تُطلَّق» محمول على الحج المندوب، حيث لايجوز للمرأة المطلَّقة طلاقاً رجعيّاً أن تتطوّع للحج وهي في عدّة الطلاق إلاّ باذن زوجها.

قال السيد العاملي في مدارك الأحكام: والمعتدَّة رجعيَّةً كالزوجة

١ـ في الاستبصار: تحجّ.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٢ ح١٣٩٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١٨ ح١١٢٥.

٣ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١٧ ح١١٢٢. والنهي عن الحج هنا هو الحج المندوب لا الواجب كما في الحديث السابق. والمطلقة الرجعية لا البائنة.

٤ـ الطلاق ٦٥: ١.

٥ـ في الاستبصار: يكون.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠١ ح١٣٩٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١٧ ح١١٢٣.

في توقُّف حجّها المندوب على اذن الزوج، دون الواجب[١].

باب (١١٦)
جواز حجّ المرأة في عِدَّة الوفاة

٢٠٤١٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن أبي الفضل الثقفي، عن داود بن الحصين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المتوفّى عنها زوجها؟

قال: تحجُّ وانْ كانت في عدّتها[٢].

٢٠٤١٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المتوفّى عنها زوجها تحجّ؟

قال: نعم[٣].

٢٠٤٢٠ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة التي يتوفّى عنها زوجها أتحجّ في عدّتها؟

قال: نعم[٤].

٢٠٤٢١ـ قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن عبدالله بن بكير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن التي يتوفّى زوجها تحجّ؟

١ـ مدارك الاحكام: ج٧ ص٩٢.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٢ ح١٤٠٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٢ ح١٤٠١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٠ ح٢٩١٤.

قال: نعم، تحجُّ وتخرج وتنتقل من منزل الى منزل[١].

٢٠٤٢٢ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) أنّ بعض أزواج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) سألته: إنّ فلانةَ مات عنها زوجها، أفتخرج في حق ينوبُها؟

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أُفّ لكُنَّ، قد كُنتنَّ من قبل أن أُبعث فيكنّ وإنّ المرأة منكنّ إذا تُوفِّي عنها زوجها أخَذَت بَعرَةً فرَمت بها خلف ظهرها، ثم قالت: لا أكتحِل ولا أمتَشِطُ ولا أختَضِبُ حولاً كاملاً. وإنّما أمرتكن بأربعة أشهرٍ وعشر، ثم لاتصبرنَ؟! لاتمتشِط، ولاتخضِب، ولاتكتحِل، ولاتخرُج من بيتها نهاراً، ولاتَبِت عن بيتها.

فقالت: يارسول اللّه فكيف تصنع إنْ عَرَض لها حقٌّ؟

قال: تخرُج بعد زوال الليل وترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها.

قالت: أفَتَحُجُّ؟

قال: نعم[٢].

أقول: تعتدّ الزوجة اذا مات زوجها عدّة الوفاة وهي أربعة أشهر وعشرة أيّام، دلّت على ذلك الآية الكريمة:

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ

١ـ قرب الاسناد: ص١٦٨ ح٦١٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١١٣.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٨٥. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٥٦.

أَشْهُرٍ وَعَشْراً . . .﴾[١] .

والأحاديث الكثيرة وإجماع الفقهاء على ذلك .

ويكون حدادها بترك الزينة في البدن واللباس فلاتكتحل ولا تستعمل الطيب ولاتختضب بالحنّاءولاتلبس الألبسة ذات الألوان الزاهية كالأحمر والأصفر والأخضر ولاتتزين بلبس الحُلي من الذهب والفضة ولاتلبس الثياب الفاخرة كالحرير والديباج وما أشبه ذلك، وعليها أن تترك كل ما يُعدّ زينة ممّا تتزيَّن المرأة لزوجها، ويختلف ذلك بحسب اختلاف البلاد والأزمنة، فأحياناً يكون الأبيض زينة أو الأسود زينة في بعض البلاد، ويجب عليها مراعاة هذه الأُمور .

يُستثنى من ذلك تنظيف البدن وغسل الثوب وتسريح الشعر والتمشيط وتقليم الأظفار والسواك ودخول الحمام وإزالة شعر الجسم فكل هذا جائز لها .

وهناك بعض الأخبار التي تنهى وتمنع عن خروج المعتدّة من بيتها نهاراً أيام عدّتها، وتمنع أن تبيت في غير بيتها إلاّ عند الضرورة، وأن عليها أن تخرج من بيتها بعد منتصف الليل وتعود مساءاً، وقد حملها مشهور الفقهاء على الكراهة وذلك جمعاً بينها وبين مادلَّ على جواز ذلك، والتفصيل مذكور في الكتب الفقهية المفصّلة .

١ـ البقرة ٢ : ٢٣٤ .

أبواب النيابة في الحجّ

باب (١)
ثواب الاستنابة والنيابة في الحج

٢٠٤٢٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن علي بن اسباط، عن رجل من أصحابنا يقال له: عبدالرحمن بن سنان[١] قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) اذ دخل عليه رجل فأعطاه ثلاثين ديناراً يحجّ بها عن اسماعيل، ولم يترك شيئاً من العمرة الى الحج إلاّ اشترطه[٢] عليه حتى اشترط عليه أن يسعى عن وادي مُحَسِّر[٣] ثم قال: يا هذا إذا أنت فعلتَ هذا كان لاسماعيل حجَّة بما أنفق من ماله وكان لك تِسْعُ بما اتعبتَ من بَدنك[٤].

١ـ في التهذيب: عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان.

٢ـ في التهذيب: إلا اشترط.

٣ـ في التهذيب: في وادي محسّر. وهو واد معترض الطريق بين جمع ـ المشعر ـ ومنى، وهو الى منى أقرب (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣١٢ ح١.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[١].

٢٠٤٢٤ـ من لايحضره الفقيه: روي انّ الصادق (عليه السّلام) أعطى رجلاً ثلاثين ديناراً فقال له: حِجَّ عن اسماعيل وافعل وافعل، ولك تِسْع ولهُ واحدة[٢].

٢٠٤٢٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام): أنّه أحجَّ رجلاً عن بعض ولده، فشرط عليه جميع ما يصنعه، ثم قال: إنّك إنْ قضيتَ ما شرطناه عليك كان لمن حججتَ عنه حجّة، ولك بما وفيتَ من الشرط عليك واتعبت من بَدنك أجْرا[٣].

٢٠٤٢٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن علي بن يوسف، عن أبي عبداللّه المؤمن، عن ابن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: الرّجل يحجّ عن آخر، ماله من الأجر والثواب؟

قال: للّذي يحجُّ عن رجل أجر وثواب عشر حِجَج[٤].

أقول: لعلَّ الاختلاف في ثواب النيابة بين التِسع والعَشر يعود الى ايمان النائب وإخلاصه. والله العالِم.

٢٠٤٢٧ـ من لايحضره الفقيه: روي عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ان ابنتي أوصت بحجّة ولم تحج؟

قال: فحِجَّ عنها فإنّها لك ولها.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥١ ح١٥٧٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٦ ح٢٨٧٦.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٣٧. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٦٣.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣١٢ ح٢.

قلت: إنّ أُمّي ماتت ولَم تحج؟

قال: حِجَّ عنها فإنّها لك ولها[١].

٢٠٤٢٨ـ من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن الرجل يحج عن آخر أله من الأجر والثواب شيء؟

فقال: للذي يحجُّ عن الرجل أجر وثواب عشر حجج، ويغفر لهُ ولأبيه ولأُمّه ولابنه ولأبنته ولأخيه ولأخته ولعمّه ولعمّته ولخاله ولخالته، انّ اللّه واسع كريم[٢].

٢٠٤٢٩ـ من لايحضره الفقيه: روى أبان بن عثمان، عن يحيى الأزرق، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن حجَّ عن انسان اشتركا حتى اذا قضى طواف الفريضة انقطعت الشركة، فما كان بعد ذلك من عمل كان لذلك الحاج[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من حجَّ... وذكر مثله[٤].

أقول: معنى الحديث أنه اذا قضى النائب الاعمال الواجبة عن المنوب عنه في الحج كان ثواب مايعمله بعد ذلك ـ من الطواف وغيره ـ له خاصة.

٢٠٤٣٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال:

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٢ ح٢٩١٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٢ ح٢٢٣٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٦ ح٢٨٧٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٢ ح٢٢٤٠.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاثة شُبِّه عليَّ أجورُهم، فلا أدري أيّهم أعظم أجراً: الاضحية، والمنحة[١]، والرجل يحجّ عن الرجل لم يحجّ قبل ذلك[٢].

أقول: في هذا الحديث إشارة الى عظيم ثواب هذه الأمور الثلاثة فالاضحية، والمنحة، والحج عن الغير له ثواب كبير.

وقوله (صلّى الله عليه وآله): «.. شُبِّه عليّ أجورهم» كناية عن اهميّتها و الأجر الجزيل لها، لا انه مُلتَبس على النبي (صلّى الله عليه وآله).

باب (٢)
حكم من استُنيب لحج الافراد فحجَّ بالتمتُّع

٢٠٤٣١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) في رجل أعطى رجلاً دراهم يحجّ [بها] عنه حجّة مفردة أيجوز[٣] له أن يتمتّع بالعمرة إلى الحجّ؟

فقال: [٤] نعم، إنّما خالفه[٥] إلى الفضل[٦و٧].

١ـ المِنْحة: العطيّة (أقرب الموارد).

٢ـ الجعفريات: ص٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٦٩.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: فيجوز.

٤ـ في التهذيب والاستبصاروالفقيه: قال.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: خالف.

٦ـ في الفقيه والاستبصار: الفضل والخير.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٧ ح١.

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن هشام بن سالم مثله[١].

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن محبوب مثله[٢].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... نعم انّما خالفه الى الفضل» يعني أنّه أتى بالأفضل اذ انّ حج التمتع أفضل من حج الافراد، وهذا يجري في صورة ما لو خيّره الموجر بين أنواع الحج، أمّا لو عيّن الافراد وأعطاه المال في قبال ذلك فلايجوز الاتيان بغيره، وهكذا لو عيّن التمتُّع فلايجزي الافراد ولا القِران.

باب (٣)
حكم من استنيب للحج فحجَّ عن نفسه

٢٠٤٣٢ـ الكافي: محمد بن يحيى رفعه قالَ: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أعطى رجلاً مالاً يحجّ عنه[٣] فحجّ عن نفسه؟

فقال: هي عن صاحب المال[٤].

التهذيب: يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن ابنَ أبي حمزة والحسين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أعطى... وذكر مثله[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٥ ح٢٨٧٤.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٥ ح١٤٤٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٣ ح١١٤٥.

٣ـ في التهذيب: منه.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣١١ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦١ ح١٦٠٥.

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): في رجل اعطى... وذكر مثله[١].

اصل حسين بن عثمان: عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل... وذكر نحوه[٢].

أقول: لايجوز للنائب أن يعدل بنيَّته عن النيابة الى نفسه، واذا عدل كان حجّه باطلاً فلايجزى عن المنوب عنه ولا عن نفسه، وعلى هذا رأي اكثر الفقهاء.

وقال صاحب وسائل الشيعة: ... يمكن تخصيص الحديثين بالحج المندوب، أو يكون المراد أن الحج لايجزيه عن نفسه، بل ثوابه لصاحب المال[٣].

باب (٤)

حكم من اوصى بحجَّة الاسلام فنَقص المال

٢٠٤٣٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن (علي) بن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أوصى أن يُحجَّ عنه حجَّة الاسلام فلم يبلغ جميع ما تَرك إلاّ خمسين درهماً؟

قال: يُحجُّ عنه من بعض الأوقات[٤] التي وقّتها[٥] رسول اللّه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٦ ح٢٨٧٨.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢٣ ح٥٢٠ الطبعة الحديثة.

٣ـ وسائل الشيعة: ج٨ ص١٣٦.

٤ـ في التهذيب ج٥ والاستبصار: المواقيت.

٥ـ في التهذيب ج٩ وقرب الاسناد: التي وقّت. وفي الاستبصار: الذي وقّت.

(صلّى اللّه عليه وآله) من قرب[١].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب مثله[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل... وذكر مثله[٣].

قرب الاسناد: أحمد وعبداللّه ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب مثله[٤].

أقول: الحج عن الميت يكون من أقرب الأماكن الى مكّة، وعلى هذا فتوى اكثر الفقهاء ـ كما ذكر ذلك السيد العاملي في (مدارك الأحكام) ـ[٥].

وقال بعض الفقهاء: ينبغي أن يكون الاستئجار من بلد الميت اذا وفى المال بذلك، والاّ فمن حيث أمكن.

والتفصيل موكول الى الكتب الفقهية.

٢٠٤٣٤ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجلٌ أوصى بحجّة فلم تَكْفِه؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٨ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٧ ح٨٩٣.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٥ ح١٤١١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١٨ ح١١٢٨.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٦٦ ح٦٠٦ الطبعة الحديثة.

٥ـ مدارك الأحكام: ج٧ ص٨٤.

قال: فيقدّمها حتى يحجّ دون الوقت[١].

٢٠٤٣٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في رجل أوصى بحجّة فلم تكفه من الكوفة: إنّها تجزىء حجّته من دون الوقت[٢].

٢٠٤٣٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن حريز قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أعطى رجلاً حجّة يحجّ بها عنه[٣] من الكوفة فحجّ [بها] عنه من البصرة؟

قال: لابأس إذا قضى جميع مناسكه[٤] فقد تمّ حجّه[٥].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل اعطى... وذكر مثله[٧].

٢٠٤٣٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٩ ح٣. والوقت هنا بمعنى الميقات.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٨ ح٢.

٣ـ في التهذيب: يحجّ عنه.

٤ـ في التهذيب: المناسك.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٧ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٥ ح١٤٤٥.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٤ ح٢٨٧٣.

محمد بن سنان ـ أو عن رجل، عن محمد بن سنان ـ عن ابن مسكان، عن أبي سعيد، عمّن سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أوصى بعشرين درهماً[١] في حجّة؟

قال: [٢] يحجّ بها [عنه] رجل من موضع بلغه[٣و٤].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن أبي بصير، عمّن سألهُ قال: قلت له: رجل... وذكر مثله[٦].

٢٠٤٣٨ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سُئل عن رجل أوصى بمال في الحج فكان لايبلغ ما يحجّ به من بلاده؟

قال: فيُعطى في الموضع الذي يبلغ أن يحجَّ به عنه[٧].

١ـ في الفقيه: ديناراً.

٢ـ في الفقيه: فقال.

٣ـ في التهذيب والفقيه: رجل من حيث يبلغه.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٨ ح٥.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٩ ح٨٩٧.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٤ ح٢٩٢٧.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٧ ح٨٩٢.

باب (٥)
حكم النائب اذا أخذ المال ولم يحجّ

٢٠٤٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أخذ من رجل مالاً ولم يحجّ عنه ومات ولم يخلف شيئاً؟

قال: إن كان حجّ الأجير أُخذت حجّته ودفعت إلى صاحب المال وإن لم يكن حجّ كتب لصاحب المال ثواب الحجّ[١].

٢٠٤٤٠ـ التهذيب: عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أخذ دراهم رجل ليحجّ عنه فأنفقها فلمّا حضر أوان الحج لم يقدر الرجل على شيء؟

قال: يحتال ويحجّ عن صاحبه كما ضمن.

سئل: إنْ لم يقدر؟

قال: إنْ كان له عند اللّه حجَّة أخذها منه فجعلها للذي أخذ منه الحجَّة[٢].

أقول: الظاهر وجوب الاستيجار للحجّ ثانياً، وقوله (عليه السّلام): «... أخذها منه» لاينافي ذلك اذ يُكتب الثواب لصاحب المال، وينبغي أن يستعيد المال اذا امكنه ذلك لأن النائب لم يأت بشيء حتى يستحقّ ذلك المال، والله العالم.

١ـ الكافي: ج٤ ص٣١١ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦١ ح١٦٠٨.

٢٠٤٤١ـ من لايحضره الفقيه: قيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجلُ يأخذ الحجّة من الرجل فيموت فلايترك شيئاً؟

فقال: أجزأت عن الميت، وان كانت لهُ عند الله حجّة أثبتت لصاحبه[١].

باب (٦)
حكم النائب اذا افسد الحج

٢٠٤٤٢ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار قال: سألته عن الرجل يموت ويُوصي بحجة[٢] فيُعطى رجل دراهم يحج بها عنه فيموت قبل أن يحجّ ثم اعطى الدراهم غيره؟

قال: ان مات في الطريق أو بمكة قبل أن يقضي مناسكه فانّه يجزي عن الاول.

قلت: فان ابتلي بشيء يفسد عليه حجّه[٣] حتى يصير عليه الحج من قابل أيجزي عن الاول؟

قال: نعم.

قلت: لأن الاجير ضامن للحج؟

قال: نعم[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٣ ح٢٨٧١.

٢ـ في التهذيب: فيوصي بحجته.

٣ـ في التهذيب: حجتهُ.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٦ ح٤.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[١].

٢٠٤٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، ومحمّد بن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل يحجّ عن آخر فاجترح[٢] في حجّه شيئاً يلزمه فيه الحجّ من قابل أو كفّارة؟

قال: هي للأوّل تامّة وعلى هذا ما اجترح[٣].

التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل حج فاجترح... وذكر مثله[٤].

كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): في رجل حجّ عن رجل فاجترح... وذكر مثله[٥].

باب (٧)

حكم النائب اذا مات في الطريق

٢٠٤٤٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٧ ح١٤٥٠.

٢ـ الاجتراح: الاكتساب (مجمع البحرين) أي ارتكب عملاً يفسد حجّه ويلزمه الحج من قابل والكفّارة.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٤ ح٢٣

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦١ ح١٦٠٦.

٥ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢٣ ح٥٢١ الطبعة الحديثة.

عمير، عن الحسين بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أعطى رجلاً ما يحجّه فحدث بالرجل حدث.

فقال: ان كان خرج فأصابه في بعض الطريق فقد أجزأت عن الاول وإلاّ فلا[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[2].

اصل حسين بن عثمان بن شريك: عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

٢٠٤٤٥ـ التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة والحسين بن يحيى عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أعطى رجلاً مالاً يحجُّ عنه فمات.

قال: ان مات في منزله قبل أن يخرج فلايجزيه عنه، وان مات في الطريق فقد أجزأ عنه[4].

أقول: اذا مات النائب قبل أن يُحرِم فلايجزئ الحج عن المنوب عنه، وينبغي أن يُحمل قوله (عليه السّلام): «... وان مات في الطريق..» على كونه بعد الاحرام.

٢٠٤٤٦ـ التهذيب: عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل حجّ عن آخر ومات في الطريق؟

قال: قد وقع أجره على اللّه، ولكن يوصي فان قدر على رجل

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٦ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٨ ح١٤٥١.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢٤ ح٥٢٢ الطبعة الحديثة.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦١ ح١٦٠٤.

يركب في رحله ويأكل زاده فعل[١].

باب (٨)

جواز استنابة الرجل عن المرأة والمرأة عن الرجل

٢٠٤٤٧ـ الكافي: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرّجل يحجّ عن المرأة والمرأة تحجّ عن الرّجل؟

قال: لابأس[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

٢٠٤٤٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن حكم ابن حكيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يَحجُّ الرجل عن المرأة والمرأة عن الرجل والمرأة عن المرأة[٤].

٢٠٤٤٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن الحسن اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، عن مصادف قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) أتحجُّ[٥] المرأة عن الرجل؟

قال: نعم إذا كانت فقيهة مسلمة وكانت قد حَجّت، رُبَّ امرأة

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦١ ح١٦٠٧.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٧ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٣ ح١٤٣٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٢ ح١١٤١.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٩ ح٩٠٠.

٥ـ في الاستبصار: تحجّ.

خيرٌ من رجل[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فقيهة مسلمة» أي عالمة بمسائل الحج لانّ كثيراً من النساء يجهلن المسائل الشرعية، فاذا كانت المرأة عارفة بالمسائل وكانت قد حجّت قبل هذا فلامانع من إستنابتها للحج، وعلى ذلك فتوى مشهور الفقهاء، كما ذكر ذلك العلاّمة المجلسي في مرآة العقول ج١٧ ص٢١٦.

٢٠٤٥٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رئاب، عن مصادف، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في المرأة تحجّ عن الرجل الصَّرورة؟

فقال: إن كانت قد حجّت وكانت مسلمة فقيهة فرُبَّ امرأة أفقه من رجل[٢].

٢٠٤٥١ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليهما) انّه قال فيمن أوصى أن يُحجَّ عنهُ بعد موته حجَّة الاسلام: إنْ حَدَّ ذلك من ثلث ماله أُخرج من ثلثه، وان لم يوفِّه أُخرج من رأس المال، فإنْ اوصى أن يُحجَّ عنه، وكان قد حجّ حجة الاسلام، فذلك من ثُلثه، ويُخرج عنه رجل يحجّ عنهُ، ويعطى أجرتهُ، وما فضُل من النفقة فهو للذي أخرج، ولابأس أن يُخرَج لذلك مَن لم يحج عن نفسه، وان كان قد حجّ فهو أفضل، ولاتحج المرأة عن الرجل الاّ أن تكون لايوجد غيرها أو تكون أفضل من وجدَ من الرجال

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٣ ح١٤٣٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٢ ح١١٤٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٦ ح١.

وأقومَهم بالمناسك[١].

٢٠٤٥٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): امرأة من أهلنا مات أخوها فأوصى بحجّة وقد حجّت المرأة، فقالت: إنْ صَلُح حَججتُ أنا عن أخي وكنتُ أنا أحقُّ بها من غيري؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس بأن تحجّ عن أخيها، وإن كان لها مال فلتحجّ من مالها فإنّه أعظم لأجرها[٢].

باب (٩)
جواز استنابة الأُم عن إبنها

٢٠٤٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن رفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: تحجّ المرأة عن أخيها وعن أُختها. وقال: تحجّ المرأة عن ابنها[٣و٤].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد مثله[٥].

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٣٧. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٢٧. وقوله: «وأقومهم بالمناسك» أي: أحسنهم قياماً بالأمر.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٧ ح٣.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: أبيها.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٧ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٣ ح١٤٣٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٢ ح١١٤٠.

باب (١٠)
جواز حجِّ الصَّرورة عن الصَّرورة

٢٠٤٥٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن مفضّل، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: يحج الرجل الصَّرورة عن الرجل الصَّرورة، ولاتحجُّ المرأة الصرورة عن الرجل الصرورة[1].

أقول: يُكره استنابة المرأة للحج خاصة اذا كانت صرورة عن صرورة الاّ أن تكون فقيهة أو كانت قد حجّت من قبل ـ كما سبقت الاشارة اليه ـ أمّا الرجل فلاكراهة في استنابته.

٢٠٤٥٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لابأس أن يَحجَّ الصَّرورةُ عن الصَّرورة[2].

٢٠٤٥٦ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن العباس بن عامر، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل الصرورة يوصي أن يحجّ عنه هل تجزي عنه امرأة؟

قال: لا، كيف تجزي امرأة وشهادته شهادتان.

قال: إنّما ينبغي أن تحجّ المرأة عن المرأة والرجل عن الرجل،

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٤ ح١٤٣٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٣ ح١١٤٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤١١ ح١٤٢٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٠ ح١١٣٣.

وقال: لابأس أن يحج الرجل عن المرأة[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... وشهادته شهادتان» بمعنى انّ شهادة الرجل تعادل شهادة إمرأتين فلايُكتفى بنيابة المرأة عن الرجل، وقد سبق منّا التعليق على بعض الأحاديث المشابهة لهذا الحديث فلانعيد.

باب (١١)
جواز انفاق مال الحج في غيره اذا ضمن الحج

٢٠٤٥٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يأخذ الدراهم ليحجّ بها عن رجل هل يجوز له أن ينفق منها في غير الحج؟

قال: إذا ضمن الحج[٢] فالدراهم له يصنع بها ما أحَبّ وعليه حجّة[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

١ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٩ ح٨٩٩.

٢ـ في التهذيب: الحجّة.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣١٣ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٥ ح١٤٤٤.

باب (١٢)
جواز إهداء ثواب الحج بعد الفراغ منه

٢٠٤٥٨ـ من لايحضره الفقيه: قال رجل للصادق (عليه السّلام): جُعلتُ فداك انّي كنتُ نويتُ أن أشرك في حجّتي العام أُمّي أو بعض أهلي فنسيتُ.

فقال (عليه السّلام): الآن فأشركهما[1].

٢٠٤٥٩ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) ـ وأنا بالمدينة بعد ما رجعت من مكّة ـ: إنّي أردت أن أحجّ عن ابنتي.

قال: فاجعل ذلك لها الآن[2].

باب (١٣)
عدم نقصان ثواب الحج بالاهداء الى الغير

٢٠٤٦٠ـ الكافي: أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي عمران الأرمنيّ، عن عليّ بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن أبي الحسن (عليه السّلام) قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لو أشركتَ ألفاً في حجّتك لكان لكلٍّ واحد حجّة[3] من غير

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٦١ ح٢٩٧٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣١٦ ح٥.

٣ـ في الفقيه: حج.

أن تنقص حجّتك شيئاً[١و٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام)... وذكر مثله[٣].

٢٠٤٦١ـ كتاب درست بن أبي منصور: عن أبي المعزا، عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك أيحجّ الرجل ويجعله لبعض أهله وهو ببلد آخر، هل يجوز ذلك له؟

قال: فقال: نعم.

قال: فقلت: فينقص من أجره؟

قال: فقال: له أجر ولصاحبه مثله، وله أجر سوى ذلك بما وصل[٤].

باب (١٤)

عدم جواز الحج عن الناصبي إلاّ اذا كان أباه

٢٠٤٦٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن وهب بن عبد ربه قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أيحجُّ الرجل عن الناصب؟

١ـ في الفقيه: ينقص من حجتك شيء.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣١٧ ح١٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٣ ح٢٢٤٢.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٢٩٦ ح٤٥٠ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٦٩.

فقال: [١] لا.

فقلت: [٢] فان كان أبي؟

قال: [٣] ان كان اباك فنعم[٤و٥].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: قال وهب بن عبد ربّه للصادق (عليه السّلام)... وذكر مثله[٧].

أقول: الحديث صحيح من حيث السند ولهذا لايبعد القول بجواز النيابة عن الأب الناصبيّ دون غيره.

وقال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): «المشهور عدم جواز الحج عن المخالف الاّ اذا كان أباً»[٨].

باب (١٥)

استحباب اختيار الرجل للاستنابة

٢٠٤٦٣ـ من لايحضره الفقيه: روي عن بشير النبّال قال: قلت

١ـ في التهذيب: قال.

٢ـ في التهذيب والفقيه: قلت.

٣ـ في الفقيه: فقال.

٤ـ في الفقيه: فحج عنه.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٩ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٤ ح١٤٤١.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٥ ح٢٨٧٥.

٨ـ مرآة العقول: ج١٧ ص٢٢٢

لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّ والدتي توفيت ولم تحج؟

قال: يحجّ عنها رجل أو امرأة.

قال: قلت: أيّهم أحبُّ اليك؟

قال: رجلٌ أحبُّ إليّ[١].

باب (١٦)

استحباب الحج عن الوالد

٢٠٤٦٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل مات وله ابن لم يدر أحجّ[٢] أبوه أم لا؟

قال: يحجّ عنه، فإن كان أبوه قد حجّ كتب لأبيه نافلة وللابن فريضة، وإن كان أبوه لم يحجّ[٣] كتب لأبيه فريضة وللابن نافلة[٤].

من لايحضره الفقيه: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[٥].

أقول: الحديث ضعيف السند لكونه مرفوعاً في الكافي ومرسلاً في الفقيه وقد قال العلاّمة البحراني في شرح هذا الحديث مايلي:

«. . لمّا كان من يحجّ عن غيره لله (عزّوجلّ) يتفضّل الله عليه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٢ ح٢٩٢١.

٢ـ في الفقيه: فلم يدر حج.

٣ـ في الفقيه: وان لم يكن حجّ أبوه.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٧٧ ح١٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٦ ح٢٩٣١.

بثواب مثل حجة الذي ناب فيه عن غيره، فهذا الذي قد حجّ عن أبيه ـ في هذا الخبر ـ ان كان أبوه لم يحج حجة الاسلام كانت هذه الحجة سادَّة مسدّها ويكتب له ثواب حجة مستحبة والاّ كتب له ثواب الفريضة ووقعت عن الاب نافلة[1].

باب (١٧)
استحباب التطوُّع بالحج نيابة عن الوالدة

٢٠٤٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن عمرو بن الياس قال: حَججتُ مع أبي وأنا صرورة فقلت: إنّي[2] أُحبُّ ان أجعل حجتي عن امّي فانّها قد ماتت.

قال: فقال لي: حتى أسأل لك أبا عبدالله (عليه السّلام).

فقال الياس لأبي عبدالله (عليه السّلام) وأنا اسمع: جُعلت فداك إنّ ابني هذا صرورة وقد ماتت أُمُّه فأحبَّ أن يجعل حجَّته لها أفيجوز ذلك له؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): يُكتب له ولها ويُكتب له [ثواب] أجر البر[3].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا

١ـ الحدائق الناضرة: ج١٤ ص٢٨٨.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: أنا.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣١٥ ح٢.

مثله[1].

٢٠٤٦٦ـ التهذيب: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال: حدثني القاسم بن محمد بن الحسين الجعفي قال: حدثنا عبدالله بن جبلة قال: حدثنا عمرو بن الياس قال: حجّ بي أبي وأنا صرورة وماتت أُمّي وهي صَرورة، فقلت لأبي: انّي اجعل حجّتي عن أُمي.

قال: كيف يكون هذا وأنت صرورة وأُمُّك صرورة؟!!

قال: فدخل أبي على أبي عبدالله (عليه السّلام) وأنا معه فقال: أصلحك الله انّي حججت بابني هذا وهو صرورة وماتت أُمُّه وهي صرورة فزعم أنّه يجعل حجَّته عن أُمّه.

فقال: أحسن، هي عن أُمّه فضل وهي له حجة[2].

أقول: الظاهر أنَّ قصْد الإبن كان اهداء ثواب حجّه الى روح أُمه، فأجاب الامام (عليه السّلام) بأن الثواب يصل الى الأم ويحسب للولد الحج.

أو كان الولد غير بالغ فلم يكن حجّه واجباً عليه فنوى النيابة عن أُمّه فكانت له حجة مستحبة وللأُم فضل وثواب أيضاً، والله العالم.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٢ ح١٤٣٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢١ ح١١٣٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٨ ح٢١.

باب (١٨)
استحباب التَطوُّع بالحج نيابةً عن البنت

٢٠٤٦٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن صفوان الجمّال قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فدخل عليه الحارث بن المغيرة فقال: بأبي أنت وأُمّي، لي ابنة قيّمة لي على كلّ شيء وهي عاتق[1] أفأجعل لها حجّتي؟

قال: أما إنّه يكون لها أجرها ويكون لك مثل ذلك ولاينقص من أجرها شيء[2].

باب (١٩)
استحباب الطواف والحج نيابة عن الوالد والأقرباء

٢٠٤٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من وصل أباه أو ذا قرابة له فطاف عنه كان له أجره كاملاً، وللّذي طاف عنه مثل أجره، ويفضل هو بصلته إيّاه بطواف آخر.

وقال: مَن حَجَّ فجعل حجَّته عن ذي قرابته يَصِلُه بها كانت

١ـ العاتق: الجارية أول ما أدركت (اقرب الموارد). وقيّم القوم: الذي يقوِّمُهم ويسوس أمرهم (لسان العرب) والمعنى انّها تقوم بشؤوني مما احتاج اليه من الطبخ والغسل وما الى ذلك.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣١٥ ح٣.

حجّته كاملة وكان للّذي حجّ عنه مثل أجره، إنّ اللّه (عزّوجلّ) واسعٌ لذلك[1].

باب (٢٠)
استحباب إهداء ثواب الحج والطواف للوالدين والاخوان وغيرهم من الأحياء

٢٠٤٦٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرّجل يشرك أباه وأخاه وقرابته في حجّه؟

فقال: إذاً يكتب لك حجّ مثل حجّهم وتزداد أجراً بما وصلت[2].

٢٠٤٧٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: أُشرك أبويّ في حجّتي؟

قال: نعم.

قلت: أُشرك إخوتي في حجّتي؟

قال: نعم إنّ اللّه (عزّوجلّ) جاعلٌ لك حجّاً ولهم حجّاً، ولك أجر لصلتك إيّاهم.

قلت: فأطوف عن الرّجل والمرأة وهم بالكوفة؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣١٦ ح٧.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣١٦ ح٦.

فقال: نعم تقول حين تفتتح الطواف: «اللّهمّ تقبّل من فلان» الّذي تطوف عنه[١].

٢٠٤٧١ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): انّ أبي قد حجَّ ووالدتي قد حجّت، وان أخويّ قد حجّا، وقد أردت أن أدخلهم في حجتي كأنّي قد أحببت أن يكونوا معي؟

فقال: اجعلهم معك فانّ اللّه (عزّوجلّ) جاعلٌ لهم حَجّاً ولك حجّاً، ولك أجراً بصلتك ايّاهم[٢].

باب (٢١)

استحباب الحج وسائر العبادات نيابةً عن الميّت

٢٠٤٧٢ـ من لايحضره الفقيه: قال (الصادق (عليه السّلام)): يدخل على الميّت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والعتق[٣].

٢٠٤٧٣ـ ذكرى الشيعة: مارواه علي بن اسماعيل الميثمي في أصل كتابه قال: حدثني كردين قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الصدقة والحج والصوم تلحق بالميت؟

فقال: نعم.

قال: فقال: هذا القاضي خلفي وهو لايرى ذلك[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣١٥ ح١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٦٠ ح٢٩٧١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٦٠ ح٢٩٧٢.

٤ـ أي ان هذا القاضي الجالس خلفي لا يقول مثلَ هذا القول. والقاضي لم ينتبه الى مقالة الامام (عليه السّلام) ولم يره. ويبدو أنه كان من قضاة السوء واعوان الظلمة.

قلت: وما أنا وذا؟! فواللّه لو أمرتني ان أضرب عنقه لضربتُ عنقه.

قال: فضحك[1].

٢٠٤٧٤ـ وسائل الشيعة: علي بن موسى بن طاووس في كتاب (غياث سلطان الورى لسكان الثرى)، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يقضى عن الميّت الحجّ والصوم والعتق وفعاله الحسن.

وعن صفوان بن يحيى، وكان من خواصّ الرضا والجواد (عليهما السّلام) عن أربعين رجلاً من أصحاب الصادق (عليه السّلام) مثله[2].

وسائل الشيعة: عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[3].

٢٠٤٧٥ـ وسائل الشيعة: عن العلاء بن رزين في كتابه وهو أحد رجال الصادق (عليه السّلام) قال: يقضى عن الميّت الحجّ والصوم والعتق وفعال الخير[4].

٢٠٤٧٦ـ ذكرى الشيعة: روى يونس، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن الصادق (عليه السّلام) قال: يُقضى عن الميّت الحجّ والصوم والعتق والفعل الحسن[5].

١ـ ذكرى الشيعة: ج٢ ص٧١ الطبعة الحديثة.

٢ و٣ـ وسائل الشيعة: ج٥ ص٣٦٩ ح١٩ و٢٣.

٤ـ وسائل الشيعة: ج٥ ص٣٦٩ ح٢٠.

٥ـ ذكرى الشيعة: ج٢ ص٧٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٥ ص٣٦٩.

باب (٢٢)
استحباب ذكر المنوب عنه حين الأضحية

٢٠٤٧٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن داود بن الحصين، عن مثنّى بن عبدالسلام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يحجّ عن الانسان يذكره في [جميع] المواطن كلها؟

قال: إنْ شاء فَعَل وانْ شاء لم يفعل، اللّه يعلم انّه قد حجَّ عنه ولكن[1] يذكره عند الاضحية إذا [هو] ذبحها[2].

من لايحضره الفقيه: روى مثنّى بن عبدالسلام مثله[3].

باب (٢٣)
ما يقوله الحاجّ حين إهداء الثواب لآخر

٢٠٤٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرّجل يحجّ عن أخيه أو عن أبيه أو عن رجل من الناس هل ينبغي له أن يتكلّم بشيء؟

قال: نعم يقول بعد ما يحرم:[4] «اللهمّ ما أصابَني في سَفري هذا

١ـ في الاستبصار: ولكنه.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٩ ح١٤٥٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٤ ح١١٤٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٦٠ ح٢٩٧٠.

٤ـ في الفقيه: يقول عند إحرامه بعد ما يحرم.

من تَعب[١] أو شدّة أو بلاء أو شعث[٢] فأجُر فلاناً فيه، وأجُرني في قضائي عنه».

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ مثله[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن الرجل يقضي عن أخيه أو عن أبيه أو عن رجل من الناس الحجّ هل ينبغي... وذكر مثله[٥].

٢٠٤٧٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قيل له: أرأيت الّذي يقضي عن أبيه أو أُمّه أو أخيه أو غيرهم أيتكلّم بشيء؟

قال: نعم يقول عند إحرامه: «اللهمّ ما أصابني من نَصَب أو شعث أو شدّة فاجُر فلاناً فيه، وأجُرني في قضائي عنه»[٦].

١ـ في الاستبصار والفقيه: نَصَب.

٢ـ في التهذيب: سغب.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣١٠ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٨ ح١٤٥٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٤ ح١١٤٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥٩ ح٢٩٦٧.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣١١ ح٣.

باب (٢٤)
ما يفضُل من نفقة النيابة فهو للنائب

٢٠٤٨٠ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن مسمع قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): اعطيت رجلاً دراهم يحجّ بها عني ففضُل منها شيء فلم يردَّه عليّ؟

فقال: هو له، لعلَّه ضَيَّق على نفسه في النفقة لحاجته الى النفقة[1].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٤ ح١٤٤٢.

أبواب أقسام الحجّ

باب (١)

الحجُّ على ثلاثة أقسام

٢٠٤٨١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن منصور الصيقل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الحجّ عندنا على ثلاثة أوجه: حاجّ مُتمتِّع، وحاجّ مُقْرِن[١] سائق للهَدي[٢]، وحاجّ مفرِد للحج[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٤].

٢٠٤٨٢ـ من لايحضره الفقيه: روى منصور الصيقل، عن أبي

١ـ في المصدر: وحاج مفرد. والصحيح ما أثبتناه على ما في نسخة التهذيب والوافي.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: سائق الهدي.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٩١ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٤ ح٧٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٣ ح٥٠٥.

عبدالله (عليه السّلام) قال: الحاجُّ عندنا على ثلاثة أوجه: حاجٌّ متمتِّع، وحاجٌّ مُفرِد للحج، وسائق للهَدي ـ والسائق هو القارن ـ[1].

باب (٢)
مِن أحكام الحج

٢٠٤٨٣ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) انّه قال: الحج على ثلاثة أوجه: فحجٌّ مفرد، وعمرة مفردة، أيّهما شاء قدّم، وحجٌّ وعمرة مقرونتان لافصل بينهما وذلك لمن ساق الهدي، يدخل مكة فيعتمر ويبقى على احرامه حتى يخرج إلى الحج من مكة فيحجّ، وعمرة يتمتَّع بها الى الحج، وذلك أفضل الوجوه، ولايكون ذلك لمن كان معه هدي، لقول الله (عزّوجلّ): ﴿ولاتَحلِقُوا رُؤُسَكُم حَتَّى يَبْلُغَ الهَديُ مَحِلَّهُ﴾[2]، والمتمتع يدخل محرماً فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة، وإذا فعل ذلك حلّ من إحرامه، وأخذ شيئاً من شعره وأظافيره وأبقى من ذلك لحجه وحلّ من كل شيء ثم يجدد احراماً للحج من مكة، ثم يهدي ما استيسر من الهدي، كما قال الله (عزّوجلّ)[3].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٢ ح٢٥٤٥.

٢ـ البقرة ٢: ١٩٦.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٠. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٧٥.

باب (٣)
مِن أحكام حجّ القِران

٢٠٤٨٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: القارن لايكون إلاّ بسياق الهدي، وعليه طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم (عليه السّلام)، وسعي بين الصفا والمروة، وطواف بعد الحجّ وهو طواف النساء[١].

٢٠٤٨٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايكون القارن [قارناً] إلاّ بسياق الهدى وعليه طوافان بالبيت وسعي بين الصفا والمروة كما يفعل المُفرِد، ليس بأفضل[٢] من المفرد إلاّ بسياق الهدي[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٠٤٨٦ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: القارن الذي يسوق الهدي عليه طوافان بالبيت وسعي واحد بين الصفا والمروة

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٦ ح٢.

٢ـ في التهذيب: وليس أفضل.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٥ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢ ح١٢٣.

وينبغي له أن يشترط على ربّه ان لم تكن حجة فعمرة[١] .

٢٠٤٨٧ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن العباس والحسن، عن علي، عن فضالة، عن معاوية ومحمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في القارن: لايكون قِران إلا بسياق الهَدي وعليه طوافُ بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم (عليه السّلام) وسعيٌ بين الصَّفا والمروة وطوافٌ بعد الحج ـ وهو طواف النساء ـ وأمّا المتمتع بالعمرة الى الحج فعليه ثلاثة أطواف بالبيت وسعيان بين الصَّفا والمروة.

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): التمتُّع أفضل الحج وبه نزل القرآن وجرت السُنّة، فعلى المتمتع إذا قَدِم مكة طواف بالبيت وركعتان عند مقام ابراهيم (عليه السّلام) وسعي بين الصفا والمروة ثم يُقصّر وقد أحلّ هذا للعمرة، وعليه للحج طوافان وسعي بين الصفا والمروة ويُصلّي بالبيت ركعتين عند مقام ابراهيم (عليه السّلام).

وأمّا المفرِد للحج فعليه طواف بالبيت وركعتان عند مقام ابراهيم (عليه السّلام) وسعي بين الصفا والمروة وطواف الزيارة وهو طواف النساء، وليس عليه هدي ولا أضحية[٢] .

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣ ح١٢٥ .

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤١ ح١٢٢ .

باب (٤)
مِن أحكام حجّ التمتُّع

٢٠٤٨٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه (عن ابن أبي عمير)[١]، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: على المتمتِّع بالعمرة الى الحج ثلاثة أطواف بالبيت، وسعيان بين الصفا والمروة، وعليه[٢] إذا قَدِم مكة طواف بالبيت، وركعتان عند مقام إبراهيم (عليه السّلام) وسعي بين الصفا والمروة، ثم يقصّر، وقد احل هذا للعمرة، وعليه للحج طوافان، وسعي بين الصفا والمروة، ويُصلّي عند كل طواف بالبيت ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السّلام)[٣].

التهذيب: روى محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٠٤٨٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: على المتمتِّع بالعُمرة الى الحج ثلاثة أطواف بالبيت

١ـ ما بين القوسين من التهذيب.

٢ـ في التهذيب: فعليه.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٥ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥ ح١٠٤.

ويُصلّي لكلِّ طواف ركعتين، وسعيان بين الصفا والمروة[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

٢٠٤٩٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المتمتِّع عليه ثلاثة اطواف بالبيت، وطوافان بين الصفا والمروة، وقطع[٣] التلبية من متعته إذا نظر الى بيوت مكة، ويُحرِم بالحج يوم التروية، ويقطع التلبية يوم عرفة حين تزول الشمس[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

٢٠٤٩١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال في المتمتع بالعمرة الى الحج: اذا كان يوم التروية اغتسل ولبس ثوبي احرامهُ ودخل المسجد الحرام حافياً وطاف اسبوعاً تطوّعاً ان شاء وصلّى ركعتي الطواف ثم جلس حتى يصلّي الظهر ثم يحرم كما أحرمَ من الميقات فاذا صار الى الرقطاء[٦] دون الرَّدم أهلَّ بالتلبية. وأهل مكة كذلك يحرمون الى الحج من مكة، وكذلك من أقام بمكة وهو من غير أهلها[٧].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٥ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦ ح١٠٦.

٣ـ في التهذيب: ويقطع.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٥ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥ ح١٠٥.

٦ـ الرقطاء: موضع دون الرَّدْم ـ والرَّدم: هو حاجز يمنع السيل عن البيت الحرام ـ (مجمع البحرين).

٧ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٩٢.

٢٠٤٩٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) انّه قال: مَن تمتّع بالعمرة الى الحج فطاف بالبيت سبعة أشواط، وصلّى ركعتي طوافه، وسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط، يبتدىء بالصفا ويختم بالمروة، فقد قضى العمرة فليحلّل من احرامه ويأخذ من أطراف شعره وأظفاره ويُبقي من ذلك لما يأخذ يوم مَحلّه من الحج، ويقيم مُحِلاً الاّ أنه ينبغي له أن يكون أشعث شبيهاً بالمُحْرِم اذا كان بقُرب وقت الحج، فاذا كان يوم التروية احَرَم من المسجد الحرام كما فعل حين أحرم من الميقات، ومن ساق الهدي وقرَنَ بين العمرة والحج لم يحلل لقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَحْلِقُواْ رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ ومن أراد أن يُفرِد الحج لم يكن عليه طوافٌ قبل الحج[1] .

باب (٥)

مِن أحكام حجّ الإفراد

٢٠٤٩٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المُفرِد بالحج عليه طواف بالبيت، وركعتان عند مقام إبراهيم (عليه السّلام) وسعي بين الصفا والمروة، وطواف الزيارة وهو طواف النساء، وليس عليه هدي ولا أُضحية.

قال: وسألته عن المفرد للحج هل يطوف بالبيت بعد طواف الفريضة؟

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٠. منه بحار الأنوار: ج٩٩ ص١٣٩ .

قال: نعم ما شاء ويجدِّد التلبية بعد الركعتين، والقارن بتلك المنزلة يعقدان ما احلاّ من الطواف بالتلبية[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[2].

أقول: تسمية طواف النساء بطواف الزيارة خلاف المشهور وقد جاءت التسمية في هذه الرواية ولعلَّه تصحيف، لأن من المسلّم المعلوم انّ طواف الزيارة غير طواف النساء.

باب (٦)
ثواب أعمال الحج

٢٠٤٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) رجلان رجلٌ من الأنصار ورجلٌ من ثقيف فقال الثقفي: يارسول اللّه حاجتي؟

فقال: سبقك أخوك الأنصاري.

فقال: يارسول اللّه إنّي على ظَهر سفر وإنّي عَجْلان، وقال الأنصاريّ: إنّي قد أذنت له.

فقال: إن شئتَ سألتني وإن شئتَ نبّأتك.

فقال: نبّئني يارسول اللّه؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٨ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤ ح١٣١.

فقال: جئتَ تسألني عن الصلاة وعن الوضوء وعن السجود؟

فقال الرّجل: إي والّذي بعثك بالحقّ.

فقال: أسبغ الوضوء، واملأ يديك من ركبتيك، وعفّر جبينك في التراب[1]، وصلّ صلاة مودّع.

وقال الأنصاريّ: يارسول اللّه حاجتي؟

فقال: إن شئتَ سألتني وإن شئتَ نبّأتك.

فقال: يارسول اللّه نبّئني؟

قال: جئتَ تسألني عن الحجّ، وعن الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، وحلق الرّأس، ويوم عرفة؟

فقال الرجل: إي والّذي بعثك بالحقّ.

قال: لاترفع ناقتك خُفّاً إلاّ كَتب اللّه به لك حسنة، ولا تضع خُفّاً إلاّ حطّ به عنك سيئة، وطوافٌ بالبيت، وسعيٌ بين الصفا والمروة تنفتل[2] كما ولدتْك أُمّك من الذُّنوب، ورمي الجمار ذُخْر يوم القيامة، وحَلْق الرأس لك بكلِّ شعرة نور يوم القيامة، ويوم عرفة يوم يباهي اللّه (عزّوجلّ) به الملائكة، فلو حضرتَ ذلك اليوم برمْلِ عالج وقَطْر

١ـ **أقول**: قوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «واملأ يديك من ركبتيك» أي: في الركوع، وقوله: «عَفِّر جبينك في التراب» أي في السجود حيث يجب وضْع الجبهة على الأرض ولايجوز وضْعها على المفروشات، لقوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «جُعلت لي الارض مسجداً وطهورا» ومن المؤسف جداً أن يكون بعض المسلمين في غفلة عن هذا الحكم الشرعي، فتراهم يسجدون على مالايجوز السجود عليه كالمفروشات وغيرها.

٢ـ انفتل من الصلاة: إنصرف عنها (مجمع البحرين).

السماء وأيّام العالَم ذنوباً فإنّه تبتُّ ذلك اليوم[١].

وفي حديث آخر: له بكلّ خطوة يخطو إليها يُكتب له حسنة ويُمحى عنه سيّئة ويُرفع له بها درجة[٢].

باب (٧)
فلسفة بعض أحكام الحج

٢٠٤٩٥ـ المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: لِمَ جُعل استلام الحَجَر؟

فقال: إنّ الله حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنّة فأمره بالتقام الميثاق فالتقمه، فهو يشهد لمن وافاه بالحق.

قلت: فَلِمَ جعل السعي بين الصّفا والمروة؟

قال: لأنّ إبليس ترآى لإبراهيم في الوادي، فسعى إبراهيم من عنده كراهة أن يكلّمه، وكانت منازل الشيطان[٣].

قلت: فلِمَ جعل التلبية؟

قال: لأنّ الله قال لإبراهيم: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ فصعد إبراهيم (عليه السّلام) على تلّ فنادى وأسمع فأُجيب من كلّ وجه.

١ـ البَتّ: القطع (مجمع البحرين) وفي نسخة الوافي: تبتُّ. بتَّ الشيء: اذا فرّقه (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٦١ ح٣٧.

٣ـ **أقول**: لعلّ الشياطين اتخذت ذلك المكان منازل لها لتصد من يأتي الى الحرم وبيت الله عن عبادته سبحانه وتعالى.

قلت: فلِمَ سُمّيت التروية تروية؟

قال: لأنّه لم يكن بعرفات ماء، وانّما كانوا يحملون الماء من مكة فكان ينادي بعضهم لبعض: ترويّتم فَسُمِّي يوم التروية[١].

٢٠٤٩٦ـ علل الشرايع: حدثنا الحسين بن علي بن أحمد الصايغ (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن الحجّال، عن سعد بن عبداللّه قال: حدثني محمد بن الحسن الهمداني قال: سألتُ ذا النون المصري قلت: يا أبا الفيض لِمَ صُيِّر الموقف بالمشعر ولَمْ يُصيَّر بالحرم؟

قال: حدثني مَن سَأل الصادق (عليه السّلام) ذلك فقال: لأنّ الكعبة بيت اللّه، والحَرم حِجابه، والمشعر بابه، فلمّا انْ قَصدهُ الزائرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول، ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة، فلمّا نظر الى طول تضرُّعهم أَمَرهم بتقريب قُربانهم، فلمّا قرّبوا قربانهم، وقَضَوا تَفَثَهم[٢]، وتطهّروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه، أَمَرهم بالزيارة على طهارة.

قال: فقلت: فلِمَ كرِّه الصيام في أيام التشريق؟

فقال: لأنّ القوم زُوّار اللّه وهم (أضيافه) وفي ضيافته ولاينبغي للضيف أن يصوم عند مَن زارهُ واضافهُ.

قلت: فالرجل يتعلَّق بأستار الكعبة ما يعني بذلك؟

قال: مَثَلُ ذلك مَثَلُ الرجل يكون بينهُ وبين الرجل جناية فيتعلَّق

١ـ المحاسن: ج٢ ص٥٥ ح١١٦٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٧٠.

٢ـ التفث: الوسخ، أي ليزيلوا وسَخَهم بقصِّ الشارب والأظفار ونتف الأبط. (اقرب الموارد)

بثوبه يستخذي له[١] رجاء أن يهب له جُرمه[٢].

باب (٨)

معنى الحطيم وموقعه

٢٠٤٩٧ـ الكافي: أبو علي الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن معاوية قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحطيم؟

فقال: هو ما بين الحجر الأسود وبين الباب[٣].

وسألته[٤] لم سُمّي الحطيم؟

فقال: لأنّ الناس يُحطّم بعضهم بعضاً هناك[٥و٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله الى قوله: بعضاً[٧].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال مثله[٨].

١ـ استخذى استخذاءً: خضع (أقرب الموارد).

٢ـ علل الشرايع: ص٤٤٣. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٦٠.

٣ـ في علل الشرايع: وباب البيت.

٤ـ في علل الشرايع: قال: وسألته.

٥ـ في علل الشرايع: هنالك. ويُحطّم بمعنى التدافع الشديد الذي يحصل بين الطائفين في ذلك المكان المقدّس.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٥٢٧ ح١٢.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥١ ح١٥٧٥.

٨ـ علل الشرايع: ص٤٠٠.

باب (٩)
حج النبي آدم وقصّة توبته

٢٠٤٩٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد القلانسي، عن عليّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمن ابن كثير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ آدم (عليه السّلام) لمّا أُهبط إلى الأرض أُهبط على الصَّفا، ولذلك سُمِّي الصَّفا لأنّ المصطفى هبط عليه، فقُطع للجبل اسم من اسم آدم يقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[1] وأُهبطت حوّاء على المروة، وإنّما سُمّيت المروة مروة لأنّ المرأة هبطت عليها، فقُطع للجبل اسم من اسم المرأة، وهما جبلان عن يمين الكعبة وشمالها، فقال آدم ـ حين فُرّق بينه وبين حوّاء ـ: ما فرّق بيني وبين زوجتي إلاّ وقد حُرّمت عليّ، فاعتزلها، وكان يأتيها بالنّهار فيتحدّث إليها فإذا كان اللّيل خَشيَ أن تغلبه نفسُه عليها رجع فبات على الصفا، ولذلك سُمّيت النساء لأنّه لم يكن لآدم أُنس غيرها، فمكث آدم بذلك ما شاء اللّه أن يمكث، لايكلّمه اللّه ولايُرسل إليه رسولاً، والرّب سبحانه يباهي بصبره الملائكة، فلمّا بلغ الوقت الّذي يريد اللّه (عزّوجلّ) أن يتوب على آدم فيه أرسل إليه جبرئيل (عليه السّلام) فقال: السلام عليك يا آدم الصابر لبليّته، التائب عن خطيئته، إنّ اللّه

١ـ آل عمران ٣: ٣٣.

(عزّوجلّ) بعثني إليك لأُعلّمك المناسك الّتي يريد اللّه أن يتوب عليك بها، فأخذ جبرئيل (عليه السّلام) بيد آدم (عليه السّلام) حتى أتى به مكان البيت فنزل غمام من السماء فأظلّ مكان البيت، فقال جبرئيل (عليه السّلام): يا آدم خُطَّ برِجْلك حيث أظلّ الغمام فإنّه قبلة لك ولآخر عقبك من وُلدك، فخَطّ آدم برجْله حيث أظلّ الغمام، ثمّ انطلق به إلى منى فأراه مسجد منى فخَطَّ برجله، ومَدَّ خطّة المسجد الحرام بعد ما خَطَّ مكان البيت، ثمّ انطلق به من منى إلى عرفات فأقامه على المعرّف فقال: إذا غربت الشمس فاعترفْ بذنبك سبع مرّات، وسل اللّه المغفرة والتوبة سبع مرّات، ففعل ذلك آدم (عليه السّلام) ولذلك سُمِّي المعرّف لأنّ آدم اعترف فيه بذنبه، وجعل سُنَّة لوُلده يعترفون بذنوبهم كما اعترف آدم، ويسألون التوبة كما سألها آدم، ثمّ أمره جبرئيل فأفاض من عرفات، فمرّ على الجبال السّبعة فأمره أن يكبّر عند كلّ جبل أربع تكبيرات، ففعل ذلك آدم، حتّى انتهى إلى جَمْع[1] فلمّا انتهى إلى جَمع ثلث اللّيل فجمع فيها المغرب والعشاء الآخرة تلك اللّيلة ثلث اللّيل في ذلك الموضع، ثمّ أمره أن ينبطح في بطحاء جَمع فانبطح في بطحاء جَمع حتّى انفجر الصّبح، فأمره أن يصعد على الجبل ـ جبل جمع ـ وأمره إذا طلعت الشّمس أن يعترف بذنبه سبع مرّات، ويسأل اللّه التوبة والمغفرة سبع مرّات، ففعل ذلك آدم كما أمره

١ـ جَمْع: المشعر الحرام، وهو أقرب الموقفين الى مكة المشرفة (مجمع البحرين) ويسمّى بالمزدلفة أيضاً (لسان العرب).

جبرئيل (عليه السّلام) وإنّما جعله اعترافين ليكون سُنَّة في وُلده، فمن لم يُدرك منهم عرفات وأدرك جَمْعاً فقد وافىٰ حجّه [إلى منى]، ثمّ أفاض من جَمع إلى منى فبلغ منى ضُحىً فأمره فصلّى ركعتين في مسجد منى، ثمّ أمره أن يُقرِّب للّه قرباناً ليقبل منه، ويعرف أنّ اللّه (عزّوجلّ) قد تاب عليه، ويكون سُنَّة في وُلده القربان، فقرّب آدم قرباناً فقبل اللّه منه فأرسل ناراً من السماء فقبلت قربان آدم، فقال له جبرئيل: يا آدم إنّ اللّه قد أحسن إليك إذ علّمك المناسك الّتي يتوب بها عليك، وقبل قربانك، فأحلقْ رأسك تواضعاً للّه (عزّوجلّ) إذ قبل قربانك، فحلق آدم رأسه تواضعاً للّه (عزّوجلّ)، ثمّ أخذ جبرئيل بيد آدم (عليه السّلام) فانطلق به إلى البيت، فعرض له إبليس عند الجمرة فقال له إبليس (لعنه اللّه): يا آدم أين تريد؟

فقال له جبرئيل: يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، ثمّ عرض له عند الجمرة الثانية فقال له: يا آدم أين تريد؟

فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، ثمّ عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له: يا آدم أين تريد؟

فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم، فذهب إبليس.

فقال له جبرئيل: إنّك لن تراه بعد مقامك هذا أبداً، ثمّ انطلق به

إلى البيت فأمره أن يطوف بالبيت سبع مرّات، ففعل ذلك آدم، فقال له جبرئيل: إنّ اللّه قد غفر لك ذنبك، وقَبِل توبتك، وأحلّ لك زوجتك.

محمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عبدالكريم بن عمرو، وإسماعيل بن حازم، عن عبدالحميد ابن أبي الدّيلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[1].

٢٠٤٩٩ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي ابراهيم، عن أبي عبداللّه (عليهما السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لمّا أصاب آدم وزوجته الحنطة أخرجهما من الجنّة وأهبطهما إلى الأرض، فأهبط آدم على الصَّفا واهبطت حوّاء على المروة، وإنّما سُمِّي صفا لأنّه شقّ له من اسم آدم المصطفى وذلك لقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً﴾، وسُمِّيت المروة مروة لأنّه شقّ لها من اسم المرأة، فقال آدم: ما فرّق بيني وبينها إلاّ أنّها لاتحلّ لي، ولو كانت تحلّ لي هبطتْ معي على الصفا، ولكنّها حُرّمت عليّ من أجل ذلك وفرّق بيني وبينها، فمكث آدم معتزلاً حوّاء، فكان يأتيها نهاراً فيتحدّث عندها على المروة فإذا كان اللّيل وخاف أن تغلبه نفسُه يرجع إلى الصفا فيبيت عليه، ولم يكن لآدم أُنس غيرها ولذلك سمّين النساء من أجل أنّ حواء كانت أُنساً لآدم، لايكلّمه اللّه ولا يرسل إليه رسولاً، ثم إنّ اللّه (عزّوجلّ) مَنَّ عليه بالتوبة وتلقّاه بكلمات فلمّا تكلّم بها تاب اللّه

١ـ الكافي: ج٤ ص١٩١ ح٢.

عليه، وبعث إليه جبرئيل فقال: السلام عليك يا آدم التائب من خطيئته، الصابر لبليّته، إنّ اللّه (عزّوجلّ) أرسلني إليك لأُعلّمك المناسك الّتي تَطهُر بها، فأخذ بيده فانطلق به إلى مكان البيت، وأنزل اللّه عليه غمامة فأظلّت مكان البيت، وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور، فقال: يا آدم خُطَّ برِجْلك حيث أظلّت عليك هذه الغمامة فإنّه سيُخرج لك بيتاً من مهاة[1] يكون قبلتك وقبلة عقبك من بعدك، ففعل آدم (عليه السّلام) وأخرج اللّه له تحت الغمامة بيتاً من مهاة، وأنزل اللّه الحَجَر الأسود ـ وكان أشدّ بياضاً من اللّبن، وأضوء من الشّمس، وإنّما اسودّ لأنّ المشركين تمسَّحوا به فمِن نَجس المشركين اسودَّ الحجر ـ وأمره جبرئيل (عليه السّلام) أن يستغفر اللّه من ذنبه عند جميع المشاعر، ويخبره أنّ اللّه (عزّوجلّ) قد غفر له، وأمره أن يحمل حصيات الجمار من المزدلفة، فلمّا بلغ موضع الجمار تعرّض له إبليس فقال له: يا آدم أين تريد؟

فقال له جبرئيل (عليه السّلام): لاتكلّمه وارمه بسبع حصيات، وكبِّرْ مع كلّ حصاة، ففعل آدم (عليه السّلام) حتى فرغ من رمي الجمار، وأمره أن يقرّب القربان وهو الهَدي قبل رمي الجمار، وأمره أن يحلق رأسه تواضعاً للّه (عزّوجلّ)، ففعل آدم ذلك، ثمّ أمره بزيارة البيت، وأن يطوف به سبعاً، ويسعى بين الصفا والمروة أُسبوعاً، يبدء بالصّفا ويختم بالمروة، ثمّ يطوف بعد ذلك أُسبوعاً بالبيت، وهو طواف النساء لايحلّ للمُحْرِم أن يباضع[2] حتى يطوف طواف النساء،

١ـ مهاة بيضاء: يعني درّة بيضاء وفي القاموس: البلورة (مجمع البحرين).

٢ـ المباضعة: المجامعة (مجمع البحرين).

ففعل آدم (عليه السّلام)، فقال له جبرئيل: إنّ اللّه (عزّوجلّ) قد غفر ذنبك، وقبل توبتك، وأحلّ لك زوجتك، فانطَلَق آدم وغُفر له ذنبه وقُبلتْ منه توبته وحَلّت له زوجته[1].

٢٠٥٠٠ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ آدم (عليه السّلام) بقي على الصفا أربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة وعلى خروجه من الجنة من جوار اللّه (عزّوجلّ)، فنزل عليه جبرئيل (عليه السّلام) فقال: يا آدم مالَكَ تبكي؟

فقال: يا جبرئيل مالي لا أبكي وقد أخرجني اللّه من الجنة من جواره، وأهبطني إلى الدنيا.

فقال: يا آدم تُب إليه.

قال: وكيف أتوب؟

فأنزل اللّه عليه قُبَّة من نور فيه موضع البيت فسَطَع نورُها في جبال مكة فهو الحَرم، فأمر اللّه جبرئيل ان يَضع عليه الأعلام، قال: قم يا آدم، فخرَج به يوم التروية وأمَره أن يغتسل ويُحرم ـ وأخرج من الجنّة أوّل يوم من ذي القعدة ـ فلمّا كان يوم الثامن من ذي الحجة أخرجه جبرئيل (عليه السّلام) إلى منى فبات بها، فلمّا أصبح أخرجه إلى عرفات ـ وقد كان علّمه حين أخرجه من مكّة الاحرام وعلّمه التلبية ـ فلمّا زالت الشمس يوم عَرفة قطع التلبية، وأمره أن يغتسل فلمّا صلّى العصر أوقفه بعرفات وعلّمه الكلمات التي تلقّاها من ربّه

١ـ الكافي: ج٤ ص١٩٠ ح١.

وهي :

«سبحانك اللهمَّ وبحمدك، لا إله إلاّ أنت عَملتُ سوءاً، وظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي، انّك أنت الغفور الرحيم، سبحانك اللّهمَّ وبحمدك لا إله إلاّ أنت، عَملتُ سوءاً، وظلمتُ نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي إنّك خير الغافرين، سبحانك اللّهمَّ وبحمدك لا إله إلاّ أنت عَملتُ سوءاً، وظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي إنّك أنت التواب الرحيم».

فبقي إلى أن غابت الشمس رافعاً يديه إلى السماء يتضرَّع ويبكي الى اللّه، فلمّا غابت الشمس رَدَّه الى المشعر فبات بها، فلمّا أصبح قام على المشعر الحرام فدعا اللّه تعالى بكلمات وتاب إليه، ثمّ أفضى إلى منى، وأمَره جبرئيل أن يَحلق الشعر الذي عليه فحلَقه، ثمّ ردّه إلى مكّة فأتى به عند الجمرة الاولى فعَرض له ابليس عندها فقال: يا آدم أين تريد؟ فأمره جبرئيل أن يرميه بسبع حصيات، فرمى وأن يكبّر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب، فعرض له إبليس عند الجمرة الثانية فأمره أن يرميه بسبع حصيات، فرمى وكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة ثم ذهب، فعرض له ابليس عند الجمرة الثالثة فأمره أن يرميه بسبع حصيات عند كلّ حصاة تكبيرة، فذهب إبليس (لعنه اللّه) وقال له جبرئيل: انّك لن تراه بعد هذا اليوم أبداً، فانطَلَق به إلى البيت الحرام، وأمره أن يطوف به سبع مرّات ففعل، فقال له: إنّ اللّه قد قَبل توبتك، وحلّت لك زوجتك، قال: فلمّا قضى آدم حَجَّه لقيته الملائكة بالأبطح

فقالوا: يا آدم بَرَّ حَجُّك[١] أما أنّا قد حَجَجنا قبلك هذا البيت بألفَي عام[٢].

٢٠٥٠١ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ اللّه اصطفى آدم ونوحاً، وهبَطت حوّاء على المروة، وانما سُمِّيت المروة لأنّ المرأة هَبطتْ عليها فقُطع للجبل اسم من اسم المرأة، وسُمّي النساء لأنه لم يكن لآدم إنس غير حواء، وسُمّي المعرَّف لأنّ آدم اعترف عليه بذنبه، وسُمِّيت جَمَع لأن آدم (عليه السّلام) جَمَع فيها بين الصَّلاتين: المغرب والعشاء، وسُمِّي الابطح لانَّ آدم (عليه السّلام) أُمر أن ينبطح في بطحاء جمع، فانبطح حتى انفجر الصبح، ثم أُمر أن يصعد جبل جمع، وأُمر اذا طلعت عليه الشمس أن يعترف بذنبه، ففعل ذلك آدم (عليه السّلام) وإنّما جعلهُ اعترافاً ليكون سُنّة في وُلده، فقرَّب قرباناً وأرسل اللّه (تبارك وتعالى) ناراً من السماء فقبضتْ قربان آدم (عليه السّلام)[٣].

١ـ أي كان حجّك مقبولاً أو خالصاً نقياً مما يشوبه من الشوائب والمآثم (مجمع البحرين).

٢ـ تفسير القمي: ج١ ص٤٤. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٦٩.

٣ـ المحاسن: ج٢ ص٦٤ ح١١٨٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٧١.

باب (١٠)
حج ابراهيم الخليل وقصّة ذبح ولده

٢٠٥٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، والحسين بن محمّد، عن عبدويه بن عامر جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير أنّه سمع أبا جعفر وأبا عبدالله (عليهما السّلام) يذكران أنّه لمّا كان يوم التروية قال جبرئيل لإبراهيم (عليهما السّلام): تروّه من الماء، فسُمّيت التروية، ثمّ أتى منى فأباته بها، ثمّ غدا به إلى عرفات فضرب خباه بنمرة[1] دون عرفة[2] فبنى مسجداً بأحجار بيض ـ وكان يُعرف أثر مسجد إبراهيم حتّى أُدخل في هذا المسجد الّذي بنمرة حيث يصلّي الإمام يوم عرفة ـ فصلّى بها الظهر والعصر، ثمّ عَمَد به إلى عرفات فقال: هذه عرفات فاعرف بها مناسكك، واعترفْ بذنبك فسُمِّي عرفات، ثم أفاض إلى المزدلفة فسُمِّيت المزدلفة لأنّه ازدلف إليها[3]، ثمّ قام على المشعر الحرام فأمَره اللّه أن يذبح ابنه ـ وقد رأى فيه شمائله وخلائقه وأنس ما كان إليه ـ فلمّا أصبح أفاض من المشعر إلى منى فقال لأُمّه: زُوري البيت أنت، واحتبس الغلام، فقال: يابنيّ هات الحمار والسكّين حتى أُقرّب القربان؟

١ـ النَمِرة: الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات. (مجمع البحرين).

٢ـ في الوافي: دون عُرَنة. وعُرَنة: موضع بعرفات وليس من الموقف. (مجمع البحرين).

٣ـ الازدلاف: التقدم (مجمع البحرين).

فقال أبان: فقلت لأبي بصير: ما أراد بالحمار والسكّين؟

قال: أراد أن يذبحه ثمّ يحمله فيجهّزه ويدفنه.

قال: فجاء الغلام بالحمار والسكّين فقال: يا أبت أين القربان؟

قال: ربّك يعلم أين هو. يابني أنت واللّه هو، إنّ اللّه قد أمرني بذبحك فانظر ماذا ترى.

قال: ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾[1] قال: فلمّا عزم على الذّبح قال: يا أبت خمّر وجهي وشدّ وثاقي[2].

قال: يابنيّ الوثاق مع الذّبح؟! واللّه لا أجمعهما عليك اليوم.

قال أبو جعفر (عليه السّلام): فطرح له قرطان[3] الحمار ثمّ اضجعه عليه وأخذ المدية فوضعها على حلقه.

قال: فأقبل شيخ[4] فقال: ما تريد من هذا الغلام؟

قال: أُريد أن أذبحه.

فقال: سبحان اللّه! غلام لم يعص اللّه طرفة عين تذبحه؟!!

فقال: نعم إنّ اللّه قد أمرني بذبحه.

فقال: بل ربّك نهاك عن ذبحه وإنّما أمرك بهذا الشيطان في منامك.

١ـ الصافات ٣٧: ١٠٢.

٢ـ خمَّر وجهه: غطّاه. والوَثاق: ما يُشدُّ به من قيد أو حبل ونحوه (أقرب الموارد).

٣ـ القرطان: الحلس الذي يُلقى تحت الرحل ويقال له بالفارسية: بالان. (مجمع البحرين).

٤ـ المراد بالشيخ هنا هو الشيطان اللعين فانه تمثّل في صورة شيخ.

قال: ويلك! الكلام الّذي سمعت هو الّذي بلغ بي ما ترى، لا واللّه لا أكلّمك، ثمّ عزم على الذّبح.

فقال الشيخ: يا إبراهيم إنّك إمام يُقتدى بك فإن ذبحت ولدك ذبح الناس أولادهم فمهلاً، فأبى أن يكلّمه.

قال أبو بصير: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: فأضجعه عند الجمرة الوسطى ثمّ أخذ المدْية فوضعها على حَلْقه ثمّ رفع رأسه إلى السماء ثمّ انتحى عليه فقلّبها[1] جبرئيل عن حلقه فنظر إبراهيم فإذا هي مقلوبة فقلّبها إبراهيم على خدّها[2] وقلّبها جبرئيل على قفاها ففعل ذلك مراراً ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف: يا إبراهيم قد صدّقت الرؤيا، واجترّ الغلام من تحته وتناول جبرئيل الكبش من قلّة ثبير[3] فوضعه تحته.

وخرج الشّيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت إلى البيت والبيت في وسط الوادي، فقال: ما شيخ رأيته بمنى؟ فنَعتَ نعْتَ إبراهيم.

قالت: ذاك بعلي.

قال: فما وصيف رأيته معه؟ ونَعَت نعته.

قالت: ذاك ابني.

قال: فإنّي رأيته أضجعه وأخذ المدية ليذبحه.

١ـ انتحى عليه: أي حال عليه ليذبحه (مجمع البحرين). وفي الوافي: فقلّبها، وكذا في بقية الموارد.

٢ـ الخدّ: الجانب (أقرب الموارد). وفي الوافي: على حدّها.

٣ـ ثبير: جبل بمكة (مجمع البحرين).

قالت: كلاّ ما رأيت إبراهيم إلاّ أرحم الناس، وكيف رأيته يذبح ابنه؟!

قال: وربّ السماء والأرض وربّ هذه البنية لقد رأيته أضجعه وأخذ المدية ليذبحه.

قالت: لِمَ؟

قال: زعم أنّ ربّه أمره بذبحه.

قالت: فحقٌّ له أن يطيع ربّه.

قال: فلمّا قضت مناسكها فرقّت[1] أن يكون قد نزل في ابنها شيء، فكأنّي أنظر إليها مُسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول: ربّ لاتؤاخذني بما عملتُ بأُمّ اسماعيل.

قال: فلمّا جاءت سارة[2] فأُخبرت الخبر قامت إلى ابنها تنظر فإذا أثر السكّين خدوشاً في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدء مرضها الّذي هلكت فيه.

وذكر أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: أراد أن يذبحه في الموضع الذي حملت أُمّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابر عن كابر

١ـ في الوافي: فَرِقَتْ. فَرِق الرجل: فزع (أقرب الموارد).

٢ـ يستفاد من هذا الحديث انّ الذبيح إنّما كان اسحاق دون اسماعيل لانّ سارة انّما كانت ام اسحاق ولقولها: ربّ لاتؤاخذني بما عملت بامّ اسماعيل تعني به إيذاءها ايّاها (الوافي). والمشهور بين الشيعة انّ الذبيح هو النبي اسماعيل بن ابراهيم وقد جاء ذلك متواتراً في روايات أهل البيت وزياراتهم، والمشهور بين العامة انّ الذبيح هو اسحاق.

حتى كان آخر من ارتحل منه عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أُميّة فارتحل فضرب بالعرين[١و٢].

باب (١١)
هكذا حجَّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)

٢٠٥٠٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم أنزل اللّه (عزّوجلّ) عليه ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[٣] فأمر المؤذّنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم: بأنّ[٤] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يحجُّ في[٥] عامه هذا، فعَلم به مَن حَضر المدينة وأهلُ العوالي والأعراب واجتمعوا لحجّ[٦] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وانّما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمَرون ويتبعونه[٧]،

١ـ العرين: كأمير: فناء الدار والبلد. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٠٧ ح٩.

٣ـ الحج ٢٢: ٢٧. وقوله تعالى: ﴿وَأَذِّن في النّاسِ﴾ أي: ناد فيهم. والاذان: الإعلام (مجمع البحرين).

٤ـ في التهذيب: انّ.

٥ـ في التهذيب: من.

٦ـ في التهذيب: فاجتمعوا فحجّ.

٧ـ في التهذيب: ينتظرون ما يؤمرون به فيصنعونه.

أو يصنع شيئاً فيصنعونه، فخرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في أربع بقين من ذي القعدة، فلمّا انتهى الى ذي الحُليفة زالت الشمس فاغتسل[1] ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلّى فيه الظُّهر وعزم بالحج مفرداً وخرج حتى انتهى الى البيداء عند الميل الاول، فصفّ له سماطان[2] فلبّى بالحجّ مُفرِداً وساق الهدي ستاً وستين أو أربعاً وستين، حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة، فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثمّ صلّى[3] ركعتين خلف مقام ابراهيم (عليه السّلام)، ثم عاد الى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه، ثم قال: انّ الصفا والمروة من شعائر اللّه فأبدء بما بدأ اللّه (تعالى) به، وانّ المسلمين كانوا يظنّون انّ السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأنزل اللّه عزّوجلّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَجُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[4] ثم أتى [الى] الصفا فصعد عليه واستقبل[5] الركن اليماني فحمد اللّه واثنى عليه ودعا ـ مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسِّلاً ـ ثم انحدر الى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا (ثم انحدر وعاد الى الصفا فوقف عليها ثم انحدر الى المروة حتى فرغ من سَعْيه، فلمّا فرغ من سعيه وهو

١ـ في التهذيب: فزالت الشمس ثم اغتسل.

٢ـ في التهذيب: فصفّ الناس له سماطين.

٣ـ في التهذيب: وصلّى.

٤ـ البقرة ٢: ١٥٨.

٥ـ في التهذيب: فاستقبل.

على المروة)[1] أقبل على الناس بوجهه فحمد اللّه واثنى عليه ثم قال: انّ هذا جبرئيل ـ وأومأ بيده الى خلفه ـ يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يحلَّ، ولو استقبلتُ من امري [مثل] ما استدبرتُ لصنعتُ مثلَ ما أمرتُكم ولكنّي سقت الهَدي، ولاينبغي لسائق الهدي أن يحلَّ حتى يبلغ الهَدي محلّه[2].

قال: فقال[3] له رجل من القوم: لنخرجنّ حجاجاً ورؤوسنا وشعورنا[4] تقطر!

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اما انَّك لن تؤمن بهذا[5] ابداً.

فقال له سراقة بن مالك بن جعشم الكناني: يارسول اللّه علّمنا

١ـ مابين القوسين هكذا في التهذيب: (حتى فرغ من سعيه، ثم أتاه جبرئيل (عليه السّلام) وهو على المروة فأمره أن يأمر الناس أن يُحلّوا إلا سائق الهدي فقال رجل: أنحلُّ ولم نفرغ من مناسكنا؟ فقال: نعم. قال: فلمّا وقف رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بالمروة بعد فراغه من السعي).

٢ـ **أقول**: قوله (صلّى الله عليه وآله): «ولو استقبلت من أمري ما استدبرت» معناه انه لو جاءني جبرئيل بحج التمتع وادخال العمرة في الحج قبل سَوق الهدي لصنعت مثل ما أمرتكم به الآن، أي تمتعت بالعمرة الى الحج ولم اسق الهدي.

٣ـ في التهذيب: قال.

والمرادبالرجل هوعمربن الخطّاب، وسنتحدث عن هذه المسألة في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٤ـ في التهذيب: حجاجاً وشعورنا.

٥ـ في التهذيب: بعدها.

ديننا كأنّا[1] خُلقنا اليوم فهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا ام لما يُستقبل؟

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): بل هو للابد الى يوم القيامة، ثم شبّك أصابعه، وقال:[2] دخلتِ العمرة في الحج الى يوم القيامة.

[قال:] وقَدِم علي (عليه السّلام) من اليمن على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وهو بمكة فدخل على فاطمة (عليها السّلام) وهي قد أحلّت فوجد ريحاً طيبة ووجد عليها ثياباً مصبوغة فقال: ما هذا يا فاطمة؟

فقالت: أمرَنا بهذا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

فخرج علي (عليه السّلام) الى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مستفتياً فقال:[3] يارسول اللّه انّي رأيت فاطمةقد احلّت وعليها ثياب مصبوغة.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنا امرتُ الناس بذلك فأنت ياعلي بما أهللت؟

١ـ في التهذيب: كأنّما.

٢ـ في التهذيب: أصابعه بعضها الى بعض وقال.

٣ـ **أقول**: قوله (عليه السّلام): «... مستفتياً» أي سائلاً منه. وفي نسخة التهذيب: «مستفتياً محرشاً على فاطمة (عليها السّلام)» ولعل الصحيح ما في الكافي.
قال في (مجمع البحرين): أراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها. وكأنّ هذه الزيادة وردت في كتب العامة، والله العالم.

قال: يارسول اللّه[١] إهلالا كاهلال النبي (صلّى اللّه عليه وآله).

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قر[٢] على احرامك مثلي وأنت شريكي في هديي.

قال: ونزل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بمكة بالبطحاء[٣] هو وأصحابه ولم ينزل الدور، فلمّا كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا ويهلّوا[٤] بالحج وهو قول اللّه (عزّوجلّ) الذي أنزل[٥] على نبيِّه (صلّى اللّه عليه وآله) ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[٦] فخرج النبي(صلى الله عليه وآله)وأصحابه مُهِلِّين بالحج حتى أتى[٧] منى فصلّى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، ثم غدا والناس معه، وكانت قريش تفيض من المزدلفة ـ وهي جمع ـ ويمنعون الناس أن يفيضوا منها، فأقبل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقريش ترجوا أن تكون إفاضته من حيث كانوا يفيضون فأنزل اللّه تعالى عليه:[٨] ﴿ثُمَّ

١ـ في التهذيب: وأنت ياعلي بِمَ أهللت؟ قال: قلت: يا رسول اللّه.

٢ـ في التهذيب: فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كن.

٣ـ الابطح: مسيل وادي مكة، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى أوّله عند منقطع الشعب بين وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمّى بالمعلّى عند أهل مكة والبطحاء مثل الابطح (مجمع البحرين).

٤ـ الاهلال: رفع الصوت بالتلبية (مجمع البحرين).

٥ـ في التهذيب: أنزله.

٦ـ آل عمران ٣: ٩٥.

٧ـ في التهذيب: حتى أتوا.

٨ـ في التهذيب: فانزل اللّه على نبيه (صلّى اللّه عليه وآله).

أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾[١] يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق (عليهم السّلام) في افاضتهم منها ومن كان بعدهم، فلمّا رأت قريش أنَّ قبّة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قد مضتْ كأنَّه دخل في أنفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم، حتى انتهى الى نمرة ـ وهي بطن عرنة[٢] بحيال الاراك ـ فضُربت[٣] قبته وضَرَب الناس اخبيتهم[٤] عندها، فلمّا زالت الشمس خرَج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ومعه قريش[٥] وقد اغتسل وقَطعَ التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وأمرهم ونهاهم، ثم صلّى الظهر والعصر بأذان واقامتين[٦]، ثم مضى الى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته[٧] يقفون الى جانبها[٨] فنحّاها ففعلوا مثل ذلك فقال: «أيّها الناس ليس موضع أخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كلُّه[٩]» ـ وأومأ بيده الى الموقف ـ فتفرَّق الناس، وفعل مثل ذلك

١ـ البقرة ٢: ١٩٩.

٢ـ عرنة: موضع بعرفات. (مجمع البحرين).

٣ـ في التهذيب: فضرب.

٤ـ الخِباء: الخيمة (مجمع البحرين).

٥ـ في التهذيب: ومعه فرسه.

٦ـ في التهذيب: بأذان واحد واقامتين.

٧ـ بدر الى الشيء: أسرع. والخُفّ: للبعير بمنزلة الحافر لغيرهما وجمعه اخفاف (أقرب الموارد).

٨ـ في التهذيب: الى جنبها.

٩ـ في التهذيب: أيُّها الناس انه ليس موضع اخفاف ناقتي الموقف ولكن هذا كلّه موقف.

بالمزدلفة فوقف الناس حتى[١] وقع القُرص ـ قُرص الشمس ـ ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى انتهى[٢] الى المزدلفة وهي المشعر الحرام فصلّى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد واقامتين، ثم اقام حتى صلّى فيها الفجر، وعجّل ضعفاء بني هاشم بليل[٣] وأمرهم أن لايرموا الجمرة ـ جمرة العقبة ـ حتى تطلع الشمس، فلمّا اضاء له النهار أفاض حتى انتهى الى منى فرمى جمرة العقبة، وكان الهدي الذي جاء به رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أربعة وستين أو ستة[٤] وستين، وجاء علي (عليه السّلام) بأربعة وثلاثين أو ستة[٥] وثلاثين، فنحَر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ستة[٦] وستين، ونَحر علي (عليه السّلام) أربعة[٧] وثلاثين بَدَنة، وأمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يؤخذ من كلٍّ بدنة منها جذوة[٨] من لحم ثم تطرح في برمة[٩] ثم تطبخ، فأكل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[١٠] وعلي (عليه السّلام) وحَسَيا من

١ـ في التهذيب: بمزدلفة فوقف حتى.

٢ـ في التهذيب: بالدعة حتى اذا انتهى. والدعة: السكينة (أقرب الموارد).

٣ـ في التهذيب: بالليل.

٤ـ في التهذيب: أربعاً وستين أو ستاً.

٥ـ في التهذيب: بأربع وثلاثين أو ست.

٦ـ في التهذيب: فنحر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) منها ستاً.

٧ـ في التهذيب: أربعاً.

٨ـ الجذوة: القطعة (مجمع البحرين).

٩ـ البُرمة: القدر من الحجر (مجمع البحرين).

١٠ـ في التهذيب: فأكل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) منها.

مرقها[١]، ولم يعطيا[٢] الجزّارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها، وتصدّق به، وحلق وزار البيت ورجع الى منى وأقام[٣] بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى الى الابطح.

فقالت له عائشة: يارسول اللّه ترجع نساؤك بحجَّة وعمرة معاً وارجع بحجة![٤]

فأقام بالابطح وبعث معها عبدالرحمن بن أبي بكر الى التنعيم[٥] فأهلّت بعمرة ثم جاءت وطافت[٦] بالبيت وصلّت ركعتين عند مقام ابراهيم (عليه السّلام) وسعت بين الصفا والمروة، ثم أتت النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام[٧] ولم يَطُف بالبيت، ودخل من أعلى مكة من عقبة المدنيِّين، وخرج من اسفل مكة من ذي طُوى[٨].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد،

١ـ حَسوَا المرق: أي شربا منه شيئاً بعد شيء (مجمع البحرين).

٢ـ في التهذيب: ولم يعط.

٣ـ في التهذيب: فأقام.

٤ـ **أقول**: قالت عائشة ذلك لانّها كانت قد حاضت فلم تستطع أن تأتي بالعمرة والحج معاً، فأرسلها النبي (صلّى الله عليه وآله) مع أخيها لتأتي بالعُمرة.

٥ـ التنعيم: موضع على أربعة أميال من مكة (مجمع البحرين).

٦ـ في التهذيب: فطافت.

٧ـ في التهذيب: ولم يدخل المسجد.

٨ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٥ ح٤.

عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ومحمد بن الحسين وعلي بن السندي والعباس كلهم، عن صفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أقام بالمدينة . . وذكر مثله[1].

مستطرفات السرائر: من كتاب معاوية بن عمّار قال: . . . وذكر نحوه الى قوله: دخلت العمرة في الحج ثلاث مرات[2].

٢٠٥٠٤ـ مستطرفات السرائر: قال معاوية بن عمّار في كتابه: فاذا أردت ان تنفر انتهيت الى الحصبة ـ وهي البطحاء ـ فشئت ان تنزل بها (قليلاً)، فإنّ أبا عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ أبي كان ينزلها ثم يرتحل فيدخل مكة من غير أن ينام. قال: انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأهل بيته نزلها حين بعث عائشة مع أخيها عبدالرحمن الى التنعيم، فأعتمرت لمكان العلّة التي أصابتها، لأنّها قالت لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ترجع نساؤك بحجّة وعمرة معاً وأرجع [انا] بحجّة؟ فأرسل بها عند ذلك فلمّا دخلت مكة وطافت بالبيت وصلّت عند مقام ابراهيم (عليه السّلام) ركعتين ثم سعت بين الصفا والمروة، ثم أتت النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فارتحل من يومه[3].

٢٠٥٠٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد،

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٤ ح١٥٨٨.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٢٢ ح٣.

٣ـ مستطرفات السرائر: ص٢٣ ح٤. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٥٤.

عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حين حجّ حجّة الإسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلّى بها، ثمّ قاد راحلته حتى أتى البيداء[1] فأحرم منها وأهلّ بالحجّ، وساق مائة بدنة، وأحرم الناس كلّهم بالحجّ لاينوونُ عمرة ولايدرون ما المتعة حتى إذا قَدِم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مكّة طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثمّ صلّى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثمّ قال: أبدأ بما بدأ اللّه (عزّوجلّ) به فأتى الصفا فبدأ بها، ثمّ طاف بين الصّفا والمروة سبعاً، فلمّا قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلّوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر اللّه (عزّوجلّ) به فأحلّ الناس، وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «لو كنتُ استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لفعلتُ كما أمرتُكم» ولم يكن يستطيع أن يحلّ، من أجل الهدي الّذي كان معه، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَلاَتَحْلِقُواْ رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾[2].

فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني: يارسول اللّه علّمنا كأنّا خُلقنا اليوم، أرأيت هذا الّذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لكلّ عام؟

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لا بل للأبد الأبد.

وإنّ رجلاً قام فقال: يارسول اللّه نخرج حُجّاجاً ورؤوسنا تقطر؟!

١ـ البيداء: أرض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة (مجمع البحرين). وفي (القاموس): أرض ملساء بين الحرمين.

٢ـ البقرة ٢: ١٩٦.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّك لن تؤمن بهذا أبداً.

قال: وأقبل عليّ (عليه السّلام) من اليمن حتى وافى الحجّ فوجد فاطمة (سلام اللّه عليها) قد أحلّت ووجد ريح الطّيب، فانطلق إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مستفتياً فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ياعليّ بأيّ شيء أهللتَ؟

فقال: أهللتُ بما أهلّ به النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله).

فقال: لاتحلّ أنت. فأشْركه في الهَدي وجعل له سبعاً وثلاثين ونحر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ثلاثاً وستّين فنحرها بيده ثمّ أخذ من كلّ بدنة بضعة[1] فجعلها في قِدْر واحد ثمّ أمر به فطبخ فأكل منه وحَسَا من المَرَق وقال: قد أكلنا منها الآن جميعاً، والمتعة خير من القارن السائق، وخيرمن الحاجّ المفرد.

قال: وسألته: أليلاً أحرم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أم نهاراً؟

فقال: نهاراً.

قلت: أيّة ساعة؟

قال: صلاة الظهر[2].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خرج رسول اللّه

١ـ البضعة: القطعة من اللحم (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٨ ح٦.

(صلّى اللّه عليه وآله) حين حجّ حجة الوداع . . . وذكر الحديث باختلاف يسير في بعض الألفاظ[١] .

تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) . . . وذكر نحوه الى قوله: للأبد الأبد[٢] .

٢٠٥٠٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ذَكَر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) الحجّ فكتب إلى مَن بلَغه كتابه ممّن دخل في الإسلام: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يريد الحجّ يُؤْذنهم[٣] بذلك ليحجّ من أطاق الحجّ. فأقبل الناس، فلمّا نزل الشجرة أمر الناس بنتف الإبط وحَلْق العانة والغُسل والتجرّد في إزار ورداء أو إزار وعمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء، وذكر انّه حيث لبّى قال: «لبّيك اللهمّ لبيك، لبّيك لاشريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لاشريك لك».

وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُكثر من ذي المعارج[٤] وكان يلبّي كلّما لقي راكباً، أو علا أكمةً، أو هبط وادياً، ومن آخر الليل، وفي أدبار الصلوات، فلمّا دخل مكة دخل من أعلاها من العقبة، وخرج حين خرج مِن ذي طُوى، فلمّا انتهى الى باب المسجد استقبل

١ـ علل الشرايع: ص٤١٢ ح١.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٦ ح٣٣٥ الطبعة الحديثة.

٣ـ الأذَان: الاعلام (أقرب الموارد).

٤ـ أي: مِن قول: لبّيك ذا المعارج لبّيك.

الكعبة ـ وذكر ابن سنان أنّه باب بني شيبة ـ فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على أبيه ابراهيم، ثمّ أتى الحجَر فاستلمه فلمّا طاف بالبيت صلّى ركعتين خلف مقام إبراهيم (عليه السّلام) ودخل زمزم فشرب منها، ثمّ قال: «اللهمّ إنّي أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كلّ داء وسُقم» فجعل يقول ذلك وهو مستقبل الكعبة، ثم قال لأصحابه: ليكن آخر عهدكم بالكعبة استلام الحجَر، فاستلمه ثمّ خرج إلى الصّفا، ثمّ قال: أبدء بما بدأ الله به، ثمّ صعد على الصّفا فقام عليه مقدار ما يقرء الإنسان سورة البقرة[1].

باب (١٢)
جَمعَ رسول الله بين أقسام الحج

٢٠٥٠٧ـ علل الشرايع: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد (رضي اللّه عنه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم ابن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن اختلاف الناس في الحج فبعضهم يقول: خرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مُهلاً بالحج، وقال بعضهم: مهلاً بالعمرة، وقال بعضهم: خرج قارناً، وقال بعضهم: خرج ينتظر أمر اللّه (عزّوجلّ)؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): عَلم اللّه (عزّوجلّ) أنها حجّة

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٩ ح٧ . وقوله (صلّى الله عليه وآله): «أبدء بما بدأ الله به» اشارة الى قوله تعالى: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ فبدأ بالصفا.

لايحجّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بعدها أبداً فجمع اللّه (عزّوجلّ) له ذلك كلَّه في سَفرة واحدة ليكون جميع ذلك سُنّة لأُمّته، فلمّا طاف بالبيت وبالصَّفا والمروة أمره جبرئيل (عليه السّلام) ان يجعلها عُمرة إلاّ مَن كان معه هَدي فهو محبوس على هَدْيه لايحلُّ، لقوله (عزّوجلّ): ﴿حتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحلَّهُ﴾ فجُمعتْ له العمرة والحج، وكان خرج على خروج العرب الأول، لأنَّ العرب كانت لاتعرف إلاّ الحج، وهو في ذلك ينتظر أمر اللّه تعالى وهو يقول (عليه السّلام): «الناس على أمر جاهليَّتهم إلاّ ما غيَّره الاسلام» وكانوا لايَرون العمرة في أشهر الحج، فشَقَّ على اصحابه حين قال: «اجعلوها عُمرة» لأنّهم كانوا لايعرفون العمرة في أشهر الحج، وهذا الكلام من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إنّما كان في الوقت الذي أمرهم فيه بفسخ الحج فقال: «دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة» وشبَّك بين أصابعه ـ يعني في أشهر الحج ـ.

قلت: أفيُعتدُّ بشيء من أمر الجاهلية؟

فقال: انّ أهل الجاهلية ضيَّعوا كلَّ شيء من دون[1] ابراهيم (عليه السّلام) إلاّ الختان والتزويج والحج فانّهم تمسَّكوا بها ولم يُضيّعوها[2].

١ـ دون: بمعنى وراء (أقرب الموارد). أي ضيّعوا كل شيء من بعد ابراهيم (عليه السّلام) إلاّ الختان و...

٢ـ علل الشرايع: ص٤١٤ ح٣.

باب (١٣)
دخول العمرة في الحج

٢٠٥٠٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دخلت العُمرة في الحج الى يوم القيامة لأنّ الله تعالى يقول: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ فليس لأحد إلاّ أن يتمتّع، لأنّ الله أنزل ذلك في كتابه وجرتْ به السُنّة من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[١].

علل الشرايع: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ الحج متصل بالعمرة لانّ الله (عزّوجلّ) يقول: . . . وذكر نحوه[٢].

٢٠٥٠٩ـ من لايحضره الفقيه: روى الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال ابن عباس: دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة[٣].

٢٠٥١٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى،

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٥ ح٧٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٠ ح٤٩٣.
٢ـ علل الشرايع: ص٤١١ ح١.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٥ ح٢٥٥٣.

عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: لمّا فَرغ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من سعيه بين الصفا والمروة أتاه جبرئيل (عليه السّلام) عند فراغه من السعي وهو على المروة فقال: انّ اللّه يأمرك أن تأمر الناس أن يحلّوا إلاّ من ساق الهدي، فأقبل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على الناس بوجهه فقال: «يا أيها الناس هذا جبرئيل ـ وأشار بيده الى خلفه ـ يأمرني عن اللّه (عزّوجلّ) أنْ آمر الناس أن يحلّوا إلاّ من ساق الهدي» فأمرهم بما أمر اللّه به.

فقام إليه رجل فقال: يارسول اللّه نخرج إلى منى ورؤوسنا تقطر من النساء؟!

وقال آخرون: يأمرنا بشيء ويصنع هو غيره!!

فقال: يا أيها الناس لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ صنعتُ كما صَنع الناس، ولكني سُقتُ الهدي فلايحلّ مَن ساق الهَدي حتى يبلغ الهديُ محلَّه.

فقصّر الناس وأحلّوا وجعلوها عمرة، فقام اليه سراقة بن مالك بن جشعم المدلجي فقال: يارسول اللّه هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم للابد؟

فقال: بل للأبد إلى يوم القيامة ـ وشبك بين أصابعه ـ وانزل اللّه في ذلك قرآناً﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾[1].

٢٠٥١١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٥ ح٧٤.

انّه قال: أفضل الحجّ التمتُّع بالعُمرة الى الحج، وهو الذي نزل به القرآن وقام بفضله رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وكان قد ساق الهَدي في حجّة الوداع، فلمّا انتهى الى مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة نزل عليه ماينزل عليه، فقال: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لم أسقِ الهدي ولجعلتُها متعة، فمن لم يكن معه هَدي فليحلّ، فحَلَّ الناس وجعلوها عُمرة الاّ من كان معهُ هَديُ، ثم أحرموا للحجّ من المسجد الحرام يوم التروية[1] .

٢٠٥١٢ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّة الوداع لمّا فرغ من السعي قام عند المروَة فخطب الناس فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال: «يا معشر الناس هذا جبرئيل ـ وأشار بيده الى خلفه ـ يأمرني أن آمر مَن لم يَسُق هدياً أن يحلَّ، ولو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لفعلتُ كما أمرتُكم ولكنّي سُقتُ الهَدي وليس لسائق الهدي أن يُحلّ حتى يبلغ الهديُ محلَّه.

فقام إليه سُراقة بن مالك بن جشعم الكناني فقال: يارسول اللّه علِّمنا ديننا فكأنا خُلقنا اليوم ،أرأيتَ هذا الذي أمرتنا به لعامنا أم لكلِّ عام؟

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لا بل للأبد، وإنّ رجلاً

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٠. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٨٦.

قام فقال: يارسول اللّه نخرج حُجّاجاً ورؤسنا تقطر من النساء؟

فقال له رسول اللّه: إنّك لن تؤمن بها أبداً[١].

أقول: سنتحدَّث عن هذه المسألة في نهاية الكتاب إن شاء الله.

باب (١٤)

وجوب حج التمتُّع على من لم يكن من أهل مكَّة

٢٠٥١٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما نعلم حَجّاً للّه غير المتعة، إنّا إذا لقينا ربنا قلنا: ربّنا عَملنا[٢] بكتابك وسُنَّة نبيِّك، ويقول القوم: عملنا برأينا. فيجعلنا اللّه واياهم حيث يشاء[٣و٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: العباس بن معروف، عن علي بن الحسن، عن فضالة، عن أبي المعزا، عن ليث المرادي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٦].

٢٠٥١٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي

١ـ علل الشرايع: ص٤١٣ ح٢. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٧٢.

٢ـ في التهذيب: قلنا: يا ربّنا عملنا، وفي الاستبصار ح٤٩٩: قلنا: عملنا.

٣ـ في الاستبصار ح٤٩٧: شاء.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٩١ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧ ح٨١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٢ ح٤٩٩.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٢٦ ح٧٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥١ ح٤٩٧.

عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحج؟

فقال: تمتَّع، ثم قال: إنّا إذا وقفنا بين يدَي اللّه تعالى قلنا: ياربّنا أخذنا بكتابك، وقال الناس: رأينا رأينا، ويفعل اللّه بنا وبهم ما أراد[1].

٢٠٥١٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحجّ؟

فقال: تمتّع، ثم قال: إنّا إذا وقفنا بين يدي اللّه (عزّوجلّ) قلنا: ياربّ أخذنا بكتابك وسنّة نبيّك، وقال الناس: رأينا برأينا[2].

٢٠٥١٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمّه عبيداللّه [أنّه] قال: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا حاضر فقال: إنّي اعتمرتُ في الحُرم[3] وقدمتُ الآن متمتّعاً، فسمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: نعمَ ما صنعتَ، إنّا لانعدل بكتاب اللّه (عزّوجلّ) وسُنّة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فإذا بَعَثنا ربّنا أو وردْنا على ربّنا[4] قلنا: ياربِّ أخذنابكتابك وسُنَّة نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله)، وقال الناس: رأينا رأينا. فصنع اللّه (عزّوجلّ) بنا وبهم ما

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٦ ح٧٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٠ ح٤٩٤.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٢ ح٩.

٣ـ أي في الاشهر الحرم و يحتمل رجب وذو القعدة (مرآة العقول).

٤ـ الظاهر ان الترديد من الراوي.

شاء[١].

٢٠٥١٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل اعتمر في الحُرم[٢] ثم خرج في أيام الحج أيتمتَّع؟

قال: نعم كان أبي لا يعدل بذلك[٣].

قال ابن مسكان: وحدثني عبدالخالق انّه سأله عن هذه المسألة فقال: إنْ حجَّ فليتمتَّع، إنّا لا نعدل بكتاب اللّه وسُنَّة نبيِّه (صلّى اللّه عليه وآله)[٤].

٢٠٥١٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن معاوية (بن عمار)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن حجّ فليتمتَّع، انّا لانعدل بكتاب اللّه (عزّوجلّ) وسُنَّة نبيِّه (صلّى اللّه عليه وآله)[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

٢٠٥١٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن درست، عن محمد بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٣ ح١٣.

٢ـ في الاستبصار: المحرم.

٣ـ أي لايقبل بديلاً له أو لايعدل عنه عملاً (ملاذ الاخيار).

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧ ح٨٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥١ ح٤٩٨.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٩١ ح٦.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧ ح٨٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٢ ح٥٠٠.

الفضل الهاشمي قال: دخلتُ مع إخوتي[١] على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلنا [له]: إنّا نريد الحجّ وبعضنا[٢] صرورة.

فقال: عليكم بالتمتّع فإنّا لانتّقي في[٣] التمتّع بالعمرة إلى الحجّ سلطاناً[٤] واجتناب المسكر، والمسح على الخُفّين[٥].

من لايحضره الفقيه: روى درست مثله[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن النّضر بن سويد مثله ثم زاد قوله: معناه انا لانمسح[٧].

٢٠٥٢٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: العباس بن معروف، عن علي، [عن أبي العباس]، عن الحسن، عن النّضر، عن عاصم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) [لي:] يا أبا محمد كان عندي رَهْطٌ من أهل البصرة فسألوني عن الحج، فأخبرتُهم بما صَنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وبما[٨] أمر به، فقالوا لي: إنّ عمر قد أفرد الحج.

١ـ في الفقيه: اخواني.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: فبعضنا.

٣ـ في الفقيه: فإنا لانتقي أحداً في، وفي التهذيب والاستبصار: ثم قال: انا لانتقي أحداً في.

٤ـ في الفقيه والتهذيب والاستبصار: الى الحج.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٣ ح١٤.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٧ ح٢٥٥٥.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٢٦ ح٧٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥١ ح٤٩٥.

٨ـ في الاستبصار: وما.

فقلت لهم: إنَّ هذا رأي رآه عمر، وليس رأيُ عمر كما صَنع رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[١].

٢٠٥٢١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال في هؤلاء الّذين يفردون الحجّ إذا قَدِموا مكّة وطافوا بالبيت أحلّوا، وإذا لبّوا أحرموا فلايزال يحلّ ويعقد حتى يخرج إلى منى بلا حجّ ولاعمرة[٢].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه):

(قوله (عليه السّلام): «بلاحج ولا عمرة» قد مرّ انّ المشهور جواز تقديم القارن والمفرد الطواف، ومنع ابن إدريس منه مطلقاً، وذهب الشيخ وجماعة الى انّه لابدَّ مع التقديم من تجديد التلبية بعد الطواف فان لم يفعل ينقلب حجّه عمرة. ويمكن حمل هذاالخبر على ما اذا لم تُجدَّد التلبية بعد الطواف الأخير فانه حينئذ ينقلب حجّه عمرة فلمّا لم يتمَّ العمرة ولم يحرم للحج فذهابه الى عرفات وسائر أفعاله لايكون لحج ولاعمرة)[٣].

وقال الفيض الكاشاني (طاب ثراه) في الوافي:

(كانوا يقدّمون الطواف والسعي على مناسك منى، وربما يكرّرون فَحَكم ببطلان حجّهم بذلك، وذلك لأن طواف البيت للحاجّ

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٦ ح٧٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥١ ح٤٩٦.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٤١ ح٤.

٣ـ مرآة العقول: ج١٨ ص٢٤٤.

وسعيه موجب للاحلال لأنهما آخر الافعال، فاذا طاف قبل الاتيان بمناسك منى فقد أحلّ من حجّه قبل تمامه، فاذا جدّد التلبية فقد عقد إحراماً آخر فانْ لم يطف بعد ذلك فقد بقي حجّه بلاطواف فلاحجّ له ولا عمرة له أيضاً لعدم نيّته لها وعدم اتمامه ايّاها لأنه لم يأت بالتقصير بعد فقد خرج منها قبل إكمالها فبطلت، ثم اذا كرّر الطواف والتلبية، فقد كرَّر الحَلَّ والعَقد)[1].

باب (١٥)
أفضليَّة حج التمتّع على القِسمَين الآخرين

٢٠٥٢٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الحج [على] ثلاثة أصناف: حج مفرد، وقِران، وتمتُّع بالعمرة إلى الحج، وبها أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والفضل فيها، ولا[2] نأمر الناس إلاّ بها[3].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[4].

٢٠٥٢٣ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ الوافي: ج١٢ ص٤٣٨.
٢ـ في الاستبصار: فلا.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٩١ ح١.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٤ ح٧٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٣ ح٥٠٤.

السّلام) قال: المتعة والله أفضل وبها نزل القرآن وجرت السُنّة[١و٢].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري والحسن بن عبدالملك، عن زرارة جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى حفص بن البختري مثله[٤].

٢٠٥٢٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) أيّ أنواع الحجّ أفضل؟

فقال: التمتّع[٥] وكيف يكون شيء أفضل منه[٦] ورسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت مثل ما[٧] فعل الناس»[٨].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٩].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد،

١ـ في الاستبصار: وبها جرت السُنّة. وفي الفقيه: وجرت السنّة الى يوم القيامة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٢ ح١٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩ ح٨٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٤ ح٥٠٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٥ ح٢٥٥٢.

٥ـ في التهذيب ح٨٩ والاستبصار ح٥٠٧ والفقيه: المتعة.

٦ـ في التهذيب ح٨٩ والاستبصار ح٥٠٧ والفقيه: منها.

٧ـ في التهذيب ح٩١ والفقيه: لفعلت كما.

٨ـ الكافي: ج٤ ص٢٩١ ح٣.

٩ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩ ح٩١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٥ ح٥٠٩.

عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب ابراهيم بن عيسى مثله وفيه: فعلت كما فعل الناس[١].

من لايحضره الفقيه: سأل أبو أيوب ابراهيم بن عثمان الخزاز أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[٢].

٢٠٥٢٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير وغيرهما، عن عبداللّه بن سنان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): انّي قرنت العام[٣] وسقت الهدي.

قال: ولِمَ فعلت ذلك؟! التمتع واللّه أفضل، لا تعودن[٤].

٢٠٥٢٦ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّي سُقتُ الهَدي وقرنت.

قال: ولِمَ فعلت ذلك؟ التمتّع أفضل.

ثم قال: يجزئك فيه طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة واحد.

وقال: طف بالكعبة يوم النحر[٥].

٢٠٥٢٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩ ح٨٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٤ ح٥٠٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٥ ح٢٥٥٤.

٣ـ القِران: الجمع بين الحج والعمرة باحرام واحد في سفر واحد وان يُهلَّ بالعمرة والحج معاً من الميقات... وهو خلاف الإفراد (أقرب الموارد).

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩ ح٩٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٤ ح٥٠٨.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٦ ح٣.

عمير، عن معاوية قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّهم يقولون في حجّة المتمتّع: حجّه مكيّة وعمرته عراقيّة.

فقال: كذبوا، أوليس هو مرتبطاً بحجّته لايخرج منها حتّى يقضي حجّته؟![1].

٢٠٥٢٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي اعتمرت في رجب وأنا أُريد الحجّ أفأسوق الهدي وأفرد الحجّ أو أتمتّع؟

فقال: في كلٍ فضلٌ وكلٌّ حسن.

قلت: فأيّ ذلك أفضل؟

فقال: تمتّع، هو واللّه أفضل.

ثمّ قال: إنّ أهل مكّة يقولون: إنّ عمرته عراقيّة وحجّته مكّيّة، كذبوا، أو ليس هو مرتبطاً بحجّه لايخرج حتى يقضيه؟!!

ثمّ قال: إنّي كنتُ أخرج لليلة أو لليلتين تبقيان من رجب فتقول أُمُّ فروة: أي أبه! إنّ عمرتنا شعبانيّة وأقول لها: أي بنيّة إنّها فيما أهللت وليست فيما أحللت[2].

قال العلاّمة المجلسي (قُدِّس سرُّه):

قوله (عليه السّلام): «وحجّته مكيّة» أي انهم يقولون لمّا أحرم بحج التمتُّع من مكة فصارت حجّته كحجّة أهل مكة لأنّهم يحجُّون

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٤ ح١٧.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٣ ح١٥.

من منزلهم، فأجابهم (عليه السّلام) بأن حجّ التمتّع لمّا كان مرتبطاً بعمرته فكأنّهما فِعلٌ واحد، فلمّا أحرم بالعمرة من الميقات وذكر الحج أيضاً في تلبية العمرة كانت حجّته أيضاً عراقية، كأنّه احرم بها من الميقات، ثم ذكر (عليه السّلام) قصة أُم فروة مؤيّداً لكون المدار على الإهلال، بعد ما مَهّد (عليه السّلام) على أن الاهلال بالحج أيضاً وقع من الميقات، وأُم فروة كنية لأُم الصادق (عليه السّلام)، ويظهر من هذا الخبر أنه كانت له (عليه السّلام) ابنة مكنّاة بها أيضاً[1].

٢٠٥٢٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان ابن يحيى وحمّاد بن عيسى وابن أبي عمير وابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) ونحن بالمدينة: انّي اعتمرت عمرة في رجب وأنا اريد الحج فاسوق الهدي أو افرد أو اتمتع؟

قال: في كلٍ فضل وكلٌ حسَن.

قلت: وأيُّ ذلك أفضل؟

فقال: انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: لكلِّ شهر عمرة، تمتَّع فهو واللّه أفضل.

ثم قال: انّ أهل مكة يقولون: إنَّ عمرته عراقية وحجَّته مكيَّة، وكذبوا، أوليس هو مرتبطاً بحجه لايخرج حتى يقضيه؟![2].

٢٠٥٣٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ مرآة العقول: ج١٧ ص١٩٢.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣١ ح٩٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٦ ح٥١٢.

علي بن الحكم، وابن أبي نجران، عن صفوان الجمّال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ بعض الناس يقول: جرّد الحجّ، وبعض الناس يقول: أقرن وسُق، وبعض الناس يقول: تمتّع بالعمرة الى الحجّ، فقال: لو حَججتُ ألفَ عام لم أقرنها إلاّ متمتّعاً[1].

٢٠٥٣١ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن أحمد، عن صفوان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): بأبي أنت وأُمّي إنَّ بعض الناس يقول: إقرن وسق، وبعض يقول: تمتَّع بالعمرة إلى الحج.

فقال: لو حججتُ ألفي عام ما قدمتُها إلاّ متمتِّعاً[2].

٢٠٥٣٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن بريد[3] ويونس بن ظبيان قالا: سألنا أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل يحرم في رجب أو في شهر رمضان حتى إذا كان أوان الحج أتى متمتِّعاً؟

فقال: لابأس بذلك[4].

٢٠٥٣٣ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو أيوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ أحدهم يُقرِن ويسوق، فأدَعُهُ عقوبة بما

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٢ ح٧.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩ ح٨٧. وقوله (عليه السّلام): «.. ما قدمتها...» أي ما قدمت مكة إلاّ بعمرة التمتع وحجّه.

٣ـ في الاستبصار: يزيد.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢ ح٩٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٧ ح٥١٣.

صنع[١و٢].

باب (١٦)

نزول الأمر بحج التمتُّع

٢٠٥٣٤ـ تفسير العياشي: ذكر أبو بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نزلت على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المتعة وهو على المروة بعد فراغه من السعي[٣].

باب (١٧)

حرمة العدول عن حجّ التمتّع الى غيره مع وجوبه

٢٠٥٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من لم يكن معه هدي وافرد رغبة عن المتعة فقد رغب عن دين اللّه (عزّوجل)[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

١ـ قوله (عليه السّلام): «أنّ أحدهم» أي من المخالفين، ومعنى «ادعه» أي لا ابيّن لهم أفضليّة التمتّع، عقوبة لترك متابعته إمام الحق (هامش الفقيه).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٤ ح٢٥٤٨.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٨ ح٣٣٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٨٥.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٤ ح١٦.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧ ح٨٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٢ ح٥٠١.

باب (١٨)
جواز العُدول الى غير التمتُّع لعلَّة الضَعف

٢٠٥٣٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبدالملك بن عمرو أنّه سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن التمتّع بالعمرة إلى الحجّ فقال:[1] تمتّع.

قال [الراوي]: فقضى أنّه (عليه السّلام) أفرد الحجّ في ذلك العام أو بعده.

فقلت: أصلحك اللّه سألتُك فأمرتني بالتمتُّع وأراك[2] قد أفردتَ الحجّ العام.

فقال: أمَا واللّه إنّ الفضل لفي الّذي أمرتُك به، ولكنّي ضعيف فشقّ عليّ طوافان بين الصفا والمروة، فلذلك أفردتُ الحج[3و4].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[5].

قال الفيض الكاشاني في الوافي: أراد بالطوافين: السعيين: السعي في العمرة، والسعي في الحج، وفي الإفراد يكفي سعي واحد لسقوط العمرة حينئذٍ في غير الفريضة[6].

٢٠٥٣٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن السندي، عن ابن أبي

١ـ في التهذيب والاستبصار: عن التمتع فقال.

٢ـ في الاستبصار: فأراك.

٣ـ في التهذيب: الحج العام.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٢ ح١٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٢٨ ح٨٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٣ ح٥٠٢.

٦ـ الوافي: ج١٢ ص٤٣٤.

عمير، عن جميل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما دخلت قط إلا متمتِّعاً إلا في هذه السنة فإنّي والله ما أفرغ من السعي حتى تتقلقل أضراسي[١] والذي صنعتم أفضل[٢].

باب (١٩)

متى يستحب العدول من حج الإفراد الى عُمرة التمتُّع

٢٠٥٣٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل لبّى بالحجّ مُفرِداً فقَدِم مكّة وطاف بالبيت وصلّى ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السّلام) وسعى بين الصّفا والمروة؟

قال: فليُحلّ وليجعلها متعة إلاّ أن يكون ساق الهَدي[٣].

٢٠٥٣٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان ابن يحيى، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل لبّى بالحج مفرِداً ثم دخل مكة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة؟

قال: فليحلّ وليجعلها متعة إلاّ أن يكون ساق الهدي فلايستطيع أن يحلّ حتى يبلغ الهدي محلّه[٤].

أقول: يجوز العدول من حج الافراد الى حج التمتع، وعلى هذا

١ـ تقلقل الشيء: تحرَّك (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٨ ح٨٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٣ ح٥٠٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٨ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٨٩ ح٢٩٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٤ ح٥٧٥.

فتوى أكثر الفقهاء، وادّعى المحقّق الحلّي في كتابه (المعتبر) الاجماع على الجواز.

هذا كلُّه في صورة ما اذا لم يتعيَّن عليه حج الإفراد بأصل الشرع ـ كأهل مكة وضواحيها ـ أو بنذر وشبهه وإلاّ فهو المتعيَّن.

٢٠٥٤٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يُفرِد الحج ثم يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة، ثم يبدو له أن يجعلها عمرة؟

قال:[1] انْ كان لبّى بعد ما سعى قبل أن يقصِّر فلامتعة له[2].

من لايحضره الفقيه: روى اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل يُفرِد الحج فيطوف بالبيت... وذكر مثله[3].

قال الفيض الكاشاني:

لانه أبطل عمرته بالتلبية قبل إكمالها[4].

وقال العلاّمة المجلسي:

(وذهب الشيخ واتباعه الى انّ المفرد انّما يجوز له العدول الى المتعة (التمتع) اذا لم يكن لبّى بعد الطواف والسعي، فان لبّى بعده امتنع منه العدول ووجب عليه المضيُّ في حجّه)[5].

١ـ في الفقيه: فقال.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٩٠ ح٢٩٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٤ ح٢٥٥٠.

٤ـ الوافي: ج١٢ ص٤٤١.

٥ـ ملاذ الأخيار: ج٧ ص٣٥٧.

باب (٢٠)

رسالة الامام الصادق(عليه السّلام) الى زرارة حول الحج وغيره

٢٠٥٤١ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني يونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن زرارة.

ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثني هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبداللّه بن زرارة وابنيه الحسن والحسين، عن عبداللّه بن زرارة قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): اقرأ مني على والدك السلام وقل له: انّي إنّما أعيبك دفاعاً منّي عنك، فإنّ الناس والعَدوّ يسارعون إلى كلِّ مَن قَرّبناه وحَمَدنا مكانه لإدخال الأذى في مَن نُحبّه ونُقرّبه، ويَرمونه لمحبّتنا له وقُربه ودُنوِّه منّا، ويرون إدخال الأذى عليه وقَتْلَه، ويَحمدون كلَّ من عبناه نحن، فإنّما أعيبك لأنّك رجل اشتهرتَ بنا ولميلك إلينا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس، غير محمود الأثر لمودّتك لنا ولميلك الينا، فأحببتُ أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدِّين بعيبك ونقصك، ويكون بذلك منّا دافع شرّهم عنك، يقول اللّه (جلّ وعزّ): ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾[1] هذا التنزيل من عند اللّه صالحة، لا واللّه ما عابها الاّ لكي تَسْلم من الملك ولاتعطَبْ على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب منها مساغ، والحمد للّه.

١ـ الكهف ١٨: ٧٩.

فافهم المَثَل ـ يرحمك اللّه ـ فإنّك واللّه أحبُّ الناس اليَّ وأحبُّ أصحاب أبي (عليه السّلام) حَيّاً ومَيّتاً، فإنّكَ أفضل سُفن ذلك البحر القَمقام الزاخر، إنّ من ورائك مَلِكاً ظلوماً غَصوباً يرقب عبورَ كلِّ سفينة صالحة تَرِدُ من بحر الهُدى ليأخذها غَصباً ثمّ يغصبها وأهلها.

فرحمة اللّه عليك حيّاً ورحمته ورضوانه عليك ميتاً، ولقد أدّى إليّ ابناك الحسن والحسين رسالتك، حاطهما اللّه وكَلاهما ورعاهما وحَفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فلايضيقنّ صدرُك من الذي أمرك أبي (عليه السّلام) وأمرتُك به وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا واللّه ما أمرناك ولا أمرناه إلاّ بأمرٍ وَسِعَنا ووَسِعَكم الأخذ به[1].

ولكلّ ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق، ولو أُذن لنا لعلمتم أنّ الحقّ في الذي أمرناكم به، فرُدّوا إلينا الأمر، وسلّموا لنا، واصبروا لأحكامنا، وارضوا بها، والذي فرّق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه اللّه خَلْقَه، وهو أعرفُ بمصلحة غَنمه في فساد أمرها، فانْ شاء فرّق بينها لتَسْلَم ثمّ يَجمع بينها لتأمن من فسادها، وخوف عدوّها في آثار ما يأذن اللّه ويأتيها بالأمن من مأمنه والفَرَج من عنده.

عليكم بالتسليم والردّ إلينا، وانتظار أمرنا وأمرِكم، وفَرَجِنا وفَرجِكم.

ولو قد قام قائمنا وتكلّم متكلّمنا ثمّ استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله اللّه على محمّد (صلّى اللّه

١ـ توسَّع فلان في الامر: ضد تضيّق (أقرب الموارد).

عليه وآله وسلّم) لأنكر أهلُ البصائر فيكم ذلك اليوم إنكاراً شديداً.

ثمّ لم تستقيموا على دين اللّه وطريقه إلاّ من تحت حدّ السيف فوق رقابكم.

إنّ الناس بعد نبي اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ركب اللّه به سُنَّة مَن كان قبلكم، فغيَّروا وبدَّلوا وحرَّفوا، وزادوا في دين اللّه ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم الاّ وهو مُحرّف عمّا نزل به الوحي من عند اللّه، فأجب ـ رحمك اللّه ـ من حيث تُدعى إلى حيث تُدعى، حتى يأتي مَن يستأنف بكم دينَ اللّه استينافاً.

وعليك بصلاة الستة والاربعين.

وعليك بالحجّ أن تهلَّ بالإفراد وتنوي الفسخ إذا قَدِمتَ مكة وطُفتَ وسَعيتَ فسختَ ما اهللت به، وقلبتَ الحج عمرة أحللتَ الى يوم التروية، ثم استأنف الإهلال بالحج مُفرِداً إلى منى، وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حجّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا، أن يفسخوا ما أهلّوا به ويقلبوا الحجّ عمرة، وانّما أقام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) على إحرامه للسَوق الذي ساق معه، فإنّ السائق قارن والقارن لايحلُّ حتى يبلغ هَديُه محلّه، ومحلُّه المنحر بمنى، فإذا بلغ أحلّ، فهذا الذي أمرناك به حجّ المتمّع، فألزم ذلك ولايضيقنّ صدرك.

والذي أتاك به أبو بصير ـ من صلوة إحدى وخمسين والإهلال بالتمتّع بالعمرة الى الحج، وما أمرنا به من أن يهلّ بالتمتع ـ فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك، ما يَسَعُنا ويَسَعُكم ولايخالف شيء من

ذلك الحق ولا يضادُّه، والحمد للّه ربّ العالمين[١].

باب (٢١)
حُرمة حجّ التمتّع على أهل مكة

٢٠٥٤٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس لأهل سَرِف[٢] ولا لأهل مَرّ[٣] ولا لأهل مكّة متعة، يقول[٤] اللّه (عزّوجلّ): ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٥و٦].

التهذيب: محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سعيد الاعرج قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس ... وذكر مثله[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير، عن عبداللّه بن مسكان، عن عبيداللّه الحلبي وسليمان ابن خالد وأبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله ـ بتقديم وتأخير ـ[٨].

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٤٩ ح٢٢١. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص١٨٥.

٢ـ سَرِف: موضع قريب من التنعيم، وهو من مكة على عشرة أميال وقيل أقلّ وأكثر. (مجمع البحرين).

٣ـ مَرّ: موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة. (مجمع البحرين).

٤ـ في التهذيب ح٩٦ والاستبصار: متعة وذلك لقول.

٥ـ البقرة ٢: ١٩٦.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٩ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٤٩٢ ح١٧٦٥.

٨ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢ ح٩٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٧ ح٥١٤.

تفسير العياشي: عن سعيد الاعرج مثله[١].

٢٠٥٤٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: لأهل مكّة متعة؟

قال: لا، ولا لأهل بستان[٢] ولا لأهل ذات عِرْق[٣] ولا لأهل عَسفان[٤] ونحوها[٥].

٢٠٥٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن أبي الحسن النخعي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في حاضري المسجد الحرام قال: ما دون المواقيت إلى مكة فهو[٦] حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة[٧].

تفسير العياشي: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في حاضري المسجد الحرام قال: دون... وذكر مثله[٨].

أقول: قوله (عليه السّلام): «مادون المواقيت» أي من كان أقرب من جميع المواقيت الى مكة المُكرّمة فهو يُعتبر من حاضري المسجد الحرام.

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٢ ح٣٥٤ الطبعة الحديثة.

٢ـ بستان ابن عامر: قُرب مكة مجتمَع النخلتين اليمانية والشامية (القاموس).

٣ـ ذات عِرق: أوّل تهامة وآخر العقيق وهو عن مكة نحواً من مرحلتين وهو الموضع الذي وُقّت لأهل العراق (مجمع البحرين).

٤ـ عُسفان: موضع بين مكة والمدينة، بينه وبين مكة مرحلتان (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٩ ح٢.

٦ـ في تفسير العياشي: فهم من.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣ ح٩٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٨ ح٥١٧.

٨ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٢ ح٣٥٢ الطبعة الحديثة.

٢٠٥٤٥ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في حاضري المسجد الحرام؟

قال: ما دون الاوقات الى مكّة[١].

٢٠٥٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.

قال: من كان منزله على ثمانية عشر ميلاً من بين يديها وثمانية عشر ميلاً من خلفها وثمانية عشر ميلاً عن يمينها وثمانية عشر ميلاً عن يسارها فلامتعة له مثل مرّ وأشباهها[٢].

٢٠٥٤٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: في قول الله (عزّوجلّ): ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ قال: ليس لأهل مكة أن يتمتّعوا، ولا لمن أقام بمكة مجاوراً من غير أهلها، ومن دخل مكة بعمرة في شهور الحج ثم أقام بها الى ان يحج فهو متمتع، وان انصرف فلاشيء عليه وهي عمرة مفردة[٣].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٦ ح١٦٨٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٠ ح٣. ومَرّ: موضع بقرب مكة من جهة الشام (مجمع البحرين).

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٨. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٩٠.

٢٠٥٤٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي أُريد الجوار [بمكة] فكيف أصنع؟

قال: إذا رأيتَ الهلال هلال ذي الحجّة فاخرجْ إلى الجعرانة[١] فأَحرِم منها بالحجّ.

فقلت له: كيف أصنع إذا دخلتُ مكّة: أُقيم إلى يوم التّروية [و]لا أطوف بالبيت؟

قال: تقيم عَشراً لاتأتي الكعبة؟! إنّ عشراً لكثير إنّ البيت ليس بمهجور، ولكنْ إذا دخلت فطف بالبيت واسْع بين الصفا والمروة.

فقلت [له]: أليس كلّ من طاف بالبيت وسعى بين الصّفا والمروة فقد أحلّ؟

قال: إنّك تعقد بالتلبية.

ثمّ قال: كلّما طُفت طوافاً وصلّيت ركعتين فاعقد بالتلبية.

ثمّ قال: إنّ سفيان فقيهكم أتاني فقال: ما يَحملك على أن تأمرَ أصحابك يأتون الجعرانة فيُحْرمون منها؟

فقلت له: هو وقت من مواقيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

فقال: وأيّ وقت من مواقيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هو؟

١ـ الجعرانة: موضع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة (مجمع البحرين).

فقلت له: أحرمَ منها حين قَسَّم غنائم حُنين ومرجعه من الطائف.

فقال: إنّما هذا شيء أخذتَه من عبدالله بن عمر، كان إذا رأى الهلال صاح بالحجّ.

فقلت: أليس قد كان عندكم مَرضيّاً؟

قال: بلى ولكن أما علمتَ أنّ أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إنّما أحرموا من المسجد.

فقلت: إنّ أولئك كانوا متمتّعين في أعناقهم الدّماء، وإن هؤلاء قطنوا بمكّة فصاروا كأنّهم من أهل مكّة وأهل مكّة لامتعة لهم، فأحببت أن يخرجوا من مكّة إلى بعض المواقيت وأن يستغبّوا[1] به أيّاماً.

فقال لي وأنا أُخبره أنّها وقت من مواقيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أبا عبدالله فإنّي أرى لك أن لاتفعل. فضحكتُ وقلت: ولكنّي أرى لهم أن يفعلوا.

فسأل عبدُالرحمن عمّن معنا من النساء كيف يصنعن؟

فقال (عليه السّلام): لولا أنّ خروج النساء شُهرة لأمرتُ الصَّرورة منهنّ أن تخرج، ولكنْ مُر مَن كان منهنّ صَرورة أن تهلّ بالحجّ في هلال ذي الحجّة، فأمّا اللّواتي قد حججن فإنْ شئن ففي خَمس من الشهر وإنْ شئن فيوم التّروية.

فخرج وأقمنا، فاعتلّ بعض مَن كان معنا من النساء الصَّرورة منهنّ، فقدِم في خَمس من ذي الحجّة فأرسلتُ إليه أنّ بعض مَن معنا

١ـ غبَّ فلان عندنا: بات (أقرب الموارد).

من صَرورة النساء قد اعتللن فكيف تصنع؟

فقال (عليه السّلام): فلتنظر ما بينها وبين التروية فإن طهرتْ فلتهلَّ بالحجّ وإلاّ فلايدخل عليها يوم التروية إلاّ وهي مُحْرمة، وأمّا الأواخر فيوم التروية.

فقلت: إنّ معنا صَبيّاً مولوداً فكيف نصنع به؟

فقال: مُر أُمّه تلقى حميدة فتسألها كيف تصنع بصبيانها، فأتتها فسألتها كيف تصنع؟

فقالت: إذا كان يوم التروية فأحرموا عنه وجَرّدوه وغسّلوه كما يُجرَّد المحْرِم وقفوا به المواقف، فإذا كان يوم النّحر فارموا عنه وأحلقوا عنه رأسه، ومري الجارية أن تطوف به بين الصفا والمروة.

قال: وسألته عن رجل من أهل مكّة يخرج إلى بعض الأمصار ثمّ يرجع إلى مكّة فيمرّ ببعض المواقيت أله أن يتمتّع؟

قال: ما أزعم أنّ ذلك ليس له لو فعل، وكان الإهلال أحبّ إليّ[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله الى قوله: فأعقد بالتلبية[٢].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٠ ح٥. وقوله: «فاعتلّ» أي أصابها العلة وهي الحيض.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥ ح١٣٧.

باب (٢٢)
الفرق بين القِران والإفراد

٢٠٥٤٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّما نُسْكُ الذي يُقرِن بين الصفا والمروة مثل نُسْك المُفرِد، وليس بأفضل منه إلاّ بسياق الهَدي، وعليه طواف بالبيت وصلاة ركعتين خلف المقام وسعيٌ واحد بين الصفا والمروة، وطواف بالبيت بعد الحج.

وقال: ايّما رجل قَرَن بين الحج والعمرة فلايصلح إلاّ أن يسُوقَ الهَدي وقد أشعره وقلده، والإشعار أن يَطعن في سنامها بحديدة حتى يُدميها، وان لم يَسُق الهَدي فليجعلها متعة[1].

باب (٢٣)
حكم من فرَّق بين الحج والعمرة

٢٠٥٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السّلام) في رجل فرّق بين الحج والعمرة.

قال: أفضل ذلك أن يسوق، فإن اشترى بمكّة أجزأ عنه[2].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢ ح١٢٤.

٢ـ الجعفريات: ص٦٧. منهما مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٠.

باب (٢٤)

حكم تقديم العمرة المفردة على حج الافراد

٢٠٥٥١ـ الجعفريات: بهذا الاسناد انّ علياً (عليه السّلام) قال: أُمرتم بالحج والعمرة، فلاعليكم بأيّهما بدأتم[١].

أقول: يستفاد من هذا الحديث جواز تقديم العمرة المفردة على حج الأفراد في حال الاختيار.

قال الشيخ الصدوق (طاب ثراه): «يعني العمرة المفردة، فأمّا العمرة التي يُتمتَّع بها الى الحج فلايجوز إلاّ أن يبدأ بها قبل الحج...»[٢].

وقال صاحب جواهر الكلام: ... وليس فيه الاّ تقديم العمرة على الحج ولابأس به مع الضرورة، بل لادليل على وجوب تأخيرها ـ العمرة ـ عنه مع الاختيار، بل سُئل الصادق (عليه السّلام) في خبر ابراهيم بن عمر اليماني: «عن رجل خرج في أشهر الحج معتمراً ثم خرج الى بلاده؟ قال: لابأس، وانْ حجّ من عامه ذلك وأفرد الحج فليس عليه دم» وظاهره الاتيان بعمرة مفردة ثم حج مفرد، وفي مرسَل الفقيه عن أمير المؤمنين (عليه السّلام): «أُمرتم بالحج والعمرة فلاتبالوا بأيّهما بدأتم» بل منه يُستفاد أيضاً الاستدلال باطلاق الأدلة[٣].

١ـ الجعفريات: ص٦٧. منهما مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٥.

٣ـ جواهر الكلام: ج١٨ ص٤٥.

باب (٢٥)
حكم من أقام بمكّة سَنة أو سَنتَين

٢٠٥٥٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود، عن حمّاد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن أهل مكة أيتمتّعون؟

قال: ليس لهم متعةٌ.

قلت: فالقاطن بها؟

قال: إذا أقام بها سنة أو سنتين صَنع صُنع أهل مكة.

قلت: فإن مكث الشهر؟

قال: يتمتّع.

قلت: من أين؟

قال: يخرج من الحرم.

قلت: أين يهلُّ بالحجّ؟

قال: من مكّة نحواً ممّا يقول الناس[1].

٢٠٥٥٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) لأهل مكة أن يتمتّعوا؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٠ ح٤. وقوله (عليه السّلام): «نحواً ممّا يقول الناس» أي يفعل كما يفعل غيره من المتمتّعين، ولايخالف حكمُه في احرام الحج حكمهم (مرآة العقول) وقال الفيض الكاشاني في الوافي: إمّا بمعنى يفعل، أو المراد به قول التلبية عند الاحرام.

فقال: لا، ليس لأهل مكة أن يتمتَّعوا.

قال: قلت: فالقاطنون بها؟

قال: إذا أقاموا سنة أو سنتين صنعوا كما يصنع أهل مكة، فاذا أقاموا شهراً فانّ لهم أن يتمتَّعوا.

قلت: من أين؟

قال: يخرجون من الحرم.

قلت: من أين يهلّون بالحج؟

فقال: من مكة نحواً ممّا يقول الناس[1].

٢٠٥٥٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): المجاور بمكة يتمتَّع بالعمرة الى الحج الى سنتين، فاذا جاوز سنتين كان قاطناً وليس له أن يتمتَّع[2].

٢٠٥٥٥ـ التهذيب: العباس بن معروف، عن فضالة، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: من أقام بمكة سنة فهو بمنزلة أهل مكة[3].

٢٠٥٥٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: المجاور بمكّة سنة يعمل عمل أهل مكّة

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥ ح١٠٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤ ح١٠٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٦ ح١٦٨٠.

يعني يفرد الحجّ مع أهل مكّة وما كان دون السّنة فله أن يتمتّع[١].

باب (٢٦)
حكم المجاور بمكة

٢٠٥٥٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المجاور بمكّة إذا دخلها بعمرة في غير أشهر الحجّ (في رجب أو شعبان أو شهر رمضان أو غير ذلك من الشهور إلاّ أشهر الحجّ)[٢] ـ فإنّ أشهر الحجّ شوّال وذو القعدة وذو الحجّة ـ من دخلها بعمرة في غير أشهر الحجّ ثمّ أراد أن يُحرم فليخرج إلى الجعرانة فيُحرم[٣] منها ثمّ يأتي مكّة ولايقطع التّلبية حتى ينظر إلى البيت، ثمّ يطوف بالبيت ويصلّي الركعتين[٤] عند مقام إبراهيم (عليه السّلام) ثمّ يخرج إلى الصفا والمروة فيطوف بينهما ثمّ يقصّر ويحلّ ثمّ يعقد التلبية يوم التروية[٥].

. التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

٢٠٥٥٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن مسكان، عن ابراهيم بن ميمون ـ وقد كان ابراهيم بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٠١ ح٦.
٢ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.
٣ـ في التهذيب: فليحرم.
٤ـ في التهذيب: ركعتين.
٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٢ ح١٠.
٦ـ التهذيب: ج٥ ص٦٠ ح١٩٠.

ميمون تلك السنة معنا بالمدينة ـ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّ أصحابنا مجاورون بمكة وهم يسألوني لو قدِمْتُ عليهم كيف يصنعون؟

قال: قل لهم: إذا كان هلال ذي الحجة فليخرجوا الى التنعيم فليُحرموا وليطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوفوا فيعقدوا بالتلبية عند كلّ طواف، ثم قال: امّا أنتَ فانّك تمتع في أشهر الحج واحرم يوم التروية من المسجد الحرام[1].

٢٠٥٥٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي الفضل قال: كنتُ مُجاوراً بمكّة فسألت أبا عبدالله (عليه السّلام) من أين أُحرم بالحجّ؟

فقال: مِن حيث أحرمَ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من الجعرانة، أتاه في ذلك المكان فتوح فتح الطائف وفتح خيبر[2] والفتح.

فقلت: متى أخرج؟

قال: إن كنتَ صَرورة فإذا مضى من ذي الحجة يوم وإن كنت قد حججتَ قبل ذلك فإذا مضى من الشهر خمس[3].

باب (٢٧)

حكم من أقام بمكة أكثر من ستة أشهُر

٢٠٥٦٠ـ التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٦ ح١٥٥٤.

٢ـ في الوافي: وفتح حنين.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٢ ح٩.

حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المجاور بمكة يخرج الى أهله ثم يرجع الى مكة بأيِّ شيء يدخل؟

فقال: ان كان مقامه بمكة أكثر من ستة أشهر فلايتمتَّع، وان كان أقل من ستة أشهر فله أن يتمتع[1].

٢٠٥٦١ـ التهذيب: أيوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة، عن الحسين بن عثمان وغيره، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أقام بمكة خمسة أشهر فليس له أن يتمتع[2].

أقول: الحديث ضعيف السند لكونه مرسلاً ومن هنا فلايمكن الاستناد اليه والاعتماد عليه في الأحكام الالزامية.

باب (٢٨)
أشهر الحج ثلاثة

٢٠٥٦٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ الله تعالى يقول: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَرَفَثَ وَلافُسُوقَ وَلاَجِدَالَ فِي الحَجِّ﴾ وهنّ شوال وذو القعدة وذو الحجة[3].

تفسير العياشي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى... وذكر مثله[4].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٦ ح١٦٧٩ وص٤٩٢ ح١٧٦٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٦ ح١٦٨٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٥ ح١٥٥٠.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٣ ح٣٥٥ الطبعة الحديثة.

٢٠٥٦٣ـ تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ قال: الأهلة[1].

٢٠٥٦٤ـ تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: كنت قائماً اصلّي وأبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السّلام) قاعداً قدامي وأنا لا أعلم، قال: فجاء عباد البصري فسلّم عليه وجلس وقال: يا أبا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن لهُ هدي؟

قال: يصوم الايام التي قال اللّه.

قال: فجعلت سمعي اليهما.

قال عبّاد: وأيّ أيام هي؟

قال: قبل التروية، وبوم التروية ويوم عرفة.

قال: فان فاته؟

قال: يصوم صبيحة الحصبة[2] ويومين بعده.

قال: أفلاتقول كما قال عبدالله بن الحسن؟

قال: وأيّ شيء؟

قال: قال: يصوم أيام التشريق؟

قال: انّ جعفراً (عليه السّلام) كان يقول: انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أمر بلالاً ينادي ان هذه أيام اكل وشرب

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٣ ح٣٥٧ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٩١.

٢ـ يوم الحصبة: هو يوم الرابع عشر من ذي الحجة (مجمع البحرين).

فلايصومنَّ أحد.

فقال: يا أبا الحسن إنّ اللّه قال: ﴿فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾[١].

قال: كان جعفر (عليه السّلام) يقول: ذو القعدة وذو الحجة كلتان أشهر الحج[٢].

باب (٢٩)
وجوب كون الاحرام لعمرة التمتُّع وحجّه في أشهر الحج

٢٠٥٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾[٣] والفرض[٤] التلبية والإشعار والتقليد فأيّ ذلك فعل فقد فرض الحجّ، ولايفرض الحجُّ إلاّ في هذه الشهور الّتي قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة[٥].

تفسير العياشي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ البقرة ٢: ١٩٦.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٩ ح٣٤٠ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٩٢.

٣ـ البقرة ٢: ١٩٧.

٤ـ في تفسير العياشي: والفرض فرض الحج.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٩ ح٢.

السّلام) قال: في قول اللّه... وذكر مثله[١].

باب (٣٠)
حكم من تمتّع في أشهر الحج وفي غيرها

٢٠٥٦٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سعيد الاعرج قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): مَن تمتّع في أشهر الحج ثم أقام بمكة حتى يحضر الحج من قابل فعليه شاة[٢]، ومن تمتّع في غير أشهر الحج ثم جاور [مكة] حتى يحضر الحج فليس عليه دم انّما هي حجة مفردة، وانّما الاضحى على أهل الامصار[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

٢٠٥٦٧ـ من لايحضره الفقيه: روى سماعة بن مهران، عن أبي

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٣ ح٣٥٨ الطبعة الحديثة.

٢ـ في التهذيب: الحج فعليه شاة، وفي الاستبصار: الحج من قابل فعليه دم شاة.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٨٧ ح١. قوله: «ومن تمتّع في غير أشهر الحج» يعني أنتفع بالعمرة في غير أشهر الحجّ لانّ عمرة التمتع لايكون في غيرها (مرآة العقول). وقوله (عليه السّلام): «وانما الاضحى» بمعنى الأُضحية على أهل الامصار الذين يأتون من بعيد، فانّهم يأتون بحج التمتع وعليهم الاضحية يوم العيد.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦ ح١٠٨ وص١٩٩ ح٦٦٢ وص٢٨٨ ح٩٨٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥٩ ح٩١٣.

عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: من حجّ معتمراً في شوال ومن نيّتهُ أن يَعتمر ويرجع الى بلاده فلابأس بذلك، وان هو أقام الى الحج فهو متمتِّع ـ لانّ أشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة ـ فمن اعتمر فيهنّ وأقام الى الحج فهي متعة، ومن رجع الى بلاده ولم يقم الى الحج فهي عمرة، فان اعتمر في شهر رمضان أو قبله فأقام الى الحج فليس بمتمتِّع وانّما هو مجاور أفرد العمرة، فان هو أحبَّ أن يتمتَّع في أشهر الحج بالعمرة الى الحج فليخرج منها حتى يجاوز ذات عرق[1] أو يجاوز عسفان فيدخل متمتِّعاً بعمرة الى الحج فان هو أحبَّ أن يُفرد الحجّ فليخرج إلى الجعرانة فيلبّي منها[2].

باب (٣١)

حكم من أحرم في غير أشهر الحج أو من غير الميقات

٢٠٥٦٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من أحرم بالحجّ في غير أشهر الحجّ فلاحجّ له، ومن أحرم دون الميقات فلاإحرام له[3].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة البصري[4]، عن

١ـ ذات عرق: أوّل تهامة وآخر عقيق وهو على مرحلتين من مكة (مجمع البحرين).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤٨ ح٢٩٣٧.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٢ ح٤.

٤ـ في الاستبصار: الشعيري.

ابن أذينة مثله[١].

٢٠٥٦٩ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو جعفر الاحول، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل فرض الحج في غير أشهر الحج؟

قال: يجعلها عمرة[٢].

باب (٣٢)

أشهُر السياحة أربعة أشهر

٢٠٥٧٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم باسناده[٣] قال: أشهر الحجّ شوّال وذو القعدة وعشر من ذي الحجّة وأشهر السياحة عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر[٤].

٢٠٥٧١ـ تفسير العياشي: جعفر بن أحمد، عن علي بن محمد ابن شجاع قال: روى أصحابنا: قيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): لم صار الحاج لايكتب عليه ذنب أربعة أشهر؟

قال: إنّ الله (جلّ ذكره) أمر[٥] المشركين، فقال: ﴿فَسِيحُواْ فِي

١ـ التهذيب: ج٥ ص٥٢ ح١٥٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٢ ح٥٢٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥٨ ح٢٩٦٣.

٣ـ اسناد الحديث الذي قبله: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٠ ح٣.

٥ـ في مستدرك الوسائل: آمن.

الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[١] ولم يكن يقصرُ بوفده عن ذلك[٢].

أقول: الحديث ضعيف السَّند ومع صحّته فلامانع من القول بأنّ الله تعالى ربما يُكرم الحاج بهذه الكرامة بعد الحج بأنْ لايكتب عليه ذنباً الى أربعة أشهر.

٢٠٥٧٢ـ تفسير العياشي: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) في قوله تعالى: ﴿فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ قال: عشرين من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من شهر ربيع الآخر[٣].

باب (٣٣)
كيفيّة إشعار الناقة في الحج

٢٠٥٧٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن البُدْن كيف تُشعر؟

قال: تُشعَر وهي معقولة[٤] وتُنحَر وهي قائمة، تُشعر من جانبها

١ـ التوبة ٩: ٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢١٦ ح١٧٧٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٩.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢١٦ ح١٧٧٧ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٢١ ص٢٧٤.

٤ـ الإشعار: الإعلام، وأشعر البَدَنَة: أعلمها، وهو أن يشقّ جلدها أو يطعنها في أسْنِمَتِها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه حتى يظهر الدم ويعرف أنها هديٌ (لسان العرَب). والابل المعقّلة: المشدّدة بالعُقُل ـ جمع العقال ـ وهو الحبل الذي يُشدُّ به البعير (مجمع البحرين).

الأيمن ويحرم صاحبها إذا قُلّدتْ وأُشعرتْ[١].

٢٠٥٧٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن البَدَنة كيف يُشعرها؟

قال: وهي باركة، وينحرها وهي قائمة، ويُشعرها من جانبها الايمن، ثم يُحرم إذا قُلدتْ وأُشعرتْ[٢].

٢٠٥٧٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي قد اشتريت بَدنة فكيف أصنع بها؟

فقال: انطلق حتى تأتي مسجد الشجرة فأفض عليك من الماء والبس ثوبيك، ثمّ أنخْها مستقبل القبلة، ثمّ أدخل المسجد فصلِّ ثمّ افرض بعد صلاتك[٣] ثمّ اخرج إليها فأشعرها من الجانب الأيمن من سنامها ثمّ قل: «بسم اللّه اللهمّ منك ولك اللهمّ تقبّل منّي» ثمّ انطلق حتى تأتي البيداء فلبّه[٤].

٢٠٥٧٦ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: خرجت في عمرة فأشتريت بدنة وأنا بالمدينة فأرسلت الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فسألته كيف أصنع بها؟ فأرسل اليّ: ما

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٧ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣ ح١٢٧.

٣ـ قوله (عليه السّلام): «ثم افرض» ظاهره التلبية، ويحتمل نيّة الاحرام (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٦ ح١.

كنت تصنع بهذا؟ فأنّه كان يجزيك أن تشتري منهُ من عرفة، وقال: انطلق حتى تأتي مسجد الشجرة فأستقبل به القبلة وأنخْها ثم ادخل المسجد فصلّ ركعتين ثم اخرج اليها فأشعرها في الجانب الأيمن، ثم قل: «بسم اللّه اللهمّ منك ولك، اللهم تقبّل منّي» فاذا علوت البيداء فلبِّ[1].

٢٠٥٧٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه سئل عمّن ساق بدنة كيف يصنع؟

قال: إذا انصرف من المكان الذي يَعقد فيه إحرامه في الميقات، فليُشْعِرها يطعن في سنامها من الجانب الأيمن بحديدة حتى يسيل دمها، ويقلده ويجلّلها ويسوقها، فإذا صار الى البيداء ـ إنْ أحرم من الشجرة ـ أهلَّ بالتلبية، وكان علي (صلوات اللّه عليه) يجلّل بُدُنَه ويتصدّق بجلالها[2].

٢٠٥٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كانت البُدُن كثيرة قام فيما بين ثنتين ثمّ أشعر اليمنى ثمّ اليسرى، ولايشعر أبداً حتى يتهيّأ للاحرام لأنّه إذا أشعروقلّد وجلّل[3] وجب عليه الإحرام وهي بمنزلة التلبية[4].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٤ ح٢٥٧٧.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠١. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٩٤. والجُلُّ للدابة كالثوب للانسان تصان به (أقرب الموارد).

٣ـ القلادة: التي تعلّق في العنق. والقلائد: ما يقلّد به الهدي من نعلٍ أو غيره ليعلم بها أنها هدي. وتجليل الفرس: أن يلبسه جُلّه ويغطيه به (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٧ ح٥.

٢٠٥٧٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كانت بُدنٌ كثيرة فأردتَ أن تُشعرها دخل الرجل بين كلِّ بدنَتين فيُشعر هذه من الشقّ الايمن ويُشعر هذه من الشقّ الأيسر ولايشعرها ابداً حتى يتهيّأ للاحرام، فانه إذا أشعر وقلّد وجب عليه الاحرام وهو بمنزلة التلبية[1].

٢٠٥٨٠ـ الكافي: الحسين بن محمد الاشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن ابن علي، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، وزرارة قالا: سألنا أبا عبدالله (عليه السّلام) عن البُدن كيف تُشعر، ومتى يُحرِم صاحبها، ومن أيّ جانب تشعر، ومعقولة تنحر أو باركة؟[2]

فقال: تُنحر معقولة وتشعر من الجانب الأيمن[3].

٢٠٥٨١ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن البُدن كيف تشعر؟

فقال: تشعر وهي باركة من شقّ سنامها الأيمن وتنحر وهي قائمة من قبل الأيمن[4].

٢٠٥٨٢ـ من لايحضره الفقيه: وفي رواية عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): انها تُشعر وهي معقولة[5].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣ ح١٢٨.

٢ـ برك البعير: أي استناخ وألقى بركه بالارض وهو صدره (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٧ ح٣.

٤ و٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٤ ح٢٥٧٤ و ٢٥٧٦.

باب (٣٤)
كيفيّة تقليد الناقة في الحج

٢٠٥٨٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: البُدُن تُشعر من الجانب الأيمن ويقوم الرّجل في جانب الأيسر ثمّ يقلّدها بنعلٍ خَلِق قد صلّى فيها[1].

٢٠٥٨٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: البَدَنة يُشعرها من جانبها الايمن ثم يقلّدها بنعل قد صلّى فيها[2].

٢٠٥٨٥ـ الكافي: الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عن محمد الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن تجليل الهدي وتقليدها؟[3]

فقال: لاتبالي أيّ ذلك فعلت.

وسألته عن إشعار الهدي.

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٧ ح٦. والخَلَق: أي البالي (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣ ح١٢٦.

٣ـ قوله: «عن تجليل الهدي» أي اذا أردتُ أن أُعلمها علامة لاتشتبه بغيرها أُلبسها الجُلّ أفضل أم أقلّد في عنقها نعلاً؟ وتجويزه (عليه السّلام) كُلاً منهما لايدلّ على أنّه ينعقد الإحرام بالتجليل، وأمّا الإشعار من الجانب الأيمن فلاخلاف فيه مع وحْدتها، وأمّا مع التعدّد فالمشهور بين الأصحاب أنه يدخل بينها ويُشعرها يميناً وشمالاً (مرآة العقول).

فقال: نعم من الشقّ الأيمن.

فقلت: متى نشعرها؟

قال: حين تريد أن تحرم[١].

٢٠٥٨٦ـ من لايحضره الفقيه: وفي رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقلّدها نعلاً خَلِقاً قد صلّيت فيها، والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية[٢].

باب (٣٥)
عدم وجوب الإشعار والتقليد

٢٠٥٨٧ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ساق هدياً ولم يقلّدهُ ولم يُشعره؟

قال: قد أجزأ عنه، ما أكثر ما لايقلّد ولايشعر ولايجلّل[٣].

باب (٣٦)
العلّة في الإشعار والتقليد

٢٠٥٨٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي[٤]، عن السكوني، عن جعفر (عليه السّلام) انّه سُئل: ما بال البدنة تُقلَّد النَّعل وتُشعر؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٩٦ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٤ ح٢٥٧٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٣ ح٢٥٧٢.

٤ـ في علل الشرايع: ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي.

فقال: [١] أمّا النَعل فتُعرف أنّها بدَنة ويَعرفها صاحبُها بنَعله، وأمّا الاشعار فإنّه يُحرم ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها فلا[٢] يستطيع الشيطان أن يتسنَّمها[٣و٤].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن هاشم مثله[٥].

٢٠٥٨٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) أنه سُئل: ما بال البُدُن تُشعر؟ وما بالها تُقلَّد النعال؟

قال: إذا ضلّتْ عَرفَها صاحبُها من نَعله، وإذا أرادت الماء لم تُمنع من الشّرب، وأمّا ما يُشعر فلايتسنَّمها شيطان إذا ضرب جانبها الأيمن من السَّنام، وإنْ ضرب الأيسر أجزأ، تقول: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم تضرب بالشَّفرة[٦].

باب (٣٧)

حكم من احرم قبل شراء بَدَنة

٢٠٥٩٠ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن

١ـ في علل الشرايع: قال.

٢ـ في علل الشرايع: ولا.

٣ـ في علل الشرايع: يمسها.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٣٨ ح٨٠٤.

٥ـ علل الشرايع: ص٤٣٤ ح١.

٦ـ الجعفريات: ص٧٣. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٩٣. والشَفْرة: السكّين العظيمة العريضة (أقرب الموارد).

جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجلٌ أحرم من الوقت[١]، ومضى، ثم انّهُ اشترى بدنة بعد ذلك بيوم أو يومين فأشعرها وقلّدها وساقها؟

فقال: انْ كان ابتاعها قبل أن يدخل الحَرم فلابأس.

قلت: فانّهُ اشتراها قبل أن ينتهي الى الوقت الذي يُحرم منهُ فأشعرها وقلّدها أيجب عليه حين فعل ذلك ما يجب على المُحرم؟

قال: لا، ولكن اذا انتهى الى الوقت فليُحرم، ثم يُشعرها ويُقلّدها فان تقليدهُ الأوّل ليس بشيء[٢].

باب (٣٨)
ماينعقد به الاحرام

٢٠٥٩١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يوجب الاحرام ثلاثة أشياء: التلبية، والاشعار، والتقليد، فاذا فعل شيئاً من هذه الثلاثة فقد احرم[٣].

٢٠٥٩٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من اشعر بدنة فقد أحرم وان لم يتكلّم بقليل ولاكثير[٤].

١ـ الوقت: أي الميقات (مجمع البحرين).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٤ ح٢٥٧٣.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣ ح١٢٩.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤ ح١٣٠. قوله «وان لم يتكلم» أي وان لم يُلبّ.

باب (٣٩)
متفرّقات عن الحج وبعض أحكامه

٢٠٥٩٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾[١] قال: اذا ذكر العبدُ ربَّه في اليوم ماءة مرَّة كان ذلك كثيراً.

وقال: قول الله تعالى: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾[٢] كان ذلك في عمرة الحديبية.

وقال: انّ ابراهيم (عليه السّلام) حين أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام. وحملان الحاج[٣] وضمانهُم على الله، فاذا دخل المسجد الحرام وكَّل اللّهُ به مَلكين يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعْيه، فاذا كان عشيَّة عَرفة ضربا على منكبه الأيمن ثم يقولان: يا هذا أمّا ما مضى فقد كُفيته، فانظر كيف تكون فيما تستقبل، والحاجّ يَصدرون[٤] على ثلاثة أصناف: صنفٌ يُعتق من النار، وصنفٌ يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدتْه أمُّهُ، وصنف يُخلَف في أهله وماله وولُده، فذلك أدنى ما يرجع به.

قال: ومن قام بمكة سنة فهو بمنزلة أهل مكة، ولايركب المُحرمُ

١ـ الاحزاب ٣٣: ٤١.

٢ـ المائدة ٥: ٩٤.

٣ـ الحملان: المتاع وأسباب السفر (مجمع البحرين).

٤ـ صَدَر الناس عن حجّهم: أي رجعوا، وصَدَر القوم: انصرفوا (مجمع البحرين).

في القُبَّة[١]، وتركب المحْرِمة.

وتُشعَر البَدَنة وهي باركة، وتُنحَر وهي قائمة، وتُشعَر مِن شِقِّ سنامها الأيمن.

والمُحرِمْ متى قَتل جَرادة فعليه كَفٌّ طعام، وانْ كان كثيراً فعليه دم شاة، واذا وَجد الرجل هَدْياً ضالاً، فليُعرِّفه يومَ النحر واليوم الثاني واليوم الثالث ثم يذبحها عن صاحبها عشيَّة الثالث، ولاطاعة للزوج في حجَّة الاسلام، ويحجُّ الرجل من الزكاة اذا كانت حجة الاسلام[٢].

باب (٤٠)

جواز احرام المتمتّع بالحج يوم عرفة بحيث يدرك المناسك

٢٠٥٩٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ومرازم وشعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل[٣] المتمتِّع يدخل[٤] ليلة عرفة فيطوف ويسعى ثم يحلّ ثمّ يحرم ويأتي[٥] منى؟

قال:[٦] لابأس[٧].

١ـ القُبَّة: البناء من شعر ونحوه، والمراد بها هاهنا قبّة الهودج (مجمع البحرين).

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٧ ح٣٥٧.

٣ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: في الرجل.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: دخل.

٥ـ في الفقيه: ويسعى ثم يحرم فيأتي.

٦ـ في الفقيه: فقال.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٣ ح١.

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير مثله[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

٢٠٥٩٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المرأة تجيىء متمتعة فطمثت[٣] قبل أن تطوف بالبيت فيكون طُهْرها يوم عرفة؟[٤].

فقال: انْ كانت تعلم أنّها تطهر وتطوف بالبيت وتحلّ من احرامها وتلحق بالناس فلتفعل[٥و٦].

من لايحضره الفقيه: روي عن أبي بصير مثله[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٨].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٨٤ ح٢٧٦٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٧١ ح٥٧١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٧ ح٨٦٦.

٣ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: فتطمث.

٤ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: ليلة عرفة.

٥ـ في التهذيب ح١٣٦٧ والاستبصار: وتلحق الناس فلتفعل، وفي الفقيه والتهذيب ح١٦٧٥: وتلحق الناس بمنى فلتفعل.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٧ ح٨.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٨٥ ح٢٧٧٠.

٨ـ التهذيب: ج٥ ص٣٩١ ح١٣٦٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١١ ح١١٠٨.

التهذيب: أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله[١].

٢٠٥٩٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب الميثمي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لابأس للمتمتع ان لم يحرم من ليلة التروية متى ما تيسّر له ما لم يخف فوت[٢] الموقفين[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٠٥٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا انّه سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المتعة متى تكون؟

قال: يتمتّع ماظن انّه يُدرك الناس بمنى[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٦].

أقول: قوله (عليه السّلام): «انّه يدرك الناس بمنى» أي يلتحق بالناس ليلة عرفة بمنى قبل ذهابهم الى عرفات.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٥ ح١٦٧٥.

٢ـ في التهذيب: يخش فوات.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٤ ح٤. والمراد من الموقفين هما الوقوف بعرفات والمشعر.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٧١ ح٥٦٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٧ ح٨٦٣.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٣ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص١٧٠ ح٥٦٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٦ ح٨٦١.

٢٠٥٩٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في متمتّع دخل يوم عرفة؟

فقال: مُتعته تامّة إلى أن تُقطع التلبية[١].

٢٠٥٩٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المتمتِّع يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ما ادرك الناس بمنى[٢].

٢٠٦٠٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن حسن، عن علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الى متى يكون للحاجّ عمرة؟

قال: [فقال] الى السَّحَر من ليلة عرفة[٣].

أقول: اذا ضاق الوقت على من أحرم لعمرة التمتّع ولم يمكنه الاتيان بأعمال العمرة جاز له العدول الى حج الافراد والذهاب الى عرفات لدرك الوقوف بها.

والسؤال هو: متى يضيق الوقت؟

الجواب: اختلف الفقهاء في ذلك، ولعلّ أصح الأقوال قول الشيخ الطوسي في النهاية «... فان دخلها ـ أي مكة ـ يوم عرفة جاز له أن يُحلَّ أيضاً مابينه وبين زوال الشمس، فاذا زالت الشمس فقد

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٤ ح٥. قوله (عليه السّلام): «إلى أن تقطع التلبية» لعلّه بناء على المجهول أي إلى زوال الشمس من يوم عرفة لأنّه حينئذ يقطع الناس تلبيتهم (مرآة العقول).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٧٠ ح٥٦٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٦ ح٨٦٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٧٢ ح٥٧٣ و٥٧٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٨ ح٨٦٨ و٨٧٢.

فاتته العمرة وكانت حجّة مفردة»[١].

والظاهر انّ المشهور بين الفقهاء ـ في الفترة الأخيرة ـ هو هذا القول، فيجب عليه أن يدرك الزوال وهو بعرفة.

وبالنسبة الى هذا الحديث فلعلّه لبيان الأفضليّة بأن ينتهي من أعمال العمرة قبل الفجر من يوم عرفة ليستعدَّ لاحرام الحج والذهاب الى عرفات للوصول اليها مع الزوال.

٢٠٦٠١ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن عيص بن القاسم[٢] قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المتمتِّع يَقْدُم مكة يوم التروية صلاة العصر تفوته المتعة؟

فقال: لا، له ما بينه وبين غروب الشمس، وقال: قد صنع ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[٣].

٢٠٦٠٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قَدِمتَ مكة يوم التروية وأنت متمتِّع فلك ما بينك وبين الليل أن تطوف بالبيت وتسعى وتجعلها متعة[٤].

٢٠٦٠٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن مرازم بن حكيم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المتمتِّع يدخل

١ـ النهاية: ص٢٤٧.

٢ـ في الاستبصار: عن صفوان، عن العلا، عن عيص بن القاسم.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٧٢ ح٥٧٤ و٥٧٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٨ ح٨٦٩ و٨٧١.

ليلة عرفة مكة، والمرأة الحائض متى يكون[١] لهما المتعة؟

فقال: ما ادركوا الناس بمنى[٢].

٢٠٦٠٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المتمتِّع له المتعة الى زوال الشمس من يوم عرفة، وله الحج الى زوال الشمس من يوم النحر[٣].

أقول: لقد سبق وان قلنا انّ المتمتّع في سعة أن يأتي بالعمرة الى قبل زوال الشمس من يوم عرفة فانّ عليه أن يصل الى عرفات للوقوف بها فتصحّ عمرته حينئذ، وأمّا الحج فيصحّ منه ان ادرك الوقوف الاضطراري في المشعر وهو الى زوال الشمس من يوم العيد، هذا كلّه للمضطرّ، وأمّا غيره فيحرم عليه التأخير والله العالم.

٢٠٦٠٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن سهل، عن أبيه، عن موسى بن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المتمتِّع يقْدُم مكة ليلة عرفة؟

قال: لامتعة له، يجعلها حجَّة مُفردة ويطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويخرج الى منى ولاهَدي عليه، انّما الهَدي على المتمتع[٤].

أقول: الحديث ضعيف من حيث السند، ولم يعمل به اكثر

١ـ في الاستبصار: تكون.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٧١ ح٥٦٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٦ ح٨٦٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٧١ ح٥٦٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٧ ح٨٦٤.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٧٣ ح٥٨١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٩ ح٨٧٦.

الفقهاء لمخالفته لبعض الاحاديث التي تصرِّح بأنّ للمحْرم في عمرة التمتّع الفرصة الى قبل زوال الشمس يوم عرفة ليأتي بأعمال عمرة التمتّع ثم يُحرِم بعد ذلك لحج التمتّع ويكون عند الزوال في عرفات فتصحّ عمرته ويصحّ حجّه.

ولعلّ المقصود من قوله (عليه السّلام): «لامتعة له» فوت الثواب الكامل، أو يُحمل على قضية خارجية خاصّة. والله العالم.

٢٠٦٠٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قدمت مكة يوم التروية وقد غربت الشمس فليس لك متعة، امض كما أنت بحجِّك[1].

باب (٤١)

جواز تأخير العمرة لمن خاف فوات الحج

٢٠٦٠٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أهلّ بالحجّ والعمرة جميعاً ثم قدم مكة والناس بعرفات فخشي إن هو طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يفوته الموقف؟

فقال: يَدَعُ العمرة فاذا أتمَّ حجَّه صَنَع كما صنعتْ عائشة ولاهَدي عليه[2].

١ـ التهذيب: ج٥ ص١٧٣ ح٥٨٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٩ ح٨٧٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٧٤ ح٥٨٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥٠ ح٨٧٩.

باب (٤٢)

جواز تقديم طواف الحج وسعيه على الوقوف للمضطرّ

٢٠٦٠٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، ومعاوية بن عمّار، وحمّاد، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بتعجيل الطواف للشيخ الكبير، والمرأة تخاف الحيض قبل أن تخرج إلى منى[١].

أقول: المقصود من الخروج الى منى هو في ليلة عرفة حيث يستحب المبيت في منى ليلة عرفة ثم الخروج الى عرفات نهاراً للوقوف بها.

٢٠٦٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لابأس أن يعجّل الشيخ الكبير والمريض والمرأة والمعلول طواف الحجّ قبل أن يخرج[٢] إلى منى[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٠٦١٠ـ التهذيب: محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن ابن بكير وجميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّهما قالا عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٨ ح٣.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: يخرجوا.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٨ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٣١ ح٤٣١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٣٠ ح٧٩٥.

المتمتِّع يُقدّم طوافه وسعيه في الحج فقال:[١] هما سيّان قدَّمتَ أو أخَّرتَ[٢].

من لايحضره الفقيه: روى ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام) وروى جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّهما سألاهما عن المتمتع... وذكر مثله[٣].

أقول: لايجوز تقديم الطواف وركعتيه والسعي على حج التمتع للمتمتّع الاّ لضرورة كخوف الحيض والنفاس والمرض، والأفضل تجديد التلبية بعد هذه الأفعال خوفاً من الاحلال.

وأمّا تقديم الطواف والسعي في حجّ الافراد والقِران فيجوز ذلك في الحج المستحب والأفضل اَن يُجدِّد التلبية بعد كلّ فعل، والله العالم.

٢٠٦١١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انه سُئل عن امرأة تمتّعت بالعمرة الى الحج، فلما حلّت خشيت الحيض؟

قال: تُحرم بالحج، وتطوف بالبيت، وتسعى للحج، ولابأس أن تقدّم المرأة طوافها، وسعيها قبل الحج، واذا حاضت قبل أن تطوف للمتعة خرجت مع الناس وأخّرت طوافها الى أن تطهر[٤].

١ـ في الفقيه: فقالا.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٧ ح١٦٨٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٨٧ ح٢٧٧٩.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٧. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٤١٢.

باب (٤٣)
حكم المتمتّع اذا أهلَّ بالحج

٢٠٦١٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي عبدالله (عليه السّلام)][1] قال: قلت: رجل كان متمتّعاً وأهلّ[2] بالحجّ؟

قال:[3] لايطوف بالبيت حتى يأتي عرفات فإذا[4] هو طاف قبل أن يأتي منى من غير علّة فلايعتدّ بذلك الطواف[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[6].

باب (٤٤)
حكم المتمتّع اذا فاتته العُمرة

٢٠٦١٣ـ التهذيب: روى أصحابنا وغيرهم أنّ المتمتع إذا فاتته عمرة المتعة اعتمر بعد الحج وهو الذي أمر به رسول الله (صلّى الله

١ـ ما بين المعقوفتين ليس في الاستبصار، وفي التهذيب: قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام).

٢ـ في التهذيب والاستبصار: فأهلَّ.

٣ـ في الاستبصار: فقال.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: فإن.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٨ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص١٣٠ ح٤٢٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٢٩ ح٧٩٣.

عليه وآله) عائشة.

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): قد جعل اللّه في ذلك فرجاً للناس.

وقال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): المتمتِّع إذا فاتته عمرة المتعة أقام الى هلال المحرم اعتمر فاجزأتْ عنه مكان عمرة المتعة[1].

باب (٤٥)
حكم الحائض اذا دخلت مكة يوم التروية

٢٠٦١٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المرأة الحائض إذا قَدمتْ مكّة يومَ التروية؟

قال: تمضي كما هي الى عرفات فتجعلها حجَّة، ثم تقيم حتى تَطْهُر وتخرج[2] الى التنعيم فتُحرِم فتجعلها عُمرة.

قال ابن أبي عمير: كما صنعت عائشة[3].

من لايحضره الفقيه: روى جميل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: في الحائض اذا قدمتْ مكة يوم التروية انّها تمضي... وذكر مثله الى قوله: فتجعلها عُمرة[4].

٢٠٦١٥ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير،

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣٨ ح١٥٢٢.

٢ـ في الفقيه: فتخرج.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٩٠ ح١٣٦٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٨١ ح٢٧٥٩.

عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس على النساء حَلق وعليهن التقصير، ثم يُهلِلن بالحج يوم التروية، وكانت عمرة وحجّة، فان اعتللن كنّ على حَجّهن ولم يضررن بحجِّهن[١].

باب (٤٦)

حكم تقديم الطواف أو تأخيره في حج الإفراد

٢٠٦١٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن مفرد الحج يُقدِّم[٢] طوافه أو يؤخِّره؟

فقال:[٣] هو واللّه سواء عجّله أو أخَّره[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

التهذيب: صفوان، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن أبي عمير[٦] قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[٧].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٩٠ ح١٣٦٤.

٢ـ في التهذيب ح١٣٥: للحج أيعجل، وفي حديث ٤٣٤ و١٦٨٧: الحجّ أيعجل.

٣ـ في التهذيب ح١٣٥ و٤٣٤: قال.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٩ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥ ح١٣٥ وص١٣٢ ح٤٣٤.

٦ـ لعلّ هنا زيادة في سند الحديث اذ إن محمد بن أبي عمير لايروي مباشرة عن الامام الصادق (عليه السّلام).

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٧ ح١٦٨٧.

باب (٤٧)
حكم الخروج من مكة قبل الاحرام بالحج

٢٠٦١٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قضى متعته ثم عرضت[١] له حاجة أراد أن يخرج اليها؟[٢].

قال: فقال: فليغتسل للاحرام وليهلّ بالحج وليمض في حاجته، وان[٣] لم يقدر على الرجوع الى مكة مضى الى عرفات[٤].

التهذيب: ابن أبي عمير مثله[٥].

أقول: يجب أن يكون الاحرام لحج التمتّع من مكّة المكرّمة ويجب الوقوف بعرفات زوال يوم عرفة الى غروبها، وفي هذا الحديث ينبغي أن يُحمَل الأمر ـ بالغسل والاحرام لمن يريد الخروج من مكّة لحاجة ـ على الاستحباب لا الوجوب.

نعم يمكن القول بوجوب الاحرام لمن يعلم انّه لايستطيع الرجوع الى مكّة بل يمكنه الوصول الى عرفات ظُهر يوم التاسع، كما جاء في الحديث، والله العالم.

٢٠٦١٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن

١ـ في التهذيب: وعرضت.

٢ـ في التهذيب: أن يمضي اليها.

٣ـ في التهذيب. فإن.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٣ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٤ ح٥٤٨.

عيسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مَن دخل مكة متمتِّعاً في أشهُر الحج لم يكن له أن يخرج حتى يقضي الحج، فان عرضتْ له حاجة الى عسفان أو الى الطائف أو الى ذات عِرْق خَرَج مُحْرماً ودخل مُلبِّياً بالحجّ فلايزال على احرامه، فانْ رجع الى مكة رجع مُحرماً ولم يقرب البيت حتى يخرج مع الناس الى منى على احرامه، وانْ شاء كان وجهه ذلك الى منى.

قلت: فان جهل وخرج[1] الى المدينة أو الى[2] نحوها بغير احرام ثم رجع في إبّان الحج في اشهر الحج يريد الحج أيدخلها مُحرماً أو بغير احرام؟

فقال: انْ رَجع في شهره دخل بغير احرام، وان دخل في غير الشهر دخل مُحرماً.

قلت: فأيّ الاحرامين والمتعتين متعة[3] الاولى أو الأخيرة؟

قال: الأخيرة [و]هي عُمرته وهي المحتبس بها التي وصلتْ بحجِّه[4].

قلت: فما فرق بين المفردة وبين عمرة المتعة إذا دخل في أشهر الحج؟

قال: احرم بالعمرة وهو ينوي العمرة ثم احلَّ منها ولم يكن عليه

١ـ في التهذيب: فخرج.

٢ـ في التهذيب: والى.

٣ـ في التهذيب: متعتهُ.

٤ـ في التهذيب: بحجته.

دم ولم يكن محتبساً بها لأنّه لايكون ينوي الحج[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

٢٠٦١٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يتمتّع بالعمرة الى الحج يريد الخروج الى الطائف؟

قال: يُهل بالحج من مكة، وما أحب [لهُ] أن يخرج منها إلاّ مُحْرماً ولايتجاوز[٣] الطائف، انّها قريبة من مكة[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

٢٠٦٢٠ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عمّن ذكره، عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المتمتّع [هو] محتَبَس لايخرج من مكّة حتى يخرج إلى الحجّ إلاّ أن يأبق غلامه أو تضلّ راحلته فيخرج مُحْرماً ولايجاوز إلاّ على قدر ما لاتفوته عرفة[٦].

٢٠٦٢١ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): اذا أراد المتمتِّع الخروج من مكة الى بعض المواضع فليس لهُ ذلك لانّهُ مرتبط بالحج حتى يقضيه إلاّ أن يعلم انّهُ لايفوتهُ الحج، فاذا عَلم

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٤١ ح١.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٣ ح٥٤٦.
٣ـ في التهذيب: ولايجاوز.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٣ ح٣.
٥ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٤ ح٥٤٧.
٦ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٣ ح٥.

وخَرَج وعاد في الشهر الذي خرج فيه دخل مكّة مُحِلاً، وان دخلها في غير ذلك الشهر دخلها مُحرماً[١].

باب (٤٨)

متى يجوز اتّصال العمرة المفردة بحج التمتّع؟

٢٠٦٢٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن دخل مكة معتمراً مُفرِداً للعمرة فقضى عُمرته ثم خرج كان ذلك له، وانْ أقام إلى أن يدركه الحج كانت عمرته متعة.

وقال: ليس يكون متعة إلاّ في أشهر الحج[٢].

٢٠٦٢٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المعتمر في أشهر الحج؟

فقال: هي متعة[٣].

٢٠٦٢٤ـ من لايحضره الفقيه: روي عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الرجل يحرم بحجّة وعمرة وينشىء العمرة أيتمتَّع؟

قال: نعم[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٨ ح٢٧٥٢.

٢ و٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣٥ و٤٣٦ ح١٥١٣ و١٥١٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٤ ح٢٥٤٩.

باب (٤٩)
كيفيّة حجّ الصبيان وجملة من أحكامهم

٢٠٦٢٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت الياس، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: مرّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) برويثة[1] وهو حاجّ فقامت اليه امرأة ومعها صبيّ لها فقالت: يارسول اللّه أيُحجُّ عن مثل هذا؟

قال: نَعم ولكِ أجْره[2].

٢٠٦٢٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) ـ وكُنّا تلك السنة مجاورين وأردنا الاحرام يوم التروية ـ فقلت: انّ معنا مولوداً صبيّاً؟

فقال: مُروا أُمّهُ فلتلق حميدة فلتسألها كيف تفعل بصبيانها؟

قال: فأتتها فسألتها فقالت لها: اذا كان يوم التروية فجرِّدوه وغسِّلوه كما يجرَّد المُحرِم ثم أحرموا عنه ثم قفوا به في المواقف، فاذا كان يوم النحر فأرموا عنهُ وأحلقوا رأسهُ ثم زوروا به البيت ثم مُروا الخادم ان يطوف به البيت وبين الصفا والمروة[3].

١ـ رويثه: موضع بين الحرمين (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٦ ح١٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤٦ ح٤٧٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤١٠ ح١٤٢٥.

٢٠٦٢٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن غلمان لنا دخلوا معنا مكّة بعمرة وخرجوا معنا إلى عرفات بغير إحرام؟

قال: قل لهم يغتسلون ثمّ يُحرمون واذبحوا عنهم كما تذبحون عن أنفسكم[١].

٢٠٦٢٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انظروا من كان معكم من الصّبيان فقدّموه إلى الجُحفة[٢] أو إلى بَطن مرّ[٣] ويُصنع بهم ما يُصنع بالمُحرِم ويُطاف بهم ويُرمى عنهم، ومن لايجد منهم هَدياً[٤] فليصم عنه وليّه، وكان عليٌّ بن الحسين (عليهما السّلام) يضع السكّين في يد الصّبيّ ثمّ يقبض على يديه[٥] الرّجل فيذبح[٦].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار مثله[٧].

٢٠٦٢٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٤ ح٦.

٢ـ الجُحْفَة: مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي وهي ميقات لاهل الشام كما في الحديث (مجمع البحرين).

٣ـ مرّ: موضع بقُرب مكة من جهة الشام (مجمع البحرين).

٤ـ في الفقيه: الهدي منهم.

٥ـ في الفقيه: يده.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٤ ح٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٤ ح٢٨٩٦.

ابن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قدِّموا من كان معكم من الصبيان الى الجحفة أو الى بطن مر ثم يُصنع بهم ما يُصنع بالمُحْرِم يُطاف بهم ويُسعى بهم ويُرمى عنهم، ومن لم يجد منهم هَدياً فليصمْ عنه وليُّه[1].

٢٠٦٣٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن مثنّى الحنّاط، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إذا حج الرّجل بابنه وهو صغير فإنّه يأمره أن يلبّي ويفرض الحجّ، فإنْ لم يحسن أن يلبّي لبّى[2] عنه ويُطاف به ويصلّي عنه.

قلت: ليس لهم ما يذبحون [عنه].

قال: يُذبح عن الصّغار ويصوم الكبار ويتّقى عليهم ما يتّقى على المُحْرِم من الثّياب والطّيب، فإنْ[3] قَتل صيداً فعلى أبيه[4].

من لايحضره الفقيه: روى زرارة مثله[5].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[6].

٢٠٦٣١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: من تمتَّع بصبي فعليه أن يذبح عنه[7].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٩ ح١٤٢٣.

٢ـ في التهذيب: لبوا.

٣ـ في التهذيب: وان.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٣ ح١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٣ ح٢٨٩٣.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٩ ح١٤٢٤.

٧ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٨. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص٩٧.

أقـول: اذا احرم الـولي بالطفل فانّه يفـعل به مايجب على المحرم الكبير فـعله أو اجتنابه، واذا فـعل الصغير مـايوجب الكفارة كـان على وليِّه ذلك، واذا عـجز عن التلبيـة أو الـطواف والصـلاة والسـعي تولّى الولي ذلك، وأمّا الـهـدي عن الطفل فـيكون على الولي واذا لـم يقـدر على الهـدي صام عنه، واذا كـان للولي مـالاً يكفي لهـدي واحد جـعله للصبي وصام هو لنفسه بدلاً عن الهدي والله العالم.

باب (٥٠)
تجريد الصبيان مِن فخّ

٢٠٦٣٢ـ الكافي: عـدّة من أصـحـابنا، عن سـهل بن زياد، عن أحـمـد بن مـحـمـد بن أبي نصـر، عن عـبـدالكريم، عن أيوب أخي أديم قال: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) من أين يجرّد الصبيان؟

فقال: كان أبي (عليه السّلام) يُجرّدهم من فخ[١و٢].

من لايحضره الفقيه: روي عن أيوب أخي أديم مثله[٣].

التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن صفوان، عن عبدالله بن مسكان، عن أيوب بن الحر قال: سألت أبا عبـدالله (عليه السّلام) عن الصبيان من أين نجرِّدهم؟ فقال: . . . وذكر مثله[٤].

١ـ في التهـذيب: في فخ. وفخ: بئر قـريبة من مكة على نحو من فرسخ (مـجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٣ ح٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٣ ح٢٨٩٤.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٩ ح١٤٢١.

باب (٥١)
أين يُحرِم الصبيّ اذا خيف عليه البرد؟

٢٠٦٣٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ معي صبية صغاراً وأنا أخاف عليهم البرد فمن أين يُحرمون؟

قال:[١] ائت بهم العَرْج فيحرموا[٢] منها، فإنّك إذا أتيت الْعَرْج وقعت في تهامة[٣].

ثمّ قال: فإن خفتَ عليهم فائت بهم الجحفة[٤].

من لايحضره الفقيه: روي عن يونس بن يعقوب مثله[٥].

١ـ في الفقيه: فقال.

٢ـ في الفقيه: فليحرموا.

٣ـ العَرْج: منزل بطريق مكة. (القاموس). وتهامة: اسم لكل مانزل عن نجد من بلاد الحجاز، وهي مشتقة من التَهم وهي الحرّ وسكون الريح، وهي أرض أولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وماوراءها بمرحلتين أو أكثر (مجمع البحرين). وقوله (عليه السّلام): «... وقعت في تهامة» لعله باعتبار هواء هذه المنطقة الحارة تكون في مأمن من البرد.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٣ ح٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٤ ح٢٨٩٥.

أبواب المواقيت

باب (١)
تعيين المواقيت التي يجب الاحرام منها

٢٠٦٣٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب الخزّاز قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): حدِّثني عن العقيق أوَقتٌ وقّته رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أو شيء صَنعه الناس؟

فقال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وَقَّت لأهل المدينة ذا الحُليفة، ووَقَّت لأهل المغرب الجُحفة ـ وهي عندنا مكتوبة مهيعة ـ[1] ووقَّت لأهل اليمن يَلَمْلَم، ووقَّت لأهل الطائف قَرن المنازل، ووقّت

١ـ الجحفة: مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي.
والمهْيَعَة: هي الجحفة ميقات أهل الشام وأهل المغرب. وأرض مَهْيَعَة: مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل بأهلها سمّيت «جُحفة» (مجمع البحرين).

لأهل نجد العقيق وما أنجدت[١و٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٣].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز مثله[٤].

٢٠٦٣٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) انّه قال: والاحرام من مواقيت خمسة وقّتها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فوقّت لأهل المدينة: ذا الحُليفة، وهو مسجد الشجرة، ولاهل الشام: الجُحفة، ولأهل اليمن: يلملم، ولأهل الطائف: قرناً، ولأهل نجد: العقيق، فهذه المواقيت لأهل هذه المواضع، ولمن جاء من جهتها من أهل البلدان[٥].

٢٠٦٣٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الاحرام من مواقيت خمسة وقّتها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لاينبغي لحاجٍّ ولامعتمر[٦] أن يُحرم قبلها ولابعدها: وَقَّت لأهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة [كان] يصلّي فيه ويفرض فيه الحج [فاذا

١ـ أي كل أرض ينتهي طريقها الى نجد (مرآة العقول) وفي (القاموس) انجد: أتى نجداً أو خرج إليه.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣١٩ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٥٥ ح١٦٨.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٣٤ ح٣.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٧. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠١.

٦ـ في الفقيه: ولامعتمر.

خرج من المسجد فسار واستوتْ به البيداء حين يحاذي الميل الاول أحرم][1] ووقّت لأهل الشام: الجحفة، ووقّت لأهل نجد: العقيق، ووقّت لأهل الطائف: قرن المنازل، ووقّت لأهل اليمن: يلملم، ولاينبغي لأحد أن يرغب عن مواقيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[3].

من لايحضره الفقيه: روى عبيداللّه بن علي الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الاحرام... وذكر مثله[4].

٢٠٦٣٧ـ قرب الاسناد: أحمد وعبداللّه ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الأوقات التي وقّتها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) للناس؟

فقال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقّت لأهل المدينة: ذا الحليفة وهي الشّجرة، ووقّت لأهل الشّام: الجحفة، ووقّت لأهل اليمن: قرن المنازل، ولأهل نجد: العقيق[5].

٢٠٦٣٨ـ من لايحضره الفقيه: رفاعة بن موسى، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وقّت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)

١ـ ما بين المعقوفتين من الفقيه.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣١٩ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٥٥ ح١٦٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٢ ح٢٥٢٢.

٥ـ قرب الاسناد: ص١٦٤ ح٥٩٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٢٣.

العقيق لأهل نجد، وقال: هو وقت لما أنجدت الارض وأنتم منهم، ووقّت لأهل الشام: الجحفة ويقال لها: مَهْيعة[١].

٢٠٦٣٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من تمام الحج والعمرة أنْ تُحرِم من المواقيت التي وقّتها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) [و]لاتجاوزها إلاّ وأنت مُحْرِم، فانّه وقّت لأهل العراق ـ ولم يكن يومئذ عراق ـ بطن العقيق[٢] من قِبل أهل العراق، ووقّت لأهل اليمن يلملم[٣] ووقّت لأهل الطائف قرن المنازل ووقّت لأهل المغرب الجحفة وهي مهيعة، ووقّت لأهل المدينة ذا الحليفة[٤]، ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

علل الشرايع: أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إعلم أنّ من تمام الحج...

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٣ ح٢٥٢٣.

٢ـ العقيق: واد من أودية المدينة قريب من ذات عرق (مجمع البحرين).

٣ـ يلملم: جبل على مرحلتين من مكة (أقرب الموارد).

٤ـ ذو الحليفة: موضع على ستة أميال من المدينة (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣١٨ ح١. وقوله (عليه السّلام): «... فوقته منزله» أي ميقاته الذي عليه أن يحرم منه هو منزله.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٥٤ ح١٦٦ وص٢٨٣ ح٩٦٤.

وذكر نحوه[١].

٢٠٦٤٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وقّت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأهل المشرق العقيق نحواً من بريدَين ما بين بَريد البعث[٢] الى غمرة[٣] ووقّت لأهل المدينة ذا الحُليفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن يلملم[٤].

٢٠٦٤١ـ كتاب محمد بن المثنّى الحضرمي: قال ذريح المحاربي: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُعرّس[٥] رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بذي الحليفة؟

فقال: عند المسجد ببطن الوادي، حيثُ يُعرِّس الناس[٦].

باب (٢)

علّة إحرام رسول الله من مسجد الشجرة

٢٠٦٤٢ـ علل الشرايع: أخبرني علي بن حاتم قال: أخبرنا

١ـ علل الشرايع: ص٤٣٤ ح٢.

٢ـ بريد البعث: مكان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق (مجمع البحرين).

٣ـ غمرة: بئر بمكة قديمة (مجمع البحرين).

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥٦ ح١٧٠.

٥ـ التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة، والمُعْرَس: موضع التعريس، وبه سمّي مُعْرَس ذي الحليفة، لأنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) عَرَس فيه وصلّى الصبح فيه ثم رحل (مجمع البحرين).

٦ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٦ ح٣٤٠ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٤.

القاسم بن محمد قال: حدثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عمّن ذكره قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): لأيِّ علّة أحرم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه؟

قال: لأنّه لمّا أُسري به إلى السماء وصار بحذاء الشجرة ـ وكانت الملائكة تأتي إلى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة ـ فلمّا كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي: يامحمّد.

قال: لبيك.

قال: ألم أجدك يتيماً فآويتُ، ووجدتك ضالاً فهديتُ.

قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «انّ الحمد والنعمة والملك لك لاشريك لك لبيك».

فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها[1].

باب (٣)
حدود ميقات العقيق

٢٠٦٤٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: آخر العقيق بريد أوطاس[2] وقال: بريد البعث دون غمرة ببريدين[3].

١ـ علل الشرايع: ص٤٣٣ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٢٤.

٢ـ أوطاس: موضع على ثلاث مراحل من مكة كانت به وقعة للنبي (صلّى الله عليه وآله) (المُغرِب).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣١٩ ح٤.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

٢٠٦٤٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أوطاس ليس من العقيق[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٣].

٢٠٦٤٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أوّل العقيق بريد البعث وهو دون المسلخ بستة أميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة أربعة وعشرون ميلاً بريدان[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

٢٠٦٤٦ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): أول العقيق بريد البعث وهو بريد من دون بريد غمرة[٦].

٢٠٦٤٧ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): وقّت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لأهل العراق العقيق وأوّلهُ المسلخ ووسطهُ غمرة وآخرهُ ذات عرق، وأوّله أفضل[٧].

٢٠٦٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٥٦ ح١٧٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٠ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٥٦ ح١٧٤.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٢١ ح١٠.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٥٧ ح١٧٥.

٦ و٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٤ ح٢٥٢٥ و٢٥٢٦.

أحمد بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: حدّ العقيق ما بين المسلخ إلى عَقَبة غمرة[١].

٢٠٦٤٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن زياد، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: حَدُّ العقيق أوّله المسلخ[٢] وآخره ذات عِرق[٣].

٢٠٦٥٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الاحرام من أيِّ العقيق أُحرم؟

قال: مِن أوّله وهو أفضل[٤].

٢٠٦٥١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الإحرام من أيّ العقيق أفضل أنْ أُحرم؟

فقال: من أوّله أفضل[٥].

٢٠٦٥٢ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يجزيك اذا لم تعرف العقيق أن تسأل الناس والأعراب عن ذلك[٦].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٠ ح٥.

٢ـ المسلخ: أول وادي العقيق من جهة العراق (مجمع البحرين).

٣ و٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥٦ ح١٧١ و١٧٢.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٠ ح٧.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٤ ح٢٥٢٤.

باب (٤)

وجوب الاحرام من محاذاة مسجد الشجرة لمن لايمرُّ به من المدينة

٢٠٦٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أقام بالمدينة شهراً وهو يريد الحجّ ثمّ بدا له أن يخرج في غير طريق أهل المدينة الّذي يأخذونه فليكن إحرامه من مسيرة ستّة أميال فيكون حذاء الشجرة من البيداء.

وفي رواية أُخرى: يُحرم من الشجرة ثمّ يأخذ أيّ طريق شاء[١].

التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله الى قوله: ستة أميال[٢].

٢٠٦٥٤ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أقام بالمدينة وهو يريد الحج شهراً أو نحوهُ ثم بدا لهُ أن يخرج في غير طريق المدينة فإذا كان حذاء الشجرة والبيداء مسيرة ستة أميال فليُحرِم منها[٣].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٢١ ح٩.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٥٧ ح١٧٨.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٧ ح٢٥٣٢.

باب (٥)
عدم انعقاد الاحرام قبل الميقات

٢٠٦٥٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل اشترى بَدَنَة قبل أن ينتهي الى الوقت[١] الّذي يُحرم فيه فأشعرها وقلّدها أيجب عليه حين فَعل ذلك ما يجب على المحُرم؟

قال: لا، ولكنْ إذا انتهى إلى الوقت فليُحرِم ثمّ ليُشعرها ويُقلّدها، فإنّ تقليده الأوّل ليس بشيء[٢].

٢٠٦٥٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخيّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل أحرم بحجّة في غير أشهُر الحجّ دون الوقت[٣] الّذي وقّته رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟

قال: ليس إحرامه بشيء، إنْ[٤] أحبَّ أن يرجع إلى منزله[٥] فليرجع ولا أرى[٦] عليه شيئاً، وإن[٧] أحبّ أن يمضي فليمض فإذا انتهى

١ـ أي: الميقات.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٢ ح٣.

٣ـ في الاستبصار: من دون الميقات، وفي التهذيب: أو من دون الميقات.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: فان.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: اهله.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: فاني لا أرى.

٧ـ في التهذيب: فان.

إلى الوقت فليُحرم منه ويجعلها[١] عمرة، فإنّ ذلك أفضل من رجوعه لأنّه أعلن الإحرام بالحج[٢و٣]

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن محبوب مثله[٤].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب قال: قال ابراهيم الكرخي: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٥].

٢٠٦٥٧ـ قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن عبدالله بن بكير قال: حججتُ في أُناس من أهلنا فأرادوا أن يُحرموا قبل أن يبلغوا العقيق فأبيت عليهم وقلت: ليس الاحرام إلاّ من الوقت، فخشيتُ أن لانجد الماء فلم أجد بُدّا من أن أُحرم معهم، قال: فدخلنا على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له ضريس بن عبدالملك: إنّ هذا زعم انّه لاينبغي الاحرام إلاّ من العقيق.

قال: صَدَق، ثمّ قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل

١ـ في التهذيب: فليحرم وليجعلها، وفي الاستبصار: فليحرم فليجعلها.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: لانّه قد أعلن الإحرام.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢١ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥٢ ح١٥٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٢ ح٥٣٠.

٥ـ علل الشرايع: ص٤٥٥ ح١٢.

اليمن قرن المنازل، ولأهل نجد العقيق[١].

٢٠٦٥٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن عقبة، عن ميسرة قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) وأنا متغيّر اللّون فقال لي: من أين أحرمتَ؟

قلت: من موضع كذا وكذا.

فقال: رُبَّ طالب خير تَزلُّ قَدَمُه.

ثمّ قال: يَسُرُّك إنْ صلّيتَ الظُّهر في السفر أربعاً؟

قلت: لا.

قال: فهو والله ذاك[٢].

٢٠٦٥٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن سنان، عن ابن مسكان قال: حدثني ميسّر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل أحرم من العقيق وآخر من الكوفة أيُّهما أفضل؟

قال: يا ميسّر أتصلّي العصر[٣] أربعاً أفضل أم[٤] تصلّيها ستاً؟

فقلت: أُصلّيها أربعاً [أفضل].

قال: فكذلك[٥] سُنَّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أفضل من غيرها[٦].

١ـ قرب الاسناد: ص١٧٣ ح٦٣٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٣٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٢ ح٦.

٣ـ في الاستبصار: تصلّي الظهر.

٤ـ في الفقيه: أو.

٥ـ في الاستبصار: وكذلك.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٥٢ ح١٥٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦١ ح٥٢٨.

من لايحضره الفقيه: سأل ميسّر الصادق (عليه السّلام) عن رجل أحرمَ من العقيق وآخر أحرمَ من الكوفة أيّهما أفضل عملاً؟ فقال: . . . وذكر مثله[١].

باب (٦)

جواز الاحرام قبل الميقات لادراك فضل عمرة شهر رجب

٢٠٦٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ليس ينبغي لأحد أن يُحرِم دون المواقيت الّتي وقّتها[٢] رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلاّ أن يخاف فوت الشهر في العمرة[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار مثله[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «إلاّ انْ يخاف فوت الشهر . .» أي: شهر رجب حيث تستحب فيه العمرة استحباباً مؤكّداً، ولهذا يجوز تقديم الاحرام على الميقات لادراك ثواب عمرة شهر رجب.

قال العلاّمة الحلّي: «وعليه اتّفاق علماؤنا»[٥].

وقال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): «لاخلاف ظاهراً بين

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٦ ح٢٥٢٩.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: دون الوقت الذي وقّته.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٣ ح٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥٣ ح١٦١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٣ ح٥٣٣.

٥ـ المعتبر: ج٢ ص٨٠٦.

الاصحاب في جواز التقديم على الميقات لادراك فضل عمرة رجب»[١].

وأيضاً دلّت على ذلك رواية اسحاق بن عمّار عن أبي الحسن ـ الامام الكاظم ـ (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يجيء معتمراً عمرة رجب فيدخل عليه هلال شعبان قبل أن يبلغ الوقت[٢] أيحرم قبل الوقت ويجعلها لرجب أو يؤخّر الإحرام الى العقيق ويجعلها لشعبان؟

قال: يُحرِم قبل الوقت فيكون لرجب لأنّ لرجب فضله وهو الذي نوى[٣].

٢٠٦٦١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: من خاف فوات الشهر في العمرة فله أن يُحرم دون الميقات إذا خرج في رجب يريد العمرة فعَلم أنّه لايبلغ الميقات حتى يُهلّ، فلايَدَع الإحرام حتى يبلغ فتصير عمرة شعبانية، ولكنْ يحرم قبل الميقات فتكون لرجب، لأنّ الرجبية أفضل، وهو الذي نواه[٤].

باب (٧)

جواز الاحرام من الجحفة لمن كان به علّة من أهل المدينة

٢٠٦٦٢ـ من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمّار أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل من أهل المدينة أحرم من الجحفة؟

١ـ مرآة العقول: ج١٧ ص٢٤٢.

٢ـ الوقت: الميقات.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٣ ح٩

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٧. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٦.

فقال: لابأس[١].

٢٠٦٦٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): خصال عابها عليك أهل مكة.

قال: وما هي؟

قلت: قالوا: أحرم من الجحفة ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) أحرم من الشجرة.

فقال: الجحفة أحد الوقتين فأخذتُ بأدناهما وكنت عليلاً[٢].

٢٠٦٦٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) من أين يُحرم الرجل إذا جاوز الشجرة؟

فقال: من الجحفة ولايجاوز الجحفة إلاّ مُحرماً[٣].

٢٠٦٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرميّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّي خرجت بأهلي ماشياً فلم أُهلَّ حتى أتيت الجحفة وقد كنتُ شاكياً فجعل أهل المدينة يسألون عنّي فيقولون: لقيناه وعليه ثيابه وهم لايعلمون، وقد رَخَّص رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمن كان مريضاً أو ضعيفاً أن يُحرِم من الجحفة[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٦ ح٢٥٢٧.

٢ و٣ـ التهذيب: ج٥ ص٥٧ ح١٧٦ و١٧٧.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٤ ح٣.

٢٠٦٦٦ـ كتاب درست بن أبي منصور: عبدالحميد بن سعيد قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: أصلحك اللّه بَلَغني أنّك صنعتَ أشياء خالفتَ فيها النبي (صلّى اللّه عليه وآله)؟

قال: وما هي؟

قال: بلغني أنّك أحرمتَ من الجحفة وأحرم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من الشجرة، وبلغني أنّك لم تستلم الحَجَر في طواف الفريضة وقد استلمه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وبلغني أنّك تركت المنحر ونحرت في دارك.

قال: قد فعلتُ.

قال: فقال: وما دعاك الى ذلك؟

قال: فقال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقّت الجُحفة للمريض والضعيف فكنتُ قريبَ العهد بالمرض فأحببتُ أن آخذ برخص اللّه، وأمّا استلام الحجَر فكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يُفَرَّج لهُ وأنا لايُفرَّج لي، وأمّا تركي المنحر ونحري في داري فانّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: مكّة كلُّها مَنْحر فحيث نحرتَ أجزأك[1].

بحار الأنوار: فقه الامام الرضا (عليه السّلام) ـ قال أبو بصير (أي للإمام الصادق (عليه السّلام)): جُعلت فداك انّ أهل مكة انكروا

١ـ الاصول الستة عشر: ص٢٩٤ ح٤٤٥ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٤.

عليك ثلاثة أشياء صنعتَها، قال: وماهي؟ قال... وذكر نحوه[١].

٢٠٦٦٧ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى وفضالة، عن معاوية قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ معي والدتي وهي وجعة، فقال: قل لها: فلتُحرِم من آخر الوقت، فانّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل المغرب الجحفة، قال: فأحرمتْ من الجحفة[٢].

باب (٨)
حكم مَن نذر الاحرام قبل الميقات

٢٠٦٦٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل جَعل لله عليه شكراً ان يُحرم من الكوفة؟

قال: فليُحرم من الكوفة ولْيفِ لله بما قال[٣].

٢٠٦٦٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن صفوان، عن علي بن أبي حمزة قال: كتبت الى أبي عبدالله (عليه السّلام) اسأله عن رجل جعل لله عليه أن يُحرم من الكوفة؟

قال: يُحرم من الكوفة[٤].

١ـ بحار الأنوار: ج٩٩ ص٣٥٣ ح٨.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٥٥ ح١١. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٢٩.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥٣ ح١٦٢ و١٦٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٣ ح٥٣٤ و٥٣٥.

٢٠٦٧٠ـ التهذيب: الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: لو انّ عبداً انعم الله عليه بنعمة[١] إمّا أنْ يكون مريضاً أو يُبتلى[٢] ببليَّة (فأنعم الله عليه)[٣] فعافاه الله من تلك البليَّة فجَعل على نفسه أن يُحرم بخراسان كان[٤] عليه أن يتمّ[٥].

التهذيب: محمد بن أحمد، عن الحسين بن الحسن اللؤلؤي، عن أحمد بن محمد، عن سماعة مثله[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر بهذا الاسناد قال: سمعته يقول: لو انّ عبداً أنعم الله عليه نعمة أو ابتلاه ببليَّة فعافاه من تلك البليّة. . . وذكر مثله[٧].

أقول: من نذر أن يُحرِم قبل الميقات وَجَب عليه الاحرام من الموضع الذي نذر منه.

وقوله (عليه السّلام): «كان عليه أن يتمّ» أي يجب عليه أن يفي

١ـ في التهذيب ح١١٥٢: نعمة.

٢ـ في التهذيب ح١١٥٢: أو مبتلى.

٣ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب: ح١١٥٢.

٤ـ في التهذيب ح١١٥٢: من خراسان فان.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٦ ح١١٧٧.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٠ ح١١٥٢.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٥٤ ح١٦٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٣ ح٥٣٦.

بنذره ويحرم من خراسان.

باب (٩)

حكم من احرم قبل الميقات وأصاب مايفسد الاحرام

٢٠٦٧١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: من تمام الحج والعمرة، أن تُحرم من المواقيت التي وقّتها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وليس لأحد أن يُحرِم قبل الوقت، ومن أحرم قبل الوقت فأصاب ما يفسد إحرامه، لم يكن عليه شيء حتى يبلغ الميقات ويحرم منه[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فأصاب ما يفسد احرامه...» كمن يجامع أهله حال احرامه قبل الميقات فانّه لايفسد الحج لعدم إنعقاد الاحرام حينئذٍ.

باب (١٠)

حكم من تَرك الاحرام من الميقات جهلاً أو نسياناً حتى دخل الحرم

٢٠٦٧٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل نسي أن يحرم حتى دخل الحرم؟

قال: قال أبي: يخرج[2] الى ميقات أهل أرضه، فانْ خَشي أن

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٧. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٦.

٢ـ في التهذيب: قال: عليه أن يخرج.

يفوته الحج احرم من مكانه، فان[١] استطاع أن يخرج من الحرم فليخرج ثم ليحرم[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

٢٠٦٧٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ترك الاحرام حتى دخل الحرم؟

فقال: يرجع الى ميقات أهل بلاده الذي يُحرمون منه فيُحرم، وان خشي ان يفوته الحج فليحرم من مكانه، فان استطاع أن يخرج من الحرم فليخرج[٤].

٢٠٦٧٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مرّ على الوقت[٥] الّذي يُحرم الناس منه فنسي أو جهل فلم يحرم حتى أتى مكّة فخاف إن رجع[٦] إلى الوقت أن يفوته[٧] الحجُّ؟

١ـ في التهذيب: وان.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٣ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٨٣ ح٩٦٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥٨ ح١٨٠.

٥ـ الوقت: أي الميقات (مجمع البحرين).

٦ـ في التهذيب: أن يرجع.

٧ـ في التهذيب: فيفوته.

فقال: [١] يخرج من الحرم ويُحرِم ويجزئه[٢] ذلك[٣].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن رجل... وذكر مثله[٤].

٢٠٦٧٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل جهل أن يحرم حتى دخل الحرم كيف يصنع؟

قال: يخرج من الحرم ثم يهلّ بالحج[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

٢٠٦٧٦ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن امرأة[٧] كانت مع قوم فطمثت فأرسلت اليهم فسألتهم؟

فقالوا: ما ندري أعليكِ احرام أم لا[٨] وأنت حائض، فتركوها

١ـ في التهذيب: قال.

٢ـ في التهذيب: فيحرم فيجزيه.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٤ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٥٨ ح١٨١.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٥ ح٧. والإهلال: رفع الصوت بالتلبية، يقال: اهلّ المحرم بالحج: اذا لبّى ورفع صوته (مجمع البحرين).

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٢٨٤ ح٩٦٦.

٧ـ في التهذيب: عن المرأة.

٨ـ في التهذيب: هل عليكِ احرام أو لا.

حتى دخلت الحرم؟

قال: ان كان عليها مُهلة فلترجع الى الوقت فلتُحرِم منه، وان لم يكن عليها وقت[1] فلترجع الى ما قدرتْ عليه بعد ما تخرج من الحرم بقدر ما لايفوتها[2].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن النخعي، عن صفوان مثله إلاّ أنّه قال في آخره: مالايفوتها الحج فتحرم[3].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ان كان عليها مهلة» أي فرصة فانّ عليها أن تذهب الى الميقات وتُحرِم منه إنْ وَسِعها الوقت وان لم يسعها وخافت فوات الحج فلتخرج من الحرم وتُحرِم من أدنى الحلّ أو ما أمكن من الطريق.

٢٠٦٧٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: مَن أتى الميقات فنسيَ أو جهل أن يُحرِم منه حتى جاوزه، أو صار الى مكّة ثم عَلم، فإنْ كانت عليه مهلة وقدر على الرجوع الى الميقات رجع فأحرم منه، وإن خاف فوات الحج أو لم يستطع الرجوع أحرم من مكانه، فان كان بمكّة فأمكنه أن يخرج من الحرم، فيُحرِم من الحلّ ويدخل الحرم مُحرماً فليفعل، وإلاّ أحرم من مكانه[4].

٢٠٦٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما

١ـ في التهذيب: عليها مهلة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٥ ح١٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٩ ح١٣٦٢.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٨. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٧.

السّلام) في رجل نسي أن يُحرِم أو جهل وقد شهد المناسك كلّها وطاف وسعى؟

قال: تجزئه[1] نيّته إذا كان قد نوى ذلك فقد تمّ حجّه وإن لم يهلّ.

وقال في مريض أُغمي عليه حتى أتى الوقت.

فقال: يُحرِم منه[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله الى قوله: وان لم يهل[3].

أقول: المشهور بين العلماء ـ في العصور الأخيرة ـ انّ من نسي الاحرام أو جهله فأدّى المناسك كلَّها ـ من الطواف وركعتيه والسعي والتقصير ـ فحجُّه باطل وعليه أن يعيده إن كان حجّه حجة الاسلام وواجباً عليه.

وهناك رأي آخر وهو صحة حجِّه، وقد ذهب اليه الشيخ الطوسي ـ في كتابيه: النهاية، والمبسوط ـ وبعض العلماء المتقدّمين، وذلك عملاً بهذا الحديث.

باب (١١)

حكم احرام المغمى عليه

٢٠٦٧٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن جميل بن دراج،

١ـ في التهذيب: يجزيه.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٥ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٦١ ح١٩٢.

عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) في مريض اغمي عليه فلم يعقل حتى أتى الموقف؟

قال: يُحرِم عنه رجل[1].

أقول: قال العلاّمة المجلسي في ملاذ الأخيار نقلاً عن الاسترآبادي (طاب ثراهما): ان المراد من قوله (عليه السّلام): «يحرم عنه رجل» أي يحرم به كما مرّ في حج الصبي.

وقال صاحب العروة الوثقى: والظاهر ان المراد انّه يحرمه ويجنّبه عن محرمات الاحرام لا انه ينوب عنه في الاحرام. وقال بعض الفقهاء بأنّ الولي يُحرم عنه فان أفاق وأدرك الموقفين صحّ حجّه وسقط عنه الفرض وان لم يُفِق فاته الحج، والتفصيل في الكتب الفقهية المفصّلة.

باب (١٢)

من كان منزلهُ دون الميقات الى مكة فليُحرِم من منزله

٢٠٦٨٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن مهران بن أبي نصر، عن أخيه رباح قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا نروي بالكوفة أنّ علياً (صلوات اللّه عليه) قال: إنّ من تمام الحجّ والعمرة أن يُحرِم الرّجل من دويرة أهله، فهل قال هذا عليٌّ (عليه السّلام)؟

فقال: قد قال ذلك أمير المؤمنين (عليه السّلام) لمن كان منزله خلف المواقيت، ولو كان كما يقولون ما كان يمنع رسول اللّه (صلّى

١ـ التهذيب: ج٥ ص٦٠ ح١٩١. وفي الوافي ج١٢ ص٥٠٨: «حتى أتى الوقت».

اللّه عليه وآله) أن لايخرج بثيابه إلى الشجرة؟!![1].

أقول: ذكر الشيخ الصدوق (طاب ثراه) في معاني الأخبار حديثاً عن الامام الباقر (عليه السّلام) يُفسّر هذه الأحاديث ويبيّن معناها:

روي عن عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر (عليه السّلام): أن الناس يقولون: إنّ علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: «انّ أفضل الاحرام أن تُحرِم من دويرة أهلك».

قال: فأنكر ذلك أبو جعفر (عليه السّلام) وقال: «ان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان من أهل المدينة ووقته من ذي الحليفة وانما كان بينهما ستة أميال ولو كان فضلاً لأُحرم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من المدينة، ولكن علياً (عليه السّلام) كان يقول: تمتّعوا من ثيابكم الى وقتكم»[2].

قوله (عليه السّلام): «ووقته من ذي الحليفة» أي: ميقاته، وهكذا قوله (عليه السّلام): «الى وقتكم» أي: الى ميقاتكم، والمعنى: يجوز لكم أن تلبسوا ثيابكم الى أن تصلوا الى الميقات وهناك تلبسون ثياب الاحرام.

٢٠٦٨١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن رباح بن أبي نصر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يروون انّ علياً (عليه السّلام) قال: انّ من تمام حجِّك احرامك من دُويرة أهلك.

فقال: سبحان اللّه! فلو كان كما يقولون لم يتمتَّع[3] رسول اللّه

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٢ ح٥.

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٦٣ ح١٢، باب النوادر.

٣ـ في الفقيه: لما تمتع، وفي الاصول الستة عشر: ما تمتع.

(صلّى اللّه عليه وآله) بثيابه الى الشجرة، وانّما معنى دُويرة أهله مَن كان أهله وراء الميقات الى مكة[١].

من لايحضره الفقيه: روي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): انّا نروى بالكوفة انّ علياً (عليه السّلام)... وذكر مثله الى قوله: الى الشجرة[٢].

اصل عاصم بن حميد الحناط: عن سيف التمار، عن رباح بن أبي نصر قال:.. وذكر مثل الفقيه[٣].

٢٠٦٨٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من كان منزله دون الوقت الى مكة فليُحرِم من منزله[٤].

٢٠٦٨٣ـ التهذيب: وقال في حديث آخر: إذا كان منزله دون الميقات إلى مكة فليُحرِم من دويرة أهله[٥].

٢٠٦٨٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن مسمع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان منزل الرجل دون ذات عِرق الى مكة فليُحرِم من منزله[٦].

٢٠٦٨٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن مسكان قال: حدثني أبو سعيد قال: سألت أبا عبداللّه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٥٩ ح١٨٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٦ ح٢٥٢٨.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص١٥٢ ح٦٦ الطبعة الحديثة.

٤ و٥ـ التهذيب: ج٥ ص٥٩ ح١٨٣ و١٨٤.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٥٩ ح١٨٥.

(عليه السّلام) عمّن كان منزله دون الجحفة الى مكة؟

قال: يُحرِم منه [١].

٢٠٦٨٦ـ من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن رجل منزلهُ خلف الجُحفة من أين يُحرِم؟

قال: من منزله[٢].

٢٠٦٨٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: من كان منزله أقرب الى مكّة من المواقيت فليُحرِم من منزله وليس عليه أن يمضي الى الميقات، قال علي (عليه السّلام): من تمام الحج أن تُحرِم من دويرة أهلك، هذا هو لمن كان دون الميقات الى مكة[٣].

باب (١٣)

ميقات أهل مكة

٢٠٦٨٨ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): ينبغي للمجاور بمكة ـ إذا كان صرورة وأراد الحج ـ أن يخرج الى خارج الحَرم، فيُحرِم من اوّل يوم من العشر، وان كان مجاوراً وليس بصَرورة فانّهُ يخرج أيضاً من الحرم، ويحرم في خمس تمضي من العشر[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فيُحرم من أول يوم من العشر» أي

١ـ التهذيب: ج٥ ص٥٩ ح١٨٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٦ ح٢٥٣٠.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٨. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٨.

٤ـ المقنعة: ص٤٥٣. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٤٤.

اليوم الاول من ذي الحجة، هذا في الصرورة وفي غيره يُحرم في اليوم الخامس، وينبغي أن يحمل هذا على الاستحباب والفضل لا اللُّزوم.

٢٠٦٨٩ـ من لايحضره الفقيه ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى عمر ابن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أراد أن يخرج من مكة ليعتمر احرم من الجعرانة والحديبية وما أشبههما[1]، ومن خرج من مكة يريد العمرة ثم دخل معتمراً لم يقطع التلبية حتى ينظر الى الكعبة[2].

باب (١٤)
وجوب الاحرام لحج التمتُّع في مكة

٢٠٦٩٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أحمد عمرو بن حريث الصيرفي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): من أين أُهلّ بالحجّ؟

فقال: إن شئتَ من رَحْلِك، وإن شئتَ من الكعبة[3]، وإن شئت من الطريق[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[5].

١ـ في التهذيب: أو ما أشبههما.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥٤ ح٢٩٥٢ ـ التهذيب: ج٥ ص٩٦ ح٣١٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٧ ح٥٨٨.

٣ـ في التهذيب ح١٦٨٤: من المسجد.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٥ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٦ ح٥٥٥.

التهذيب: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عمرو ابن حريث الصيرفي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) وهو بمكة: من أين... وذكر مثله[١].

أقول: الانسان مخيّر في الحج بين أنْ يُحرِم من بيته أو من الطريق أو من المسجد الحرام وهو أفضل مكان للاحرام.

وقال الشهيد الأول (طاب ثراه) في الدروس: ميقات حج التمتع مكّة، والافضل المسجد وأفضله المقام أو تحت الميزاب[٢].

باب (١٥)
مستحبات الاحرام لحج التمتّع

٢٠٦٩١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) من أيِّ المسجد أُحرم يومَ التروية؟

فقال: من أيِّ المسجد شئت[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

٢٠٦٩٢ـ الكافي: في رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أردتَ أن تُحرِم يوم التروية فاصنع كما صنعتَ حين

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٧ ح١٦٨٤.
٢ـ الدروس: ج١ ص٣٤١.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٥ ح٥.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٦ ح٥٥٦.

أردتَ أن تُحرِم وخُذ من شاربك ومن اظفارك وأطْلِ عانتك[١] انْ كان لك شَعر وانتف ابطيك[٢] واغتسل والبس ثوبيك، ثم ائت المسجد الحرام فصلّ فيه ست ركعات قبل أن تحُرِم وتدعو اللّه وتسأله العون وتقول: «اللهم انّي اريد الحج فيسّره لي وحُلَّني حيث حبستني لقَدَرك الذي قدّرتَ عليّ» وتقول: «أحرمَ لك شَعري وبشَري ولحمي ودَمي من النساء والطِيب والثياب، اريد بذلك وجهك والدار الآخرة، وحُلّني حيث حَبستني لقَدرك الذي قدّرتَ عليّ» ثم تلبّي من المسجد الحرام كما لبّيت حين أحرمت وتقول: «لبّيك بحجة تمامها وبلاغها عليك» وان[٣] قدرت أن يكون [في] رواحك الى منى زوال[٤] الشمس وإلاّ فمتى ماتيسر لك من يوم التروية[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن الصلت، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

الاستبصار: الحسين بن سعيد مثله الى قوله: وتسأله العون وتقول، وذكر الدعاء[٧].

٢٠٦٩٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ في التهذيب: وعانتك، وفي الاستبصار: ومن عانتك.

٢ـ في التهذيب: ابطك.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: فان.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: حين زوال.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٤ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٨ ح٥٥٩.

٧ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥١ ح٨٨١.

عمير، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم التروية ان شاء اللّه فاغتسل والبس[١] ثوبيك وادخل المسجد حافياً وعليك السكينة والوقار، ثم صلّ ركعتين عند مقام ابراهيم (عليه السّلام) أو في الحِجْر ثم اقعد حتى تزول الشمس فصلّ المكتوبة ثم قل في دُبر صلاتك كما قلتَ حين احرمتَ من الشجرة وَأحرم[٢] بالحج، ثم امض وعليك السكينة والوقار، فإذا[٣] انتهيت الى الرفضاء[٤] دون الردم فلبّ، فاذا انتهيت الى الردم[٥] واشرفت على الابطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٧].

الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا انتهيت الى الروحاء دون الردم واشرفت... وذكر مثله[٨].

١ـ في التهذيب: ثم البس.

٢ـ في التهذيب: فاحرم.

٣ـ في التهذيب: واذا.

٤ـ في التهذيب: الرقطاء.

٥ـ الردم: بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت الحرام ويعبَّر عنه الآن بالمَدعَى (مجمع البحرين).

٦ـ الكافي: ج٤ ص٤٥٤ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٧ ح٥٥٧.

٨ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥١ ح٨٨٣. والروحاء: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة (القاموس).

٢٠٦٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: صلّ المكتوبة ثمّ احرم بالحجّ أو بالمتعة وأخرج بغير تلبية حتّى تصعد إلى أوّل البيداء إلى أوّل ميل عن يسارك، فإذا استوت بك الأرض ـ راكباً كنت أو ماشياً ـ فلبّ، فلايضرّك ليلاً أحرمت أو نهاراً، ومسجد ذي الحليفة: الّذي كان خارجاً عن السقائف عن صحن المسجد ثمّ اليوم ليس شيء من السقائف منه[1].

قال الفيض الكاشاني في الوافي:

«لعلّ المراد انّ موضع المسجد كان أولاً السقائف التي كنّ وراء الصحن فأُدخلت تلك السقائف في الصحن وبُنيتْ سقائف أُخر وراء تلك المهدومة فاليوم ليس شيء من السقائف من المسجد، والسقيفة الصُّفّة».

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٤ ح١٤.

أبواب الاحرام

باب (١)

استحباب توفير شعر الرأس لمن أراد الحج

٢٠٦٩٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحج أشهر معلومات شوال، وذو القعدة، وذو الحجة، فمن[١] أراد الحج وفّر شعره إذا نظر الى هلال ذي القعدة، ومن أراد العمرة وفّر شعره شهراً[٢].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار مثله[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

١ـ في الفقيه: ومن.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣١٧ ح١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠١ ح٢٥٢٠.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦ ح١٣٩.

الاستبصار: أخبرني الشيخ (رحمه اللّه) عن أبي القاسم جعفر ابن محمد، عن محمد بن يعقوب مثله[١].

٢٠٦٩٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن اسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): كم أُوفِّر شَعري إذا أردتُ هذا السفر؟

قال: أعفه شهراً[٢].

٢٠٦٩٧ـ من لايحضره الفقيه: يجزي الحاج بالرّخص أن يوفّر شعره شهراً. روى ذلك هشام بن الحكم واسماعيل بن جابر عن الصادق (عليه السّلام)[٣].

٢٠٦٩٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أعف شَعرك للحجّ إذا رأيتَ هلال ذي القعدة وللعمرة شهراً[٤].

٢٠٦٩٩ـ كتاب عبداللّه بن يحيى الكاهلي: عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خُذ من شَعرك إذا أردتَ الحج ما بينك وبين ثلاثين يوماً إلى النحر[٥].

٢٠٧٠٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبداللّه

١ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٠ ح٥٢٠.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧ ح١٤٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٢.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣١٨ ح٥.

٥ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢٩ ح٥٤٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٦٠.

ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خُذ من شَعرك إذا ازمعتَ على الحج[١] شوال كلّه الى غرّة ذي القعدة[٢].

٢٠٧٠١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل يريد الحجّ أيأخذ من رأسه[٣] في شوال كلّه ما لم ير الهلال؟

قال: لابأس ما لم ير الهلال[٤و٥].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد وفضالة، عن حسين بن أبي العلاء مثله[٦].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن عباس بن عامر، عن الحسين ابن أبي العلاء مثله[٧].

١ـ أزمعت على الحج: أي اذا عزمت عليه (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧ ح١٤١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٠ ح٥٢٤.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: من شعره.

٤ـ في التهذيب ح١٤٦ والاستبصار: قال: نعم لابأس به، وفي التهذيب ح١٤٠: قال: نعم. وقوله (عليه السّلام): «ما لم ير الهلال» أي هلال ذي القعدة.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣١٧ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨ ح١٤٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٠ ح٥٢٣.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧ ح١٤٠.

باب (٢)
كراهة أخْذ الشَّعر لمن أراد الحج أو العمرة

٢٠٧٠٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر وصفوان، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتأخذ من شَعرك وأنت تريد[١] الحج في ذي القعدة ولا في الشهر الذي تريد فيه الخروج الى العمرة[٢و٣].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: لاتأخذ... وذكر مثله[٤].

٢٠٧٠٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايأخذ الرجل إذا رأى هلال ذي القعدة وأراد الخروج من رأسه ولا من لحيته[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب (عن عدّة من أصحابنا) عن أحمد بن محمد مثله[٦].

١ـ في التهذيب ح١٥٥١: اذا أردت.

٢ـ في التهذيب ح١٥٥١: تريد فيه العمرة.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦ ح١٣٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٥ ح١٥٥١.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣١٨ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧ ح١٤٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٠ ح٥٢١.

باب (٣)
حكم من حَلق رأسه بمكة في أشهر الحج

٢٠٧٠٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن متمتّع حلق رأسه بمكّة؟

قال: انْ[1] كان جاهلاً فليس عليه شيء، وإن[2] تعمّد ذلك في أوّل أشهر الحجّ[3] بثلاثين يوماً منها فليس عليه شيء، وإنْ تعمّد بعد الثلاثين الّتي يوفّر فيها الشَّعر للحجّ فإنّ عليه دماً يهريقه.

وفي رواية أُخرى [فـ]إذا كان يوم النحر أَمَرَّ الموسى على رأسه[4].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن متمتع... وذكر مثله الى قوله: دماً يهريقه[5].

من لايحضره الفقيه: سأل جميل بن دراج أبا عبدالله (عليه السّلام) عن متمتع... وذكر مثله[6].

١ـ في الفقيه: فقال: ان، وفي الاستبصار: قال: إذا.

٢ـ في الفقيه: فان.

٣ـ في الفقيه: شهور الحج، وفي التهذيب ح١٤٩ والاستبصار: الشهور للحج.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٤١ ح٧. والموسى: آلة من فولاذ يُحلَق بها (أقرب الموارد).

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨ ح١٤٩ وص١٥٨ ح٥٢٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٢ ح٨٤٣.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٨ ح٢٧٥٠.

أقول: الحديث ضعيف السند فلايعتمد عليه. هذا اولاً.

وثانياً: المشهور بين الفقهاء هو استحباب توفير الشعر وعدم حلقه ـ لمن أراد الحج ـ في هذه الاشهر الثلاثة وهي: شوال وذو القعدة والعشر من ذي الحجة ـ والتي تسمّى بأشهر الحج ـ فمَن حَلَق فيها استُحب له اعطاء الكفارة وهي دم شاة. ولعلَّ قوله (عليه السّلام): «وان تعمّد بعد الثلاثين» أي بعد مُضيِّ شهر شوال ودخول ذي القعدة.

هذا.. ويُحتمل أن يكون الحديث مرتبطاً بعمرة التمتُّع، فَمَن حلق رأسه بمكة بدل التقصير فقد فعل محرّماً وتجب عليه الكفارة، كما هو المشهور بين الفقهاء.

باب (٤)
حكم الحجامة في أشهر الحج

٢٠٧٠٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الحجامة وحلق القفا في أشهر الحج؟

فقال: لابأس به والسواك والنورة[1و2].

من لايحضره الفقيه: روي عن سماعة قال: سألتهُ... وذكر مثله[3].

١ـ في الفقيه: قال: لابأس، ولابأس بالنورة والسواك.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧ ح١٤٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٠ ح٥٢٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٢ ح٢٥٢١.

باب (٥)
جواز الاحتجام للمُحرِم عند الضرورة

٢٠٧٠٦ـ كتاب محمد بن المثنى الحضرمي: قال ذريح المحاربي: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحُرِم هل يحتجم؟

قال: نعم، اذا خشي الدم.

فقلت: انّما يحرم من العقيق وإنّما هي ليلتين.

قال (عليه السّلام): إنّ الحجامة تختلف، وقال: ان أخذ الرجل الدوران فليحتجم[١].

باب (٦)
استحباب التهيُّؤ للاحرام بالتنظيف وازالة الشَّعر وغيرها

٢٠٧٠٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن معاوية ابن وهب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) ونحن بالمدينة عن التهيُّؤ للاحرام؟

فقال: أطْلِ بالمدينة، وتجهّز بكلّ ما تريد، واغتسل[٢] وان شئت استمتعت بقميصك حتى تأتي مسجد الشجرة[٣].

١ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٧ ح٣٤٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٠٣.

٢ـ في الفقيه: واغتسل ان شئت.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٦٢ ح١٩٦. والاطلاء: ازالة شعر الجسم باستعمال النورة. وقوله (عليه السّلام): «استمتعتَ بقميصك» أي تلبسه حتى تصل مسجد الشجرة فتُحرم من هناك.

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن وهب مثله[1].

٢٠٧٠٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن التهيؤ للاحرام؟

فقال: اَطْلِ بالمدينة فانه طهور، وتجهَّز بكلّ ما تريد، وان شئت استمتعتَ بقميصك حتى تأتي الشجرة فتفيض عليك من الماء وتلبس ثوبيك انْ شاء الله[2].

٢٠٧٠٩ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: السُنَّة في الإحرام تقليم الأظفار وأخْذ الشارب وحَلق العانة[3].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن حماد بن عيسى قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن التهيؤ للاحرام؟ فقال: تقليم... وذكر مثله[4].

باب (٧)
استحباب التنظيف في الميقات

٢٠٧١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وابن أبي عمير

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٨ ح٢٥٣٤.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٦٤ ح٢٠٣.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٦ ح٢.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٦١ ح١٩٤.

جميعاً، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا انتهيتَ إلى العقيق من قبل العراق أو إلى الوقت[1] من هذه المواقيت وأنت تريد الإحرام ـ إن شاء اللّه ـ فانتفْ إبطيك، وقلّم أظفارك، واَطْلِ عانتك، وخُذ من شاربك، ولايضرُّك بأيٍّ ذلك بدأت، ثمّ ائْتَك، واغتسل، والبس ثوبيك، وليكن فراغك من ذلك ـ إن شاء اللّه ـ عند زوال الشمس، وإن لم يكن عند زوال الشمس فلايضرُّك غير أنّي احبُّ أن يكون ذاك ـ مع الاختيار ـ عند[2] زوال الشمس[3].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار مثله[4].

٢٠٧١١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا انتهيت الى بعض المواقيت التي وقّت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فانتف ابطيك، واحلقْ عانتك، وقلِّم اظفارك، وقُصَّ شاربك، ولايضرُّك بأي ذلك بدأت[5].

٢٠٧١٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن حماد بن عيسى، عن حريز والقاسم بن محمد، عن الحسين بن أبي العلا جميعاً، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، وصفوان بن يحيى، عن العلا، عن محمد ابن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سُئل عن نتف الابط

١ـ في الفقيه: الى وقت.

٢ـ في الفقيه: فلايضرك إلا أنَّ ذلك أحب إليّ أن يكون عند.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٦ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٧ ح٢٥٣٣.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٦١ ح١٩٣.

وحلق العانة والأخذ من الشارب ثم يُحرم؟

قال: نعم لابأس به[١].

٢٠٧١٣ـ ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لمّا حَجَّ حجّة الوداع خرج فلمّا انتهى إلى الشجرة، أمر الناس بنتف الأبط، وحلق العانة، والغُسل، والتجرُّد من الثياب في رداء وازار، أو ثوبين ـ ما كانا ـ يشدّ أحدهما على وسطه ويُلقي الآخر على ظهره[٢].

٢٠٧١٤ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): ويأخذ ـ من أراد الإحرام ـ من شاربه، ويُقلّم أظفاره، ولايضرّه بأي ذلك بدأ، وليكن فراغه من ذلك عند زوال الشمس إن أمكنه ذلك، فهو أفضل الأوقات للإحرام، ولايضرّه أيّ وقت أحرم من ليل أو نهار[٣].

٢٠٧١٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يريد الحج أيأخذ من شعره في أشهر الحج؟

فقال:[٤] لا، ولا من لحيته، ولكن يأخذ من شاربه ومن اظفاره وليُطْل إن شاء[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٦١ ح١٩٥.

٢ و٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٦١.

٤ـ في الاستبصار: قال.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨ ح١٤٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦١ ح٥٢٦.

باب (٨)

استحباب اعادة الإطلاء اذا مضى خمسة عشر يوماً

٢٠٧١٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا حاضر فقال: إذا طلّيت[١] للاحرام الاول كيف اصنع[٢] في الطلية الأخيرة وكم بينهما؟

قال: إذا[٣] كان بينهما جمعتان خمسة عشر يوماً فاطل[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا حاضر فقال: . . . وذكر مثله[٦].

٢٠٧١٧ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد (ابن محمد)، عن صفوان، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس بأن تُطلي[٧] قبل الاحرام بخمسة عشر

١ـ في التهذيب والفقيه: اذا اطليت.

٢ـ في الفقيه: كيف لي أن أصنع.

٣ـ في الفقيه: وكم حدّ ما بينهما؟ فقال: ان.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٦ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٦٢ ح١٩٨.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٨ ح٢٥٣٦.

٧ـ في التهذيب: أن يطلي.

يوماً[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٢].

٢٠٧١٨ـ من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمار أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يُطلي قبل أن يأتي الوقت بست ليال؟

قال: لابأس [به].

وسألهُ عن الرجل يُطلي قبل أن يأتي مكة بسبع ليال أو ثمان ليال؟

قال: لابأس به[٣].

٢٠٧١٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين، عن علي بن النعمان، عن سويد القلا، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: انّا قد اطلينا ونتفنا وقلّمنا اظفارنا بالمدينة فما نصنع عند الحج؟

فقال: لاتُطْلِ ولاتنتفْ ولاتحرّك شيئاً[٤].

أقول: لعلّ النهي عن الاطلاء والنتف ـ الوارد في الحديث ـ باعتبار انّ السائل كان حديثَ عهدٍ بهما ولم يبق ما يُطليه أو ينتفه أو يُقلمه، فكان النهي عن هذه الامور من باب: إنتفاء الحكم بانتفاء موضوعه.

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٧ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٦٢ ح١٩٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٨ ح٢٥٣٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٨ ح٥٦٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥١ ح٨٨٢.

باب (٩)
استحباب غُسل الاحرام وجواز التدهين بعده

٢٠٧٢٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألته[١] عن الرجل يغتسل بالمدينة لإحرامه أيجزئه ذلك من غسل ذي الحليفة؟[٢]

قال: نعم.

فأتاه رجلٌ وأنا عنده فقال: اغتسل بعض أصحابنا فعرضت له حاجة حتى أمسى؟

قال: يعيد الغسل يغتسل نهاراً ليومه ذلك وليلاً لليلته[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله الى قوله: قال: نعم[٤].

٢٠٧٢١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يغتسل بالمدينة للاحرام أيجزيه عن غسل ذي الحليفة؟

قال: نعم[٥].

١ـ في التهذيب: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته.

٢ـ ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال، ومنها ميقات أهل المدينة (معجم البلدان).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٨ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٦٣ ح٢٠٠.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٦٣ ح٢٠١.

٢٠٧٢٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: أرسلنا إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) ونحن جماعة ونحن بالمدينة: إنّا نريد أن نودِّعك، فأرسَلَ إلينا[١] أن اغتسلوا بالمدينة فإنّي أخاف أن يعسر[٢] عليكم الماء بذي الحليفة، فاغتسلوا بالمدينة وألبسوا ثيابكم الّتي تُحرمون فيها ثمّ تعالوا فُرادى أو مَثاني[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير مثله، ثم زاد بعدهُ: قال: فأجتمعنا عنده فقال لهُ ابن أبي يعفور: ما تقول في دهنة بعد الغسل للاحرام؟

فقال: قبل وبعد[٥] ومع، ليس به بأس قال: ثم دعا بقارورة بان سليخة[٦] ليس فيها شيء، فأَمَرنا فادّهنّا منها، فلمّا أردنا ان نخرج قال: لاعليكم أن تغتسلوا ـ إنْ وجدتم ماءاً ـ إذا بلغتم ذا الحليفة[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال لهُ ابن أبي يعفور: ما تقول في دهنة... وذكر مثل الفقيه[٨].

١ـ في الفقيه: فأرسل الينا أبو عبدالله (عليه السّلام).

٢ـ في التهذيب والفقيه: يعز.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٨ ح٧.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٦٣ ح٢٠٢.

٥ـ في التهذيب: قبل أو بعد.

٦ـ سليخة البان: دُهن ثمره قبل أن يُربَّب بأفاويه الطيِّب (لسان العرب).

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٨ ح٢٥٣٧.

٨ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٣ ح١٠٣٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٢ ح٦٠٥.

٢٠٧٢٣ـ من لايحضره الفقيه: سأل محمد الحلبي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دهن الخيري[١] والبنفسج أندّهن به اذا أردنا أن نحرم؟

قال: نعم.

وسألهُ عن الرجل يغتسل بالمدينة لاحرامه؟

فقال: يجزيه ذلك من الغسل بذي الحليفة[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد الحلبي انّهُ سأله... وذكر مثله الى قوله: فقال: نعم[٣].

أقول: من محرّمات الاحرام التدهين وان كان بلا رائحة، واذا اضطرَّ الى التدهين فان عليه أن يستعمل الدهن الذي لا رائحة له. نعم يجوز التدهين قبل غسل الاحرام وبعده قبل أن يُحرم على أن لاتبقى رائحتُه بعد الاحرام اذا كان فيه طيب.

قال المحقق الحلّي في الشرائع: «... واستعمال دهن فيه طيب مُحرّم بعد الاحرام وقبله اذا كان ريحه يبقى الى الاحرام، وكذا ما ليس بطيّب إختياراً بعد الاحرام، ويجوز اضطراراً»[٤].

وبالنسبة الى هذا الحديث فينبغي أن يُحمل على التدهين الذي لايبقى أثره الى الاحرام أو على الضرورة.

١ـ في التهذيب والاستبصار: عن دهن الحنّاء.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠٩ ح٢٥٣٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٣ ح١٠٣٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٢ ح٦٠٤.

٤ـ شرائع الاسلام: ج١ ص٢٢٥.

قال السيد العاملي في المدارك: «. . . وأمّا تحريم استعمالها ـ الادهان ـ قبل الاحرام اذا كانت رائحته تبقى الى وقت الاحرام فهو قول الاكثر. . .»[١].

باب (١٠)
استحباب إعادة الغُسل اذا أتى بتروك الاحرام

٢٠٧٢٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا اغتسلت للاحرام فلاتقنَّع ولاتطيَّب ولاتأكل طعاماً فيه طِيب فتعيد الغسل[٢].

أقول: إعادة الغُسل محمول على الاستحباب، كما هو مستحب في نفسه.

٢٠٧٢٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا لبستَ ثوباً لاينبغي لك لبسه أو اكلتَ طعاماً لاينبغي لك اكلُه فأعد الغسل[٣].

٢٠٧٢٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: إنْ لبستَ ثوباً في إحرامك لايصلح لك لبسُه فلَبِّ وأعِد غُسلك وإن لبست قميصاً فشُقَّه وأخرِجْه من تحت قدميك[٤].

١ـ مدارك الاحكام: ج٧ ص٣٤٨.

٢ و٣ـ التهذيب: ج٥ ص٧١ ح٢٣١ و٢٣٢.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٨ ح٣.

باب (١١)
غُسل اليوم يكفي الى الليل وبالعكس

٢٠٧٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: غسل يومك ليومك وغسل ليلتك لليلتك[١].

٢٠٧٢٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عثمان بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله الى طلوع الفجر[٢].

٢٠٧٢٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن زرعة بن محمّد، عن سماعة، عن أبي بصير وعثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران كلاهما، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من اغتسل قبل طلوع الفجر وقد استحمَّ قبل ذلك ثم أحرم من يومه أجزأه غُسله، وان اغتسل في أول الليل ثم أحرم في آخر الليل أجزأه غُسله[٣].

٢٠٧٣٠ـ من لايحضره الفقيه: جميل (عن أبي عبدالله (عليه السّلام)) انّه قال: غُسل يومِك يجزيك لليلتك، وغسل ليلتك يجزيك

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٧ ح١. ظاهره عدم انتقاض الغسل بالاحداث الواقعة قبل إتمام اليوم أو إتمام الليل (مرآة العقول).

٢ و٣ـ التهذيب: ج٥ ص٦٤ ح٢٠٤ و٢٠٥.

ليومك[١].

مستطرفات السرائر: من كتاب جميل بن دراج، عن حسين الخراساني، عن أحدهما (عليهما السّلام) انّه سمعهُ يقول: غُسل يومك... وذكر مثله[٢].

باب (١٢)
جواز مسح الرأس بالمنديل بعد غُسل الإحرام

٢٠٧٣١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن درّاج، عن أحدهما (عليهما السّلام) في الرّجل يغتسل للاحرام ثمّ يمسح رأسه بمنديل؟

قال: لابأس به[٣].

باب (١٣)
جواز الاتيان بتروك الاحرام بعد الغُسل وقبل التلبية

٢٠٧٣٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عبدالله بن مسكان، عن عليّ بن عبدالعزيز قال: اغتسل أبو عبدالله (عليه السّلام) للإحرام ثمّ دخل مسجد الشجرة فصلّى ثمّ خرج إلى الغلمان فقال: هاتوا ما عندكم من لحوم الصَّيد

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٠ ح٢٥٤٢.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٤٦ ح٤.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٩ ح٩.

حتى نأكله[١] .

أقول: من الواضح انه (عليه السّلام) إنما طلب لحم الصيد قبل التلبية والنيّة ـ كما صُرّح بذلك في حديث قادم ـ .

٢٠٧٣٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عبداللّه بن مسكان، عن علي بن عبدالعزيز قال: اغتسل أبو عبداللّه (عليه السّلام) للاحرام بذي الحليفة ثم قال لغلمانه: هاتوا ما عندكم من الصيد حتى نأكله فأُتي بحَجَلتين فأكَلَهما[٢] .

٢٠٧٣٤ـ من لايحضره الفقيه: أبان، عن علي بن عبدالعزيز قال: اغتسل أبو عبداللّه (عليه السّلام) بذي الحليفة للاحرام وصلّى، ثم قال: هاتوا ما عندكم من لحوم الصَّيد فاتي بحَجَلتين فأكلَهما قبل أن يُحرِم[٣] .

٢٠٧٣٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وعبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه صلّى ركعتين في مسجد الشجرة وعقد الاحرام ثم[٤] خرج فأتي بخبيص[٥] فيه زعفران فأكل

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٠ ح٦ .

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٨٣ ح٢٧٦ . والحَجَل: طير معروف على قدر الحمام أحمر المنقار يسمّى دجاج البر (مجمع البحرين).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٢ ح٢٥٦٦ .

٤ـ في الفقيه: ركعتين وعقد في مسجد الشجرة ثم .

٥ـ الخبيص: طعام يُعمل من التمر والزبيب والسَّمن (مجمع البحرين).

منه[١و٢].

من لايحضره الفقيه: عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

٢٠٧٣٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) في رجل صلّى الظهر في مسجد الشجرة وعقد الاحرام ثم مس طيباً أو صاد صيداً أو واقع أهله؟

قال: ليس عليه شيء ما لم يلبّ[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

٢٠٧٣٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن جميل ابن دراج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) انّه قال في رجل صلّى في مسجد الشجرة وعقد الاحرام وأهلّ بالحج ثم مس الطيب واصطاد طيراً ووقع على أهله قال: ليس بشيء حتى يلبي[٦].

٢٠٧٣٨ـ من لايحضره الفقيه: روى حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) فيمن عقد الاحرام في مسجد الشجرة، ثم

١ـ في الفقيه: فاكل ـ قبل أن يلبّي ـ منه.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٨٢ ح٢٧٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٨ ح٦٣٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٢ ح٢٥٦٧.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٠ ح٨.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٦ ح١٠٨٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٩ ح٦٣٥.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٨٢ ح٢٧٣.

وقع على أهله قبل أن يلبّي؟

قال: ليس عليه شيء[١].

٢٠٧٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل إذا تهيّأ للإحرام فله أن يأتي النساء ما لم يعقد التلبية أو يلبّ[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

٢٠٧٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية بن عمار وغير معاوية ممّن روى صفوان عنه هذه الأحاديث [يعني هذه الأحاديث المتقدمة] وقال: هي عندنا مستفيضة عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) انّهما قالا: إذا صلّى الرجل ركعتين[٤] وقال الذي يريد أن يقول ـ من حَجّ أو عمرة ـ في مقامه ذلك فانه انّما فرض على نفسه الحج وعَقَدَ عَقْد الحج، وقالا: انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حيث صلّى في مسجد الشجرة صلّى وعَقَد الحجّ ولم يقولا: صلّى وعقد الاحرام[٥].

٢٠٧٤١ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان ابن يحيى وابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢١ ح٢٥٦٥.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٠ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٦ ح١٠٩٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٠ ح٦٣٧.

٤ـ في الاستبصار: الركعتين.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٨٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٨ ح٦٣٤.

عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يقع على أهله بعد ما يعقد الاحرام ولم يُلَبِّ قال: ليس عليه بشيء[١].

٢٠٧٤٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس أن يصلّي الرجل في مسجد الشجرة ويقول الذي يريد أن يقوله ولايلبّي، ثم يخرج فيصيب من الصيد وغيره فليس عليه فيه شيء[٢].

٢٠٧٤٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل المُحْرِم يدّهن بعد الغسل؟

قال: نعم فادّهنّا عنده بسليخة بان، وذكر أنّ أباه كان يدّهن بعد ما يغتسل للإحرام وأنّه يدّهن بالدُّهن ما لم يكن غالية أو دهناً فيه مسك أو عنبر[٣].

٢٠٧٤٤ـ مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب قال: قال ابن سنان: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الاهلال بالحجّ وعقدته؟

قال: هو التلبية إذا لبّى وهو متوجّه فقد وجب عليه ما يجب على المحرم[٤].

---

١ و٢ـ التهذيب: ج٥ ص٨٢ ح٢٧٤ و٢٧٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٨ ح٦٣٢ و٦٣١.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٠ ح٥. والغالية: ضرب ـ نوع ـ من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود (مجمع البحرين).

٤ـ مستطرفات السرائر: ص٧٩ ح٧. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٢٠.

باب (١٤)
كراهة لبس القميص بعد غُسل الإحرام

٢٠٧٤٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين (بن سعيد)، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل اغتسل للاحرام ثم لبس قميصاً قبل أن يُحرِم؟

فقال: قد انتقض غسله[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[2].

باب (١٥)
لا غسل على من نام بعد الغسل وقبل الاحرام

٢٠٧٤٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يغتسل للاحرام بالمدينة ويلبس ثوبين ثم ينام قبل أن يحرم؟

قال: ليس عليه غسل[3].

من لايحضره الفقيه: روى العيص بن القاسم، عن أبي عبداللّه

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٨ ح٤. قوله (عليه السّلام): «قد انتقض غسله» المشهور استحباب اعادة الغسل بعد لبس ما لايجوز لبسه واكل ما لايجوز أكله (مرآة العقول).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٦٥ ح٢٠٩.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٦٥ ح٢٠٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٤ ح٥٣٩.

(عليه السّلام) قال: سألتهُ عن الرجل... وذكر مثله[١].

باب (١٦)
استحباب الاحرام عند زوال الشمس بعد صلاة الظهر

٢٠٧٤٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي ومعاوية بن عمار جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايضرُّك بلَيلٍ احرمتَ أم[٢] نهار، إلاَّ أنّ افضل ذلك عند زوال الشمس[٣].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية بن عمّار وحمّاد بن عثمان، عن عبيدالله الحلبي كلاهما، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

٢٠٧٤٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته أليلاً أحرم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أم نهاراً؟

فقال: نهاراً.

قلت:[٥] أيُّ ساعة؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١١ ح٢٥٤٤.

٢ـ في التهذيب: أو.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣١ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٨ ح٢٥٦.

٥ـ في الفقيه: فقلت.

قال: صلاة الظهر.

فسألته متى ترى أن نحرم؟

فقال:[١] سواء عليكم، إنّما أحرم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) صلاة الظهر لأنّ الماء كان قليلاً ـ كأن يكون في رؤوس الجبال فيهجر الرّجل إلى مثل ذلك من الغد ولايكاد[٢] يقدرون على الماء ـ وإنّما أُحدثتْ هذه المياه حديثاً[٣].

من لايحضره الفقيه: سأل الحلبي أبا عبداللّه (عليه السّلام) أليلاً أحرم... وذكر مثله[٤].

أقول: قال الفيض الكاشاني في الوافي: قوله (عليه السّلام): «فيهجر الرجل الى مثل ذلك من الغد» يعني يذهب في طلب الماء اليوم فلايأتي به إلاّ أن يمضي به من الغد مقدار ما مضى من اليوم، والمراد أنّ السبب في احرام النبي (صلّى الله عليه وآله) وقت الظهر انّما كان حصول الماء له في ذلك الوقت.

٢٠٧٤٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) أليلاً[٥] أحرم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أم[٦] نهاراً؟

١ـ في الفقيه: قال.

٢ـ في الفقيه: فلايكادون.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٢ ح٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٩ ح٢٥٥٩.

٥ـ في الاستبصار: ليلاً.

٦ـ في الاستبصار: أو.

فقال: بل نهاراً.

فقلت: فأيَّة ساعة؟

قال: صلاة الظهر[١و٢].

٢٠٧٥٠ـ المقنعة: قال (الصادق (عليه السّلام)): الاحرام في كلّ وقت من ليل أو نهار جائز، وأفضله عند زوال الشمس[٣].

باب (١٧)

استحباب كون الاحرام بعد الفريضة أو النافلة

٢٠٧٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم التروية فاصنع كما صنعتَ بالشجرة ثمّ صلِّ ركعتين خلف المقام ثم أهلّ بالحجّ فان كنت ماشياً فَلبِّ عند المقام، وان كنتَ راكباً فاذا نهض بك بعيرك، وصلّ الظهر انْ قدرتَ بمنى، واعلم انّه واسع لك أن تُحرم في [كل] دبر فريضة أو دبر نافلة أو ليل أو نهار[٤].

٢٠٧٥٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبداللّه

١ـ في الاستبصار: بعد صلاة الظهر.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٧٨ ح٢٥٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٧ ح٥٤٩.

٣ـ المقنعة: ص٤٤٤. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٢٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٩ ح٥٦١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥٢ ح٨٨٦. وقوله «... كما صنعت بالشجرة» أي في مسجد الشجرة.

(عليه السّلام): أرأيت لو أنّ رجلاً أحرم في دبر صلاة مكتوبة[1] أكان يجزئه ذلك؟.

قال: نعم[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[3].

٢٠٧٥٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تصلّي للاحرام ست ركعات تُحرِم في دُبُرها[4].

٢٠٧٥٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أردتَ الاحرام في غير وقت صلاة فريضة فصلّ ركعتين[5] ثم أحرم في دُبرهما[6].

٢٠٧٥٥ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: لايكون إحرام الاّ في دُبر صلاة مكتوبة

١ـ في الاستبصار: صلاة غير مكتوبة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٣ ح١٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٧٧ ح٢٥٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٦ ح٥٤٧.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٨ ح٢٥٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٦ ح٥٤٥.

٥ـ في الاستبصار ح٥٤٦: الركعتين.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٧٨ ح٢٥٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٦ ح٥٤٦ وص١٦٧ ح٥٥٠.

أحرمتَ في دُبرها بعد التسليم[١].

٢٠٧٥٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: مَن أراد الإحرام فليُصلّ، وليُحرم في عَقب صلاته، إنْ كان في وقت صلاة مكتوبة صلاّها، ويتنفّل ماشاء بعدها إن كانت صلاة يُتنَفل بعدها وأحرم، وإن لم يكن في وقت صلاة مكتوبة صلّى تطوُّعاً وأحرم، ولاينبغي أن يُحرم بغير صلاة إلاّ أن يَجهل ذلك أو يكون له عذر، ولاشيء على من أحرم ولم يصلّ، إلاّ أنّه قد ترك الفضل[٢].

باب (١٨)

استحباب البقاء في الميقات الى المغرب اذا أتى بعد العصر

٢٠٧٥٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن ادريس بن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يأتي بعض المواقيت بعد العصر كيف يصنع؟

قال: يقيم الى المغرب.

قلت: فان أبى جمّاله أن يقيم عليه؟

قال: ليس له ان يخالف السُنّة.

قلت: أله أن يتطوّع بعد العصر؟

قال: لابأس به ولكني اكرهه للشهرة، وتأخير ذلك أحب إليَّ.

قلت: كم أُصلّي إذا تطوّعت؟

١ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٦ ح٥٤٨.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٦٩.

قال: أربع ركعات[١].

قال الفيض الكاشاني في الوافي: «. . . أراد بالشهرة الاشتهار بالتشيّع وذلك لأنَّ العامَّة كانوا يبالغون في النهي عن التطوُّع بعد العصر، وكان جواز ذلك مِن سرِّ آل محمّد المخزون. . .»[٢].

باب (١٩)

استحباب الاضمار في نية الاحرام لحج التمتّع تقيةً

٢٠٧٥٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) فقلت [له]: كيف ترى لي أن أُهلّ؟

فقال لي: انْ شئتَ سمَّيتَ وان شئتَ لم تُسمِّ شيئاً.

فقلت له: كيف تصنع أنت؟

فقال [لي]: أجمعهما فأقول: لبّيك بحجّة وعمرة معاً، ثم قال: اَما انّي قد قلت لأصحابك غير هذا[٣].

٢٠٧٥٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن رفاعة ابن موسى، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): بأي شيء أُهلّ؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٧٨ ح٢٥٩.

٢ـ الوافي: ج١٢ ص٥٣٣.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٨٨ ح٢٩١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٣ ح٥٧٣. وقوله (عليه السّلام): «. . . سمّيت» أي تلفظت بنيّتك وذكرتها.

فقال: لاتسمّ لاحجّاً[١] ولاعمرة واَضمِر في نفسك المتعة فان ادركت متمتّعاً وإلاّ كنت حاجاً[٢].

٢٠٧٦٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي وزيد الشحام ومنصور بن حازم قالوا:[٣] أمرنا أبو عبدالله (عليه السّلام) ان نلبّي ولانسمّي شيئاً، وقال: أصحاب[٤] الإضمار أحبُّ إليَّ[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٦].

أقول: ينبغي أن يُحمل هذا الحديث وأمثاله على التقيَّة من المخالفين لأهل البيت (عليهم السلام) فانّهم لايحلُّون من إحرام عمرة التمتُّع، ولهذا نهى الامام الصادق (عليه السّلام) شيعته عن الجهر بالنيَّة والتلبية للحج، ودعاهم الى الإضمار في القلب، محافظةً على حياتهم ودفعاً لشرِّ أعدائهم.

هذا.. وسنتحدَّث عن هذه المسألةالخلافيَّةفي نهاية الكتاب، فراجع.

٢٠٧٦١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّي أُريد أن أتمتّع بالعمرة إلى الحجّ فكيف أقول؟

١ـ في الاستبصار: لاتسمّ حجّاً.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٨٦ ح٢٨٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٢ ح٥٦٨.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: عن منصور بن حازم قال.

٤ـ في التهذيب: لاصحاب.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٣ ح٨.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٨٧ ح٢٨٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٢ ح٥٦٩.

قال:[١] تقول: «اللهمّ إنّي أُريد أن أتمتّع[٢] بالعمرة إلى الحجّ على كتابك وسنّة نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله)» وإن شئت أضمرت الّذي تريد[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): انيِ أُريد... وذكر مثله[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي أيوب قال: حدثني أبو الصباح مولى بسام الصيرفي قال: أردت الاحرام بالمتعة فقلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): كيف أقول؟ قال: تقول: ... وذكر مثله[٦].

٢٠٧٦٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) إنّ علياً (عليه السّلام) رأى رجلاً وهو يقول: لبّيك بحجّة، قال: فأشار إليه: إنّ الله تعالى أعلم بسريرتك، نيّتك تكفيك، فلاتلفظنّ بشيء[٧].

١ـ في الفقيه: فقال.

٢ـ في الفقيه والتهذيب ح٢٦٢ والاستبصار ح٥٥٢: أُريد التمتع.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٢ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٩ ح٢٦١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٧ ح٥٥١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٩ ح٢٥٦٠.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٧٩ ح٢٦٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٧ ح٥٥٢.

٧ـ الجعفريات: ص٦٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٦٩.

باب (٢٠)
مايقوله الحاجّ عند نيّة الاحرام لحجِّ التمتّع وغيره

٢٠٧٦٣ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان وحماد[١]، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا أردتَ الاحرام والتمتُّع فقل: «اللّهمَّ اني اريد ما امرتَ به من التمتُّع بالعمرة الى الحج فيسِّر ذلك لي وتقبّله منّي واَعنّي عليه وخلِّني حيثُ حَبستني لقَدرك الذي قدرتَ عليّ، اَحرمَ لك شَعري وبَشَري من النساء والطِّيب والثياب» وان شئتَ قلتَ حين تنهض وانْ شئتَ فأخّره حتى تركب بعيرَك وتستقبل القبلة فافعل[٢].

الاستبصار: الحسين بن سعيد مثله الى قوله: وتقبّلهُ مني[٣].

٢٠٧٦٤ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد ابن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن ابن أبي عمير[٤] جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: لايكون إحرام إلاّ في دُبر صلاة مكتوبة أحرمتَ في[٥] دبرها

١ـ في الاستبصار: وعن حمّاد.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٧٩ ح٢٦٣.

٣ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٧ ح٥٥٣.

٤ـ في التهذيب: وابن أبي عمير.

٥ـ في التهذيب: مكتوبة تحرم في، وفي الفقيه: مكتوبة أو نافلة فان كانت مكتوبة احرمت في.

بعد التسليم، وإن كانت نافلة صلّيت ركعتين وأحرمتَ في دُبرهما فإذا[١] انفتلت من صلاتك[٢] فأحمد اللّه واثن عليه وصلّ على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وقل:[٣] «اللّهمَّ إنّي أسألك أن تجعلني ممّن استجاب لك، وآمن بوعدك، واتّبع أمرك، فإنّي عبدُك وفي قبضتك، لا أُوقى إلاّ ما وقيتَ، ولا آخذ إلاّ ما أعطيتَ، وقد ذكرتَ الحجّ فأسألك أن تعزم لي عليه على كتابك وسُنَّة نبيّك، وتقوّيني على ما ضَعُفتُ عنه، وتسلّم[٤] منّي مناسكي في يُسر منك وعافية، واجعلني من وَفْدك الّذين[٥] رضيتَ وارتضيتَ، وسَمَّيت وكتبتَ[٦]، اللهمّ فتمّم لي حجّي وعمرتي، اللهمّ إنّي أُريد التمتّع بالعمرة إلى الحجّ على كتابك وسُنّة نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله) فإنْ عَرضَ لي شيء[٧] يحبسني فخلّني[٨] حيث حبستني لقدرك الّذي قدّرت عليّ، اللهمّ إن لم تكن حجّة فعمرة، أحرم لك شَعري وبشَري ولحمي ودمي وعظامي ومُخّي وعَصَبي من النساء والثياب والطيب، أبتغي بذلك وجهك والدّار الآخرة».

١ـ في الفقيه: في دبرها فاذا، وفي التهذيب: في دبرها بعد التسليم فاذا.

٢ـ في الفقيه: من الصلاة.

٣ـ في الفقيه: وتقول.

٤ـ في الفقيه: وتتسلّم.

٥ـ في التهذيب: الذي.

٦ـ وزاد في الفقيه بعد قوله وكتبت: «اللهمّ إني خرجت من شقة بعيدة، وأنفقت مالي ابتغاء مرضاتك».

٧ـ في الفقيه: لي عارض.

٨ـ في الفقيه والتهذيب: فحلّني.

قال: ويجزئك[١] أن تقول هذا مرّة واحدة حين تحرم ثمّ قم فامش هنيئة فإذا استوت بك الأرض ماشياً كنت أو راكباً فلَبِّ[٢].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار مثله[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٠٧٦٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: إذا أراد المحرم الإحرام عقد نيّته، وتكلّم بما يحرم له من حجّ أو عمرة، أو حجّ مفرد، أو عمرة مفردة يقول:

«اللهم إنّي أريد أن أتمتّع بالعمرة الى الحج» أو يقول: «اللهمَّ انّي أُريد أن أقرن الحجَّ بالعمرة» انْ كان معه هَدي، أو يقول: «اللهم إنّي اريد الحج» ان كان يُفرد الحج، أو يقول: «اللهم انّي أريد العمرة ـ ان كان معتمراً ـ على كتابك وسُنّة نبيك، اللهمّ ومحلّي حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليّ، اللهم فأعنّي على ذلك ويسّره لي وتقبّله منّي»، ثم يدعو بما أحبّ من الدعاء، وان نوى ما يريد فِعله مِن حج أو عمرة دون أن يلفظ به أجزأه[٥].

١ـ في الفقيه: والدار الآخرة، يجزيك.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٣١ ح٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٨ ح٢٥٥٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٧ ح٢٥٣.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٧٢.

باب (٢١)
بدعة عثمان في الحج

٢٠٧٦٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان عثمان خرج حاجّاً فلمّا صار الى الأبواء[١] اَمَر منادياً ينادي بالناس[٢] اجعلوها حجّة ولاتمتّعوا، فنادى المنادي، فمَرَّ المنادي بالمقداد بن الاسود فقال: امَا لتجدنَّ عند القلايص رجلاً يُنكر ما تقول[٣]، فلمّا انتهى المنادي الى علي (عليه السّلام) ـ وكان عند ركائبه يُلقمها خبطاً[٤] ودقيقاً ـ فلمّا سمع النداء تركها ومضى الى عثمان فقال: ما هذا الذي امرت به؟!!

فقال: رأيٌ رأيتُه.

فقال: واللّه لقد أمرتَ بخلاف رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ثم أدبر (عليه السّلام) موليّاً رافعاً صوته: (لبّيك بحجّة وعمرة معاً لبيك).

١ـ الابواء: اسم مكان بين الحرمين يبعد عن المدينة نحواً من ثلاثين ميلاً (مجمع البحرين).

٢ـ في الاستبصار: فنادى في الناس.

٣ـ في الاستبصار: أما واللّه لتجدن عند القلايص رجلاً لايقبل منك ما تقول. والقلايص: جمع قلوص: وهي من الإبل الشابة أو أول ما يُركب من اناثها أو الباقية على السير. وقيل: الناقة الطويلة القوائم (أقرب الموارد).

٤ـ الخَبَط: ورق ينفض بالمخابط ويجفّف ويُطحن ويخلط به دقيق أو غيره ويوخف بالماء فتوجره الابل (اقرب الموارد).

وكان[١] مروان بن الحكم (لعنه اللّه) يقول بعد ذلك: فكأنّي أنظر الى بياض الدقيق مع خضرة الخبط على ذراعيه[٢].

باب (٢٢)
علّة وجوب الاحرام

٢٠٧٦٧ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن العباس بن معروف، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حرّم[٣] المسجد لعلّة الكعبة، وحرّم الحرم لعلّة المسجد، ووجب الاحرام لعلّة الحرم[٤].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى ورواه لي عن العباس، عن بعض أصحابنا مثله[٥].

باب (٢٣)
الاحرام في المسلمين مكان القربان في بني اسرائيل

٢٠٧٦٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن أبي المغرا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كانت بنو إسرائيل إذا قرّبت القربان تخرج نارٌ [ف]تأكل قربان مَنْ قُبِل

١ـ في الاستبصار: فكان.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٨٥ ح٢٨٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧١ ح٥٦٤.

٣ـ في المحاسن: حرَّم الله.

٤ـ علل الشرايع: ص٤١٥ ح١.

٥ـ المحاسن: ج٢ ص٥٥ ح١١٦٢ الطبعة الحديثة. منهما وسائل الشيعة: ج٩ ص٣.

منه وإنّ اللّه جعل الإحرام مكان القربان[١] .

علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب مثله[٢] .

أقول: قال الفيض الكاشاني:

«القربان» مايتقرّب به الى الله سبحانه وصار في التعارف إسماً للنسيكة التي هي الذبيحة كانوا يخرجون من أموالهم شيئاً لله يتقرَّبون به الى الله سبحانه فتجيء نار تأكله يكون ذلك علامة لقبوله، ولاشك ان الاتيان بمقتضيات الاحرام وشرائطها والتزام حرارة مشاقّها ونقْص الانفس بسببها تقرّبٌ الى الله تعالى، فان كانت النيّة فيه خالصة وكان موافقاً لما أمر الله وصَدَر من تقوى القلب قُبِلَ لامحالة، قال الله تعالى: ﴿لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها وَلا دِماؤُها وَلكِنْ يَنالُهُ التَّقوى مِنْكُمْ. . .﴾[٣] فان تقوى القلب بمنزلة نار تأكل القربان ﴿إِنَّما يَتَقبّلُ اللهُ مِنَ المتَّقين﴾[٤] .

باب (٢٤)

جواز اشتراط الخروج من الاحرام إنْ مَنعه مانع

٢٠٧٦٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن فضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبداللّه (عليه

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٥ ح١٦ .

٢ـ علل الشرايع: ص٤١٥ ح٣ .

٣ـ الحج ٢٢: ٣٧ .

٤ـ الوافي: ج١٢ ص١٩٥ . والآية الاخيرة في سورة المائدة آية ٢٧ .

السّلام) عن الرجل يشترط في الحج كيف يشترط؟

قال: يقول حين يريد أن يُحرم «أنْ حُلَّني حيثُ حبستني فان حبستني فهو[١] عمرة».

فقلت له: فعليه الحج من قابل؟

قال: نعم.

وقال صفوان: قد روى هذه الرواية عدَّة من أصحابنا كلُّهم يقولون: انّ عليه الحج من قابل[٢].

٢٠٧٧٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يشترط في الحج «أنْ تحلّني[٣] حيث حبستني» أعليه الحج من قابل؟

قال: نعم[٤].

٢٠٧٧١ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته[٥] عن رجل تمتَّع بالعمرة الى الحج وأُحصر بعد ما أحرم كيف يصنع؟

١ـ في الاستبصار: فهي.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٨١ ح٢٦٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٩ ح٥٥٧.

٣ـ في الاستبصار: حلني.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٨٠ ح٢٦٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٨ ح٥٥٦.

٥ـ في الاستبصار: عن ذريح المحاربي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام).

قال: فقال: أو مَا اشترط على ربِّه قبل ان يُحرم أن يُحلَّه[١] من احرامه عند عارض عَرضَ له من أمر اللّه؟

فقلت: بلى قد اشترط ذلك.

قال: فليرجع الى أهله حِلاّ لا إحرام عليه، إنّ اللّه أحقّ مَن وفى بما اشتُرط عليه.

فقلت: أفعليه[٢] الحج من قابل؟

قال: لا[٣].

قال الشيخ الطوسي (رحمه اللّه): فالمراد به مَن كان حجّه تطوّعاً فإنّه متى أُحصر لايلزمه الحجّ من قابل، والروايات المتقدّمة متناولة لمن كان حجّه حجّة الإسلام فإنّه يلزمه الحجّ من قابل.

٢٠٧٧٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المعتمر عمرة مفردة يشترط على ربه أن يحله حيث حبسه، ومفرد الحج يشترط على ربه ان لم يكن[٤] حجة فعمرة[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٦].

٢٠٧٧٣ـ قرب الاسناد: محمد بن عبدالحميد، وعبدالصمد بن

١ـ في الاستبصار: إن حلّه.

٢ـ في الاستبصار: قال: قلت: فعليه.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٨١ ح٢٧٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٩ ح٥٥٨.

٤ـ في التهذيب: تكن.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٥ ح١٥.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٨١ ح٢٧١.

محمّد جميعاً، عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا أتيت مسجد الشجرة فافرض.

قال: قلت: وأيّ شيء الفرض؟

قال: تصلّي ركعتين، ثم تقول: «اللهمّ إنّي أُريد أن أتمتّع بالعمرة الى الحجّ، فان أصابني قَدَرُك فحُلَّني حيث يحبسني قَدَرُك» فاذا أتيت الميل فلبّه[1].

باب (٢٥)

جواز الخروج من الاحرام عند الإحصار حتى مع عدم الاشتراط

٢٠٧٧٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الّذي يقول: حُلَّني حيثُ حَبستني؟

قال:[2] هو حلّ حيث حَبسه[3] قال أو لم يقل[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[5].

من لايحضره الفقيه: سألهُ حمران بن أعين عن الرجل يقول: حلني... وذكر مثله[6].

١ـ قرب الاسناد: ص١٢٣ ح٤٣٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٣.

٢ـ في الفقيه ح٣١٠٨: فقال.

٣ـ في التهذيب والفقيه: حبسه اللّه عزّوجلّ.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٣ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٨٠ ح٢٦٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٠ ح٢٥٦١.

من لايحضره الفقيه: سأل حمزة بن حمران أبا عبدالله (عليه السّلام). . . وذكر مثله. وزاد بعده: ولايُسقِط الاشتراط عنه الحجّ من قابل[١و٢].

٢٠٧٧٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: هو حل اذا حبس[٣] اشترط أو لم يشترط[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

باب (٢٦)

جواز تغيير المُحرِم ثيابه قبل دخول مكة

٢٠٧٧٦ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية (بن عمار) قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس بأن يغيِّر المحرم ثيابه ولكن إذا دخل مكة لبس ثوبي إحرامه اللّذين احرم فيهما، وكره أن يبيعهما[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي (بن ابراهيم) مثله[٧].

١ـ لعلّ هذه الزيادة من كلام الصدوق.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥١٧ ح٣١٠٨.

٣ـ في التهذيب: حبسه.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٣ ح٧.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٨٠ ح٢٦٧.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٤١ ح١١.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٧١ ح٢٣٣.

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس... وذكر مثله[١].

باب (٢٧)
جواز الاحرام في البُرد

٢٠٧٧٧ـ من لايحضره الفقيه: سأل حمّاد النّوّاء أبا عبدالله (عليه السّلام) أو سئل وهو حاضر عن المحرم يحرم في بُرد؟

قال: لابأس به، وهل كان الناس يُحرمون الاّ في البُرود؟![٢].

٢٠٧٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان ثوبا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الّذي[٣] أحرم فيهما يمانيين عبري وظفار[٤] وفيهما كُفّن[٥].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار مثله[٦].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤١ ح٢٦١٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٤ ح٢٥٩٦. والبُرْد: ثوب مخطَّط (مجمع البحرين).

٣ـ في الفقيه: اللذان.

٤ـ العِبر: ما اخذ على غربيّ الفرات الى برية العرب. وظفار: بلد باليمن. (أقرب الموارد) ـ وظفار: حالياً مقاطعة غرب عُمان في جنوب الجزيرة العربية.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٩ ح٢.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٤ ح٢٥٩٤.

باب (٢٨)
جواز الاحرام في كلّ ثوب يُصلّى فيه

٢٠٧٧٩ـ الكافي: علي (بن ابراهيم)، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كل ثوب يصلّى[١] فيه فلابأس أن يُحرِم[٢] فيه[٣].

من لايحضره الفقيه: روى حماد مثله[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي (بن ابراهيم) مثله[٥].

باب (٢٩)
جواز الاحرام في ثياب متعددة

٢٠٧٨٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يتردّى بالثوبين؟

قال: نعم والثلاثة إنْ شاء، يتّقي بها البرد والحرّ[٦].

٢٠٧٨١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن سنان،

١ـ في الفقيه: تصلّي.

٢ـ في الفقيه: تحرم.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٩ ح٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٤ ح٢٥٩٥.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٦٦ ح٢١٢.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٤١ ح١٠.

عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الثوبين يرتدي بهما المُحرِم؟

قال: نَعم والثلاثة يتّقي بها الحرَّ والبرد.

وسألته عن المُحرم يحوّل ثيابه؟

فقال: نعم.

وسألته يغسلها انْ أصابها شيء؟

قال: نعم، وإذا احتلم فيها فليغسلها[1].

٢٠٧٨٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام): انّ علياً (عليه السّلام) كان يستحب أن يغسل أفضل من الوضوء فليلبس ثياب احرامه وما أراد أن يستعين به من الثياب سوى ما على جلده من دثار فليلبسه من البرد فيحضره في مواضع احرامه يستثني في احرامه أن يحلَّه حيث حبسه[2].

باب (٣٠)

جواز الاحرام في الثوب الممزوج بالحرير

٢٠٧٨٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كنت عنده جالساً فسئل عن رجل يحرم في ثوب فيه حرير؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٧٠ ح٢٣٠.

٢ـ الجعفريات: ص٦٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٧٢.

فدعا بازار قرقبي[١] فقال: أنا أُحرم في هذا وفيه حرير[٢].

التهذيب: محمد بن أحمد مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى حنان بن سدير قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فسألهُ رجل أيُحرِم في ثوب فيه حرير؟ قال: فدعا بإزار له فرقبي فقال: . . . . وذكر مثله[٤].

قرب الاسناد: حدثني محمد بن عبدالحميد وعبدالصمد بن محمد جميعاً، عن حنان بن سدير قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله (عليه السّلام) اذ جاءه رجل فسألهُ أيُحرِم الرجل في ثوب فيه حرير؟ قال: فدعا بثوب قرقبي فقال: . . . وذكر مثله[٥].

باب (٣١)

حرمة الاحرام في الحرير الخالص للرجال

٢٠٧٨٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمد، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي بصير قال: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الخميصة[٦] سداها ابريسم ولحمتها من غزل؟

١ـ القُرقُبي: ثوب أبيض مصريّ من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو ورُوي بالفاء: فرقوب (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٠ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٦٧ ح٢١٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٦ ح٢٦٠٣.

٥ـ قرب الاسناد: ص٩٩ ح٣٣٤ الطبعة الحديثة.

٦ـ الخميصة: كساء أسود مربع لهُ علمان فان لم يكن مُعلَّماً فليس بخميصة (الصحاح).

قال:[١] لابأس بأن يحرم[٢] فيها إنّما يكره الخالص منه[٣و٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روي عن أبي الحسن النهدي قال: سأل سعيد الأعرج أبا عبدالله (عليه السّلام) وانا عندهُ عن الخميصة... وذكر مثله[٦].

أقول: يجب أن يكون ثوبا الاحرام مما تصح الصلاة فيهما، فلايجوز الاحرام في الحرير الخالص للرجال، وكذا لايجوز الاحرام في الثوب المنسوج من شعر مالايؤكل لحمه.

والمراد من قوله (عليه السّلام) «... انما يكره الخالص منه» هو الحرمة، للأدلّة الأخرى المذكورة في مظانّها.

باب (٣٢)

كراهة الاحرام في الثوب الاسود

٢٠٧٨٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

١ـ في الفقيه: ولحمتها مِرعزيّ فقال. والمِرعزيّ: الزغب الذي تحت شعر العنز (اقرب الموارد).

٢ـ في الفقيه: تحرم.

٣ـ في الفقيه: منها.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٩ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٦٧ ح٢١٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٧ ح٢٦١١.

عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن الحسين بن المختار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يُحرم[١] الرجل في الثوب الأسود؟

قال: لايُحرِم في الثوب الاسود ولايكفَّن به[٢] الميت[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روي عن الحسين بن المختار مثله[٥].

أقول: حَمل الفقهاء النهي على الكراهة لا الحُرمة، جَمعاً بين الأحاديث المختلفة.

باب (٣٣)

كراهة الاحرام في ثوبٍ وَسخ وكراهة غَسل ثوبي الاحرام إلاّ من النجاسة

٢٠٧٨٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن الرّجل يُحرِم في ثوب وسخ؟

١ـ في التهذيب والفقيه: أيحرم.

٢ـ في الفقيه: فيه.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٤١ ح١٣.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٦٦ ح٢١٤.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٦ ح٢٦٠٢.

قال: لا، ولا أقول: إنّه حرام ولكن أُحبُّ أن يطهّره، وطهوره[١] غسله، ولايغسل الرّجل ثوبه الّذي يُحرم فيه حتّى يُحلّ وإنْ توسَّخ، إلاّ أن يصيبه[٢] جنابة أو شيء فيغسله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) انه سُئل عن الرجل يحرم في الثوب الوسخ فقال: . . وذكر مثله[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد ـ وبنفس الاسناد ـ عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لايغسل الرجل ثوبه. . . وذكر مثله[٥].

٢٠٧٨٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن علاء بن رزين قال: سئل أحدهما (عليهما السّلام) عن الثوب الوسخ أيحرم فيه المحرم؟

فقال: لا، ولا أقول: انّه حرام ولكن يُطهّره احبُّ الي، وطهره غَسله[٦].

٢٠٧٨٨ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار، عن أبي

١ـ في الفقيه: احب ذلك اليّ أن يطهّر[ه] وطهره.

٢ـ في الفقيه: تصيبهُ.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٤١ ح١٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٥ ح٢٥٩٩.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٧١ ح٢٣٤.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٦٨ ح٢٢٢.

عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن المُحرِم تصيب ثوبه الجنابة؟
قال: لايلبسه حتى يغسله، واحرامهُ تام[1].

باب (٣٤)
كراهة بيع ثياب الاحرام

٢٠٧٨٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: كان[2] يكره للمحرم أن يبيع ثوباً احرم فيه[3].

باب (٣٥)
كفارة مايلبسه المُحرِم من الثياب المتعددة عند الضرورة

٢٠٧٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن ضروب من الثّياب مختلفة يلبسها المُحرِم إذا احتاج ما عليه؟
قال: لكلِّ صنف منها فداء[4].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألتهُ عن المحرم اذا احتاج الى ضروب من الثياب مختلفة؟ فقال (عليه السّلام): عليه لكل... وذكر مثله[5].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤١ ح٢٦٢٤.
٢ـ أي أبي عبدالله (عليه السّلام).
٣ـ التهذيب: ج٥ ص٧٢ ح٢٣٦.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٨ ح٢.
٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤١ ح٢٦٢٣.

أقول: قد عرفتَ أنه لايجوز لبس الثياب المخيطة في حال الاحرام إختياراً، لكنْ لو اضطرَّ المحْرم إليها.. فما هو حُكمه؟؟

الجواب: يستفاد من هذا الحديث وغيره وجوب الكفّارة حتّى على المضطرّ، وهو الذي أفتى به الفقهاء. وربما يستفاد أيضاً تكرُّر الكفارة بتكرُّر صنف الملبوس كالعمامة والقباء أو اتّحاده كتعدّد القباء والثوب مثلاً، وفي الاول تتعدَّد الكفارة دون الثاني، ـ كما قال بذلك بعض الفقهاء ـ والتفصيل موكول الى الكتب الفقهيَّة.

٢٠٧٩١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: المريض إذا أراد الإحرام وهو متخوّف على نفسه من البرد، فليحرم وعليه ثيابه من الثياب، وليكفّر بما سمّاه اللّه (تبارك وتعالى) في كتابه ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[1و2].

باب (٣٦)
مايكره لبسه للمحرم

٢٠٧٩٢ـ من لايحضره الفقيه: روى زرارة عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألتهُ عمّا يكره للمحرم أن يلبسه؟

فقال: يلبس كلَّ ثوب الاّ ثوباً [واحداً] يتدرَّعُه[3].

١ـ البقرة ٢: ١٩٦.

٢ـ الجعفريات: ص٦٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٠٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤١ ح٢٦١٨. قوله (عليه السّلام): «ثوباً واحداً يتدرَّعه» أي يكون كالقميص والقباء وان لم يكن مخيطاً (روضة المتقين ج٤ ص٤٠٢).

باب (٣٧)
مايجوز لبسُه للمرأة المُحْرِمة

٢٠٧٩٣ـ من لايحضره الفقيه: روى الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس أن تُحرِم المرأة في الذهب والخزّ، وليس يكره الاّ الحرير المحض[١].

٢٠٧٩٤ـ من لايحضره الفقيه: سأل سماعة أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرمة تلبس الحرير؟

فقال: لايصلح لها أن تلبس حريراً محضاً لاخلط فيه، فأمّا الخزّ والعَلَم في الثوب فلابأس بأن تلبسه وهي مُحرِمة، وإنْ مَرّ بها رجل استترتْ منهُ بثوبها، ولاتستر بيدها من الشمس، وتلبس الخزّ، أما انّهم سيقولون: انَّ في الخزّ حريراً [و] انّما يكره الحرير المُبهَم[٢].

٢٠٧٩٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، وصفوان بن يحيى وعلي بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المرأة تلبس القميص تزرُّه عليها، وتلبس الحرير والخَزَّ والديباج؟

فقال: نعم لابأس به، وتلبس الخلخالين والمسك[٣و٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٥ ح٢٦٣٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٤ ح٢٦٣٥. والحرير المبهَم: أي الخالص الذي لايمازجه شيء (مجمع البحرين).

٣ـ المَسَك: أسورة من ذبل أو عاج، والذبل: شيء كالعاج (مجمع البحرين).

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٤ ح٢٤٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٠٩ ح١١٠٠.

أقـــول: إختلف الفقهاء في جواز الاحرام في الحرير للنساء وعدمه، فبعض قال بجوازه لجواز لبسه لهنّ في الصلاة، وقال بعض بعدم الجواز استناداً الى بعض الأحاديث الناهية عن لبسها ذلك في الاحرام. والاحوط الاجتناب وان كانت الكراهة هي الاقرب لمقتضى الجمع بين النصوص المختلفة[١].

وحمل الشيخ الطوسي (رحمه الله) الأحاديث الناهية عن الاحرام في الحرير للنساء على الخالص منه والأحاديث المجوّزة على الممزوج، والله العالم.

٢٠٧٩٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، أو غيره، عن داود بن الحصين، عن أبي عيينة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)[٢] ما يحلّ[٣] للمرأة أن تلبس وهي محرمة؟

قال: الثّياب كلّها ما خلا القفّازين[٤] والبرقع والحرير.

قلت: تلبس الخزّ؟

قال: نعم.

قلت: فإنّ سداه ابريسم وهو حرير؟

قال: ما لم يكن حريراً خالصاً فلابأس[٥].

١ـ راجع جواهر الكلام: ج١٨ ص٢٤٢.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: عن داود بن الحصين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سالتهُ.

٣ـ في الاستبصار: عمّا يحل.

٤ـ القُفّاز: شيء تلبسه نساء العرب في أيديهن يغطّي الاصابع والكفّ والساعد من البَرْد، ويكون فيه قطن محشو (النهاية).

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٥ ح٦.

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[١].

٢٠٧٩٧ـ من لايحضره الفقيه: سأل أبو بصير المرادي أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن القزّ تلبسهُ المرأة في الاحرام؟

قال: لابأس انّما يكره الحرير المبهم[٢].

٢٠٧٩٨ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المرأة هل تصلح لها أن تلبس ثوباً حريراً وهي مُحرمة؟

قال: لا ولها أن تلبسه في غير إحرامها[٣].

٢٠٧٩٩ـ مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب نوادر أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن جميل قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المتمتّع كم يجزيه؟

قال: شاة.

وعن المرأة تلبس الحرير؟

قال: لا[٤].

٢٠٨٠٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي الحسن الأحمسيّ، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٧٥ ح٢٤٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٠٩ ح١١٠١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٥ ح٢٦٣٦.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٦ ح٨.

٤ـ مستطرفات السرائر: ص٣٣ ح٣٦ و٣٧. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٤٣.

السّلام) قال: سألته عن العمامة السّابريّة فيها عَلَم حرير تُحرم فيها المرأة؟

قال: نعم إنّما كره ذلك إذا كان سداه ولحمته جميعاً حريراً، ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قد سألني أبو سعيد عن الخميصة سداها أبريسم أن ألبسها ـ وكان وَجَد البَرد ـ فأمرتُه أن يلبسها[1].

أقول: تقدَّم في الجزء السادس عشر من هذه الموسوعة ـ كتاب الآداب والسُنن ـ حديث رقم ١٠٨٦٠ قوله (عليه السّلام): لاينبغي للمرأة أن تلبس الحرير المحض وهي مُحْرِمة، وأمّا في الحرّ والبرد فلابأس.

وحديث رقم ١٠٨٦١ قوله (عليه السّلام): النساء يلبسن الحرير والديباج إلاّ في الاحرام.

٢٠٨٠١ـ من لايحضره الفقيه: روى يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) انّه كره للمُحْرمة البُرقع والقُفّازين[2].

باب (٣٨)

حكم ستر المرأة وجهها حال الإحرام

٢٠٨٠٢ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان[3]، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): المرأة المحرمة تلبس ما شاءت من الثياب غير الحرير

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٥ ح٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٤ ح٢٦٣٠.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: عن صفوان، عن الحلبي.

والقفازين، وكره النقاب وقال: تسدل الثوب على وجهها.

قلت: حَدُّ ذلك الى أين؟

قال: الى طرف الانف قَدْر ما تُبصر[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٢].

الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله الى قوله: والقفازين[٣].

أقول: يحرم تغطية المرأة المحرمة وجهها حال الاحرام.

قال السيد العاملي (طاب ثراه) في مدارك الأحكام: أجمع الاصحاب على أن احرام المرأة في وجهها، فلايجوز لها تغطيته[٤].

نعم يجوز لها أن تسدل ثوباً من فوق رأسها على وجهها.

باب (٣٩)

وجوب الاحرام على الحائض والنفساء

٢٠٨٠٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحكم، عن محمد بن زياد، عن محمد بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل عن امرأة حاضت وهي تريد الاحرام فتطمث؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٤ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٧٣ ح٢٤٣.

٣ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٠٨ ح١٠٩٩.

٤ـ مدارك الاحكام: ج٧ ص٣٥٩.

قال: تغتسل وتحتشي بكُرْسُف[١] وتلبس ثياب الاحرام وتُحرم، فاذا كان الليل خلعتْها ولبست ثيابها الأُخر[٢] حتى تَطْهر[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

أقول: يستحب غسل الاحرام على الحائض وان لم تطهر بعد من حيضها.

٢٠٨٠٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن معاوية ابن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحائض تُحرِم وهي حائض؟

قال: نعم تغتسل وتحتشي وتصنع كما يصنع المحْرِم ولاتصلّي[٥].

٢٠٨٠٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العيص ابن القاسم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) أتحرم المرأة وهي طامث؟

قال: نعم تغتسل وتلبّي[٦].

٢٠٨٠٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المرأة الحائض تُحرِم وهي لاتصلّي؟

١ـ الكرسف: القطن (مجمع البحرين).

٢ـ في التهذيب: الاخرى.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٥ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٨ ح١٣٥٧.

٥ و٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٨ و٣٨٩ ح١٣٥٨ و١٣٦٠.

قال: [١] نعم إذا بلغت الوقت فلتُحرِم[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان مثله[٤].

٢٠٨٠٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحائض تريد الاحرام؟

قال: تغتسل وتستثفر[٥] وتحتشي بالكرسف وتلبس ثوباً دون ثياب احرامها[٦] وتستقبل القبلة ولاتدخل المسجد وتهلّ[٧] بالحج بغير صلاة[٨].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٩].

٢٠٨٠٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) انّه قال في الحائض والنفساء تأتي الوقت: تغتسل وتُحرِم كما

١ـ في التهذيب ح١٣٥٩: فقال.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٥ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٨ ح١٣٥٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٩ ح١٣٥٩.

٥ـ الاستثفار: تأخذ ـ المرأة الحائض ـ خرقة طويلة عريضة تشدّ أحد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشدّ طرفها الآخر من وراء بعد أن تحتشي بشيء من القطن ليمتنع به من سيلان الدم. والكرسف: القطن (مجمع البحرين).

٦ـ في التهذيب: ثيابها لاحرامها. وقوله (عليه السّلام): «... دون ثياب احرامها» أي تحت احرامها لكي لايتلوّث احرامها بالدم.

٧ـ في التهذيب: ثم تهل.

٨ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٤ ح١.

٩ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٨ ح١٣٥٥.

يُحرِم الناس. وان من اغتسل دون الميقات اجزأه غسل الاحرام[1].

٢٠٨٠٩ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ أسماء بنت عميس نفست بمحمّد بن أبي بكر بالبيداء لأربع بقين من ذي القعدة في حجّة الوداع فأمرها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فأغتسلت واحتشت، وأحرمت ولبّت مع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وأصحابه، فلمّا قدموا مكة لم تَطْهر حتى نفَروا من منى وقد شهدت المواقف كلّها: عرفات وجَمَعاً ورمتْ الجمار ولكنْ لم تطف بالبيت ولم تَسْع بين الصفا والمروة، فلمّا نفروا من منى أمرها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فأغتسلتْ وطافت بالبيت وبالصفا والمروة وكان جلوسها في أربع بقين من ذي القعدة وعشر من ذي الحجة وثلاثة أيام التشريق[2].

باب (٤٠)
وجوب الاحرام على المستحاضة

٢٠٨١٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عمر بن أبان الكلبيّ قال: ذكرت لأبي عبداللّه (عليه السّلام) المستحاضة فذكر أسماء بنت عميس فقال: إنّ أسماء ولدت محمّد بن أبي بكر بالبيداء[3] وكان في ولادتها

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٦٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٨٠ ح٢٧٥٥.

٣ـ في التهذيب: ان أسماء بنت عميس ولدت محمداً ابنها بالبيداء.

البركة[١] للنساء لمن ولدتْ منهنّ أو طمثتْ فأمرها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فاستثفرتْ وتنطّقتْ[٢] بمنطقة وأحرمتْ[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المستحاضة تحرم فذكراسماء بنت عميس... وذكر مثله[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وكان في ولادتها البركة للنساء» باعتبار انّها كانت سبباً لبيان مسائل الحيض والنفاس للنساء من قِبَل النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم).

باب (٤١)

حكم الخروج من الحرم والدخول فيه

٢٠٨١١ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وأبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل يخرج في الحاجة من الحرم؟

قال: انْ رجع في الشهر الذي خرج فيه دخل بغير احرام، وان

١ـ في التهذيب: بركة.

٢ـ في التهذيب: وتمنطقت. أي اذا شدَّت نطاقها على وسطها. والنطاق: شقَّة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة فالاسفل ينجر على الارض (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٤ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٩ ح١٣٦١.

دخل في غيره دخل باحرام[١].

٢٠٨١٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يخرج الى جَدَّة[٢] في الحاجة؟

فقال: يدخل مكة بغير احرام[٣].

التهذيب: علي بن السندي، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

٢٠٨١٣ـ مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) في الرّجل يخرج من الحرم الى بعض حاجته ثمّ يرجع عن يومه؟

قال: لابأس بأن يدخل [مكّة] بغير إحرام[٥].

٢٠٨١٤ـ التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن الحسن، عن ابن بكير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه خرج الى الربذة يُشيِّع أبا جعفر ثم دخل مكة حلالا[٦].

أقول: لعلَّ الامام (عليه السّلام) كان قد أتى بالعمرة، ولهذا خرج الى الربذة ثم رجع الى مكة مُحلاّ قبل مُضيّ الشهر.

١ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٦ ح٥٥٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٦ ح٨٥٩.

٢ـ في الاستبصار: الى نجد.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٦ ح٥٥٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٦ ح٨٥٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٤ ح١٦٧٢.

٥ـ مستطرفات السرائر: ص٤٥ ح٢. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٦٩.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٥ ح١٦٧٣.

ولعلَّ المقصود من أبي جعفر الذي شيّعه الامام الصادق (عليه السّلام) هو الامام الباقر (عليه السّلام) فقد ذكر الشيخ البحراني في الحدائق بعد جملة أبي جعفر لفظ: (عليه السّلام).

باب (٤٢)
حرمة الحرم والمسجد الحرام

٢٠٨١٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ قريشاً لمّا هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قرائته حتى دعوا رجلاً فقرأه فإذا فيه: أنا اللّه ذو بكّة حرّمتها يوم خلقت السماوات والأرض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها سبعة أملاك حقّاً[1].

٢٠٨١٦ـ من لايحضره الفقيه: روى كليب الأسدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) استأذن اللّه (عزّوجلّ) في مكة ثلاث مرات من الدّهر فأَذِن اللّه له فيها ساعة من النهار، ثم جعلها حراماً ما دامت السماوات والأرض[2].

أقول: يجب الإحرام من الميقات على كلِّ من أراد دخول مكّة المكرّمة، لأنه يحرم دخولها بغير إحرام، كما دلّت على ذلك الأحاديث الصحيحة، وأجمع الفقهاء على ذلك.

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٥ ح١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٤٦ ح٢٣١٥.

وقد استثني من هذا الحكم بعض الطوائف كالحطّابين والمجتلبة[١].

وهكذا من دخلها لقتال، فانّه يجوز أن يدخلها مُحلاً كما دخلها النبي (صلّى الله عليه وآله) وأصحابه عام الفتح محلّين.

قال السيد العاملي في المدارك: هذا القول مشهور بين الأصحاب[٢].

وقال العلاّمة الحلّي في منتهى المطلب: . . . وكذا من يريد دخولها لقتال سائغ كأن يرتدَّ قوم فيها أو يبْغُون على إمام عادل ويحتاج الى قتالهم فانّه يجوز دخولها بغير احرام لأنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) دخلها عام الفتح وعليه عمامة سوداء.

لايقال: انّه كان مختصّاً بالنبي (صلّى الله عليه وآله) لأنه قال (صلّى الله عليه وآله): «مكة حرام لم تحلّ لأحد قبلي ولاتحلُّ لاحد بعدي وانما أُحلّت لي ساعة من نهار».

لأنّا نقول: يحتمل أن يكون معناه أُحلّت لي ولمن هو في مثل حالي[٣].

١ـ الجلاّب: الذي يجلب الارزاق الى البلدان، والذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسّع به (مجمع البحرين).

٢ـ مدارك الاحكام: ج٧ ص٣٨٤.

٣ـ منتهى المطلب: ج١٠ ص٣٠٥.

باب (٤٣)

حرمة دخول الحرم بغير احرام إلاّ للمريض أو المبطون

٢٠٨١٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أيدخل أحد الحَرم إلاّ مُحرماً؟

قال: لا، إلا مريض أو مبطون[١].

التهذيب: أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله[٢].

٢٠٨١٨ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) هل يُدخَل مكة بغير إحرام؟ قال: فقال: لا، إلاّ مريض أو يكون به بطن[٣].

٢٠٨١٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان ابن يحيى وابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل به بَطَن ووجَع شديد أيدخل[٤] مكة حلالا؟

فقال: لايدخلها إلاّ مُحرماً.

وقال: يُحرمون عنه، إن الحطّابين[٥] والمجتلبة[٦] اتوا النبي (صلّى

١ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٥ ح٥٥٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٥ ح٨٥٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٨ ح١٦٣٩.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص١٦٧ ح١٠٨ الطبعة الحديثة.

٤ـ في الاستبصار: يدخل.

٥ـ في الاستبصار: قال: وقال: ان الحطّابة. والحطّاب: جامع الحطب وبائعه (اقرب الموارد).

٦ـ الجَلَب: ما تجلبه من بلد الى بلد، والمجتلبة: الذين يجلبون الارزاق (مجمع البحرين) وقيل: هم الذين يسوقون البهائم، كما ذكره في الوافي.

اللّه عليه وآله) فسألوه[١] فاذن لهم أن يدخلوا حلالاً[٢].

أقول: لايجوز دخول الحرم بغير إحرام إلاّ من كان مريضاً أو به بَطَن ـ اسهال ـ وما أشبه.

وقوله (عليه السّلام): «لايدخلها إلاّ مُحرِماً...» محمول على مَن يتمكّن من أداء بعض اعمال الحج في حال الاحرام ولايتمكّن من اداء بعضها الآخر، فيدخل مُحْرِماً ويؤدّي بعض أعماله ويستنيب في بعضها الآخر.

وحَمل الشيخ الطوسي (طاب ثراه) هذا الحديث على الأفضل والاولى، والله العالم.

٢٠٨٢٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمد، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرّجل يعرض له المرض الشديد قبل أن يدخل مكّة؟

قال: لايدخلها إلاّ بإحرام[٣].

أقول: حَمَله الحُرُّ العاملي (طاب ثراه) على استحباب الاحرام[٤].

وقال صاحب الحدائق: ويحتمل ـ و لعلّه الأقرب ـ حَمْلُ خَبَرَي رفاعة على التقيّة، فانّ مذهب أبي حنيفة أنّه لايجوز لأحد دخول الحرم بغير احرام إلاّ من كان دون الميقات، ولاريب انّ مذهب أبي حنيفة في زمانه له صيت وشهرة وقوة بخلاف سائر المذاهب، فالتقية أقرب[٥]، والله العالم.

١ـ في الاستبصار: سألوه.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٥ ح٥٥٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٥ ح٨٥٧.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٤ ح٤.

٤ـ وسائل الشيعة: ج٩ ص٦٨ ح٨.

٥ـ الحدائق الناضرة: ج١٥ ص١٢٥.

أبواب التَّلْبية

باب (١)
علَّة تشريع التلبية

٢٠٨٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألته لم جعلت التلبية؟

فقال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أوحى إلى إبراهيم (عليه السّلام) أن ﴿أَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[1] فنادى فأُجيب من كلِّ وجه يلبّون[2و3].

علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن عمه عبداللّه بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيداللّه بن علي الحلبي، عن أبي

١ـ الحج ٢٢: ٢٧.

٢ـ في علل الشرايع: من كل فجّ عميق يلبّون.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٥ ح١.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألتهُ. . . وذكر مثله[١].

مستطرفات السرائر: من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن الحلبي قال: . . . وذكر نحوه[٢].

باب (٢)
أحكام التلبية

٢٠٨٢٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان كنتَ ماشياً فاجهر باهلالك وتلبيتك من المسجد وان كنتَ راكباً فاذا عَلتْ بك راحلتُك البيداء[٣].

٢٠٨٢٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا صلّيت عند الشجرة فلاتُلبِّ حتى تأتي البيداء حيث يقول الناس يخسف بالجيش[٤].

٢٠٨٢٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن

١ـ علل الشرايع: ص٤١٦ ح١.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٣٥ ح٤٤.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٨٥ ح٢٨١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٠ ح٥٦٣. والبيداء: أرض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة، كأنّها من الإبادة وهي الاهلاك (مجمع البحرين).

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٨٤ ح٢٧٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٠ ح٥٦٠. والمقصود من الجيش هنا هو جيش السفياني.

صفوان، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لم يكن يُلبِّي حتى يأتي البيداء[١].

٢٠٨٢٥ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): إذا احرمت من مسجد الشجرة فلاتلبّ حتى تنتهي إلى البيداء[٢].

٢٠٨٢٦ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان انّه سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) هل يجوز للمتمتِّع بالعمرة الى الحج أن يظهر التلبية في مسجد الشجرة؟

فقال: نعم انّما لبّى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) على البيداء لأنّ الناس لم يكونوا يعرفون التلبية[٣] فأحَبَّ أن يعلّمهم كيف التلبية[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي (بن ابراهيم) مثله[٥].

٢٠٨٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، وعبدالرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا

١ـ التهذيب: ج٥ ص٨٤ ح٢٧٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٠ ح٥٦١.

٢ـ المقنعة: ص٤٤٨. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٤٥.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: لم يعرفوا التلبية.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٤ ح١٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٨٤ ح٢٨٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٠ ح٥٦٢.

صلّيت في مسجد الشجرة فقل ـ وأنت قاعدٌ في دُبر الصلاة قبل أن تقوم ـ ما يقول المحرم، ثمّ قم فامش حتى تبلغ الميل وتستوي بك البيداء، فإذا استوت بك فلبّه[1و2].

من لايحضره الفقيه: روى حفص بن البختري، ومعاوية بن عمار، وعبدالرحمن بن الحجاج والحلبي جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[3].

٢٠٨٢٨ـ من لايحضره الفقيه: هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا أحرمت من غمرة أو بريد البعث صلّيتَ وقلتَ ما يقول المُحرم في دُبر صلاتك وان شئتَ لبّيتَ من موضعك، والفضل أنْ تمشي قليلاً ثم تُلبّ[4].

٢٠٨٢٩ـ المقنعة: قال (عليه السّلام): ينبغي لمن أحرم يوم التروية عند المقام أن يخرج حتّى ينتهى إلى الردم، ثمّ يلبي بالحجّ[5].

٢٠٨٣٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله ومحمد بن سهل، عن أبيه، عن أشياخه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) وجماعة من أصحابنا ممّن روى، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) انّهما قالا: لمّا أحرم رسول الله

١ـ في الفقيه: بك البيداء فلبّ.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٣ ح١١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٠ ح٢٥٦٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢١ ح٢٥٦٣.

٥ـ المقنعة: ص٤٤٨. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٤٥. والرَدْم: حاجز يمنع السيل عن البيت الحرام ويعبّر عنه الآن بالمَدعَى (مجمع البحرين).

(صلّى اللّه عليه وآله) أتاه جبرئيل (عليه السّلام) فقال له: مُرْ اصحابك بالعَجِّ والثَجِّ، فالعَجّ رفع الصوت[١] والثجّ نَحْر البدن، قالا: فقال جابر ابن عبداللّه: فما مشى الروحاء حتى بُحَّتْ أصواتنا[٢].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني [السناني] (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن اسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السّلام) قال: نزل جبرئيل على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا محمّد مر أصحابك... وذكر مثله الى قوله: نحر البدن[٣].

باب (٣)
حكم من لبّى وليس يريد الحج

٢٠٨٣١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل لبّى بحجّة أو عمرة وليس يريد الحج؟

قال: ليس بشيء ولاينبغي له أن يفعل[٤].

١ـ في معاني الأخبار: الاصوات بالتلبية.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٩٢ ح٣٠٢. والروحاء: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة (القاموس).

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٢٣.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٤١ ح٣.

باب (٤)
وَضَعَ الله عن النساء أربعاً

٢٠٨٣٢ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن موسى بن الحسن، عن العباس بن معروف، عن فضالة بن أيوب، عمّن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ الله تعالى وضع عن النساء أربعاً: الجهر[١] بالتلبية، والسعي بين الصفا والمروة[٢]، ودخول الكعبة، والاستلام[٣و٤].

من لايحضره الفقيه: روى أبو سعيد المكاري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

٢٠٨٣٣ـ الكافي: علي (بن ابراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس على النساء جهر بالتلبية[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٧].

٢٠٨٣٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ في الفقيه: الاجهار.

٢ـ في الفقيه: بين الصفا والمروة ـ يعني الهَرولة ـ.

٣ـ في الفقيه: واستلام الحجر الأسود.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٩٣ ح٣٠٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٦ ح٢٥٨٠.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٦ ح٧.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٩٣ ح٣٠٤.

عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس على النساء جَهرٌ بالتلبية، ولا استلام الحَجر، ولادخول البيت، ولاسعي بين الصّفا والمروة ـ يعني الهَرْوَلة ـ[١].

باب (٥)
كيفيّة تلبية الأخرس

٢٠٨٣٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (صلوات اللّه عليه) قال: تلبية الأخرس وتشهّده وقراءته القرآن[٢] في الصلاة: تحريك لسانه وإشارته بإصبعه[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٤].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٥].

المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): تلبية الأخرس. . . وذكر نحوه[٦].

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٠٥ ح٨.
٢ـ في الكافي ج٣: وقراءته للقرآن.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٥ ح٢.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٩٣ ح٣٠٥.
٥ـ الكافي: ج٣ ص٣١٥ ح١٧.
٦ـ المقنعة: ص٤٤٥.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[١].

٢٠٨٣٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن زرارة انّ رجلاً من أهل خراسان قَدِم حاجّاً وكان أقرع الرأس لايحسن أن يلبّي، فاستفتي له أبو عبداللّه (عليه السّلام) فأمر أن يُلبّى عنه ويمرّ الموسى على رأسه، فان ذلك يجزي عنه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

أقول: الأخرس يعقد التلبية بقلبه ويشير باصبعه ويُحرّك لسانه فان ذلك يقوم مقام التلفُّظ ولايحتاج الى من يلبّي عنه.

هذا هو المشهور بين الفقهاء ولعلّه متّفق عليه بينهم.

وقوله: «لايُحسن أن يلبّي. .» ليس معناه العجز عن النُّطق بل معناه عدم القدرة على التلفّظ بهذه الكلمات وتأديتها على الوجه المطلوب.

وأمّا إمرار الموسى على رأس الأقرع فالظاهر وجوبه، ـ حسب هذا الحديث ـ ويُكتفى به عن الحلق اذ لاموضوع للحلق حينئذٍ.

هذا. . ولكن المشهور بين الفقهاء الإستحباب لضعف الروايات

١ـ الجعفريات: ص٧٠.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٠٤ ح١٣.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٤٤ ح٨٢٨.

الدالَّة على الوجوب سَنَداً ودلالة.

ونَقَل الشيخ الطوسي: الاجماع على الاستحباب[١].

ونَسَب العلاّمة النراقي القول بالاستحباب الى أكثر الفقهاء[٢].

ولعلّ الاحوط هو الجمع بين امرار الموسى والتقصير جمعاً بين الأحاديث المختلفة، وقد قال به بعض الفقهاء، والله العالم.

باب (٦)
المتمتِّع يقطع التلبية اذا شاهد بيوت مكة

٢٠٨٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، وصفوان، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا دخلتَ مكّة وأنتَ متمتّع فنظرتَ إلى بيوت مكّة فاقطع التلبية ـ وحَدُّ بيوت مكّة الّتي كانت قبل اليوم عَقَبة المدنيّين وإنّ الناس قد أحدثوا بمكّة ما لم يكن ـ فاقطع التلبية، وعليك بالتكبير والتهليل والتحميد والثناء على الله (عزّوجلّ) بما استطعت[٣].

٢٠٨٣٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابراهيم ابن أبي سماك، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا دخلت مكّة وانت متمتِّع فنظرت الى بيوت مكة

١ـ الخلاف: ج٢ ص٣٣١.

٢ـ مستند الشيعة: ج١٢ ص٣٧٨.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٩ ح١.

فاقطع التلبية، وحَدُّ بيوت مكة التي كانت قبل اليوم إذا بلغتَ عَقبة المدنيِّين فاقطع التلبية، وعليك بالتكبير والتهليل والثناء على اللّه ربّك ما استطعتَ، وان كنتَ قارناً بالحج[1] فلاتقطع التلبية حتى يوم عرفة عند زوال الشمس، وان كنت معتمراً فاقطع التلبية إذا دخلت الحرم[2].

٢٠٨٣٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المتمتع إذا نظر الى بيوت مكة قطع التلبية[3].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[4].

٢٠٨٤٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر وأبو عبداللّه (عليهما السّلام): إذا رأيت أبيات مكة فاقطع التلبية[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[6].

١ـ في الاستبصار: وان كنت مفرداً بالحج.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٩٤ ح٣٠٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٦ ح٥٨٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٩ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٩٤ ح٣٠٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٦ ح٥٨١.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٩ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٩٤ ح٣٠٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٦ ح٥٨٢.

٢٠٨٤١ـ التهذيب: أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته أين يمسك المتمتّع عن التلبية؟

فقال: إذا دخل البيوت، بيوت مكة لا بيوت الابطح[1].

أقول: على المحرم المتمتِّع أن يقطع التلبية اذا لاحت له بيوت مكّة وقبل أن يدخلها، كما هو المشهور بين الفقهاء.

قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): (يجب على المتمتِّع أن يقطع التلبية عند مشاهدة مكّة).

ونقل في الخلاف: الاجماع عليه[2].

وقال العلامة النراقي: (... ثم القطع في الموارد المذكورة على الوجوب...)[3].

فرواية زرارة وما بعدها لايصحُّ الاعتماد عليها والعمل بها بعد إعراض المشهور عن الفتوى بمضمونها.

٢٠٨٤٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن موسى ابن الحسن، عن محمد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن تلبية المتعة متى تقطع؟

قال: حين يدخل الحرم[4].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٨ ح١٦٣٨.

٢ـ الخلاف: ج٢ ص٢٩٣ و٣٣١.

٣ـ مستند الشيعة: ج١١ ص٣٢٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٩٥ ح٣١٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٧ ح٥٨٥.

٢٠٨٤٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: والمتمتِّع بالعمرة إلى الحج، إذا دخل الحَرم قَطع التلبية، وأخذ في التكبير والتهليل[١].

٢٠٨٤٤ـ كتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي: عن جعفر ابن محمد بن شريح الحضرمي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الحاج المتمتع متى يقطع التلبية؟

قال: حين يرمي الجمرة[٢].

أقول: ينبغي حمل هذه الرواية على التقية لانها موافقة لأهل الخلاف.

باب (٧)

قَطْع التلبية في الحج ظُهر يوم عَرفة

٢٠٨٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قطع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) التلبية حين زاغت الشمس[٣] يوم عرفة وكان عليٌّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقطع التلبية إذا زاغت الشمس يوم عرفة، قال أبو عبدالله (عليه السّلام): فإذا قطعت التلبية فعليك

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٨٤.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٧ ح٣٤٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٨٦.

٣ـ زاغت الشمس: أي مالت وزالت عن أعلى درجات ارتفاعها (مجمع البحرين).

بالتهليل والتحميد والتمجيد والثناء على اللّه (عزّوجلّ)[١].

٢٠٨٤٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابراهيم، عن معاوية ابن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا زالت الشمس يوم عرفة فاقطع التلبية عند زوال الشمس[٢].

٢٠٨٤٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن تلبية المتمتِّع متى يقطعها؟

قال: إذا رأيت بيوت مكة، ويقطع التلبية للحج عند زوال الشمس يوم عرفة[٣].

٢٠٨٤٨ـ بحار الأنوار: وجدت في بعض نسخ الفقه الرضوي (صلوات الله عليه): أبي نقل عن الصادق انه قال أبو جعفر (عليهما السّلام): انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قطع التلبية يوم عرفة عند زوال الشمس.

قلت له: انّا نروي انَّ ابن عباس أردف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلم يزل يلبّي حتى رمى جمرة العقبة؟!

فقال أبو جعفر (عليه السّلام): هذا شيء يقولونه عن ابن عباس أو قرأتموه في الكتب، انَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أردف اسامة ابن زيد في مصعده الى عرفات، فلما أفاض أردف الفضل بن عباس، وكان فتى حسن اللمّة، فاستقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٦٢ ح٢.

٢ و٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٨١ و١٨٢ ح٦٠٨ و٦٠٩.

اعرابي وعنده أُخت له اجمل ما يكون من النساء، فجعل الاعرابي يسأل النبي وجعل الفضل ينظر الى أُخت الاعرابي، وجعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يضع يده على وجه الفضل يستره من النظر فاذا هو ستره من الجانب نظر من الجانب الاخر حتى اذا فرغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من حاجة الاعرابي التفت اليه وأخذ بمنكبه ثم قال: أما علمت أنها الايام المعدودات والمعلومات لا يكفّ رجل فيهنّ بصره ولايكفّ لسانه ويده، الاّ كتب الله له مثل حجّ قابل، وانما قطع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) التلبية عند زوال الشمس يوم عرفة[1].

٢٠٨٤٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: [كان علي (عليه السّلام)][2] يقطع التلبية حين ترتفع الشمس يوم عرفة، وإذا أفاض من عرفات عاد للتلبية، فلم يزل يلبّي حتى يرمي جمرة العقبة[3].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على التقية كما مر عليك قبل قليل نحوه.

باب (٨)
متى تُقطع التلبية في العمرة المفردة؟

٢٠٨٥٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ بحار الانوار: ج٩٩ ص٣٥١.

٢ـ ما بين المعقوفتين من مستدرك الوسائل.

٣ـ الجعفريات: ص٦٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٨٦.

عمير، عن مرازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يَقطع صاحبُ العُمرة المفردة التلبية إذا وضعت الإبل أخفافها في الحرم[١].

من لايحضره الفقيه: مرازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

٢٠٨٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من دخل [مكة] مُفرِداً للعمرة فليقطع التلبية حين تضع الابل اخفافها في الحرم[٣].

٢٠٨٥٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محسن ابن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يعتمر عمرة مفردة [من أين يقطع التلبية؟][٤].

قال: إذا رأيت بيوت ذي طوى[٥] فاقطع التلبية[٦].

من لايحضره الفقيه: روي عن يونس بن يعقوب مثله[٧].

٢٠٨٥٣ـ المقنعة: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن الملبّي بالعمرة

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٣٧ ح١. والخُفُّ للبعير كالحافر للفرس (النهاية).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥٥ ح٢٩٥٧.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٩٥ ح٣١٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٧ ح٥٨٦.

٤ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٥ـ في الفقيه: فقال: اذا رأيت ذا طوى. وذو طوى: موضع بمكة داخل الحرم على نحو فرسخ من مكة ترى منه بيوت مكة (مجمع البحرين).

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٩٥ ح٣١٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٧ ح٥٨٧.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥٥ ح٢٩٥٦.

المفردة بعد فراغه من الحجّ متى يقطع تلبيته؟

فقال: إذا رأى البيت[١].

٢٠٨٥٤ـ كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الذي يكون بمكة يعتمر فيخرج الى بعض الأوقات[٢]؟

قال: يقطع التلبية اذا نظر الى الكعبة[٣].

٢٠٨٥٥ـ من لايحضره الفقيه ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) قلت: دخلتُ بعمرة فأين أقطع التلبية؟

قال: حيال[٤] العقبة ـ عقبة المدنيين ـ.

قلت[٥]: أين عقبة المدنيين؟

قال: بحيال[٦] القصارين[٧].

أقول: حَمل الشيخ الطوسي (رحمه الله) هذه الرواية على من جاء من طريق المدينة خاصّة، والرواية التي قال فيها: «انه يقطع التلبية

١ـ المقنعة: ص٤٤٩. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٦٢.

٢ـ الوقت: أي الميقات (مجمع البحرين).

٣ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢٢ ح٥١٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٨٧.

٤ـ في الفقيه: فقال: بحيال.

٥ـ في التهذيب: فقلت.

٦ـ في التهذيب: حيال.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥٥ ح٢٩٥٥ ـ التهذيب: ج٥ ص٩٦ ح٣١٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٧ ح٥٨٩.

عند ذي طوى» على من جاء من طريق العراق، ورواية «اذا نظر الى الكعبة» على من يكون قد خرج من مكّة للعمرة، وعلى هذا الوجه لاتنافي بينها.

وحَمَل الرواية الاولى من هذا الباب ـ والتي تضمَّنتْ قطع المعتمر التلبية اذا دخل الحرم ـ على الجواز، وهذه الروايات على الفضل والاستحباب.

باب (٩)
متى يقطع التلبية مَن اعتمر من التنعيم؟

٢٠٨٥٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من اعتمر من التنعيم فلايقطع التلبية حتى ينظر الى المسجد[1].

باب (١٠)
كيفيَّة التلبية الواجبة والمندوبة

٢٠٨٥٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن معاوية ابن وهب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن التهيُّؤ للاحرام؟

فقال: في مسجد الشجرة فقد صلّى فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)وقد ترى ناساً يُحرمون منه فلا تفعل حتى تنتهي الى البيداء[2]

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٣٧ ح٣.

٢ـ في الاستبصار: حتى تأتي البيداء.

حيث الميل فتُحرمون كما أنتم في محاملكم تقول: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، انّ الحمد والنعمة لك والمُلك لاشريك لك لبيك بمتعة بعمرة الى الحج**»[١].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد مثله[٢].

٢٠٨٥٨ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد ابن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: التلبية: «**لبّيك اللهمّ لبّيك، لبّيك لاشريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لبّيك، [لبيك] ذا المعارج لبّيك، لبّيك داعياً إلى دار السلام لبّيك، لبّيك غفّار الذُّنوب لبّيك، لبّيك أهلَ التلبية لبّيك، لبّيك ذا الجلال والإكرام لبّيك، [لبّيك مَرهوباً ومَرغوباً إليك لبّيك، لبّيك تبدىء والمعاد إليك لبّيك]**[٣] **لبّيك كشّافَ الكُرَب العظام لبّيك، لبّيك عبدُك وابنُ عبديك لبّيك، لبّيك ياكريم لبّيك**» تقول ذلك[٤] في دُبُر كلِّ صلاة مكتوبة، أو نافلة، وحين ينهض بك بعيرك، وإذا علوتَ شرفاً[٥]، أو هبطتَ وادياً، أو لقيتَ راكباً، أو استيقظت من

١ـ التهذيب: ج٥ ص٨٤ ح٢٧٧.

٢ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٩ ح٥٥٩.

٣ـ ما بين المعقوفتين هكذا في التهذيب: (لبيك تبدىء والمعاد اليك لبيك، لبيك تستغني ويفتقر اليك لبيك، لبيك مرهوباً ومرغوباً اليك لبيك، لبيك اله الحق لبيك، لبيك ذا النعماء والفضل الحسن الجميل لبيك).

٤ـ في التهذيب: تقول هذا.

٥ـ الشَرَف: المكان العالي (مجمع البحرين).

منامك، وبالأسحار، وأكثر ما استطعت منها، واجهر بها، وإن تركت بعض التلبية فلايضرُّك غير أنّ تمامها أفضل.

واعلم أنّه لابدّ من التلبيات الأربع في أوّل الكلام[1] وهي الفريضة وهي التوحيد وبها لبّى المرسلون، وأكثِرْ من «ذي المعارج» فإنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يُكثر منها.

وأوّل من لبّى إبراهيم (عليه السّلام) قال: «إنّ اللّه (عزّوجلّ) يدعوكم إلى أن تحجّوا بيته» فأجابوه بالتلبية فلم يبق أحد أخذ ميثاقه بالموافاة في ظَهر رجل ولابطن امرأة إلاّ أجاب بالتلبية[2].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة وصفوان وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا فرغت من صلاتك وعقدت ما تريد فقم وامش هنيئة، فاذا استوت بك الارض ماشياً كنت أو راكباً فلبِّ، والتلبية أن تقول: «لبّيك اللهم لبّيك، لبّيك لاشريك لك لبيك... وذكر مثله[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: التلبية «لبّيك اللهم لبّيك، لبّيك لاشريك لك لبّيك، انّ الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك» ـ ثم ذكر الحديث

١ـ في التهذيب: لابدَّ لك من التلبيات الاربعة التي كنّ في أول الكلام.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٥ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٩١ ح٣٠٠.

الى أن قال: ـ واعلم انّه لابد من التلبية الاربعة التي في أول الخبر وهي الفريضة وهي التوحيد وبها لبّى المرسلون واكثر من ذي المعارج فانّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يكثر منها[1].

٢٠٨٥٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السّلام) قال: إذا توجّهت إلى مكّة ـ إن شاء اللّه تعالى ـ فإن شئت فاحرم دبر الصلاة، وإن شئت إذا انبعثت بك راحلتك، والتلبية: «**اللهم لبيك لبيك، لاشريك لك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لاشريك لك**»[2].

باب (١١)
استحباب تكرار التلبية

٢٠٨٦٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أحرمتَ من مسجد الشجرة فان كنت ماشياً لبّيت من مكانك من المسجد تقول: «**لبّيك اللهم لبّيك، لبيك لاشريك لك لبيك، لبيك ذا المعارج لبيك، لبيك بحجة تمامها عليك**» واجهر بها كلّما ركبت وكلّما نزلت وكلّما هبطت وادياً أو علوتَ اكْمة أو لقيت راكباً وبالاسحار[3].

٢٠٨٦١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٨٤ ح٩٦٧.

٢ـ الجعفريات: ص٦٣. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٧٩.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٩٢ ح٣٠١.

أنّه قال: وأكثِر من التلبية في دبر كلّ صلاة مكتوبة أو نافلة، وحين ينهض بك بعيرك، وإذا علوت شرفاً، وإذا هبطت وادياً، أو لقيت ركباً[1]، أو استيقظت من نومك، وبالأسحار، على طهر كنت أو على غير طهر من بعد أن تحرم[2].

باب (١٢)
استحباب التلبية سبعين مرّة

٢٠٨٦٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من لبّى سبعين مرّة في إحرامه، أشهد اللّه سبعين ألف ملَك له، ببراءة من النار، وبراءة من النفاق[3].

باب (١٣)
تلبية رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

٢٠٨٦٣ـ من لايحضره الفقيه: روى النضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لمّا لبّى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: «**لبّيك اللهم لبّيك، لبّيك لاشريك لك لبّيك، انّ الحمد والنعمة لك والملك، لاشريك لك [لبّيك]، لبّيك ذا**

١ـ في مستدرك الوسائل: راكباً.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٢. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٨٣.

٣ـ الجعفريات: ص٦٣. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٨٣.

المعارج لبيك» وكان (عليه السّلام) يكثر من ذي المعارج، وكان يلبي كلّما لقي راكباً أو علا أكمّة أو هبط وادياً، ومن آخر الليل، وفي ادبار الصلوات[١].

٢٠٨٦٤ـ قرب الاسناد: محمّد بن عليّ بن خلف قال: حدثنا حسّان المدائني قال: سألت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن تلبية النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)؟

فقال: هذه الثلاث التلبيات اللاتي يلبّي بها الناس، وكان يُكثر من ذي المعارج[٢].

٢٠٨٦٥ـ قرب الاسناد: حدثني محمد بن عبدالحميد العطار قال: حدثني عاصم بن حميد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) لمّا انتهى إلى البيداء حيث الميل قُرِّبت له ناقة فركبها، فلمّا انبعثت[٣] به لبّى بالأربع، فقال: «**لبّيك اللهمّ لبّيك، لبّيك لاشريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك**» ثمّ قال: هاهنا يُخسف بالأخابث، قال: ثم إنّ الناس زادوا بعد، وهو حسن[٤].

كتاب عاصم بن حميد الحناط: قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: . . . وذكر نحوه الى قوله: بالاخابث[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٥ ح٢٥٧٨.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٦٢ ح٥٩٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٤٩.

٣ـ بعث البعير فانبعث: حلّ عقاله فأرسله أو كان باركاً فهاجه (لسان العرب).

٤ـ قرب الاسناد: ص١٢٥ ح٤٣٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٤٩.

٥ـ الاصول الستة عشر: ص١٤٧ ح٥٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٧٦.

أقول: الأخابث جمع أخبث وهو الأكثر خُبثاً ودناءة، والظاهر أنه اشارة الى ما سوف يَحدث بجيش السفياني الذي يتوجَّه الى المدينة لالقاء القبض على الامام المهدي (عليه السّلام) فيُخسف به وبجيشه الجرّار الارض. وقد تحدَّثنا عن هذا الموضوع في كتابنا: الامام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور.

٢٠٨٦٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لمّا أشرف على البيداء أهلّ بالتلبية، فقال: «**لبّيك اللهم لبّيك، لبّيك لاشريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لاشريك لك**» لم يزد على هذا[1].

٢٠٨٦٧ـ الجعفريات: قال جعفر بن محمد (الصادق) (عليهما السّلام): وأخبرني أبي، عن جابر بن عبداللّه: أن تلبية رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كانت: «**لبيك اللهم لبيك، لاشريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لاشريك لك**»[2].

باب (١٤)
تلبية الأنبياء

٢٠٨٦٨ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مرّ موسى النبيّ (عليه

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٢. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٨٠.
٢ـ الجعفريات: ص٦٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٧٩.

السّلام) بصفاح[1] الرّوحاء على جمل أحمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيّتان وهو يقول: **لبّيك ياكريم لبّيك**.

قال: ومرّ يونس بن متى بصفاح الرَّوحاء وهو يقول: **لبّيك كشّاف الكرب العظام لبّيك**.

قال: ومرّ عيسى بن مريم بصفاح الرَّوحاء وهو يقول: **لبّيك عبدُك ابن أمتك [لبّيك]**.

ومرّ محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) بصفاح الرَّوحاء وهو يقول: **لبّيك ذا المعارج لبّيك**[2].

علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه ابن جعفر الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير مثله[3].

باب (١٥)
تلبية الامام الصادق (عليه السّلام)

٢٠٨٦٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أسد بن أبي العلاء، عن محمّد بن الفضيل، عمّن رأى أبا عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ في علل الشرايع: بصفائح. وكذا في بقية الموارد. وصفائح الروحاء: جوانبها، وهي ممرّ الانبياء حين يقصدون البيت الحرام (مجمع البحرين). والروحاء: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة (القاموس).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢١٣ ح٤.

٣ـ علل الشرايع: ص٤١٩ ح٧.

وهو محرم قد كشف عن ظهره حتى أبداه للشمس وهو يقول: **لبّيك في المذنبين لبّيك**[١].

باب (١٦)
تعدُّد الحج بتعدُّد التلبية في الأصلاب

٢٠٨٧٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: خُبِّرنا عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: لما نادى إبراهيم (عليه السّلام) بالحج لبّى الخلق، فمَن لبّى تلبية واحدة حَجّ حجّة واحدة، ومن لبّى مرتين حجّ حجتين، ومن زاد فبحساب ذلك[٢].

باب (١٧)
عدم اشتراط الطهارة حين التلبية

٢٠٨٧١ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [أنّه] قال: لابأس بأن تُلبّي وأنت على غير طُهر وعلى كل حال[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى الحلبي مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٦ ح٤.

٢ـ الجعفريات: ص٦٣. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٧٦.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٦ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٩٣ ح٣٠٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٦ ح٢٥٨١.

كلمة حول متعة الحج

أيُّها القارئ الكريم: بما أنّ هذا الجزء من هذه الموسوعة يرتبط بالحج.. لهذا كان من المناسب أن نتحدَّث قليلاً عن احدى المسائل الخلافيّة بين المسلمين.. لتكون على بصيرة من الأمر..

إنّها مسألة متعة الحج..

ومعناها أن يعقد الانسان الاحرام ـ في أشهر الحج ـ بنيّة العمرة من الميقات ثم يأتي مكَّة ويطوف حول الكعبة ويسعى بين الصَّفا والمروة ثم يقصّر ويخرج من إحرامه، وتحلُّ له المحرَّمات واللّذات المحظورة حال الاحرام.

وبعد ذلك يعقد إحراماً آخر من مكة بنيّة الحج ويخرج الى عرفات ويأتي بمناسك الحج الواجبة.. فيكون متمتّعاً بالعمرة الى الحج.

وانّما جاء التعبير عن هذه العمرة بالمتعة لما فيها من اللذّة باباحة تروك الاحرام في تلك المدّة المتخلّلة بين احرام العمرة واحرام الحج.

ولتوضيح هذه المسألة.. لابدَّ أنْ نتحدَّث عنها من البداية.. فنقول: كان أهل الجاهليَّة يُفرِّقون بين العمرة والحج، فللعمرة موسم

وللحج موسم آخر . .

قال ابن عباس : كانوا يَرَون أنّ العمرة في اشهُر الحج مِن أفجر الفجور في الأرض[١] .

وجاء الاسلام وقضى على سُنن الجاهلية واحدة تلو الأُخرى . . وكان هذا الأمر ممّا قضى عليه الاسلام، فقد نزَل قولُه تعالى : ﴿فمَن تمتَّع بالعُمرة الى الحج فما استيسَر مِن الهَدْي﴾[٢] .

وبهذا صَدر القرار الالٰهي بأداء العمرة في أشهُر الحج، لتكون العمرة جُزءً لايتجزّأ من الحج .

وجاء التطبيق من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) :

قال ابن عباس : والله ما اعمرَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عائشة في ذي الحجّة الاّ ليقطع بذلك أمْر أهلِ الشرك، فانَّ هذا الحيّ من قريش ـ ومَن دانَ بدينهم ـ كانوا يقولون : اذا عَفَا الأثر وبَرَأ الدَّبَر ودخل صفر فقد حلَّت العمرة لمن اعتمر . فكانوا يحرّمون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والمحرَّم[٣] .

وقام رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) خطيباً فقال : «ألا إنَّ العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة»[٤] .

١ـ صحيح مسلم، كتاب الحج حديث رقم ١٢٤١ .

٢ـ سورة البقرة آية ١٩٦ .

٣ـ جامع الاصول لابن الأثير : ج٣ ص١٣٦ و١٣٧ / مسند أحمد بن حنبل : ج١ ص٢٦١، وغيرهما .

٤ـ السُنن لابن ماجة : ج٢ ص٩٩١ حديث ٢٩٧٧ / مسند أحمد بن حنبل حديث ١٧١٣٢ و١٧١٣٣ .

ثم نزل الوحي الالٰهي بالإحلال من الاحرام لمن لم يَسُقْ معه الهدي، وإباحة تروك الاحرام له، من النساء والطيب وغيرهما، فكان هنا حُكمان:

الأول: دخول العمرة في الحج.

الثاني: الإحلال من الاحرام بعد عمرة التمتُّع، لمن لم يَسُق الهَدي.

قال الامام الصادق (عليه السّلام): «لمّا فرغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من سعيه بين الصَّفا والمروة أتاه جبرئيل ـ عند فراغه من السعي ـ فقال: إنّ الله يأمرك أنْ تأمر الناس أنْ يُحلّوا إلاّ من ساق الهَدي.

فأقبل رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) على الناس بوجهه فقال:

يا أيُّها الناس!

هذا جبرئيل ـ وأشار بيده الى خَلفه ـ يأمرني عن الله عزّوجلّ أنْ آمر الناس انْ يحلّوا، الاّ من ساق الهدي...»[1].

وقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «هذه عمرة استمتعنا بها، فَمن لم يكن معه الهدي فليحلل الحلَّ كلَّه، فانَّ العمرة قد دخلتْ في الحج الى يوم القيامة»[2].

وجاء اليه سراقة بن مالك فقال: مُتعتُنا هذه ـ يا رسول الله ـ

١ـ وسائل الشيعة: ج١١ كتاب الحج: ص٢٣٩.

٢ـ صحيح مسلم، كتاب الحج: ج١ ص٣٥٥ حديث ١٢٤١.

لعامنا هذا أم للأبَد؟

فقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «لا . . بل للأبَد»[١].

وفي حديث الامام الصادق (عليه السّلام) أن رسول الله قال: «لا . . بل لأبَد الأبَد»[٢].

وفي حديث آخرانه(صلّى الله عليه وآله وسلّم)قال ـ في جوابه ـ : «بل للأبَد الى يوم القيامة» ـ وشَبَك بين أصابعه ـ[٣].

موقف الصحابة من هذا الحكم

وواجَهَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ـ في البداية ـ رفضاً واستنكاراً لهذا الحكم من بعض اصحابه، بل تجاوَز بعضهم حدود الأدب في كلامه، وأثاروا غَضبه.

روى ابن ماجة عن عازب قال: خرج رسولُ الله وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلمّا قَدِمْنا مكة قال: اجعلوا حجّتكم عمرة. فقال الناس: يا رسول الله قد احرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة؟!

قال: أُنظروا ما آمركم به فافعلوا.

فردُّوا عليه القول، فغضب فانطلق، ثم دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه فقالت: من اغضبك؟ اغضبه الله.

١ـ صحيح البخاري كتاب الحج: ج٢ حديث ١٦٩٣ / صحيح مسلم: ج٣ حديث ١٤١ كتاب الحج.

٢ـ بحار الانوار: ج٩٩ ص٨٩ و٩٠ عن علل الشرائع للصدوق.

٣ـ وسائل الشيعة كتاب الحج: ج١١ ص٢٣٩.

قال: «ومالي لا اغضب وأنا آمر امراً فلا أُتَّبع»؟![1].

وعن عائشة انها قالت: قَدِم رسول الله لأربع مضين من ذي الحجة أو خَمس، فدخل عليَّ وهو غضبان، فقلت: من اغضبك يارسول الله؟! ادخله الله النار.

قال: اَوَما شعرت أنّي أمرتُ الناس بأمرٍ فاذا هم يتردَّدون؟!!

ولو انّي استقبلتُ من امري ما استدبرتُ ما سُقت الهَدي معي حتى اشتريه، ثم أُحلّ كما احلُّوا[2].

وعن جابر قال: إن النبي اَهلَّ وأصحابُه بالحج وليس مع أحد منهم هَديٌ غير النبي وطلحة. فقَدِم علي من اليمن ومعه الهدي فقال: اهللتُ بما اهلَّ به رسولُ الله.

وإنّ النبي اَذن لأصحابه أن يجعلوها عمرة، يطوفوا بالبيت ثم يُقصّروا ويحلّوا الاّ مَن معه الهدي.

فقالوا: انطلق الى منى وذكَر احدنا يَقْطُر؟!!!!

فَبَلغ ذلك النبي فقال: لو استقبلتُ من امري ما استدبرتُ ما اهديت[3]، ولولا أنَّ معي الهدي لأحللتُ[4].

وفي حديث آخر عن عطاء عن جابر بن عبدالله أيضاً.. جاء

١ـ السُنن لابن ماجة كتاب الحج باب التمتع بالعمرة الى الحج / مسند أحمد بن حنبل: ج٤ ص٢٨٦.

٢ـ صحيح مسلم: ج٤ ص٣٣ باب بيان وجوه الاحرام.

٣ـ أي لو عشتُ الى السنة القادمة وجئتُ الى الحج لم أسُقْ معي الهَدْي.

٤ـ صحيح البخاري: ج٣ ص٤٠٢ كتاب الحج.

فيه: فأَمَرنا أنْ نحلَّ...

فقلنا: لمّا لم يكن بيننا وبين عرفة إلاّ خَمس، اَمَرنا أن نُفضي الى نسائنا فنأتي عرفة يقطر مذاكيرنا المني!!!

... قال: فقام النبي فينا فقال: «قد علمتم أنّي اتقاكم لله عزَّوجلَّ وأصدقكم وأبرُّكم، ولولا هدي لحللتُ كما تحلّون، ولو استقبلتُ من امري ما استدبرتُ لم اَسُق الهدي فحلُّوا».

فحللنا وسمعنا واطعنا[1].

النبي يتغلَّب على الموقف

وعلى كلّ حال.. فقد تغلَّب رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) على الموقف وسلَّم أصحابه للحكم الالٰهي.. إلاّ من شذَّ منهم حيث ابى الاّ الرفض والعناد.

قال الامام الصادق (عليه السّلام): ... فقام اليه رجل (!!!) فقال: يا رسول الله نخرج الى منى ورؤوسنا تقطر من النساء؟!

فقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): انك لن تؤمن بهذا أبداً[2].

قال شيخنا المفيد (طاب ثراه):

«.. وكان فيمن أقام على الخلاف للنبي (صلّى الله عليه وآله) عمر بن الخطاب! فاستدعاه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقال له:

١ـ صحيح البخاري كتاب الحج: ج٣ ص٤٠٢ و٤٠٣، ورواه مسلم في صحيحه حديث رقم ١٢١٤.

٢ـ وسائل الشيعة: ج١١ ص٢٣٩ / بحار الانوار: ج٩٩ ص٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٠.

مالي أراك ياعمر مُحرماً أسقت هدياً؟

قال: لم اسق!

قال: فَلِمَ لاتحلّ وقَد أمرتُ مَن لم يسق الهَدْي بالاحلال؟

فقال: واللهِ يارسول الله لا أحللتُ وأنت مُحرِم!

فقال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): انّك لن تؤمن بها حتى تموت.

فلذلك أقام على انكار متعة الحج...»[1].

عمر ينهى عن حكم الله ورسوله

أيُّها القارئ الكريم: وأخذ هذا الحكم الشرعي مجراه بين المسلمين في الحج، واستمرّ الأمر على هذا المنوال.. الى برهة من حكومة عمر بن الخطاب، ثم نهى عنه عمر وأمر بالفصل بين موسم العمرة والحج، كما نهى عن الاحلال من عمرة التمتع!!!

سبحان الله!!

وأين هذا من قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾؟؟!![2].

روى مسلم في صحيحه عن أبي رجاء قال: قال عمران بن حصين: نزلتْ آية المتعة في كتاب الله وأَمَرنا بها رسولُ الله، ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله حتى مات، قال رجل

١ـ الارشاد: ص٩٣.

٢ـ سورة النساء ٤: ٥٩.

برأيه بعدُ ما شاء[١].

وفي صحيح مسلم أيضاً: عن مطرف عن عمران بن حصين: . . . واعلم أن نبيَّ الله قد جَمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها نبي الله، قال رجل فيها برأيه ما شاء[٢].

قال القسطلاني[٣]: قال رجل برأيه ما شاء، هو عمر بن الخطاب لا عثمان بن عفان، لأن عمر أوَّل من نهى عنها، فكان مَن بعده تابعاً له في ذلك.

وعن محمد بن عبدالله بن سالم قال: سمعتُ عامَ حجَّ معاوية يسأل سعد بن مالك: كيف تقول بالتمتُّع بالعمرة الى الحج؟

قال: حَسَنَة جميلة.

فقال: قد كان عمر ينهى عنها، فأنت خير من عمر؟!!

قال: عمر خير مني، وقد فَعَل ذلك النبي وهو خير من عمر[٤].

وعن سالم قال: إني لجالس مع ابن عمر في المسجد إذ جاءه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن التمتُّع بالعمرة الى الحج؟ فقال ابن عمر: حَسَنٌ جميل.

١ـ صحيح مسلم: ج٣ ص٧١ حديث ١٧٢ كتاب الحج، وقريب منه في صحيح البخاري: ج٢ حديث ١٤٩٦.

٢ـ صحيح مسلم: ج٣ ص٧٠ ح١٦٨.

٣ـ في كتابه ارشاد الساري: ج٤ ص٨٨، ومثله جاء في فتح الباري لابن حجر العسقلاني: ج٣ ص٤٣٣.

٤ـ السُنن للدارمي: ج٢ ص٣٥.

قال: فإن أباك كان ينهى عنها.

فقال: ويلك! فانْ كان أبي نهى عنها وقد فَعَله رسولُ الله وأمَر به، أفبقول أبي آخذ أم بأمر رسول الله؟!

قم عنّي[1].

وروى الترمذي في صحيحه[2] قال: سُئل عبدالله بن عمر عن متعة الحج؟

قال: هي حلال.

فقال له السائل: إن أباك قد نهى عنها.

فقال: أرأيتَ إنْ كان أبي نهى عنها وصَنَعها رسولُ الله أأمْر أبي تَتبّع أم أمْر رسول الله؟

فقال الرجل: بل امر رسول الله.

فقال: لقد صَنعها رسولُ الله.

أيُّها القارئ الكريم: انّما ذكرنا أحاديث متعددة في هذا المجال، لمزيد التأكيد على أنّ متعة الحج كانت على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأنّ المسلمين كانوا يؤدُّون عمرة التمتُّع ثم يُحلّون من إحرامهم ويحلّ لهم الطيب والنساء وغيرهما، ثم يُحْرمون من جديد استعداداً للذهاب الى عرفات لأداء حجّ التمتُّع.

ولكن عمر بن الخطاب نهى عنها لمجرَّد رأي شخصي، وكان من

١ـ تفسير القرطبي: ج٢ ص٢٥٨.

٢ـ صحيح الترمذي: ج٣ ص١٨٥ ح٨٢٤ / زاد المعاد لابن القيّم ج١ ص١٨٩ وغيرهما.

باب الاجتهاد في مقابل النَّص، وهو مرفوض عند جميع المسلمين.

عن سعيد بن المسيّب: ان عمر بن الخطاب نهى عن المتعة في أشهُر الحج وقال: فَعلتُها مع رسول الله وأنا أنهى عنها، وذلك أنَّ أحدكم يأتي من أُفُق من الآفاق شعثاً نَصِباً معتمراً في أشهُر الحج، وانّما شعثه ونَصَبه وتلبيتُه في عمرته، ثم يقْدم فيطوف بالبيت ويُحلُّ ويلبس ويتطيّب ويقع على أهله انْكانوا معه.

حتى اذا كان يوم التروية اَهَلَّ بالحج وخرج الى منى يُلبّي بحجّةٍ لاشعث فيها ولانَصب ولاتلبية الاّ يوماً، والحج افضل من العمرة.

لو خلَّينا بينهم وبين هذا، لعانقوهنَّ تحت الأراك . . . الى آخره[1].

وعن ابن عباس قال: سمعتُ عمر يقول: والله إنّي لأنهاكم عن المتعة وإنها لفي كتاب الله، ولقد فَعلها رسولُ الله، يعني العمرة في الحج[2].

وقال عمر: افصلوا بين حجّكم وعمرتكم، اجعلوا الحج في أشهر الحج واجعلوا العمرة في غير أشهر الحج، اتمّ لحجّكم وعمرتكم[3].

وهنا كلمة رائعة لشيخنا العلاّمة البحاثة المحقّق الخبير الشيخ الأميني (أعلى الله مقامه). . يقول:

«أمّا متعة الحج فقد نهى عنها [عمر] لما استهجنه مِن توجُّه الناس

١ـ كنز العمّال: ج٥ ص١٦٤ ح١٢٤٧٧ / حلية الأولياء: ج٥ ص٢٠٥.

٢ـ السنن الكبرى للحافظ النسائي: ج٢ ص٣٤٩ ح٣٧١٦.

٣ـ الدرّ المنثور: ج١ ص٥٢٥، وقريب منه في الموطّأ لامام المالكيّة: ج١ ص٣٤٧ ح٦٧ والسُنن للبيهقي وغيرهما.

الى الحج ورؤوسهم تقطر ماءً بعد مجامعة النساء بعد تمام العمرة، لكنَّ الله سبحانه كان ابصرَ منه بالحال، ونبيُّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان يعلم ذلك حين شرَّع إباحة متعة الحج حُكماً باتّاً أبديّاً الى يوم القيامة ـ كما هو نصُّ الأحاديث الآنفة والآتية ـ .

ولم يكن ما جاء به [عمر] إلاّ استحساناً يخصُّ به، لايُعوَّل عليه وجاه [مقابل] الكتاب والسُّنَّة»[1] .

بين عثمان وخليفة رسول الله

وجاء عثمان . . واقتفى أثر سَلَفه في النهي عن متعة الحج، فرفض خليفة رسول الله الامام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام) حكمه ووقف في وجهه . . فقال له عثمان: تراني انهى عن شيء وأنت تفعله؟

فقال الامام (عليه السّلام): ما كنتُ لأَدَع سُنّة رسول الله لقولِ احدٍ من الناس[2] .

وفي رواية اخرى قال (عليه السّلام) لعثمان: ما تريد إلاّ أن تنهى عن أمرٍ فَعَله رسولُ الله[3] .

وجاء في كتاب الموطَّأ باسناده عن الامام جعفر الصادق عن أبيه

١ـ الغدير: ج٦ ص٢١٣ .

٢ـ صحيح البخاري: ج٢ ص٥٦٧ حديث١٤٨٨ / السنن الكبرى للنسائي: ج٢ ص٣٤٥ حديث ٣٧٠٣ .

٣ـ صحيح البخاري: ج٢ ص٥٦٩ حديث ١٤٩٤ / صحيح مسلم: ج٣ ص٦٨ حديث ١٥٩ كتاب الحج .

(عليهما الصلاة والسلام) أنه قال:

(إن المقداد بن الأسود دخل على علي بن أبي طالب بالسُّقيا ـ وهو ينجع بَكْرات له دَقيقاً وخَبَطاً [١] ـ فقال: هذا عثمان بن عفّان ينهى انْ يُقرن بين الحج والعمرة. !!

فخرج علي [عليه السلام] وعلى يديه أثَر الدقيق والخَبَط ـ فما انسى الخَبَط والدقيق على ذراعيه ـ حتى دخل على عثمان بن عفّان فقال: أنت تنهى عن أن يُقرن بين الحج والعمرة؟!

فقال عثمان: ذلك رأي.

فخرج علي [عليه السلام] مُغضباً وهو يقول: لبيك اللّهم لبيك بحجَّة وعُمرة معاً [٢].

وعن سعيد بن المسيّب قال: اجتمع علي وعثمان بعسفان [٣] فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة، فقال له علي: ماتريد الى أمرٍ فَعَله رسولُ الله تنهى عنها؟!

١ـ السُّقيا: منزل بين مكة والمدينة.

بكْرات: جمع بَكرة وهي الفتية من الإبل.

ينجع: يعلفها النجيع، وهو أن يُخلط العَلَف من الخَبَط والدقيق بالماء ثم تُسقى الابل.

الخَبَط: الورق المتساقط من الشجر، وهو من عَلف الإبل (النهاية).

٢ـ كتاب الموطّأ لامام المالكيّة: ج١ ص٣٣٦ كتاب الحج، ورواه ابن الأثير في جامع الاصول: ج٣ ص١٠٥ حديث ١٣٩١، وذكرنا مابمعناه من صحيح البخاري ومسلم.

٣ـ عُسفان: قرية جامعة بين مكة والمدينة (النهاية).

فقال عثمان: دَعْنا منك[١].

وعن مروان بن الحكم قال: شهدتُ عثمان وعلياً، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يُجمع بينهما[٢] فلمّا رأى علي.. اَهَلَّ بهما: لبَّيك بعمرة وحِجَّة. قال: ما كنتُ لأدَع سُنَّة النبي لقول أحد[٣].

موقف الامام الصادق (عليه السّلام)

واقتفى الامام الصادق (عليه السّلام) نهْج آبائه الطاهرين واجداده المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) في اتّباع كتاب الله وسُنّة جدِّه المصطفى (صلّى الله عليه وآله وسلّم):

قال (عليه السّلام): «إنَّ الحج متَّصل بالعمرة، لأن الله عزّوجلّ يقول: ﴿إذا اَمِنتم فَمن تمتَّع بالعمرة الى الحج فما استيسَر من الهَدي﴾ فليس ينبغي لأحد إلاّ أنْ يتمتَّع، لأن الله عزّوجلّ أنزل ذلك في كتابه وسَنَّه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)»[٤].

وقال (صلوات الله عليه): ما نعلم حَجّاً لله غير المتعة، إنّا اذا لقينا ربَّنا قلنا: ياربَّنا عملنا بكتابك وسُنَّة نبيِّك.

ويقول القوم: عملنا برأينا.

١ـ صحيح البخاري: ج٢ ص ٥٦٩ كتاب الحج رقم ١٤٩٤، صحيح مسلم: ج٣ ص٦٨ كتاب الحج باب جواز التمتّع.

٢ـ أي: بين العمرة والحج.

٣ـ صحيح البخاري: ج٢ ص ٥٦٧ كتاب الحج رقم ١٤٨٨.

٤ـ بحار الانوار: ج٩٩ ص٩١ عن علل الشرائع للصدوق.

فيجعلنا الله وإيّاهم حيث يشاء[١] .

وقال (عليه السّلام) لأبي بصير ـ وهو من خيرة أصحابه ـ : يا أبا محمد كان عندي رهطٌ من أهل البصرة، فسألوني عن الحج، فأخبرتُهم بما صَنع رسول الله (صلّى الله عليه وآله و سلّم) وبما اَمر به .

فقالوا لي : إنَّ عمر قد افردَ الحج .

فقلت لهم : إنَّ هذا رأيٌ رآه عمر، وليس رأي عمر كما صَنع رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)[٢] .

١ـ وسائل الشيعة كتاب الحج ج١١ ص٢٤٢ .

٢ـ وسائل الشيعة كتاب الحج ج١١ ص٢٤١ .

كلمة الختام

أيُّها القارىء الكريم: لقد وصلنا ـ والحمدلله تعالى ـ الى نهاية الجزء التاسع والعشرين من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) المباركة.

وقد ذكرنا فيه الأحاديث المرتبطة بأبواب الحج وشرائطه وأقسامه وأبواب المواقيت والاحرام والتلبية.

وبما أن الأحاديث المرويَّة عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول الحج كثيرة.. لذلك ضاق هذا المجلّد عن استيعابها، وصارت الأجزاء ثلاثة، والحمد لله تعالى.

وسنلتقي بك ـ أيُّها القارئ الكريم ـ في الجزء الثلاثين إنْ شاء الله تعالى، حيث تكون الأحاديث حول الحج أيضاً، ونستعرض فيه الأحاديث المرويَّة عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول مايجب تركه حال الإحرام والكفّارات المترتّبة على ارتكاب تروك الاحرام، وغيرها..

ونسأل الله تعالى أنْ يتفضَّل علينا بالقبول والتوفيق لمواصلة الطريق.. إنَّه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

أبواب وجوب الحج وشرائطه

باب (١) وجوب الحج والعمرة على كل مكلّف مستطيع ٧

باب (٢) النبي آدم في الحج ٩

باب (٣) النبي ابراهيم يدعو الناس الى الحج ١٠

باب (٤) كان الحج قبل البعثة ١٢

باب (٥) مناظرة الامام الصادق (عليه السّلام) مع الرجل الملحد حول الحج ١٣

باب (٦) كثرة مسائل الحج ١٦

باب (٧) علة وجوب الحج ١٧

باب (٨) وجوب الحج مرّة واحدة فقط ١٨

باب (٩) كم حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ١٨

باب (١٠) استحباب الحج للمستطيع في كل عام ٢٣

باب (١١) أفضلية الحج على أداء الدين ٢٥

باب (١٢) الاهتمام بالحج والحرص عليه ٢٦
باب (١٣) بعض السور والاذكار التي توجب التوفيق للحج ٢٦
باب (١٤) عدم جواز تسويف الحج ٢٨
باب (١٥) متى يُجبر الناس على الحج والزيارة؟ ٣٠
باب (١٦) نزول العذاب على الناس لو تركوا الحج ٣٢
باب (١٧) عقاب من أشار على غيره بترك الحج ٣٤
باب (١٨) تارك الحج يحشر أعمى ٣٥
باب (١٩) تارك الحج يموت يهودياً أو نصرانياً ٣٨
باب (٢٠) النهي عن الحج للدنيا ٤٠
باب (٢١) جواز البيع والشراء في الحج ٤١
باب (٢٢) شراء الملائكة متاع الحجّاج ٤١
باب (٢٣) الفوائد الدنيوية والاخروية للحج والعمرة ٤٢
باب (٢٤) الحج جهاد الضعفاء ٤٥
باب (٢٥) الحج من أفضل العبادات ٤٧
باب (٢٦) الحج أفضل من العتق ٤٨
باب (٢٧) الحج أفضل من الصدقة ٥٠
باب (٢٨) الحج توفيق من الله تعالى ٥٨
باب (٢٩) الحج ضمان الغنى ٥٨
باب (٣٠) حجة واحدة خير من الدنيا وما فيها ٦٠
باب (٣١) استحباب التهيؤ للحج ٦٠
باب (٣٢) استحباب الحج والعمرة في كل سنة ٦١

باب (٣٣) استحباب تكرار الحج والعمرة بقدر القدرة ٦٣
باب (٣٤) استحباب التطوّع بالحج ولو بالاستدانة ٦٤
باب (٣٥) تأكُّد استحباب الحج كل أربع أو خمس سنوات ٦٥
باب (٣٦) من منافع الحج: غفران الذنوب ٦٦
باب (٣٧) النداء الالهي للحجاج ٧٢
باب (٣٨) المعنى الحقيقي للأمن الالهي ٧٣
باب (٣٩) ثواب حفظ متاع الحجاج ٧٤
باب (٤٠) ثواب القيام بشؤون الحاج المريض ٧٤
باب (٤١) ثواب سفر الحج مع المشقة ٧٥
باب (٤٢) ثواب من مات في الحج والعمرة ٧٥
باب (٤٣) ثواب من حجَّ ثلاث سنين متوالية ٧٧
باب (٤٤) ثواب من حجَّ حجتين ٧٨
باب (٤٥) ثواب من حجَّ ثلاث حجج ٧٨
باب (٤٦) جزاء البعير الذي يُحجّ عليه ثلاث حجج ٧٩
باب (٤٧) ثواب من حجَّ أربع حجج ٧٩
باب (٤٨) ثواب من حجَّ خمس حجج ٨٠
باب (٤٩) ثواب من حجَّ عشر حجج ٨٠
باب (٥٠) ثواب من حجَّ عشرين حجّة ٨١
باب (٥١) ثواب من حجَّ خمسين حجَّة ٨١
باب (٥٢) ثواب الانفاق في الحج ٨٢
باب (٥٣) الهدية من نفقة الحج ٨٣

باب (٥٤) الانفاق في الحج أفضل من الانفاق في غيره ٨٣
باب (٥٥) استحباب الاقتصاد في الانفاق والحج بالعيال ٨٦
باب (٥٦) استحباب القصد في نفقة الحج ٨٧
باب (٥٧) استحباب توفير المال للحج ٨٨
باب (٥٨) استحباب الذهاب الى الحج ماشياً ٨٨
باب (٥٩) استحباب الحج راكباً لمن لايستطيع المشي ٩٢
باب (٦٠) استحباب الحج راكباً لمن يضعفه المشي عن الدعاء والعبادة ٩٥
باب (٦١) استحباب الركوب لمن يبخل عن نفقة الركوب ٩٧
باب (٦٢) استحباب التزوّد بالمتاع في سفر الحج ٩٨
باب (٦٣) استحباب الدعاء لتسهيل الحج ٩٨
باب (٦٤) استحباب الدعاء حين الخروج الى الحج والعمرة ٩٩
باب (٦٥) استحباب مصافحة القادم من الحج وتعظيمه ١٠١
باب (٦٦) استحباب الدعاء للحاج حين قدومه ١٠٣
باب (٦٧) استحباب تكفّل عائلة الحاج حين غيابه ١٠٤
باب (٦٨) استحباب نيَّة الحج بعد الرجوع من الحج ١٠٤
باب (٦٩) كراهة نيَّة عدم العَود الى الحج ١٠٥
باب (٧٠) كراهة التأخّر عن الحج المندوب ١٠٦
باب (٧١) كراهة الحج على الابل الجلاّلة ١٠٧
باب (٧٢) ذمّ سابق الحاج وجعل المنزلين منزلاً ١٠٨
باب (٧٣) الحجّاج على ثلاثة أصناف ١٠٩

باب (٧٤) أدنى ما يرجع به الحاج ١١١
باب (٧٥) أعظم الناس وزراً ١١٢
باب (٧٦) علامة قبول الحج ١١٢
باب (٧٧) الذنب يذهب بنور الحج ١١٣
باب (٧٨) الذنب يسلب التوفيق للحج ١١٣
باب (٧٩) وجوب طهارة نفقة الحج من الحرام ١١٤
باب (٨٠) وجوب الاخلاص في الحج ١١٥
باب (٨١) ماهي الاستطاعة التي توجب الحج؟ ١١٦
باب (٨٢) حكم الحج لمن عليه دَيْن ١٢٤
باب (٨٣) حكم الحج لمن خرج به اخوانه ١٢٦
باب (٨٤) حكم من عُرض عليه الحج ١٢٦
باب (٨٥) حكم من دفع اليه مال وخُيِّر بين الحج والانفاق ١٣١
باب (٨٦) عدم وجوب الحج على المملوك ١٣٢
باب (٨٧) عدم كفاية حجّ الصبي والمملوك عن حجة الاسلام ١٣٣
باب (٨٨) حكم حجّ المملوك اذا أُعتق في الحج ١٣٦
باب (٨٩) حكم اجزاء حجّ النائب والاجير والجمّال عن حجة الاسلام ١٣٨
باب (٩٠) حكم حجّ الذي يمرّ مجتازاً بمكة ١٤١
باب (٩١) حكم من حجّ نيابة ثم أصاب مالاً ١٤١
باب (٩٢) حكم من حجّ قبل الهداية الى الولاية ١٤٢
باب (٩٣) حكم الحج من مال الابن الصغير ١٤٥

باب (٩٤) حكم الحاج اذا مات في الطريق ١٤٦
باب (٩٥) حكم من مات ولم يحجّ وترك مالاً ١٤٧
باب (٩٦) حكم من أوصى أن يحجّ عنه ١٤٨
باب (٩٧) حكم من مات ولم يحجّ وترك مالاً يكفي للحج ١٥١
باب (٩٨) حكم الاستنابة عن الميت بدون اذن الورثة ١٥٢
باب (٩٩) اجزاء الحج عن الميت الذي لم يحج ١٥٣
باب (١٠٠) جواز نيابة الصرورة عن الميت ١٥٥
باب (١٠١) وجوب قضاء الحج عن الميت ١٥٦
باب (١٠٢) وجوب الابتداء بالحج في الوصايا المتعددة للميت ١٥٦
باب (١٠٣) وجوب انابة المستطيع مالاً والمريض جسماً غيره في الحج ١٥٩
باب (١٠٤) عدم جواز استبدال الحج بالصدقة ١٦٢
باب (١٠٥) عدم جواز استبدال الحج بالعتق ١٦٥
باب (١٠٦) حكم من نذر الحج ثم مات ١٦٦
باب (١٠٧) حكم من نذر الحج ماشياً ثم عجز عن ذلك ١٦٧
باب (١٠٨) حكم من نذر الحج حافياً ١٧٠
باب (١٠٩) حكم من نذر الحج ماشياً فمرَّ بمعبر ١٧١
باب (١١٠) هل يكفي الحج المنذور عن حجة الاسلام؟ ١٧٣
باب (١١١) متى ينتهي نذر المشي للحج؟ ١٧٥
باب (١١٢) جواز الحج للمرأة بلا وليّ ولا مَحْرم ١٧٧
باب (١١٣) عدم لزوم اذن الزوج في الحج الواجب ١٨١

باب (١١٤) جواز حج الزوج بنفقة الزوجة ١٨٢
باب (١١٥) جواز حج المطلَّقة في العدَّة ١٨٣
باب (١١٦) جواز حج المرأة في عِدَّة الوفاة ١٨٥

أبواب النيابة في الحج

باب (١) ثواب الاستنابة والنيابة في الحج ١٨٨
باب (٢) حكم من استُنيب لحج الافراد فحجّ بالتمتُّع ١٩١
باب (٣) حكم من استنيب للحج فحجَّ عن نفسه ١٩٢
باب (٤) حكم من أوصى بحجّة الاسلام فنقص المال ١٩٣
باب (٥) حكم النائب اذا أخذ المال ولم يحجّ ١٩٧
باب (٦) حكم النائب اذا افسد الحج ١٩٨
باب (٧) حكم النائب اذا مات في الطريق ١٩٩
باب (٨) جواز استنابة الرجل عن المرأة والمرأة عن الرجل ٢٠١
باب (٩) جواز استنابة الام عن ابنها ٢٠٣
باب (١٠) جواز حج الصَّرورة عن الصرورة ٢٠٤
باب (١١) جواز انفاق مال الحج في غيره اذا ضمن الحج ٢٠٥
باب (١٢) جواز اهداء ثواب الحج بعد الفراغ منه ٢٠٦
باب (١٣) عدم نقصان ثواب الحج بالاهداء الى الغير ٢٠٦
باب (١٤) عدم جواز الحج عن الناصبي إلاّ اذا كان أباه ٢٠٧
باب (١٥) استحباب اختيار الرجل للاستنابة ٢٠٨
باب (١٦) استحباب الحج عن الوالد ٢٠٩

باب (١٧) استحباب التطوّع بالحج نيابة عن الوالدة ٢١٠
باب (١٨) استحباب التطوّع بالحج نيابة عن البنت ٢١٢
باب (١٩) استحباب الطواف والحج نيابة عن الوالد والاقرباء ٢١٢
باب (٢٠) استحباب اهداء ثواب الحج والطواف للوالدين والاخوان وغيرهم من الاحياء ٢١٣
باب (٢١) استحباب الحج وسائر العبادات نيابة عن الميت ٢١٤
باب (٢٢) استحباب ذكر المنوب عنه حين الاضحية ٢١٦
باب (٢٣) ما يقوله الحاج حين إهداء الثواب لآخر ٢١٦
باب (٢٤) مايفضل من نفقة النيابة فهو للنائب ٢١٨

أبواب أقسام الحجّ

باب (١) الحجّ على ثلاثة أقسام ٢١٩
باب (٢) من أحكام الحجّ ٢٢٠
باب (٣) من أحكام حجّ القِران ٢٢١
باب (٤) من أحكام حجّ التمتّع ٢٢٣
باب (٥) من أحكام حجّ الافراد ٢٢٥
باب (٦) ثواب اعمال الحجّ ٢٢٦
باب (٧) فلسفة بعض أحكام الحجّ ٢٢٨
باب (٨) معنى الحطيم وموقعه ٢٣٠
باب (٩) حجّ النبي آدم وقصّة توبته ٢٣١
باب (١٠) حجّ ابراهيم الخليل وقصّة ذبح ولده ٢٣٩

باب (١١) هكذا حجَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ٢٤٣
باب (١٢) جَمَع رسول الله بين أقسام الحج ٢٥٥
باب (١٣) دخول العمرة في الحج ٢٥٧
باب (١٤) وجوب حجّ التمتّع على من لم يكن من أهل مكّة ٢٦٠
باب (١٥) أفضلية حجّ التمتّع على القِسمين الآخرين ٢٦٥
باب (١٦) نزول الأمر بحجِ التمتُّع ٢٧١
باب (١٧) حرمة العدول عن حجّ التمتّع الى غيره مع وجوبه ٢٧١
باب (١٨) جواز العدول الى غير التمتّع لعلّة الضعف ٢٧٢
باب (١٩) متى يستحب العدول من حجّ الافراد الى عُمرة التمتُّع ٢٧٣
باب (٢٠) رسالة الامام الصادق (عليه السّلام) الى زرارة حول الحج وغيره ٢٧٥
باب (٢١) حرمة حجّ التمتّع على أهل مكة ٢٧٨
باب (٢٢) الفرق بين القران والإفراد ٢٨٤
باب (٢٣) حكم من فرَّق بين الحج والعمرة ٢٨٤
باب (٢٤) حكم تقديم العمرة المفردة على حج الافراد ٢٨٥
باب (٢٥) حكم من أقام بمكة سنة أو سنتين ٢٨٦
باب (٢٦) حكم المجاور بمكة ٢٨٨
باب (٢٧) حكم من أقام بمكة أكثر من ستة أشهر ٢٨٩
باب (٢٨) أشهر الحج ثلاثة ٢٩٠
باب (٢٩) وجوب كون الاحرام لعمرة التمتُّع وحجّه في أشهر الحج ٢٩٢

باب (٣٠) حكم من تمتّع في أشهر الحج وفي غيرها ٢٩٣
باب (٣١) حكم من أحرم في غير أشهر الحج أو من غير الميقات ٢٩٤
باب (٣٢) أشهر السياحة أربعة أشهر ٢٩٥
باب (٣٣) كيفيّة إشعار الناقة في الحج ٢٩٦
باب (٣٤) كيفيّة تقليد الناقة في الحج ٣٠٠
باب (٣٥) عدم وجوب الاشعار والتقليد ٣٠١
باب (٣٦) العلّة في الاشعار والتقليد ٣٠١
باب (٣٧) حكم من احرم قبل شراء بدنة ٣٠٢
باب (٣٨) ماينعقد به الاحرام ٣٠٣
باب (٣٩) متفرّقات عن الحج وبعض أحكامه ٣٠٤
باب (٤٠) جواز احرام المتمتّع بالحج يوم عرفة بحيث يدرك المناسك ٣٠٥
باب (٤١) جواز تأخير العمرة لمن خاف فوات الحج ٣١١
باب (٤٢) جواز تقديم طواف الحج وسعيه على الوقوف للمضطر ٣١٢
باب (٤٣) حكم المتمتّع اذا أهلّ بالحج ٣١٤
باب (٤٤) حكم المتمتّع اذا فاتته العُمرة ٣١٤
باب (٤٥) حكم الحائض اذا دخلت مكة يوم التروية ٣١٥
باب (٤٦) حكم تقديم الطواف أو تأخيره في حج الافراد ٣١٦
باب (٤٧) حكم الخروج من مكة قبل الاحرام بالحج ٣١٧

باب (٤٨) متى يجوز اتصال العمرة المفردة بحج التمتّع؟ ٣٢٠
باب (٤٩) كيفيّة حجّ الصبيان وجملة من أحكامهم ٣٢١
باب (٥٠) تجريد الصبيان من فخّ ٣٢٤
باب (٥١) اين يُحرِم الصبيّ اذا خيف عليه البرد؟ ٣٢٥

أبواب المواقيت

باب (١) تعيين المواقيت التي يجب الاحرام منها ٣٢٦
باب (٢) علّة احرام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من مسجد الشجرة ٣٣٠
باب (٣) حدود ميقات العقيق ٣٣١
باب (٤) وجوب الاحرام من محاذاة مسجد الشجرة لمن لايمرُّ به من المدينة ٣٣٤
باب (٥) عدم انعقاد الاحرام قبل الميقات ٣٣٥
باب (٦) جواز الاحرام قبل الميقات لادراك فضل عمرة شهر رجب ٣٣٨
باب (٧) جواز الاحرام من الجحفة لمن كان به علَّة من أهل المدينة ٣٣٩
باب (٨) حكم مَن نذر الاحرام قبل الميقات ٣٤٢
باب (٩) حكم من أحرم قبل الميقات وأصاب مايفسد الاحرام ٣٤٤
باب (١٠) حكم من ترك الاحرام من الميقات جهلاً أو نسياناً حتى دخل الحرم ٣٤٤

باب (١١) حكم احرام المغمى عليه ٣٤٨
باب (١٢) من كان منزله دون الميقات الى مكة فليُحرم من منزله ٣٤٩
باب (١٣) ميقات أهل مكة ٣٥٢
باب (١٤) وجوب الاحرام لحج التمتُّع في مكة ٣٥٣
باب (١٥) مستحبات الاحرام لحجّ التمتّع ٣٥٤

أبواب الاحرام

باب (١) استحباب توفير شعر الرأس لمن أراد الحج ٣٥٨
باب (٢) كراهة أخذ الشعر لمن أراد الحج أو العمرة ٣٦١
باب (٣) حكم من حلق رأسه بمكة في أشهر الحج ٣٦٢
باب (٤) حكم الحجامة في أشهر الحج ٣٦٣
باب (٥) جواز الاحتجام للمُحرِم عند الضرورة ٣٦٤
باب (٦) استحباب التهيّؤ للاحرام بالتنظيف وازالة الشعر وغيرها ٣٦٤
باب (٧) استحباب التنظيف في الميقات ٣٦٥
باب (٨) استحباب اعادة الاطلاء اذا مضى خمسة عشر يوماً ٣٦٨
باب (٩) استحباب غُسل الاحرام وجواز التدهين بعده ٣٧٠
باب (١٠) استحباب اعادة الغُسل اذا أتى بتروك الاحرام ٣٧٣
باب (١١) غسل اليوم يكفي الى الليل وبالعكس ٣٧٤
باب (١٢) جواز مسح الرأس بالمنديل بعد غُسل الاحرام ٣٧٥
باب (١٣) جواز الاتيان بتروك الاحرام بعد الغُسل وقبل التلبية ٣٧٥

باب (١٤) كراهة لبس القميص بعد غُسل الاحرام ٣٨٠
باب (١٥) لاغسل على من نام بعد الغسل وقبل الاحرام ٣٨٠
باب (١٦) استحباب الاحرام عند زوال الشمس بعد صلاة الظهر ٣٨١
باب (١٧) استحباب كون الاحرام بعد الفريضة أو النافلة ٣٨٣
باب (١٨) استحباب البقاء في الميقات الى المغرب اذا أتى بعد العصر ٣٨٥
باب (١٩) استحباب الاضمار في نيّة الاحرام لحج التمتّع تقيّة ٣٨٦
باب (٢٠) مايقوله الحاج عند نيّة الاحرام لحجّ التمتّع وغيره ٣٨٩
باب (٢١) بدعة عثمان في الحج ٣٩٢
باب (٢٢) علة وجوب الاحرام ٣٩٣
باب (٢٣) الاحرام في المسلمين مكان القربان في بني اسرائيل ٣٩٣
باب (٢٤) جواز اشتراط الخروج من الاحرام إن منعه مانع ٣٩٤
باب (٢٥) جواز الخروج من الاحرام عند الاحصار حتى مع عدم الاشتراط ٣٩٧
باب (٢٦) جواز تغيير المُحرِم ثيابه قبل دخول مكة ٣٩٨
باب (٢٧) جواز الاحرام في البُرد ٣٩٩
باب (٢٨) جواز الاحرام في كلّ ثوب يُصلّى فيه ٤٠٠
باب (٢٩) جواز الاحرام في ثياب متعددة ٤٠٠
باب (٣٠) جواز الاحرام في الثوب الممزوج بالحرير ٤٠١
باب (٣١) حرمة الاحرام في الحرير الخالص للرجال ٤٠٢

باب (٣٢) كراهة الاحرام في الثوب الاسود ٤٠٤
باب (٣٣) كراهة الاحرام في ثوب وسخ وكراهة غسل ثوبي الاحرام إلاّ من النجاسة ٤٠٤
باب (٣٤) كراهة بيع ثياب الاحرام ٤٠٦
باب (٣٥) كفّارة مايلبسه المُحرِم من الثياب المتعددة عند الضرورة ٤٠٦
باب (٣٦)مايكره لبسه للمُحرِم ٤٠٧
باب (٣٧) مايجوز لبسُه للمرأة المُحرِمة ٤٠٨
باب (٣٨) حكم ستر المرأة وجهها حال الاحرام ٤١١
باب (٣٩) وجوب الاحرام على الحائض والنفساء ٤١٢
باب (٤٠) وجوب الاحرام على المستحاضة ٤١٥
باب (٤١) حكم الخروج من الحرم والدخول فيه ٤١٦
باب (٤٢) حرمة الحرم والمسجد الحرام ٤١٨
باب (٤٣) حرمة دخول الحرم بغير احرام إلاّ للمريض أو المبطون ٤٢٠

أبواب التَّلْبية

باب (١) علّة تشريع التلبية ٤٢٢
باب (٢) أحكام التلبية ٤٢٣
باب (٣) حكم من لبّى وليس يريد الحج ٤٢٦
باب (٤) وضع الله عن النساء أربعاً ٤٢٧

باب (٥) كيفيّة تلبية الاخرس ٤٢٨
باب (٦) المتمتِّع يقطع التلبية اذا شاهد بيوت مكة ٤٣٠
باب (٧) قَطْع التلبية في الحج ظهر يوم عرفة ٤٣٣
باب (٨) متى تُقطع التلبية في العمرة المفردة؟ ٤٣٥
باب (٩) متى يقطع التلبية مَن اعتمر من التنعيم؟ ٤٣٨
باب (١٠) كيفيَّة التلبية الواجبة والمندوبة ٤٣٨
باب (١١) استحباب تكرار التلبية ٤٤١
باب (١٢) استحباب التلبية سبعين مرة ٤٤٢
باب (١٣) تلبية رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ٤٤٢
باب (١٤) تلبية الانبياء ٤٤٤
باب (١٥) تلبية الامام الصادق (عليه السّلام) ٤٤٥
باب (١٦) تعدّد الحج بتعدّد التلبية في الاصلاب ٤٤٦
باب (١٧) عدم اشتراط الطهارة حين التلبية ٤٤٦
كلمة حول متعة الحج ٤٤٧
كلمة الختام ٤٦١
فهرس الكتاب ٤٦٣

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٣ـ الإمام محمد الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٤ـ الإمام علي الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٥ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٦ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور

٧ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة

٨ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)

٩ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ

١٠ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)

١ـ الجزء الأوّل ـ الإمام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة

٢ـ الجزء الثاني والثالث ـ حياة الإمام الصادق (عليه السّلام) السياسية

٣ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل. العلم. التوحيد. العدل

٤ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والأنبياء

٥ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٦ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٧ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٨ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٩ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

١٠ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١١ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق

١٢ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق، كتاب العشرة

١٣ـ الجزء الخامس عشر ـ كتاب العشرة

١٤ـ الجزء السادس عشر ـ كتاب الآداب والسنن الاسلامية

١٥ـ الجزء السابع عشر ـ كتاب السماء والعالَم

١٦ـ الجزء الثامن عشر ـ كتاب الطب

١٧ـ الجزء التاسع عشر ـ كتاب الزيارات

١٨ـ الجزء العشرون ـ كتاب الدعاء

١٩ـ الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون ـ كتاب الطهارة

٢٠ـ الجزء الثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون ـ كتاب الصلاة

٢١ـ الجزء السابع والعشرون ـ كتاب الصوم

٢٢ـ الجزء الثامن والعشرون ـ كتاب الزكاة والخمس

٢٣ـ الجزء التاسع والعشرون ـ كتاب الحج